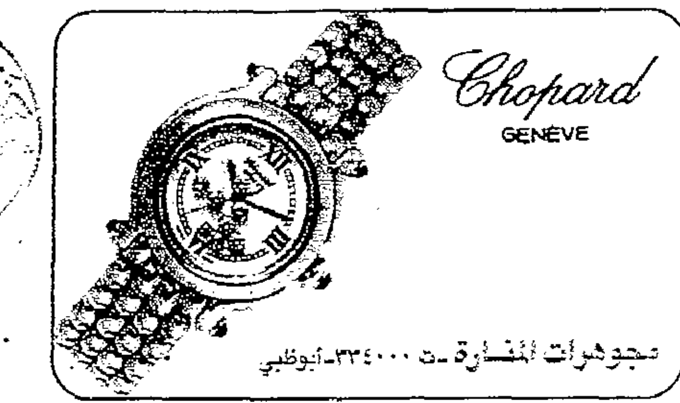
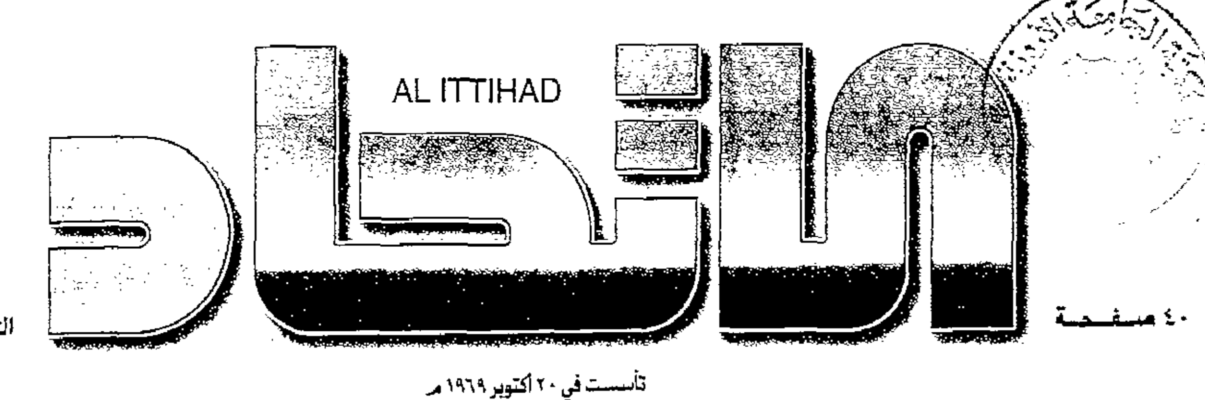
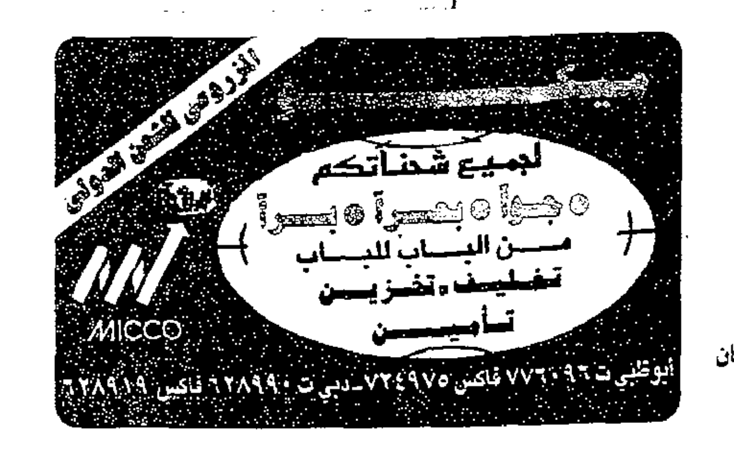




٤٠ صفحة

الثمن درهمان





السنة الثامنة والعشرون - العدد ٧٩٤٧ - السبت ٣ شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٩٦م ISSUE 7947, SATURDAY, DECEMBER 14, 1996

المنحة شهر كامل يشمل البدلات والعلاوات

مكرمة زايد تصرف الشهر الحالي

كتب - عبدالمنعم عثمان:

■ يبدأ تطبيق الأمر السامي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بزيادة رواتب الموظفين المواطنين بنسبة ٢٥٪ اعتبارا من الأول من شهر ديسمبر الحالي، وكذلك زيادة رواتب العاملين في القوات المسلحة والشرطة وجهاز أمن الدولة.

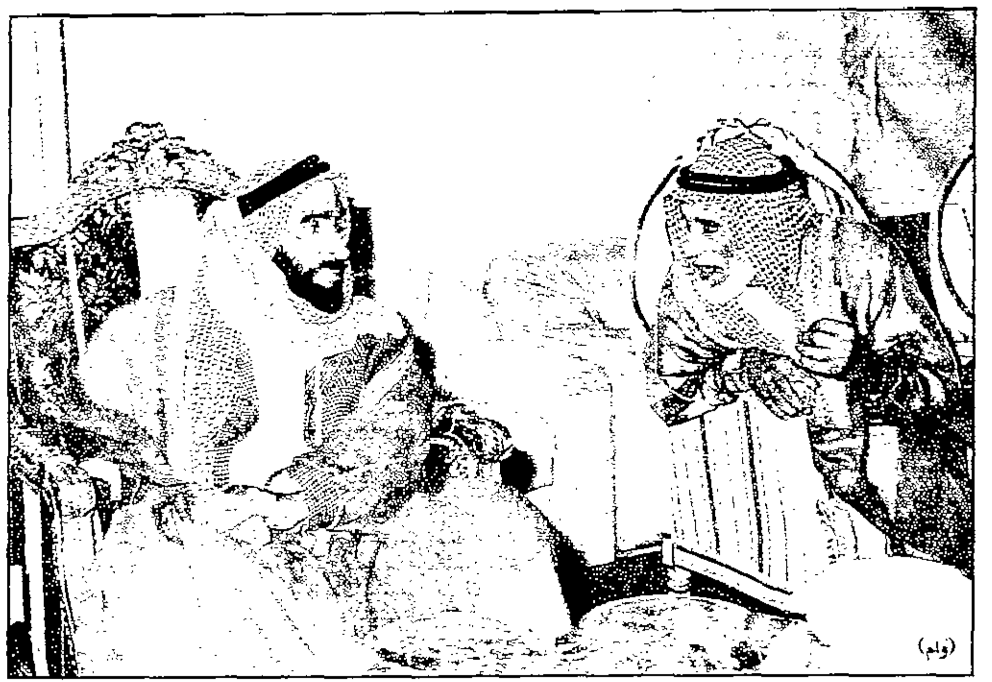
كما سيتم صرف المنحة المالية براتب شهر «شامل» للمقيمين العاملين بالوزارات وفي الدوائر المحلية بأبوظبي وستكون للعاملين بأبوظبي متزامنة مع راتب شهر ديسمبر الحالي. كما يجري العمل على انهاء عمليات صرفها للعاملين في وزارات الدولة الاتحادية في ذات التاريخ بنهاية ديسمبر الحالي.

صرح بذلك مصدر مسؤول بدائرة مالية أبوظبي، واضاف انه تم وضع القواعد التنفيذية للأمر السامي تمهيدا لرفعه الى كل من المجلس التنفيذي لامارة أبوظبي ومجلس الوزراء متضمنا التكاليف الاجمالية لاجراءات الزيادة والمنحة وجميع المستحقين للمكرمة.

ونصت القواعد التنفيذية على منح المواطنين علاوة خاصة بنسبة ٢٥٪ من الراتب الأساسي وبحد أقصى ٣٥٠٠ درهم شهريا تضاف الى الراتب وتعدل كلما زاد الراتب الأساسي وتضاف الى المعاشات التقاعدية عند الاحالة على ان تعتبر علاوة خاصة حتى لا تؤثر على السلم الوظيفي الحالي.

وفيما يتعلق بالمنحة المالية براتب شهر شامل للمقيمين العاملين بالدولة، فسيتم صرفها الى العاملين المتواجدين بالخدمة في «أو قبل» الأول من

(التتمة ص ٢١)


(وام)

رئيس الدولة يزور مواطنا بمدينة النهضة الجديدة

■ النهضة الجديدة - وام: قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بزيارة المواطن سالم بن محمد بن كبينهالر تسدى في منزله بمدينة النهضة الجديدة مساء امس وذلك في اطار حرص سموه على الالتقاء بابنائه المواطنين في مختلف المناسبات والاطمئنان على احوالهم.

وحضر صاحب السمو رئيس الدولة مأدبة العشاء التي اقامها المواطن تكريما لسموه. كما اقيم بهذه المناسبة حفل شعبي عبر خلاله المواطنون ابناء المدينة عن سعادتهم بلقاء قائد المسيرة وعودته الى أرض الوطن بعد ان من الله عليه بالشفاء داعين الله عز وجل ان يحفظ سموه ذخرا للوطن وان يطيل في عمره ويمده بعونه ليواصل مسيرة الخير والعطاء للوطن والمواطنين.

كما القى عدد من المواطنين قصائد شعرية رحبوا فيها بقدوم سموه وزيارته لهم معبرين عن حبهم وولائهم لقائد المسيرة مشيدين بالحياة الكريمة التي توفرت لهم في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة. كما قدم المواطنون عددا من الرقصات والاهازيج الشعبية احتفاء بلقاء

(التتمة ص ٢١)

شملت ٢٠٠ من الحرس الجمهوري

حملة اعتقالات واسعة في العراق

تحقيقات مكثفة للكشف عن مهاجمي عدي

■ عواصم - الاتحاد: فيما أعلن نجل الرئيس العراقي صدام حسين انه بخير بعد أن هاجمه شخص بينما كان في سيارته في بغداد أمس الأول شنت السلطات العراقية حملات اعتقال واسعة النطاق شملت حوالي ١٥٠٠ شخص من بينهم ٢٠٠ من عناصر الحرس الجمهوري.

فقد ذكر تمير عبدالكريم المدير الفني للمنتخب الكروي العراقي لمندوب وكالة «اسوشيتدبرس» في دبي ان عدي أبلغه عبر الهاتف «انه بخير بعد أن هاجمه أحد الأشخاص»، واحتفل العراقيون بنجاة عدي بأن نحروا النبائح في مكان الحادث.

وذكرت الصحف العراقية أمس ان الحالة الصحية لعدي مطمئنة.

وفي المقابل أكد شاهد عيان اتصلت به وكالة «فرانس برس» من عمان ان وجه عدي كان مغطى بالدماء، ولكنه لم يستطع تحديد ما إذا كان نجل الرئيس العراقي قد أصيب في رأسه برصاصة أو ما إذا كان الجرح ناجما عن تحطم زجاج سيارته.

وذكرت معلومات فرنسية مستقاة من مصادر استخباراتية غربية في بغداد ان عدي أصيب في رأسه اصابة جانبية وربما في ساعده الايمن أيضا.

وعلم مراسل «الاتحاد» في عمان ان عدي سينقل الى خارج العراق لمعالجته، وذكرت أنباء انه قد ينقل للأردن.

وتوفرت معلومات خاصة «للاتحاد» في عمان بأن موكب نجل الرئيس العراقي المؤلف من أربع سيارات مصفحة وكان في مقدمته سيارة «عدي» وعند الوصول الى التقاطع الذي يفصل شارع المنصور عن نادي الخيول فوجيء بأربعة «ملثمين» بالشماغ، ينطلقون من شوارع فرعية قرب التقاطع ويهاجمون الموكب بمدافع رشاشة، ويلقون قنابل يدوية على السيارات مما أربك الحرس، فيما لم يتسن لمرافقيه الخروج جراء كثافة النيران.

واستمر الهجوم لمدة ٤ دقائق فقط، انسحب عقبها المهاجمون فيما حضرت سيارات الشرطة والمخابرات.

ونقلت المعلومات عن شهود عيان ان الزجاج الأمامي لسيارة (عدي) كان مهشما تماما، حيث يرجح بأنه اصيب في المنطقة العليا من جسده، كما تمت مشاهدة ثلاثة من الحرس ودماؤهم تنزف.

وأوضحت المعلومات ان الجهة التي نفذت الهجوم منظمة بالنظر الى دقة معلوماتها بتوقيت المرور، خاصة وان المنطقة التي وقع فيها الهجوم عسكرية.

ووصفت المعارضة العراقية في عمان الهجوم بأنه عمل شجاع وجريء، وفيه من البطولة ما يدحض التصريحات الرسمية العراقية بأنه حادث بسيط.

وذكرت مصادر عراقية مستقلة

(التتمة ص ٢١)

■ القاهرة: أصدر وزير الخارجية المصري عمرو موسى قرارا بتعيين السفير محمود شريف ريحان رئيسا لقسم رعاية المصالح المصرية في بغداد خلفا للمستشار رضا نصر. ويعتبر ذلك القرار رفعا لمستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. «وكالات»

أشاد بجهود زايد لتحقيق الرخاء

بيللترو: الإمارات قصة نجاح هائل

واشنطن - هدى توفيق:

■ أكد روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط أن الرؤية الثاقبة والقيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وراء الانجاز الهائل الذي تحقق في دولة الامارات.

وأعلن المسؤول الامريكي في ندوة عقدت بجامعة جورج تاون بالاشتراك مع سفارة الإمارات بواشنطن ان الإمارات هي قصة نجاح هائل.. فقد استطاعت رغم الغليان في المنطقة بسبب حرب العراق وايران ثم غزو العراق للكويت أن تحقق أعلى درجات الرخاء لشعبها وتحقق التقدم والتنمية بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة وقال لا أعتقد أن هناك شخصا في هذا الجزء من العالم يتمتع بالاحترام الكامل والتقدير العالمي كما يتمتع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال ان حركة النهضة في دولة الإمارات في مجالات الزراعة والصناعة والثقافة والتعليم كلها

(التتمة ص ٢١)

في مرسوم أصدره خليفة

تعيين أعضاء المجلس الاستشاري الوطني

سلطان بن زايد يفتتح الدورة الجديدة للمجلس غداً

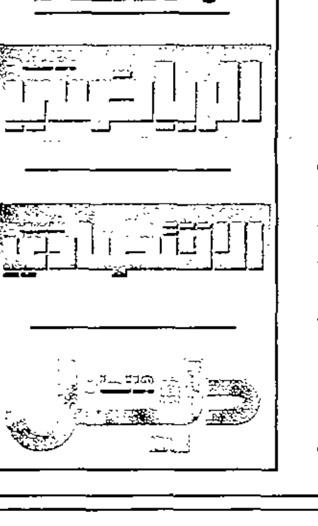
■ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بصفته نائبا لحاكم أبوظبي مرسوما أميريا في شأن تعيين أعضاء المجلس الاستشاري الوطني.

وكان سموه قد أصدر مرسوما أميريا سابقا بشأن دعوة المجلس الاستشاري الوطني للانعقاد يوم الأحد القادم الموافق ١٥ ديسمبر الحالي، ويفتتح سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء غداً الدور العادي الاول من الفصل التشريعي الثاني عشر للمجلس الاستشاري الوطني.

وقد نص المرسوم الأميري الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أمس على تعيين التالية اسماؤهم أعضاء في المجلس الاستشاري الوطني وهم:

عبدالله بن محمد المسعود، راشد بن سيف بالربيع بالحايمة الظاهري، عيسى بن عبدالله مسقر السويدي، خادم بن محمد الرميثي، سعيد بن محمد زاهرة الخيلي، حمد بن محمد بن عبدالله القمزي، أحمد بن محمد بن بندوق القمزي، سلطان بن أحمد غنوم الهاملي، حميد بن راشد بن جابر الهاملي، جبارة بن حسن بن جبارة المري، حاضر بن مبارك بن حاضر المهيري، عبدالله بن غانم بن هميلة المزروعي، عبدالله بن سلطان بن

(التتمة ص ٢١)



كلينتون ونتانياهو متفقان على عدم مهاجمة العمق السوري

اسرائيل تخطط لضرب القوات السورية في لبنان

■ لندن - الاتحاد - كشف عضو في الكونجرس الامريكي النقاب عن انه أطلع على خطة اسرائيلية تقضي بمهاجمة القوات السورية في لبنان لاخراجها منه بالاضافة الى ضرب المقاومة الوطنية ضد الاحتلال، وذلك على العكس مما تحاول القيادة الاسرائيلية الايحاء به، بأن الحرب ستكون ضد سوريا في الجولان. وقال النائب ان أولى أولويات ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعد تجديد رئاسته، هي خلاص المنطقة من ايران. وان الحشود الاسرائيلية في الجولان هي تمويه لضرب سوريا في لبنان. وكشف النائب النقاب عن اتفاق بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو لتجميد عملية السلام لمدة عام وتحريكها شكليا في انتظار ان يعيد نتانياهو ترتيب الامور وفق منطقه.

وقال تقرير تلقته «الاتحاد»: وضعت الولايات المتحدة الامريكية سلام الشرق الاوسط على الرف، تاركة سفينة المنطقة تتخبط في بحر مجهول: دفتها في يد بنيامين نتانياهو، وركابها العرب دائخون متضعضعون لا يعرفون على اي شاطيء سترسو، خصوصا بعد تبخر الأمل بامكان عودة امريكية قوية وسريعة لانقاذ العملية السلمية، بوصول طاقم ادارة جديد (يهودي) الهوى والهوية. حدد فوراً اولويات توجهه خلال السنوات الاربع المقبلة من حكمه التي لم يظهر بين اولاها الثلاث ما يبشر الرؤساء ياسر عرفات وحافظ الاسد والياس الهراوي وحسني مبارك بالخير المنتظر. وكشف عضو جديد في الكونجرس الامريكي من أصل عربي النقاب عن سبب «تقاعس»

(التتمة ص ٢١)

الأمين العام لحزب الأمة «للاتحاد»:

اريتريا لم تلعب أي دور في هروب الصادق

■ نفى الدكتور عمر نور الدايم الأمين العام لحزب الأمة ان يكون للحكومة الاريترية أو أي من اجهزتها أي دور في عملية هروب الصادق المهدي من السودان وعبوره الحدود الى اسمرا.

وقال في حديث هاتفي أجرته معه «الاتحاد» ان خطة الهروب وضعتها ونفذتها بالكامل كوادر حزب الأمة وكيان الانصار دون تدخل من أي طرف آخر.

وكشف نور الدايم ان الخطة وضعت وكانت قابلة للتنفيذ منذ ابريل الماضي، حيث التقى في العشرين من ذلك الشهر بالملازم أول عبدالرحمن الصادق المهدي في مكان ما على الحدود السودانية - الاريترية وتم الاتفاق على كافة ترتيباتها، إلا أن الصادق المهدي ظل مصرا على البقاء داخل السودان الى أن وردت أخبار مؤكدة بأن سلطات الأمن تخطط لاعتقاله فور انتهاء مراسم كريمته «رباح» الأسبوع الماضي.

وعن تفاصيل عملية الهروب كشف نور الدايم ان الصادق المهدي ومرافقيه وعددهم خمسة وعشرون تحركوا من أم درمان بعد صلاة الفجر مباشرة صباح يوم الاثنين التاسع من نوفمبر في خمس سيارات خرجت احداها من منزل الصادق المهدي في حي الملازمين في ام درمان وثانية من منزله في دنتوباوي وثالثة من مشارف «حلة كوكو» بالخرطوم بحري وانضمت لها اثنتان في مرحلة لاحقة ووصلت القافلة الى الحدود السودانية الاريترية في الساعة الخامسة والربع مساء في اليوم نفسه.

وقال نور الدايم انه كان في استقبال القافلة برفقة مبارك

(التتمة ص ٢١)

في اقتراع غير رسمي

انتخاب عنان امينا عاما للامم المتحدة

■ الامم المتحدة: اعلن سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة ان كوفي عنان فاز بالاجماع في اقتراع غير رسمي اجري في مجلس الامن ليلة امس لاختيار الامين العام للامم المتحدة بعد ان تخلت فرنسا عن تهديدها السابق باستخدام الفيتو.

وقال للصحفيين سيكون الامين العام القادم كوفي عنان. وقد هنأ الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في اعلان رسمي امس زميله الغاني المتوقع ان يخلفه في رئاسة المنظمة الدولية.

وسيحال اسم عنان الذي اختاره المجلس الى الجمعية العامة التي تتولى تعيين الامين العام رسميا.

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون بيل ريتشاردسون سفيرا للولايات المتحدة في المنظمة الدولية. (وكالات)



كوفي عنان (رويتر)

فلكيا..

رمضان يصادف يوم الجمعة العاشر من يناير القادم

■ اكدت الحسابات الفلكية التي اجراها علماء المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ان غرة شهر رمضان للعام الهجري الحالي ١٤١٧ ستوافق يوم الجمعة العاشر من شهر يناير القادم وان عدته لهذا العام ثلاثون يوما.

وصرح الدكتور عبدالفتاح جلال نائب رئيس المعهد ان هلال شهر رمضان سيولد في تمام الساعة السادسة والدقيقة السادسة والعشرين صباحا بالتوقيت المحلي لمدينة القاهرة يوم الخميس ٢٩ شعبان الموافق ٩ يناير ويبقى الهلال الجديد في سماء مكة المكرمة بعد غروب الشمس لمدة ست وعشرين دقيقة وفي القاهرة لمدة خمس وثلاثين دقيقة وفي باقي محافظات مصر لمدد تتراوح بين ٣١ و ٣٥ دقيقة.

أمريكا تحذر تركيا من توثيق العلاقات مع ايران

■ واشنطن: حذرت الولايات المتحدة حليفتها تركيا من اقامة علاقات وثيقة مع ايران التي تتهمها برعاية الارهاب ومحاولة الحصول على أسلحة نووية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الأول انه يجب العمل على عزل ايران لا اعادتها الى المجتمع الدولي، وكان بذلك التصريح يتناول الزيارة المرتقبة للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لتركيا.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية أمس الأول انها لن تغذي «حمى الحرب» التي تروج لها الصحافة بشأن خطط الرد العسكري على ايران لتورطها في الهجوم على تكتة عسكرية أمريكية في السعودية. (أ. ب)

بعد هروب زوجها..

لماذا فضلت سارة المهدي البقاء في السودان؟

كتب - الفاتح التيجاني:

■ في اطار التخطيط لعملية هروبه الكبير من السودان أعد الصادق المهدي ثلاث رسائل صوتية لكل من الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي العقل المركزي للنظام وزعيم الجبهة القومية الاسلامية، ولرموز المعارضة في الداخل وتركها مع زوجته سارة الفاضل المهدي لتتولى تسليمها للموجهة إليهم.

وبينما سلمت السيدة سارة رسالتي البشير والترابي لقوات الأمن التي داهمت منزلها بعد الاكتشاف المتأخر لهروب زوجها أعلنت المعارضة في الداخل انها تسلمت بالفعل رسالة المهدي مما يؤكد تحرك السيدة سارة السريع لتنفيذ رغبات الصادق.

والسؤال الذي تبادر الى أذهان المراقبين فور الاعلان عن نجاح المهدي في الهروب وظهوره في أسمرا مع خمسة وعشرين من انصاره هو لماذا لم ترافقه السيدة سارة. رغم ما يمكن ان تتعرض له من مضايقات بعد اكتشاف هروب زوجها وهي الضالعة في التخطيط له والتستر عليه.

وسارة ليست مجرد «ربة بيت» فهي عضوة في المكتب السياسي لحزب الأمة - أعلى اجهزته السياسية - ومن أهم وأقرب مستشاري الصادق المهدي وقد ظلت على الدوام تلعب ادوارا سياسية مهمة الى جانبه.

فقبل انتفاضة ابريل ١٩٨٥، وعندما كان الصادق المهدي رهين المعتقلات، كانت السيدة سارة المهدي، تتولى من لندن ادارة حملات الدعوة لاطلاق سراحه وتنشط في الاتصال بالأوساط الخارجية ودوائر صنع القرار في العواصم الغربية لتكتيل الرأي العام حوله والضغط على الحكومة السودانية لرفع الحصار عنه.

(التتمة ص ٢١)

... السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الاردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات ...

في احتفال بجامعة جورجتاون بالتعاون مع سفارتنا

دبلوماسيون امريكيون يشيدون بسياسة رئيس الدولة
« زايد كان علي حق ونحن على خطأ»

■ واشنطن ـ وام: اقامت جامعة جورجتاون الامريكية بالتعاون مع سفارة دولة الامارات في واشنطن ندوة يوم امس الأول بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للعيد الوطني والذكرى الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة وحضر الندوة والتي اشرف عليها مركز الدراسات العربية المعاصرة في تلك الجامعة عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين ورجال الاعمال.

والقى سعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات في واشنطن كلمة شكر فيها الجامعة والمركز على اهتمامهما بهذه المناسبة.

وقال سعادة السفير ان دولة الامارات هي أول دولة اتحادية عربية ولهذا فان لهذا الاتحاد معنى خاصا على مستوى العالم واضاف ان ٢٥ سنة تعتبر فترة قصيرة في حياة الدول والشعوب ولكن الامارات نجحت في اقامة صرح اتحادي بفضل قيادتها الحكيمة الممثلة بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقال ان هناك تحديات كثيرة رافقت قيام الاتحاد مشيرا الى ان التعليم في الامارات نجح بشكل مذهل حيث لم يكن لدى الامارات سوى اربعة الاف طالب في عام ١٩٧٠ ولكنهم اليوم يصلون الى ٤٠٠ الف طالب.

وقال سعادة السفير في كلمته ان لا أمن للخليج بدون سلام في الشرق الأوسط ولهذا فان لمسيرة السلام الجارية في المنطقة دور اساسي في السياسة الاماراتية مشيرا الى ان المسيرة باردة الان وعلى الولايات المتحدة ان تضع ضغطا لتدفعها الى الامام لان لها مصلحة بذلك.

وتحدث بعد ذلك ثلاثة من السفراء الامريكيين الذين عملوا في دولة الامارات كان اولهم السفير مايكل ستيرنير والذي قال انه لم يتعرف على أبوظبي عندما زارها اخيرا حيث كانت تختلف كليا عن المدينة التي كان بها اثناء عمله هناك وامتدح القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

واضاف: «انه شخصيا كان متخوفا من فشل الاتحاد ولكن تبين ان الشيخ زايد كان على حق ونحن على خطأ» وتمنى في نهاية كلمته النجاح والتوفيق لدولة الامارات وقيادتها.

وتحدث بعد ذلك السفير ديفيد مك فقال ان هناك تحديات كثيرة لاتزال تواجه دولة الامارات في مقدمتها الهجرة غير الشرعية والعمال الذين يعملون بدون اذن رسمي واشار الى ان العمال الاجانب لهم مدارس خاصة بهم ويتحدثون بلغتهم ويحافظون على عاداتهم دون تدخل من جانب الحكومة. واكد السفير مك ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان من العوامل المهمة في حياة الدولة الفتية واشاد بحكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقال انه برهن على مقدرة ابقاء هذه الدولة الاتحادية في المسيرة الانسانية وهي تتطور بصورة مستمرة.

وقال السفير وليم رف انه «حتى الآن لايستطيع ان يستوعب ظاهرة وجود عمالة اجنبية تصل الى ٨٠ بالمائة من سكان الدولة ولاتوجد مشاكل تذكر».

وذكر انه مقتنع من خلال علاقاته الخاصة التي اقامها اثناء وجوده سفيرا لبلاده في ابوظبي ان هناك تأييدا قويا للقيادة الحالية في الامارات والاستراتيجية التي تعمل من خلالها.

والقى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيللترو كلمة اثناء الحفل اشاد فيها بدولة الامارات العربية المتحدة وقيادتها الحكيمة وقال انه لاتوجد شخصية مرموقة دوليا في منطقة الخليج اكثر من شخص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كما اشار الى التعاون البناء القائم بين دولة الامارات والولايات المتحدة واثنى على تجربة دولة الامارات العربية المتحدة والتي اعتبرها قائدة.

ودافع السيد بيللترو في كلمته عن وزيرة الخارجية الامريكية التي عينت حديثا وتنتظر موافقة الكونجرس على تعيينها فقال ان الهجوم الذي تشنه الصحافة العربية عليها غير عادل وطالب الصحافة ووسائل الاعلام العربية الأخرى بان تنتظر قليلا لاعطائها الفرصة لتثبت نفسها وتظهر موقفها.

وسئل عن موقف امريكا من احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث فقال ان الولايات المتحدة تؤيد الامارات في هذا الشأن.

صرف المساعدات برأس الخيمة اليوم

■ يبدأ مكتب الشؤون الاجتماعية برأس الخيمة في صرف المساعدات الاجتماعية وذلك عن شهر نوفمبر الماضي اعتبارا من صباح اليوم السبت ويستمر حتى ٢١ ديسمبر الجاري.

وقد حدد المكتب مواعيد الصرف للرجال والنساء في خمس لجان تابعة للمكتب.

وذكر السيد محمد عبيد الخود مدير المكتب ان عدد الحالات المستحقة للصرف بلغ ٤٥٧٦ حالة (وام)

تعيين العميد سعيد خلفان خبيرا فنيا بالقيادة العامة لشرطة دبي

■ دبي ـ الاتحاد: اصدر سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي قرارا بتعيين العميد سعيد خلفان محمد المري مدير الادارة العامة للنقل والانقاذ سابقا، خبيرا فنيا يرتبط بالقائد العام في تعامله.

الجدير بالذكر ان العميد سعيد ساهم بفاعلية في تطوير الاداء بالادارة العامة للنقليات وله دور كبير في التعديلات التي ادخلت في السيارات في مجال المواصفات الخليجية.

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان يشارك المواطنين بمدينة النهضة الجديدة احتفالاتهم الشعبية احتفاء بزيارة ولقاء قائد المسيرة.

الموسم الحالي يبشر بخير وفير من المنتجات
بدء طرح الخضروات الطازجة في التسويق الزراعي

■ بدأ الموسم الزراعي لهذا العام طرح منتجاته من الخضروات الطازجة وذلك من مزارع المواطنين في المنطقة الغربية والختم ودلما والمرفأ والرحبة في مراكز التسويق الزراعي التابعة لبلدية ابوظبي.

وقال السيد سعيد محمد المنصوري نائب مدير الارشاد والتسويق الزراعي ببلدية ابوظبي ان الموسم الحالي يبشر بالخير وستكون منتجاته بإذن الله كثيرة وخاصة الورقيات مثل السبانخ والجرجير والسلق والنعناع والبقدونس والكوسا والشمندر والفلفل الحلو والطويل وذلك لاتباع اصحاب المزارع الخطة الجديدة التي وضعتها بلدية أبوظبي لتشجيع الانتاج والاكثار من انواعه.

واضاف السيد المنصوري انه سيتم هذا العام طرح البطيخ والشمام في الاسواق في غير موسمه وذلك حسب الخطة التي تم وضعها لانتاج هذا النوع من الخضروات.

وقال انه تم وضع خطة كاملة لكل مزرعة حسب الانتاج ونوعيته والمساحة وذلك من اجل طرح منتجات المزارع التي يبلغ عددها حوالي ٦٥٠٠ مزرعة في مراكز التسويق الزراعي التابعة لبلدية ابوظبي.

واضاف انه تم وضع بطاقة لكل مزرعة ابتداء من اليوم السبت لتسجيل نوعية الانتاج وقيمته لتقييم المبلغ الذي يتم تحصيله من الانتاج من اجل طرح منتجاته في مراكز التسويق الزراعي.

وحذر من جلب المزارعين لمنتجات من مزارع اخرى لزيادة انتاج مزارعهم واذا تبين ذلك فانه سيطبق على اصحاب هذه المزارع القانون وتتخذ بحقهم العقوبات ومن بينها التوقف عن تسويق منتجاتهم في مراكز التسويق الزراعي.

وانطلاقا من الاهتمام المتزايد الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للزراعة والمزارعين ودعم الانتاج الزراعي المحلي فقد اعتمد معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد الخطة الزراعية للموسم الزراعي ١٩٩٧/٩٦ التي تتضمن ضرورة التزام المزارعين بما فيها من الشروط.

وتشمل هذه الشروط التزام اصحاب المزارع بقائمة الشروط العامة للخطة الزراعية وتقسيم المناطق الزراعية التي تشرف عليها دائرة بلدية ابوظبي حسب مساحتها ودرجة ملوحة المياه الى ثلاث فئات الفئة الاولى المناطق الزراعية التي تكون درجة ملوحة المياه فيها اقل من ٤٠٠٠ جزء من المليون تلتزم بزراعة انواع معينة من الخضروات والبقوليات.

وتلتزم المزارع التي تكون فيها درجة الملوحة من ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ جزء من المليون / الفئة الثانية بزراعة المحاصيل المناسبة. وستكون المساحة المخصصة لزراعة الخضار لاي مزرعة خلال الموسم بحد اقصى ٤٠ دونما بما فيها مساحة البيوت المحمية. وتشمل الفئة الثالثة المزارع التي تكون فيها درجة الملوحة أكثر من ٦٠٠٠ جزء من المليون وتلتزم بزراعة المحاصيل المناسبة.

وأكدت قائمة الشروط والضوابط العامة للخطة الزراعية لموسم ٩٧/٩٦ على ضرورة التزام المزارعين بالحد الاقصى للمساحة المخصصة لزراعة الخضار لاي مزرعة ٤٠ دونما بما فيها مساحة البيوت المحمية والالتزام بالمساحات المقررة في البرنامج الزراعي ومن يخالف ذلك تتوقف عنه الخدمات الزراعية ولن يسمح له بتوريد منتجاته الزراعية الى تسويق الدائرة. «وام»

مسرح رأس الخيمة يحتفل بأعياد البلاد

□ رأس الخيمة ـ عماد عبدالباري:

■ في اطار الاحتفالات بعيد الجلوس الثلاثين واليوبيل الفضي للدولة والعودة الميمونة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتحت رعاية سمو الشيخ عبدالعزيز بن حميد القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام برأس الخيمة نظم مسرح رأس الخيمة الوطني بالتعاون مع صالة رأس الخيمة للافراح حفلا فنيا ثقافيا مساء امس الاول للنساء، وحضر الحفل السيد عبيد كعبوس رئيس مسرح رأس الخيمة الوطني. وبدأ الحفل بكلمة مسرح رأس الخيمة الوطني والتي القاها الاستاذ حميد ليواد والتي رحب في بدايتها بالحضور وقدم التهنئة من خلالها الى شعب الامارات الوفي والى قيادته الرشيدة بهذه المناسبات الغالية. وبعد انتهاء الامسية الشعرية تم تكريم شاعرات الامارات ورابطة اديبات الامارات كما اقيم مساء امس حفل مماثل للرجال وتم خلاله تكريم الشعراء

تناقش ٥٤ بحثا وبمشاركة ٢١ دولة

ندوة نبات القرم تبدأ غدا في العين

■ العين ـ الاتحاد: تبدأ غدا في العين ندوة المحافظة على النظم البيئية لنباتات القرم والتي ينظمها قسم علوم الحياة في كلية العلوم بجامعة الامارات بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وبمشاركة البرنامج الانمائي للأمم المتحدة والمجلس الثقافي البريطاني وهيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها. وتستمر الندوة التي تقام تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات ثلاثة أيام.

وقال د. عبدالرحمن الشرهان عميد كلية العلوم بالجامعة بأن الندوة ستناقش ٥٤ بحثا علميا تعرض في ١٣ جلسة وبمشاركة خبراء متخصصين من ٢١ دولة في مجال النظم البيئية لنباتات القرم من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وبريطانيا وفرنسا وهونج كونج والنمسا.

وأكد د. الشرهان على ان الندوة تواكب اهتمام الامارات بقضايا البيئة والحفاظ على المصادر الطبيعية وبما يتماشى مع الاتجاهات العالمية مشيرا الى حرص كلية العلوم على تبادل الخبرات مع كافة مؤسسات الدولة ومع دول مجلس التعاون ومع مختلف بلدان العالم للاطلاع على احدث المعلومات بهذا الخصوص. ومن جانبها اشارت د. نوال عبدالحي رئيسة قسم علوم الحياة ورئيسة اللجنة المنظمة للندوة، بأن البحوث المشاركة تنقسم الى اربع مجموعات هي بيئة القرم وبيولوجيا القرم وادارة النظام البيئي للقرم والفسيولوجيا البيئية للقرم.

كما يشارك في الندوة بعض اعضاء هيئة التدريس بقسم علوم الحياة بجامعة الامارات وباحثون من مركز بحوث الصحراء والبيئة البحرية التابع للجامعة ومركز ابحاث البيئة البحرية بأم القيوين التابع لوزارة الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات والمركز الوطني لابحاث الطيور بأبوظبي بعدد من الابحاث. وتشارك في الندوة جامعات من دول مجلس التعاون الخليجي مثل جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بالاضافة الى مشاركة باحثين من مصر والمغرب وتونس. كما يشارك في الندوة باحثون من بلجيكا وفرنسا والمانيا واليونان وايطاليا وهولندا والبرتغال وباكستان والهند وكينيا والمكسيك.

ومن جامعات دول مجلس التعاون تشارك كلية علوم البحار بجامعة الملك عبدالعزيز بعدة بحوث، ومن المغرب يشترك معهد الحسن الثاني للمحاصيل والطب البيطري ببحث مقدم من د. شكرالله عن الاستخدامات الممكنة للنباتات الملحية. ومن تونس وفرنسا يقدم مختار حاجي وشيدل عبدلي وعبدالعزيز سلطاني وكلود جريجنسون بحثا مشتركا عن مساهمة النباتات الملحية في نزع ملوحة التربة، كما يشارك من الهند وباكستان عدد من الباحثين ببحوث مختلفة حول الزراعات الملحية.

واشارت الدكتورة نوال عبدالحي الى ان توصيات الندوة سوف تعلن في الجلسة الختامية والتي ستعقبها رحلة حقلية للاعضاء المشاركين تستغرق يومين لزيارة مناطق القرم في رأس الخيمة وأم القيوين وزراعات القرم الحديثة في أبوظبي.

منطقة الشارقة تحتفل غدا ـ باليوم العالمى لمكافحة الايدز

■ تحتفل منطقة الشارقة الطبية يوم غد الاحد باليوم العالمى لمكافحة الايدز الذى يقام هذا العام تحت شعار «عالم واحد أمل واحد» بتنفيذ مجموعة من الفعاليات التى تستهدف قطاع الشباب فى سبيل زيادة الوعى وتحقيق الوقاية المطلوبة ضد هذا المرض الخطير.

وقال الشيخ محمد بن صقر القاسمى مدير منطقة الشارقة الطبية ان تخصيص يوم عالمى لمكافحة الايدز يعتبر بمثابة رسالة الى العالم لتكثيف الجهود لمكافحة هذا المرض مؤكدا ان شعار هذا العام يعنى العمل المشترك لمنع انتشار المرض وبناء مجتمع عالمى يعطى الرعاية والعناية لجميع هؤلاء الذين أصيبوا بهذا الوباء.

واضاف ان تسمية يوم عالمى لمكافحة المرض لايعنى ان النشاطات الخاصة بالتوعية والمكافحة تتركز فقط فى هذا اليوم ولكن يجب ان يسبق ويلى ذلك اليوم الكثير من النشاطات الهامة والهادفة لخير الانسان والمجتمع ككل مؤكدا ان اليوم العالمى لمكافحة الايدز يعطى فرصة هامة لرفع درجة الاهتمام معرفة للمرضى بين العامة ويقدم رسائل للمجتمعات لزيادة الرعاية للمرضى ولمحو آثار التفرقة ولتتعايش مع ٢٢ مليون شخص حاملين فيروس الايدز او مصابين بالمرض فى العالم وتذكر الملايين الذين توفاهم هذا المرض الخطير.

ومن جانبه قال الدكتور صبرى واصف مدير الطب الوقائى بمنطقة الشارقة الطبية ان اهم مزايا اليوم العالمى لمكافحة الايدز اهتمام الحكومات لرفع الميزانيات الخاصة بالمكافحة ولمساعدة جهود المكافحة على المستويين الوطنى والعالمى.

وحول الوضع الحالى لمرض الايدز قال انه يوجد حاليا ٢٢ مليون شخص حاملين الفيروس او مصابين مرضى مؤكدا انه فى كل يوم يزداد هذا الرقم الكبير بانضمام اعداد اضافية اليهم مشيرا الى ان اصابات الايدز فى افريقيا توازى اكثر من ٦٠٪ من جملة المصابين فى العالم وتمثل الاصابات فى آسيا نحو ٢٠٪ من جملة المصابين حيث يشير هذا العدد الكبير للمصابين فى كل من افريقيا وآسيا الى انه من المستحيل ملاحقة هذا المرض بالادوية والعقاقير الحديثة خاصة اذا عرفنا انه فى كل يوم ينضم حوالى ٨٥٠٠ مصاب بفيروس الايدز منهم حوالى ١٠٠٠ شخص تحت سن ١٥ سنة ومعظم المصابين فى مقتبل العمر وفى سن انتاجى مهم من حياتهم كما ان نسبة النساء حاملات الفيروس والمصابات بالمرض توازى ٤٢٪ من جملة المصابين ونصفهن تحت ٢٥ سنة.

واوضح الدكتور صبرى واصف ان نشرات منظمة الصحة العالمية تشير الى ان الادوية التى تستخدم فى خفض الفيروس للفرد المصاب بمرض الايدز تتكلف حوالى ٢٠ الف دولار سنويا مما يجعل ذلك من المستحيل على السلطات الصحية فى معظم البلاد تحمل ذلك العبء. وقال ان الاسوأ من ذلك ان الكثير من المصابين وحاملى الفيروس لايلقون فى بعض المجتمعات أى رعاية صحية خاصة فى حالة نقص المناعة ولايجدون حتى الادوية الاساسية كالأسبرين وخلافه لتخفيف آلامهم. وأكد ان شعار هذا العام من شأنه أن يقوى الروابط بين المصابين وغير المصابين وبين الهيئات المعنية فى مختلف الدول للتعاون والتنسيق فى محاربة هذا الوباء ومساعدة المصابين من خلال تضافر جهود المؤسسات والأفراد وتعاون الدول القادرة على الرعاية مع الدول غير القادرة على ذلك.

يتسع لـ ٤٠ ألف مصل ويتكلف ١,٥ مليار درهم

دائرة الاشغال تبدأ فى بناء مسجد زايد الثانى بأبوظبى

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتوفير دور العبادة وترسيخ وتعميق الثقافة الاسلامية والمفاهيم الاسلامية والقيم الدينية بدأت دائرة الاشغال فى بناء مسجد الشيخ زايد بن سلطان الثانى بأبوظبى والذى يقع بين جسرى المقطع والمصفح.

وقال سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الاشغال ان العمل بدأ فى تنفيذ المشروع الذى يعتبر أضخم وأكبر مسجد فى المنطقة ويتسع لحوالى ٤٠ ألف مصل وتبلغ تكاليفه حوالى ١,٥ مليار درهم ويستغرق انجازه ٤٢ شهرا.

واضاف سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ان اقامة هذا المسجد تأتى بناء على اوامر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ليكون صرحا اسلاميا كبيرا يحمل اسم صاحب السمو رئيس الدولة حيث يقام هذا المسجد على مدخل العاصمة بين شارعى المطار والمصفح بجوار القيادة العامة للقوات المسلحة على مساحة ٢٢٠ مترا طولا و٢٢٠ مترا عرضا وسيتم تنفيذه باستخدام احدث الوسائل العلمية والتقنية لاقامة هذا الصرح الاسلامى الكبير.

وقال سموه ان توجيهات صاحب السمو الوالد رئيس الدولة تؤكد على ضرورة ان يضم المسجد اربع مآذن بارتفاع حوالى ١٠٧ امتار لكل منها وحوالى ١١٥ مترا عن منسوب الشوارع المحيطة وان يستوعب المصلى الرئيسى المكيف (قاعة الصلاة) وابعادها ٨٠٨٥ مترا مربعا لسبعة الاف مصل كما سيقام بجانبه مركز اسلامى يضم متحفا للتراث الاسلامى وقاعات لتعليم القرآن واخرى للمؤتمرات والمقتنيات الأثرية والعلمية والفنية وان يراعى فى الزخارف الداخلية والخارجية ان تشمل نماذج من العمارة الاسلامية فى مختلف العصور وان تغطى المنارات والواجهات والقباب من جميع الجهات بالرخام حيث يبلغ ارتفاع المنارة الواحدة حوالى ١٠٠ متر وعرضها ستة امتار وان يجمع بين أهم عناصر الفن المعمارى الاسلامى والتصاميم الهندسية الحديثة.

ومن جانب آخر قال سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال ان اقامة هذا المشروع الذى يعتبر معلما حضاريا يجسد اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بتوفير أماكن العبادة وزيادة عدد المساجد فى الدولة واحياء التراث الاسلامى بما يعكس النهضة والتطور الحضارى الذى تشهده دولة الامارات فى ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان

واضاف سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان ان سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان يشرف بنفسه على تنفيذ المشروع وتفقد اماكن العمل فيه مشيرا الى ان سمو الشيخ سلطان بن زايد قام مؤخرا بالتوقيع على عقد انشاء هذا المسجد مع شركة ايطالية لهذا الغرض.

واوضح سموه بان ارتفاعات المصلى الرئيسى بالمسجد تبلغ من الداخل ٢٣ مترا للسقف المستعار ومن الخارج من ٢٧ الى ٣٠ مترا لجدران المصلى الذى تعلوه قبة رئيسية واثنتان أصغر منها تحيط بها قباب صغيرة وارتفاع القبة المركزية ٧٥ مترا والقبتين الجانبيتين ٦٣ مترا ويرتفع المسجد (المصلى والصحن) ٨ امتار عن الارض الطبيعية والشوارع المحيطة وحوالى ١١ مترا عن منسوب مدينة ابوظبى.

واضاف سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان انه سيتم تكسية جميع الواجهات الخارجية للمسجد بالرخام الابيض وفقا لاشكال وزخارف اسلامية كما يضم المسجد مصليين مسقوفين بدون تكييف تعلوهما براجيل (أى ابراج هوائية) وفوقهما قبة واحدة مساحتها ١٨٤٠ مترا مربعا سعة ١٥٠٠ مصل وصحن مكشوف تحيط به أروقة من الجهات الاربع وابعاده حوالى ٢١٦٠٩ امتار مربعة ويتسع لعشرين الف مصل.

ويضم المسجد الداخل والاروقة المحيطة بالصحن بارتفاع مابين ١٢ الى ١٦ مترا بمساحة ١١٥٠٠ متر مربع ويتسع لعشرة الاف مصل.

كما سيقام بجانب المسجد ٢٠٠٠ موقف للسيارات على طرفى المسجد بمعدل ١٠٠٠ موقف على كل طرف وعلى بعد اكثر من ١٠٠ متر.


صاحب السمو رئيس الدولة يطلع على مجسم للمسجد بحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

صباح الخير

للذكرى

في دراسة احصائية متخصصة في الرياضيات الحديثة والعلوم شملت اكثر من واحد واربعين دولة جاء طلاب النمور الآسيوية ولاسيما سنغافورة في الصدارة من حيث التفوق. وجاءت هذه النتائج في اعقاب تصفيات متتالية شملت مايزيد على نصف مليون طالب من تلك البلدان التي غطتها الدراسة. وللأسف انها لم تتضمن أية دولة عربية بل جاءت الدولة العبرية ضمن مراكز الحلقات الوسطى للدول المعنية بالدراسة.

هذا الوضع والنتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة اضافة جديدة للدعوة التي لم يكل ولن يمل عنها احد لاعادة النظر في انظمتنا التعليمية القائمة على المناهج المحشوة حشوا لاقبل لهذه العقول والاجسام الغضة بها والتي جعلت من ابنائنا مجرد حاملي اثقال ومرددين كالببغاء لكم كبير من المحفوظات المطلوب منهم حفظها.

ورغم واقع العزلة الذي يعيشه ابناؤنا الطلاب بفضل تلك المناهج وسلسلة الامتحانات والاختبارات التي تنهمر عليهم فانهم امام أية مواجهة او مرحلة تعليمية جديدة يتعرضون لاعادة تقييمهم ليس في الخارج فحسب بل وهنا ايضا والدليل على ذلك نسبة الذين يتعثرون في التعليم الاساسي في الجامعة او كليات التقنية العليا عندنا.

ولاأعتقد ان نتائج هذه الاحصائية ستكون بعيدة عن اعين المختصين في وزارة التربية والتعليم عندنا. ولااعتقد ان مثل هذه النتائج لم تمر عليهم من قبل. ولكن الغريب هذا الاصرار على مواصلة الحشو والحشو المبالغ فيه في المناهج. لدرجة ان تسمع طالبا لازال في مقتبل عمره ومتفوق دراسيا يتمنى لو انه يفر من عملية الحشو التي تمارسه عليه وزارة التربية والتعليم مع سبق الاصرار والترصد. وايرادنا لموضوع الاحصائية ليس إلا من باب التذكير لعل الذكرى تنفع وتشفع!

في محاضرة حول أثر الأمية في الأسرة

تأكيد دور التعليم في بناء الأسرة المتماسكة

«المعاملة السوية للابناء تحميهم من السلوك الخاطيء»

كتبت - حليمة الملا:

■ نظمت ادارة رعاية الاسرة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع مركز التنمية الاجتماعية في الشارقة محاضرة حول «اثر الامية في الاسرة» وذلك في اطار فعاليات اليوم العربي للاسرة وتحت شعار «محو امية النساء» والقى المحاضرة الاستاذ احمد عيد موجه واخصائي التربية النفسية بوزارة التربية وادارت الجلسة الاستاذة كلثم ستيد من ادارة رعاية الاسرة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وفي بداية اللقاء اشارت الاستاذة كلثم عبدالله الى اهمية التعليم ودوره في التقدم الحضاري ومساهمته في خلق الوعي لدى الافراد، وذكرت دور الام والاسرة الواعية في كيفية تربية الابناء واثر التعليم على العلاقة بالابناء والمعاملة السوية لهم.

وتناول الاستاذ احمد عيد في محاضرته الجانب النفسي والتربوي في اسلوب تعامل الامهات مع الابناء لتحقيق افضل صحة نفسية لهم، وذكر ان الكثير من الامهات يقعن في اخطاء فادحة في علاقتهن بابنائهن غير مدركات لنتائجها، فالام الواعية تعرف كيف تضع يدها على الاخطاء والتعرف بها ومايجب ان يتبع من الاساليب في التربية الحديثة تمشيا مع العصر والتطور الحضاري وتمشيا مع مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف وفي اطار العادات والتقاليد. ثم اشار الى بعض المواقف والامثلة التي تتعرض لها كل الاسر والتي تحدث في بيوتنا وتناول منها المواقف السلبية والايجابية وكيفية تعديل السلوك غير المرغوب فيه وكيف يعالج السلوك السلبي بالتدريج لكل حالة قدر الامكان وكيف نحافظ على السلوك الايجابي لابنائنا.

وتناول د. احمد عيد كيفية تدعيم السلوك الايجابي والتعريف به والعقاب وانه يأخذ اشكالا مختلفة منها مادي ومنها اجتماعي ومعنوي فمثلا اذا قام الابن بسلوك جيد ومرض يجب ان يكافأ ويعرف بان المكافأة بسبب ماقام به من عمل ايجابي والعكس في حالة العقاب ايضا يجب تعريف الابن بان عقابه كان بسبب عمل غير مرغوب فيه وانواع العقاب كثيرة وافضلها ألا يكون العقاب بدنيا، اي بأن نكتفي بالتوبيخ في وقته ولكن العدوان بالضرب يؤدي الى عدوانية الابن وتعويده على ممارسة هذا الاسلوب على اخوانه ومن يستطيع عليهم. كما ان الحرمان من اشياء يحبها نوع من العقاب حتى يرتدع.

واشار الى ان التشهير بالابن امام الآخرين نتائجه سيئة كأن تشتكي الام امام جارتها او افراد آخرين عن مشاكل ابنها فهذا السلوك يزيده سوءا ويعلمه اللامبالاة. كما ان مقارنة الابن باخوانه واصدقائه تعامل غير سوي. فلكل طفل او انسان قدراته وامكانياته وايضا يجب ألا نمسك على ابنائنا ذلة على سلوك قام به في السابق ونذكره في كل المواقف التي يتعرض لها. واكد د. احمد عيد على ان المعاملة الجيدة لابنائنا هي الوقاية من السلوك الخاطيء. وذكر بان الدراسات اثبتت ان الام التي تلامس طفلها الرضيع وتحضنه تكون لديه المناعة من اكثر من عشرين مرضا فكيف بالاكبر منهم سنا الذين يشعرون ويفهمون اكثر. واشار الى ان المعاملة يجب ايضا ألا تأخذ شكل التدليل والافراط والمبالغة فيها. وقال الاستاذ عيد ان تجاهل كثير من جوانب السلوك المزعجة ستؤدي الى اختفائها تدريجيا. والانزعاج الشديد من بعض المشكلات يؤدي الى عكس مانرغب فيه ولكي يكون التجاهل فعالا يجب اتباع النظام والاستمرار في طريقة التجاهل

افتتاح معرض المواهب والهوايات للطالبات بالجامعة

■ العين - الاتحاد: تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات، وفي اطار احتفالات الجامعة بعيد الجلوس الثلاثين واليوبيل الفضي لقيام الامارات افتتح د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات معرض المواهب والهوايات والذي تنظمه اللجنة العليا للاحتفالات بالجامعة بالتعاون مع ادارة رعاية الشباب والأنشطة الطلابية للطالبات وشعبة التربية الفنية، وفي كلية التربية وذلك ضمن فعاليات معرض المسيرة الشاملة.

وقام سعادته يرافقه د. سعيد حارب نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع ونفيسة النعيمي مديرة ادارة رعاية الشباب والأنشطة الطلابية للطالبات ود. حسني الدمرداش من شعبة التربية الفنية بتفقد جوانب المعرض واشتمل المعرض على عدد كبير من اللوحات الفنية التشكيلية، والتصوير الفوتوغرافي ومجموعة من الأعمال الفنية اليدوية القائمة على توليف خامات من البيئة المحلية مثل السدو الشعبي والخوص والبوص ورقائق المعادن والجلود وغيرها من اعمال جسدت الذوق الفني الرفيع. والمواهب الواعدة للطالبات.

وأشاد د. هادف الظاهري بالمستوى المتميز للمعرض. والذي يجسد القدرات الابداعية التي تتمتع بها الطالبات وشكر للمشاركات وللمشرفات على المعرض حماسهن وحرصهن على توظيف طاقاتهن لاقامة معرض متميز يساهم في المشاركة بالتعبير عن الفرحة التي غمرت الجميع بمناسبة احتفالات البلاد.

ومن جانبها قالت نفيسة النعيمي ان المعرض هو نتاج لمشاركة قرابة ٦٠ طالبة جامعية وباشراف شعبة التربية الفنية وانه قد حمل بذور مواهب عديدة متمكنة تحتاج الى المزيد من الرعاية لابراز طاقاتهن بشكل اكثر ابداعا. وقد حضر حفل الافتتاح عدد من القيادات الجامعية ومديري الادارات وعمداء الكليات واعضاء هيئة التدريس وجمع من الطالبات.

من جهة أخرى قام سعادة مدير الجامعة بتفقد جوانب النصب الذي شاركت فيه جمعية اللغة الانجليزية باشراف الدكتورة مريم بيشك والذي صممته الطالبة فطمة الرميثي، ويمثل صندوقا يضم داخله صورا من حياة الماضي لأبناء المنطقة بما فيها من عراقة وأصالة.

أشاد باهتمام الدولة على ما لقيه من عناية

حفل تكريم للدكتور عبدالقادر هادي

■ أشاد الدكتور عبدالقادر هادي استشاري ورئيس قسم الجراحة بمستشفى الجزيرة والمركزي بأبوظبي بالاهتمام البالغ والعناية الفائقة التي يحظى بها مواطن الامارات من الناحية الطبية والعلاجية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة اللذين لم يدخرا وسعا في توفير العلاج اللازم لكل مواطن في أي مكان وعلى أي مستوى.

واعرب الدكتور هادي عن شكره لصاحب السمو الشيخ خليفة ومعالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة وجميع المسؤولين بالوزارة على ما لقيه من عناية واهتمام خلال المحنة التي ألمت به اثر الحادث الأليم الذي تعرض له.

وقال الدكتور هادي في الكلمة التي القاها خلال الحفل الذي اقيم مساء أمس الأول بالمستشفى المركزي لتكريمه بعد ان منّ الله عليه بالشفاء ان الروح الأخوية التي لمسها من كل زملائه عمقت في نفسه حب الآخرين وضرورة تقديم العون لهم.

وحضر الحفل الدكتور سعيد عبدالله مدير مستشفى الجزيرة والمركزي والدكتور سفيان العلمي المدير الفني للمستشفى وعدد كبير من رؤساء واطباء مختلف الاقسام بالمستشفيين. والقى الدكتور سعيد عبدالله كلمة اثناء الحفل رحب فيها بالدكتور هادي وهنأه باسم العاملين من اطباء وفنيين بشفائه وعودته سالما بحمد الله مؤكدا ان الجميع في شوق شديد لعودته الى عمله حتى تسعد به القلوب الكثيرة من زملائه ومرضاه. «وام».

مؤتمر الامارات للجراحة يبدأ غدا بالشارقة

■ تحت رعاية معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالوكالة تستضيف منطقة الشارقة الطبية مؤتمر الامارات السنوي السابع للجراحة الذي يعقد يومي الأحد والاثنين القادمين بفندق كونتننتال الشارقة بحضور ٣٠٠ طبيب استشاري واخصائي من دولة الامارات العربية المتحدة والدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي والهند وايران والولايات المتحدة وبريطانيا وبولندا وهونج كونج والتشيك وغيرها.

ويفتتح الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية بمركز الشارقة الثقافي صباح اليوم السبت اليوم التمريضي الجراحي الذي تنظمه وزارة الصحة بمناسبة انعقاد المؤتمر وتشارك فيه ممرضات اقسام الجراحة في جميع مستشفيات الدولة.

واكد الدكتور خليل سمور استشاري الجراحة العامة بمنطقة الشارقة الطبية على أهمية مؤتمر الجراحة السابع الذي يشارك فيه اساتذة جامعات من الولايات المتحدة وأوروبا وهونج كونج بمحاضرات واوراق عمل حول أحدث التطورات العلمية في الجراحات بأنواعها لتعريف المشاركين على كل ماهو جديد في مجالات جراحة السرطان والحوادث والجهاز الهضمي والكبد والمسالك المرارية والبنكرياس وجراحة العنق والرأس وجراحة المناظير والعظام والمسالك البولية وغيرها.

وتقام خلال المؤتمر ثلاث ورش عمل يجري توزيع الأطباء المشاركين عليها كل حسب رغبته وتخصصه الأول وتبحث في الاشعة ودورها في التشخيص والعلاج في الجراحة العامة والورشة الثانية تخصص جراحة المناظير والثالثة تركز على تشخيص الاورام والامراض عن طريق سحب العينات بالابر.

ويقام على هامش المؤتمر معرض للآلات والمعدات والادوات الطبية والجراحية الحديثة تشارك فيه ٢٢ شركة محلية وعالمية ويتخلل جلسة العمل الأولى للمؤتمر محاضرتان رئيسيتان للبروفيسور جون بيونج من جامعة هونج كونج الاولى عن سرطان المريء وكيفية علاجه جراحيا والمحاضرة الثانية عن التعامل مع المشاكل الناتجة عن جراحة المريء.

كما يقدم الدكتور ويت مان من كلية وسكونسن الطبية بالولايات المتحدة محاضرة رئيسية للمؤتمر في يومه الثاني بعنوان العلاج الجراحي لالتهاب البنكرياس الحاد. «وام»





الجهاز الجديد يؤمن السرية ويعمل بالأقمار الصناعية

دوريات شرطة دبي تتلقى البلاغات عبر شاشات الكمبيوتر
خدمة النجدة الجديدة تحدد مكان المتصل وعنوانه

دبي ـ عيسى حميد:

■ ادخلت شرطة دبي مؤخراً جهازاً حديثاً لمتابعة دورياتها وتبليغها بالمهام المكلفة بها أولاً بأول ويرتبط الجهاز الجديد بالأقمار الصناعية ويعمل بنظام ارسال الرسائل المكتوبة عبر شاشات مزودة بها الدوريات لتلقي البلاغات والنداءات مكتوبة عبر الشاشة بدلاً من الاتصال الصوتي.

ويؤمن النظام الجديد السرية لعمليات قيادة شرطة دبي. ويمكن للقيادة العامة لشرطة دبي آرسال ٨٥ بالمائة من البلاغات والنداءات برسائل مكتوبة وباقي البلاغات يمكن تبادلها بواسطة جهاز اللاسلكي التقليدي.

واوضح النقيب عمر عبدالله مدير ادارة غرفة العمليات بشرطة دبي انه يمكن ارسال عبر جهاز المبلغ رسائل تحتوي على ثلاثة اسطر ويمكن للجهاز تخزين كافة الرسائل لمدة ٦ اشهر والذي يستوعب ٢٠ الف حرف حوالي الف ومائة سطر. واوضح ان الجهاز الجديد يتم من خلاله تحريك الدوريات الى ٩٩٩ حالة في امارة دبي للاماكن الهامة ويتمتع بسرية تامة ولا يمكن التقاط الرسائل التي تبث من غرفة العمليات الى الجهاز وهو مرتبط بالحاسب الآلي بغرفة العمليات. واوضح النقيب عمر انه باستخدام هذا الجهاز المتطور والذي اشرف عليه سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي والذي تم اختياره من قبل وفد من الضباط تم ارسالهم الى الشركة المصنعة وتم تصميمه بما يتماشى مع احتياجات شرطة دبي موضحاً ان شرطة دبي تنفرد بهذا الجهاز على مستوى العالم في الاستخدامات الأمنية واشار الى انه يمكن من خلال هذا الجهاز المتطور الحصول على تقارير عن دوريات الشرطة وموعد وصولهم الى الاماكن الهامة والحوادث مما يوفر معرفة تامة لحركة الافراد والوقوف على عمل المتميزين منهم والمقصرين من اجل تحسين الاداء في عمل الدوريات.

من جهة أخرى اعلن النقيب عمر انه تم الشهر الماضي العمل بنظام خدمة النجدة حيث يمكن تحديد مكان الشخص المتصل سواء من هاتف نقال أو خاص او عمومي في الشوارع حيث يوضح النظام مكان المتصل وعنوانه وبيان خريطة للمكان المتحدث منه المتصل وهو مربوط بالحاسب الآلي بغرفة العمليات وعند اتصال اي شخص برقم النجدة ٩٩٩ تظهر على الشاشة كافة بيانات المتصل ويتم تحديد عنوانه بالكامل. واوضح ان هذا النظام هو من تصميم فنيين بشرطة دبي. والجدير بالذكر ان شرطة دبي كانت السباقة دائما في استخدام التقنيات المتطورة وتطويرها لخدمة الاغراض الامنية وخاصة في مجال الاتصال التي تعتبر عصب العمل الامني في الوقت الراهن.

غرفة العمليات

اتجه إلى شارع ...

المبلغ الجديد

افتتاح ندوة مناهج البحث في الجامعة

العين ـ أحمد الخشن:

■ افتتح د. عبدالوهاب أحمد عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات فعاليات ندوة مناهج البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية والتي تنظمها الكلية في مركز الموارد العلمية والتعليمية بالجامعة على مدى ثلاثة ايام.

واشار د. عبدالوهاب أحمد في كلمته التي افتتح بها اللقاء الذي حضره رؤساء الاقسام، واعضاء هيئة التدريس في الكلية الى ان تطوير الكلية يتوقف على عدة عوامل وعمليات أبرزها تطوير العملية التعليمية من تدريس ومناهج ووسائل. وكذلك تطوير وتنمية عملية البحث العلمي. مع التأكيد على ترابط هذين العاملين ببعضهما مشيرا الى ان الكلية قد أولت عملية تطوير وتنمية البحث العلمي اهتماما خاصا. من حيث توفير المناخ الملائم لذلك وتشجيع اعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي ليسهم بدوره في تطوير طرق التدريس.

واضاف ان مناقشة قضايا المنهج العلمي وأدواته وتقنياته هي من الامور الهامة في اي علم من العلوم وتحتاج الى مراجعة ودراسة وتمحيص وتطوير بهدف الوصول الى سلامة المنهج. وصدق الادوات المستخدمة في مجال البحث لنضمن ان تكون نتائج البحث في القضايا المعاصرة، والموضوعات الملحة للمجتمع وتطوره على درجة عالية من الموضوعية والصدق.

واضاف عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ان الكلية قد قامت بالاعداد المسبق لهذه الندوة. بالاستعانة بعدد متميز من العلماء والباحثين في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية لاثراء مواضيع الندوة بالبحث والنقاش. مما يسهم في تطوير البحث العلمي في الكلية. ويساعد على تحقيق التفاعل العلمي بين اعضاء هيئة التدريس وما ينتج عن ذلك من تعاون وعمل جماعي.

وقد ترأس د. يحيى هاشم فرغل أولى جلسات الندوة والتي كانت حول البحث العلمي ومشكلاته.

وتعرضت الى ثلاث اوراق عمل أولها حول المنهج العلمي طبيعته وأخلاقياته في ضوء الفكر الاسلامي يقدمها د. سعد الدين صالح والثانية حول بعض محددات البحث والمنهج في العلوم الاجتماعية للدكتور محمد أبوالعينين والثالثة حول البحث العلمي والمجتمع للدكتور يحيى الحداد.

وناقشت الجلسة الثانية البحث العلمي ومشكلاته وترأسها د. عباس أحمدو. كما عقدت الجلسة الثالثة والاخيرة والتي ناقشت مناهج البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية وترأسها د. ابراهيم السعافين.

خلال الندوة.. «تصوير: محمد سليم»

مواطنان يواصلان الطواف بدول التعاون على دراجتين هوائيتين

■ واصل الرحالان يعقوب حسن محمد الحمادي وحامد حسن محمد الحمادي مسيرتهما البرية على دراجتين هوائيتين للطواف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك احتفالا باليوبيل الفضي للاتحاد وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وقد وصل الرحالان الى الدوحة وانطلقا امس الاول في طريقهما الى المملكة العربية السعودية ثم يتجهان الى المنامة ثم الكويت ومسقط ثم العودة الى دولة الامارات.

خطة التدريب لدائرة التنظيم لعام ١٩٩٧

٣٠ برنامجا وندوة لتنمية مهارات الموظفين

كتب ـ عبدالله الطنيجي:

■ انتهت دائرة التنظيم والادارة من وضع خطة التدريب لعام ١٩٩٧ لتنمية مهارات الموظفين المواطنين ورفع كفاءة الجهاز الحكومي في امارة ابوظبي.

وتركز الدائرة على التدريب لرفع الكفاءة وزيادة الانتاجية وتطوير اساليب العمل وبما يحقق الاستثمار الحقيقي والذي تكون عوائده مضمونه على المدى البعيد من تأهيل واعداد العناصر البشرية الكفؤة. خاصة وان التدريب يكتسب يوما بعد يوم اهمية كبيرة لانه عملية متواصلة لا تقف عند حد معين هدفها الاساسي تنمية وتطوير كفاءات الموظفين والارتقاء بمستوى ادائهم وزيادة فعاليتهم ومواكبة التطورات والمستجدات التي يشهدها العالم.

وقد قامت الدائرة مؤخرا بتعميم الخطة على كافة الدوائر المحلية للبدء في ترشيح الموظفين المناسبين للمشاركة في الدورات والندوات والتي ستبدأ اعتبارا من ٤ يناير القادم.. والتي تشمل ٣٠ دورة وندوة لكافة المستويات الادارية منها ١٠ دورات وندوات لمستويات الادارة العليا ومديرى الادارات ومنها اربع دورات للمهندسين والفنيين في الدوائر المحلية.

ومن ضمن برامج ومحتويات الخطة الجديدة لبرنامج التعامل مع الاخرين لمدة اسبوع ابتداء من ٤ حتى ٨ يناير المقبل وموجه للموظفين الذين تتطلب طبيعة عملهم التعامل مع الاخرين. وبرنامج المهارات الادارية للموظفين الجدد لمدة اسبوع مخصص للموظفين الجدد من ٤ الى ٨ يناير. والادارة الحديثة لشؤون الموظفين لمدة اسبوع من ١٥ حتى ١٩ فبراير وموجه للمديرين ورؤساء اقسام شؤون الموظفين والمهارات القيادية والاشرافية للمديرين ويستمر لمدة اسبوع ابتداء من ٢٢ الى ٢٦ فبراير. واعداد وكتابة التقارير الادارية والفنية لمدة اسبوع وموجه للموظفين الذين تتطلب طبيعة عملهم اعداد وكتابة التقارير والمذكرات الفنية من اول مارس وحتى الخامس من الشهر ذاته وفن ادارة الوقت والاجتماعات لمدة اسبوع من ٨ حتى ١٢ مارس ومخصص للمديرين ورؤساء واعضاء اللجان وندوة التخطيط الاستراتيجي مخصصة للوكلاء والوكلاء المساعدين ومديري العموم لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ١٠ حتى ١٢. ومهارات واستراتيجيات التفاوض لمدة اسبوع ابتداء من ١٥ حتى ١٩ مارس ومخصص لمديري الادارات ورؤساء الاقسام. ومهارات القيادة والاشراف ومخصص للسيدات لمدة اسبوع ابتداء من ٢٢ الى ٢٦ مارس للمديرين ورؤساء الاقسام والشعب من السيدات. وتخطيط وادارة المشاريع للمهندسين لمدة اسبوع من ٥ الى ٩ ابريل. ونظم واجراءات الخدمة المدنية لمدة اسبوع ومخصص للعاملين في شؤون الموظفين والشؤون الادارية. وادارة المشتريات والمناقصات لمدة اسبوع من ١٢ الى ١٦ ابريل للعاملين في ادارة المشتريات بالدوائر. وندوة التفكير الابتكاري في تحليل وحل المشكلات لمدة اسبوع من ٣ الى ٧ مايو وموجه لمديري الادارات. وتنظيم وتطوير اساليب العمل لمدة اسبوع وموجه للعاملين في الوحدات والاقسام المسؤولة عن تطوير الاجراءات وادارة الارشيف وحفظ المعلومات والملفات لمدة اسبوع من ١٧ حتى ٢١ مايو وموجه للعاملين في اقسام الملفات والارشيف. وندوة بناء فريق لكبار الموظفين من ٢٦ حتى ٢٨ مايو، والقيادة الادارية الفعالة موجه لمديري الادارات ورؤساء الاقسام لمدة اسبوع من ٧ حتى ١١ يونيو وادارة الجودة الشاملة من ١٤ حتى ١٨ يونيو لرؤساء الاقسام والشعب، ومهارات الاتصال الفعال لمدة أسبوع من ٦ حتى ١٠ سبتمبر لجميع المستويات ومختلف الوظائف، وبرنامج الادارة الفعالة للازمات والمواقف الطارئة لمدة اسبوع للوكلاء المساعدين ومديري الادارات ابتداء من ١٣ حتى ١٧ سبتمبر. ومهارات التخطيط والمتابعة والابتكار في العمل لكبار الموظفين. وتآكل وحماية المنشآت الخرسانية، وطرق صيانتها وموجه للمهندسين، والمحاسبة الحكومية واعداد الموازنات وموجه للمحاسبين والعاملين في الشؤون المالية. وندوة الدافعية وحوافز العمل وموجه لمديري الادارات ورؤساء الاقسام من ١١ حتى ١٥ اكتوبر. والمراجعة الادارية لكبار الموظفين وتقييم الاداء من ١٨ حتى ٢٢ اكتوبر وبرنامج مهارات العلاقات العامة والتعامل مع الجمهور من ١ حتى ٥ نوفمبر ومخصص لمندوبي العلاقات العامة. وندوة هندسة اعادة بناء المؤسسات في ظل المتغيرات من ٨ حتى ١٠ نوفمبر موجه للوكلاء والوكلاء المساعدين وهندسة الصيانة ومخصص للمهندسين من ١٥ حتى ١٩ نوفمبر وبرنامج صيانة الطرق والجسور من ٦ حتى ١٠ ديسمبر ومخصص للمهندسين.

صدور العدد الثالث من مجلة الفن والتراث

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: اصدرت جمعية النخيل للفن والتراث الشعبي برأس الخيمة العدد الثالث من مجلة الفن والتراث الشعبي. وتضمن العدد الذي يحتوي على ١٢٠ صفحة من القطع الوسط على العديد من الموضوعات وبدأ بكلمة التحرير بقلم عبدالله راشد الصغير مدير عام المجلة والتي حمد الله سبحانه وتعالى فيها ان وهب الوطن قائدا ملهما تدين له بالكثير والكثير. والذي استطاع ان يرسخ بيننا معاني الوحدة وان يقود سفينة التقدم الى اعلى درجات السمو والازدهار. وقال ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اكد بان سموه منذ خطواته الاولى آمن باهداف عظيمة واتخذ قراره الصعب في تحمل مسؤولية القيادة وبناء الانسان ودعم مسيرة الزراعة والصناعة والعمران والسياحة والتجارة فصاغ بذلك ملحمة ستظل مثار اعجاب الشرق والغرب على مر العصور. واشار الى اعياد البلاد والاحتفالات باليوبيل الفضي وعيد الجلوس الثلاثين وقدم التهنئة لصاحب السمو رئيس الدولة ولاصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات والى شعب الامارات بهذه المناسبة. كما تضمن العدد ملفا يشتمل على الانجازات التي تحققت في البلاد.

في تقرير لليونسكو اصدرته التربية

التعليم مدى الحياة احد سبل مواجهة القرن المقبل

الدعوة إلى اعادة اختراع «المثل الأعلى» لايجاد الترابط الاجتماعي

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

اصدرت وزارة التربية والتعليم كتيباً خاصاً حول آفاق التعليم في المستقبل وتضمن الكتيب مقتطفات من التقرير الذي اعدته اللجنة الدولية المعنية بالتربية خلال القرن الحادي والعشرين «اليونسكو» والذي استغرق اعداده ثلاث سنوات وشارك في اعداده لفيف من أكبر الخبراء الدوليين في مجال التربية والتعليم.

وجاء في التقرير الذي اعدته التربية على شكل كتيب اراء اتسمت بالجرأة في ذكر الحقائق وتحليلها.

واكد التقرير ان للتعليم في صورته الحالية دورا اساسيا يؤديه في التنمية الشخصية والاجتماعية ولكنه ليس علاجا سحريا يفتح الابواب الى عالم يتحقق فيه كل ما نصبو إليه من مثل عليا وانما هو احدى الوسائل الرئيسية المتاحة لتعهد شكل اعمق واكثر اتساقا مع اشكال التنمية البشرية والحد من الجهل والفقر والاستعباد والظلم.

واشار التقرير الى ان القرن المقبل تسوده العولمة وسيأتي معه بتوترات جديدة يتعين تذليلها، وتناقضات بين العالمي والمحلي والجماعي والفرقي والتقليد والحداثة، وكذلك بين الاعتبارات طويلة الاجل والقصيرة الأجل. وبين المنافسة وتكافؤ الفرص وبين التوسع اللانهائي للمعارف وقدرة الشر على استيعابها وبين الروحي والمادي.

وقال التقرير ان امامنا تحديا عالميا يحيب بنا ان نعيد اختراع المثل الأعلى الديمقراطي اللازم لايجاد الترابط الاجتماعي أو الابقاء عليه.

وفي هذا السياق اكد التقرير على ان يكون التعليم والتعلم مدى الحياة كأحد السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

واقترحت اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين والتي يرأسها جاك ديلور الرئيس السابق للجنة الاوروبية فكرة مؤداها ان كافة المجتمعات اذ تبنى على الدعامات الاربع التي ينهض عليها التعليم.. «التعليم لنكون.. وتعلم كيف تعرف.. وتعلم كيف تعمل.. وتعلم العيش معا» تنشد السعي الى بلوغ المثالية «اليوتوبيا» التي لا يترك في ظلها دون استغلال المواهب المخبأة داخل كل شخص شأن «الكنز المكنون».

كما اقترحت اللجنة تأسيس نهج جديد ازاء مراحل التعلم وجسورد التي بفضلها تصبح المسارات داخل النظم التعليمية اشد تنوعا وتعزز قيمة كل منها.

واكد التقرير على الدور المركزي للمعلمين، وضرورة تحسين تدريبهم. واوضاعهم. وظروف عملهم. وفي عالم تسوده التكنولوجيا على نحو متزايد. يجب التشديد في آن معا على طرق استخدام التكنولوجيا لاغراض التعليم. وعلى كيفية تدريب الناس على اتقانها لاغراض حياتهم وعملهم. وسيكون من بين العناصر الحاسمة لتجديد التعليم. اختيار استراتيجيات الاصلاح المناسبة، باجراء حوار عريض القاعدة، وبزيادة مسؤولية ومشاركة اصحاب الشأن على جميع المستويات.

حفل للجمعية الهندية

في أم القيوين

بمناسبة أعياد البلاد

■ حفل حضر الشيخ ناصر بن أحمد المعلا مدير مكتب وزارة الاعلام والثقافة بأم القيوين مساء أمس الأول الحفل الذي اقامته الجمعية الهندية بأم القيوين وذلك بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كما احتفلت الجمعية الهندية بمرور خمسة عشر عاما على اشهارها بامارة أم القيوين وادى طلبة المدارس اغاني ورقصات شعبية من تراث الامارات والهند.

كما القى رئيس الجمعية الهندية كلمة اشاد فيها بما تلاقيه الجالية الهندية بالامارات من حسن المعاملة والصداقة التي تربط الهند بالامارات منذ مئات السنين وفي كلمة لمدير مكتب الاعلام نوه بالصداقة بين الشعب الهندي والاماراتي في جميع المجالات وقال ان هذه الجمعية انشئت منذ خمسة عشر عاما لتعزيز الصداقة بين الشعبين والقى السيد برابودايال القنصل الهندي بدبي كلمة أشار فيها الى العلاقات الحميمة التي تربط الهند بالامارات في جميع المجالات

بعد ذلك قام الشيخ ناصر بن أحمد المعلا بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين في مختلف المجالات.

«وام».

باعتماد نظام الفريق الطبي

الصحة تدرس انشاء لجنة وطنية لرعاية مرضى السكري

■ أكد المشاركون في ورش العمل حول الجوانب العملية في علاج وتثقيف مرضى السكري بالدولة والتي عقدت في ابوظبي ودبي على اهمية اعتماد مبدأ الفريق في علاج ومتابعة وتثقيف مريض السكري على ان يتكون الفريق من طبيب متخصص ومثقف صحي وأخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي وأخصائي تغذية.

وصرحت الدكتورة عواطف أبو حليقة مديرة الادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة بأن ورش العمل انتهت إلى وضع مجموعة من التوصيات المهمة التي تهدف الى تطبيق المفاهيم الحديثة في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والغذائية لمريض السكري.. حيث تضمنت التوصيات انشاء لجنة وطنية لوضع السياسات والبرامج الخاصة برعاية مرضى السكري على أن تضم العاملين والمهتمين بهذا النوع من الخدمات .. بالاضافة الى عدد من المرضى.. على ان يكون انشاء هذه اللجنة خطوة تمهيدية لانشاء جمعية لمرضى السكري.. كما تضمنت التوصيات:

تعزيز برنامج التدريب المستمر للعاملين في القطاع الصحي، من خلال تنظيم دورات تدريبية وندوات ومحاضرات. واعداد المواد التثقيفية اللازمة للمتدربين والمرضى.

انشاء وحدات للعناية بمريض السكري ومتابعته وتثقيفه في المستشفيات والمراكز الصحية في الدولة تمهيدا لانشاء مراكز تخصصية للسكري.

اجراء بحث شامل في الدولة للتعرف على مدى انتشار مرض السكري وانواعه والفئات العمرية.. الخ.

اعداد دورات تدريبية لمرضى السكري لتعليمهم العناية الذاتية بالمرض وتعزيز دورهم في عملية العلاج والوقاية من المضاعفات.

التنسيق مع القطاع الصحي الخاص في مجال التوعية حول مرض السكري لتوحيد الجهود وتنظيم العمل على مستوى الدولة.

اشراك العائلة في عملية التوعية بمرض السكري للمساهمة بخطة العلاج وتقديم الدعم النفسي والمساعدة المطلوبة للمريض.

انشاء مركز تخصصي لمرضى السكري في الدولة. مهمته التنسيق والتخطيط والأبحاث وجمع المعلومات واعداد برامج التوعية وتدريب العاملين في هذا المجال.

وقالت الدكتورة عواطف أبوحليقة ان التوصيات تضمنت كذلك تعزيز الوعي الصحي.. خاصة الوعي الغذائي.. عند طلبة المدارس من خلال تحديث مناهج التربية الاسرية والعلوم وغيرها من المواد ذات العلاقة.. وتوفير الاجهزة الضرورية لقياس نسبة السكر في الدم في كافة المراكز الصحية بالدولة.. واعتماد برامج صحية لرفع مستوى الوعي الصحي عند افراد المجتمع المقيمين في محيط كل مركز صحي.

وأضافت أن هذه التوصيات ستتصدر أولويات العمل في مجال التثقيف الصحي والرعاية الشاملة لمرضى السكري خلال المرحلة المقبلة.

مهرجان احتفالي بمكتب عجمان التعليمي

■ عجمان - ماجد الحاج:

تحت رعاية قرينة صاحب السمو حاكم عجمان الشيخة فاطمة بنت زايد بن صقر آل نهيان رئيسة جمعية أم المؤمنين النسائية ينظم مكتب عجمان التعليمي صباح غد الاحد على أرض ملعب مدرسة أم عمار الاعدادية للبنات في عجمان مهرجانا احتفاليا فنيا موسيقيا رياضيا تحييه الطالبات اللواتي شاركن في احتفالات البلاد بالعيد الوطني الخامس والعشرين وعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة ويشتمل برنامج المهرجان الذي سوف تشارك فيه فعاليات من طالبات مدارس عجمان بفقرات وادوار في الالعاب الرياضية وعروض موسيقية ومسابقات فنية متنوعة بالاضافة إلى مشاركة الامهات والمدعوات والقيادات النسائية في اعداد الانشطة وحلقات السمر والتعارف.

اختتام دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية بالعين

■ العين . فاطمة المطوع:

اختتمت مساء امس فعاليات الدورة التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية في مجال الخط العربي والتي نظمتها ادارة منطقة العين التعليمية بالتعاون مع ادارة التدريب وتوجيه التربية الفنية وذلك بمدرسة خولة بنت الازور الابتدائية.

وحضر حفل الاختتام محمد راشد الغيثي نائب مدير منطقة العين للشؤون التعليمية وعبدالله ابو ضفيرة منسق التدريب وياسر الدويك موجه التربية الفنية وعائشة الشامسي مديرة المدرسة.

وقد افتتح الدورة سهيل سالم بن ركاض مدير ادارة منطقة العين التعليمية بكلمة اكد فيها على اهمية التواصل العلمي بين المنطقة التعليمية والعاملين في الميدان التربوي وذلك لتطوير العمل في مختلف المجالات التربوية مؤكدا على اهمية الدورات التدريبية للارتقاء بالمستوى المهني للمعلمين والمعلمات. ومن جانبه اكد ياسر الدويك المشرف الفني على الدورة: بان انشطة الدورة متعددة في مجال تطوير قواعد وفنون الخط العربي في مدارس المنطقة. واعلن ان الدورات القادمة ستشمل انواعا مختلفة من الخط العربي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. ومن جانبها وجهت عائشة الشامسي مديرة مدرسة خولة بنت الازور الشكر في كلمتها لمنطقة العين وادارة التدريب والتوجيه الفني بالمنطقة لمساهمتهم في انجاح الدورة التدريبية.

واكدت على مدى الاستفادة التي حققتها الدورة للمعلمات في مجال تحسين القدرات الفنية للخط العربي.

مجمع الرويس يحتفل بأعياد البلاد

■ الرويس . الاتحاد: نظمت ادارة اسكان مجمع الرويس السكني لشركة بترول ابوظبي الوطنية احتفالات امس وصباح اليوم بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واشتملت الاحتفالات على انشطة فنية ورياضية وثقافية شارك فيها طلاب وطالبات المدارس والعاملون بالشركات البترولية بالمنطقة، كما نظمت الادارة مسيرة كرنفالية ومهرجانات شاركت فيها السيارات والتي حملت مجسمات لقطاع النفط تعبيرا عن الفرحة العارمة التي يعيشها شعب الامارات.

والقى السيد حميد علي اليماحي مدير ادارة اسكان الرويس كلمة خلال الحفل عبر فيها عن فرحة المواطنين والمقيمين بقطاع النفط بذكرى الاتحاد وعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة الميمون

الاحتفال بيوم الشرطة العربية اليوم برأس الخيمة

■ رأس الخيمة . الاتحاد: تحتفل ادارات شرطة رأس الخيمة صباح اليوم بيوم الشرطة العربية.

ويتضمن الاحتفال الذي يبدأ صباح اليوم تنظيم طابور عسكري تشارك فيه ادارات الشرطة وحرس الحدود والسواحل والدفاع المدني والمرور ثم تنطلق مسيرة الادارات المشاركة يرافقها طلاب كشافة مدارس رأس الخيمة حيث ستطوف المسيرة عددا من الشوارع الرئيسية بمدينة راس الخيمة بمصاحبة آليات الشرطة.

مصلحتنا تكمن في توطيد صروح الاتحاد ليزداد شموخاً ورفعة




في ذكرى عيد الجلوس الثلاثين والعيد الوطني الخامس والعشرين

حققت دولة الامارات العربية المتحدة وهي تحتفل بالعيد الثلاثين للجلوس والعيد الوطني الخامس والعشرين انجازات شامخة تضعها بكل ثقة على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

وقد بدأت مسيرة النهضة التي تعيشها البلاد اليوم منذ ان تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في اغسطس من عام ١٩٦٦ التي حولها سموه الى ورشة عمل ضخمة وعمل على تغيير وجه الحياة فيها.

ثم توجه سموه بعد اقل من خمس سنوات بعزيمته الوحدوية ونظرته الثاقبة الى بناء صرح الاتحاد الذي اعلن عن قيامه في الثاني من ديسمبر من عام ١٩٧١.

وقد تمكنت دولة الامارات بفضل الاتحاد وبعزيمة معطاء وارادة مخلصة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات ان تحقق خلال اقل من ثلاثة عقود من الزمان انجازات قياسية في التنمية والبناء والاعمار تعد نادرة التحقق بكل المقاييس العالمية حيث استكملت بناء نهضتها الحضارية والعمرانية وتوفير الحياة الرغدة لابناء الوطن وبناء الانسان القادر على مواجهة تحديات العصر مما يعد نموذجا يحتذى في جهود الزعامات المخلصة في بناء الاوطان.

لقد كرس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات كل جهودهم لتحقيق طموحات المواطنين وتطلعاتهم في حياة يسودها الاستقرار والامن والرفاهية والرخاء وبناء دولة حديثة ينعم مواطنوها بظلال تقدمها وازدهارها.

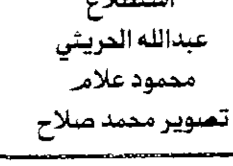
وها هي الطموحات تتحقق... وقد انتشرت المدارس والمعاهد والمؤسسات الثقافية والمهنية ومؤسسات التعليم العالي والمؤسسات العسكرية الاكاديمية والفنية التي تعنى باعداد الانسان وبنائه.

كما توفرت مؤسسات الخدمات الصحية والعلاجية والرعاية الاجتماعية والسكان وبناء وتطوير البنية الاقتصادية الرئيسية والمرافق الخدمية والترفيهية لتوفير حياة الرفاهية للمواطنين.

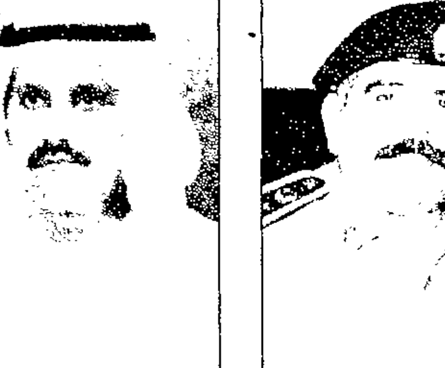
كما حققت دولة الامارات بارادة التحدي والعزيمة لصاحب السمو رئيس الدولة انجازا حضاريا يفوق الاعجاز بقهر الصحراء وتحويل رمالها الصفراء الى جنان خضراء واراض منتجة للخضروات والفاكهة حتى اصبحت بلادنا اليوم بساطا اخضر... كما اصبحت تحتل بانجازاتها غير المسبوقة وسياساتها الحكيمة المتوازنة مكانة مرموقة في العالم.

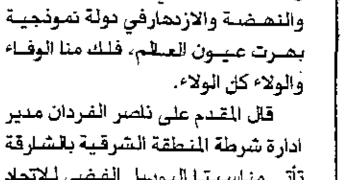
افراح الوطن في عيون المواطنين

استطلاع
عبدالله الحريثي
محمود علام
تصوير محمد صلاح









× الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي × الشيخ راشد الشرقي × محمد عزمي الحرباوي × المقدم علي ناصر الفردان × محمد محمد راشد × خالد المزروعي

راشد الشرقي: زايد اصبح يمثل حلم الامة العربية في تحقيق وحدة الصف العربي





× احمد الشريف × عبيد الكندي × الرائد محمد صالح بداد × خلفان علي × المهندس حسن جمعة × عبيد خلفان الخديم

في البداية يقول الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي مديرمكتب سمو حاكم الفجيرة ان شعبنا يحتفل بالعيد الوطني الخامس والعشرين وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة فيما تحرز بلادنا تقدما كبيرا في كل الميادين بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.. وان من حق مواطني دولتنا ان يشعروا بالاعتزاز وهم يشاهدون ويلمسون كيف استطعنا ان نتبوأ مركزا متقدما على كافة المستويات الدولية والعربية والاسلامية بفضل توجيهات قيادتنا الرشيدة واخلاصها وبمكانتها على الصعيد القومي.

ويضيف قائلا.. وفي عصر سقطت فيه نظريات ونشأت اخرى. واختفت مفاهيم ليبرز غيرها. وتلاشت اراء قديمة سابقة من القاموس السياسي لتحل محلها اراء جديدة. فان ثمة حقيقة تبقى ثابتة وهي ان الدول والشعوب تبحث عن مصالحها في ظل هذه الوقائع العالمية المتغيرة. وان مصلحتنا تكمن في توطيد دعائم الاتحاد. والحفاظ على احاطته بهذا النسيج العربي والانساني الذي يعزز من شأنه ويوسع مداه وانفتاحه على العالم الخارجي. ومن هنا ندرك اهمية الخطاب السياسي لصاحب السمو رئيس الدولة حين يدعو الى رفع الحصار عن الشعب العراقي وعودة اللحمة الى الصف العربي، ونقف وراءه في ذلك. لاننا في عصر يصعب فيه انتصار العدل بدون قوة تحميه وقوة العرب والمسلمين تكمن في تضامنهم ووحدتهم المتفتحة على الحضارات الانسانية العريقة ولصاحب السمو رئيس الدولة دعوات مماثلة برفع الظلم والغبن عن البوسنة والهرسك. ورعاية سموه لاسبوع القدس، وقال انه بالاضافة الى التميز السياسي الذي انطبعت به بلادنا فان تميزا ثقافيا يكبر يوما بعد يوم. فتتسع المؤسسات الثقافية اكثر. وتمنح الهبات والجوائز الثقافية للمتفوقين والمبدعين، وتوضع امكانات هائلة تحت تصرف الباحثين عن العلم والمعرفة وهذا مما ادى الى ان تنفرد الامارات ثقافيا بصلات خاصة مع اكثرية بلاد العالم.

حكيم العرب

ويقول سعادة محمد عزمي الحرباوي مدير الديوان الاميري بالفجيرة.. انني في البداية اتوجه بالشكر الى المولى عز وجل على نعمه العظيمة ان تفضل الله علينا بسلامة قائدنا زايد وعودته الى ارض الوطن سالما معافى فهنيئا لنا سلامة قائدنا وهنيئا لنا اعيادنا الغالية اعياد زايد والوطن.

فزايد هو باني الوطن ومحقق الوحدة وفر لنا نحن شعب الامارات كل اسباب العيش الكريم والرفاهية، فله الولاء وله المحبة في القلوب، زايد الذي رفع راية دولتنا عالية بين دول العالم وحقق لنا المجد وهو الذي جعل بناء الانسان في الامارات اساسا لبناء الدولة فوفر لانسان الامارات اسباب الحياة والعزة والرفاهية.

فالحمد الله الذي تفضل علينا نحن شعب الامارات بقيادتك الحكيمة يازايد الخير، وهنيئا لشعب الامارات بمعلم الاجيال كيف يكون تحدي الصعاب والتغلب عليها بالعزم والايمان والصدق والاخلاص حتى حققت الاتحاد والنهضة والازدهارفي دولة نموذجية بهرت عيون العالم، فلك منا الوفاء والولاء كل الولاء.

قال المقدم علي ناصر الفردان مدير ادارة شرطة المنطقة الشرقية بالشارقة تأتي مناسبتا اليوبيل الفضي للاتحاد وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشعبنا يعيش الفرحة بعودة القائد العظيم بعد ان من الله تعالى عليه بالشفاء مستجيبا لدعوات وابتهالات مواطني وابناء شعبه وتأتي هذه الذكرى العطرة وبلادنا بفضل قيادة صاحب السمو رئيس الدولة قد قطعت شوطا بعيدا على صعيد التنمية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والازدهار التجاري والتوسع الكبير في مشاريع الخدمات والمشروعات السياحية والترفيهية والنهضة العمرانية الشاملة مما يجسد المكتسبات العظيمة التي جنلها ابناء شعبنا كثمرة طبيعية لقيام الاتحاد الذي ساهم في تدعيم البناء الدستوري للدولة وكيانها السياسي مما جعلها قوة تسعى للسلام والتقدم بين شعوب العالم وتلعب دورها الايجابي في محيطها الاقليمي والعربي حيث كان صاحب السمو القائد زايد حكيم العرب وداعية السلام والتضامن والوفاق بين ابناء الامة العربية الواحدة ومايزال الصوت الاعلى صدى في جميع الدول العربية التي يجد من شعوبها كل المحبة والتقدير وهو ماللسناه خلال الازمة الصحية التي مر بها رئيس الدولة حيث اعرب الملايين من ابناء الامة عن حبهم لزايد الخير.

ويضيف ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يعتبر قضيته الاولى هي بناء الانسان وقد استطاع سموه ان يفجر طاقات الامة والمجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة انطلاقا من اهمية الوجود الانساني في الدولة باعتباره النقطة الاولى في بناء الدول وتقدمها وتحقيق ازدهارها.

ويؤكد ان الثاني من ديسمبر هو بحق يوم شعب الامارات الاغر فيه سطعت شمس الحياة وضاءة فغيرت معالم الحياة واخذت بالدولة وابنائها قدما نحو الخير والتقدم والرفاهية ان لابن الامارات الحق في ان يفرح بهذا اليوم ويفخر بالقيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

قدوة تحتذى

ويقول خالد المزروعي نائب المدير العام والمدير المالي والاداري لمطار الفجيرة الدولي ان مسيرة الاتحاد خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية قد سابقت الزمن نحو البناء والحضارة، والاهتمامات في كل يوم تزداد ونتائج البذرة الصالحة التي ارسيت بفضل الله عز وجل بدأت تثمر ابناء صالحين يقتدون بقائد حكيم وينهجون المسار الذي رسمه لهم معتزين بقدرته. يرونه مثلهم الاعلى الذي تحتذى آثاره وخطواته في سبيل الوصول الى الرفعة والمجد.

ويقول عبيد الكندي نائب مدير شركة الفجيرة الوطنية للتأمين ان مسيرة الاتحاد اكدت صلابة البناء وقوته وتماسكه على مدى مايقرب من ربع قرن واظهرت مدى ايمان الشعب بقيادته ومدى اهتمام القيادة بالشعب حتى صار التكاتف والتلاحم في جميع القضايا هو المحور الذي يجمع بين القيادة والشعب وهو ماأكده كل يوم اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وبرزت من خلال ذلك غايته ومبتغاه بان الوحدة والتآزر هما

سعيد الشرقي: نشعر بالاعتزاز للمكانة المتميزة لبلادنا بين دول العالم

السبيل الحقيقي للوصول الى المجد والرفاهية.

ويؤكد الشيخ راشد الشرقي نائب مدير منطقة الفجيرة الطبية ان هذا الذي نشاهده اليوم من انجازات شامخة ليس الا نتيجة جهود متواصلة مخلصة، فهو لم يأت من فراغ وانما هو ثمرة العطاء المتواصل والمتابعة الدؤوبة والتوجيهات النيرة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة حفظه الله - الذي لم تقتصر جهوده على البناء والعطاء داخل دولة الامارات العربية المتحدة بل استطاع بحكمته ان يحقق الكثير من احلام الامة العربية وقد كان شعاره تحقيق وحدة الصف العربي وجمع الشمل. حتى شهد له الوطن العربي باسره واشاد بمواقفه القاصي والداني. فهنيئا لنا بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو الشيوخ حكام الامارات.

ويقول شاهين عبدالله مدير مكتب كهرباء الشارقة فرع خورفكان بزغت احلام القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله عند اول يوم من استلامه حكم امارة ابوظبي ومنها تغير وجه التاريخ حتى صار العالم كله يتحدث عن مهد حضارة انسانية تمتد جذورها عبر الاجيال وفي حقب التاريخ وترفرف فروعها على الارض الطيبة ارض الامارات وبات العالم كله يشير الى ميلاد عريق قبل خمسة وعشرين عاما من عمر هذه الدولة الفتية.

ولقد تحقق لابناء هذه الدولة من الخير مالم يكن يتصوره احد فغدت دولة الامارات حديقة وارفة الظلال وجنة تتطلع اليها الامال وتطورت مرافق الحياة وازدان العمران حتى باتت من ارقى دول العالم وليس هذا فحسب بل ان الاهتمام بالعلم والمعرفة كان من الاولويات التي اعطتها القيادة اهتمامها فانشأت المعاهد والجامعات على ارقى ماوصل اليه العلم الحديث.

شموخ ورفعة

يقول خلفان علي مدير مستشفى دبا الفجيرة ونحن نوقد شمعة جديدة في عمر اتحادنا يحق لنا ان نفتخر، وان نقول بصوتنا العالي على الملأ نحن ابناء زايد.وهذا الاتحاد الذي اقامه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة، والذي ارسى دعائمه، بفضل تعاون اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.. وبفضل التفاف الشعب حول قيادته الحكيمة والرشيدة انما وجد ليبقى، وليزداد شموخا ورفعة.

لقد جاء قيام دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ نتيجة طبيعية، وحتمية لتطلعات زايد الوحدوية حيث عمل سموه على لم شمل مختلف امارات الدولة تحت مظلة دولة واحدة قوية وهذا ماتنادى به سموه في اكثر من مناسبة حيث يؤكد ان علينا ان نعمل على توثيق اواصر التعاون القائم مع اشقائنا في الخليج بشتى المجالات ودفع العمل العربي المشترك وتوسيع افاق التعاون مع العالم الاسلامي، ومناصرة القضايا الدولية وفقا لمبادىء الحق والعدل والسلام لما فيه خير الانسانية جمعاء.

ويقول المهندس حسن جمعة مدير مكتب وزارة الاشغال بالفجيرة ان الاحتفال بهاتين المناسبتين هو دعوة للتأمل بعد ان خطت دولتنا خطوات واسعة وسابقت الزمن بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. فالانجازات على الصعيد الداخلي شملت كافة المجالات الثقافية والتعليمية والصحية والزراعية والخدمية والعمرانية وكان هدفها الاساسي الانسان والاهتمام به وتوفير كل السبل الكفيلة لاستقراره وتعليمه ورفاهيته ليساهم في مسيرة التنمية والبناء التي تنتهجها سياسة قيادتنا الرشيدة.

اما الانجازات على الصعيد الخارجي فقد استطاعت دولة الامارات بفضل قيادتنا الرشيدة ان تحتل مكانا مرموقا بين دول العالم واستطاعت ان تثبت مكانتها في كافة المحافل الدولية خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن.

المزيد من الانجازات

ويقول احمد الشريف مدير منطقة الفجيرة الطبية ان الاحتفال بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة والعيد الوطني يمثلان وقفة لمراجعة التطور الحضاري والانمائي الذي تشهده البلاد بعيد وحدتها وتكون النتيجة كما عودنا القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المزيد من الانجازات، ويسعدنا في هذا اليوم الذي بلغ فيه اتحاد دولة الامارات عامه الخامس والعشرين ان نحتفل بهاتين المناسبتين الوطنيتين المباركتين الاولى عن رمز الوحدة والثانية اليوم الذي توحد فيه جميع ابناء هذه الدولة الفتية التي اصبحت تنافس الدول العظمى بوحدة مستقلة قوية ذات علاقات تعاونية وتكاملية خليجيا وعربيا.

ويضيف ان هاتين المناسبتين تمر علينا وقد تحققت الطفرة الخيالية الشاملة لكل الامارات في جميع المجالات الصناعية والتعليمية والطبية والمجالات الاخرى.

ان ذكرى العيد الوطني ليس بالحدث العابر في تاريخ امتنا بل هو يوم تاريخي مشهود، وكان له الاثر البالغ في اعادة صياغة هذه المنطقة، ورسم ملامح تطورها الحضاري كما كان لهذا الحدث اثره على منطقة الخليج العربي ككل حيث كان ميلاد دولة اتحاد الامارات احد العوامل الرئيسية لميلاد مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ان الانجازات التي توالت في ظلال دولة الاتحاد بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة، تؤكد ان هذا الحدث لم يأت ارتجالا، وانما جاء نتيجة لدراسة متأنية واعية وفكر صائب، ونظرة سديدة فطوبى لابناء الاتحاد بشموخ صرحهم، وهنيئا لشعب الامارات بتجدد هذا العرس الوحدوي الذي يؤكد تآلف قلوبهم تحت مظلة الاتحاد وتحت مظلة قائدهم صانع الاتحاد.

ويقول عبيد خلفان الخديم مدير مستشفى الفجيرة ان الانجازات التي تحققت في ظل الاتحاد لايمكن حصرها.. فهي اكثر من ان تحصى او تعد.. لقد اعطى صاحب السمو رئيس الدولة عملية بناء الانسان ثقافيا وصحيا وحضاريا جل اهتمامه.. واكد ان اكثر من مرة انه الثروة الحقيقية للوطن.. فكان تسخير المال والعلم لبنائه وراحته ورفاهيته في المقام الاول، وكان كل صرح شامخ يرتفع في الوطن هو لبنة على طريق التطور في مجتمعنا وركن من اركان بناء الانسان.

لقد حظي التعليم باهتمام كبير وها هي المدارس في كل مكان.. في المدن والقرى ومناطق الجبال ثم كان الاهتمام بالخدمات الصحية ليكون ابن الوطن سليما صحيا، ويقدر على مواجهة اعباء مسيرة التطور التي يخوضها هو، وتصب في النهاية لمصلحة الوطن.. وكما قلت في بداية حديثي . ان الانجازات التي تحققت اكثر من ان تحصى وتعد ويكفي ان نقول، ان بلادنا بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة حققت خلال فترة قصيرة من عمر الزمن ما يعد اعجازا بكافة المقاييس.

مشاعل النور

ويؤكد محمد سعيد عبدالله مدير المنطقة الزراعية الشرقية ان يوم الثاني من ديسمبر من علم ١٩٧١ لم يكن يوما عاديا في حياة امتنا ففيه انزاحت سترة الدجى وحلت مكانها مشاعل النور وقناديل الضياء وفيه تحول الضعف الى قوة والتفرق الى اتحاد عظيم مضى بهذه الدولة الى اعلى درجات التقدم والازدهار وجعلها في مصاف الدول المتقدمة.

ان اتحاد دولة الامارات اصبح اليوم نموذجا فريدا من نوعه على مستوى وطننا العربي الكبير والتجربة الوحدوية الوحيدة الناجحة ولقد كان لقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الفضل الاكبر في وضع مسيرة التقدم والعطاء وتوحيد الصفوف وتذليل الصعاب امام ذلك الحدث العظيم وهو قيام اتحادنا العظيم.

وقد كان للنوايا الصادقة والرغبة الشريفة والعمل الجاد والمتواصل لاصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات الدور الاكبر في لم الشتات وتكوين دولة الاتحاد والتي تزداد يوما بعد يوم علوا وازدهارا.

ويضيف ان احتفالاتنا بالعيد الوطني هذا العام تكتسب ميزة خاصة حيث اننا نحتفل بمرور خمسة وعشرين عاما على قيام دولة الاتحاد وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله. وكذلك العودة الميمونة لصاحب السمو رئيس الدولة بعد ان من الله عليه بالصحة والعافية.

ويقول محمد سعيد محمد النقبي انه بمناسبة مرور ثلاثين عاما لتسلم صاحب السمو مقاليد الحكم في امارة ابوظبي التي مثلت الانطلاقة الحقيقية لقيام واستمرار ٢٥ عاما على قيام اتحاد الامارات العربية المتحدة في ظل راعي مسيرة الاتحاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة فان انجازات سموه واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات قد فاقت جميع التصورات والخيال فاننا نرى اثر ذلك في التقدم العمراني في جميع مجالاته واضحا للعيان حتى اصبحت دولتنا تضاهي اكبر الدول المتقدمة حضاريا حيث نرى التطور في شبكة الطرق الحديثة التي تربط امارات الدولة على احدث طراز عالمي وكذلك نشاهد الرقعة الخضراء في كل مكان على ارض الدولة حيث تحولت الصحراء القاحلة الى جنات غناء ولم تنس قيادة هذه البلاد انسان الامارات الذي كان الشغل الشاغل لصاحب السمو رئيس الدولة والذي يعتبره اهم الثروات حيث سخر سموه جميع امكانيات الدولة لخدمة ابناء شعبه ونادى سموه بالتزود بالعلم الذي ينير الطريق امام ابناء المجتمع، فشيدت الدولة جامعة الامارات الصرح العلمي الكبير والمدارس والكليات المتخصصة في جميع فروع العلم، كما توفرت المستشفيات المجهزة بمعدات حديثة في جميع امارات الدولة وتم استقدام الاطباء المهرة من جميع انحاء العالم ولاننسى الامن فنرى اثر ذلك في توفير جميع الامكانيات لكي ينعم المواطن والمقيم على ارض الدولة بالامن والامان لانهما من مرتكزات الدولة الناجحة وكذلك القوات المسلحة التي تم تجهيزها باحدث الاسلحة باعتبارها درع الوطن الحصين فالحمد لله على ان وهب هذا الوطن قائدا ملهما مثل زايد فهو نعم القائد الذي يسهر على راحة رعيته.

محط انظار العالم

ويقول الرائد محمد صالح بداه رئيس قسم العلاقات والتوجيه المعنوي بالادارة العامة للدفاع المدني انه في ظل الاتحاد وبقيادة زايد الخير تحقق الكثير من الانجازات والمنجزات بل المعجزات والتي ينعم بها اليوم ابناء الامارات والمقيمون على ارضها.

فقد شهدت الدولة تطورا شمل كافة مجالات الحياة سواء التعليمي او الصحي او الزراعي ونمت الحركة الصناعية والتجارية نموا سريعا حيث انشىء العديد من المصانع وانتشرت مراكز التجارة العالمية واصبحت الامارات محط انظار رجال المال والاقتصاد في عالم اليوم ولم يترك الاتحاد بقيادة زايد مجالا إلا تم تدعيمه بالامكانيات لتحقيق رفاهية الشعب كما حظيت الدولة باحترام كل دول العالم.

ويؤكد حارب سيف علي البادي ان دولة الامارات العربية المتحدة تزهو في هذه الايام بثلاث مناسبات طيبة علي النفوس وهي عودة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من العلاج وهو بصحة وعافية بحفظ الله وعيد جلوس سموه الثلاثين واليوبيل الفضي لقيام اتحاد الامارات العربية المتحدة.

ويضيف ان دولة الامارات وفي هذه الايام من عمرها تتلألأ فرحا وسرورا والكل يستعد للقيام بمايليق بهذه المناسبات فالمسيرات وتقديم الرقصات والاهازيج الشعبية فرحا بمقدم رمز الوطن وباني مجده ورقيه تتوالى منذ وصوله برعاية الله ولاتزال وهذا يؤكد محبة واحترام جميع المواطنين والمقيمين على ارض هذا الوطن الغالي للقائد الذي اعطى وضحى بجميع مايملك لراحة مواطنيه بل تعدى ذلك بحرصه الدائم لراحة جميع العالمين العربي والاسلامي وجميع الشعوب المحبة للسلام. دعواتنا ان يبقيك الله يازايد ذخرا للوطن وللمواطن.

ان زايد منذ نعومة اظفاره وهو يمثل حاكم ابوظبي في المنطقة الشرقية كانت نظرته طموحة وبعيدة بارتباطاته بجميع القبائل والاسر بما يمليه الدين الاسلامي، يتشاور في جميع الامور آخذا بمبدأ «وأمرهم شورى بينهم» وشاءت قدرة الله ولكي يلمع نجم الامارات مبتدئاً من ابوظبي حيث قلد صاحب السمو الشيخ زايد حفظه الله بتولي مقاليد الحكم في امارة ابو ظبي في ٦-٨-١٩٦٦ وهذه هي الانطلاقة الاولى للازدهار في دولة الامارات، ان زايد كانت طموحاته اكبر من امارة ابوظبي لذا قام بتأسيس الاتحاد وفعلا قام اتحاد الامارات العربية المتحدة تحت علم واحد ورئيس واحد في ٢-١٢-١٩٧١م وبهذا تحقق حلم زايد الى عمل ملموس، وفي ظل الاتحاد قام التطور والازدهار والرقي واصبحت دولة الامارات تضاهي الدول العصرية المتقدمة وهذا مايشهد به التاريخ المعاصر وكل من زار ويزور دولة الامارات.

تعانق المجد

ويقول درويش خميس بلحاج رئيس قسم الادارة بالمنطقة الشرقية التعليمية:

ماأسعدنا نحن ابناء الامارات ونحن نعانق المجد بعد ربع قرن فقط من الزمان، انها حقا معجزة كبرى حققها لوطننا قائد معطاء قاد شعبه بحكمة واخلاق فنال الشعب بغيته من الرفاهية والرخاء، وقرت عين القائد وهو يرى ابناءه ينتشرون في ارجاء وطنه مسلحين بالعلم والخبرة اللذين اكتسبوهما في اجواء من الامن والامان والاستقرار والطمأنينة وكلها شروط اساسية لاي تقدم او نهضة.

ويقول أحمد سليمان موجه خدمة اجتماعية بالمنطقة الشرقية التعليمية: اننا اذا نظرنا الى انجازاتنا في ظل قيادة قائدنا زايد فسوف نشعر بالامل وبالامان ايضا لان البناء الذي شيده سموه اطال الله في عمره اتخذ الانسان قاعدة ارتكز عليها لتحقيق كل انجاز في الحاضر والمستقبل.

سجل حافل

ويقول راشد علي خلفان النعيمي الاخصائي الاجتماعي بمدرسة سيف الدولة بالفجيرة: ان واقعنا الجميل يعزز فرحتنا بالوطن والقائد بعد ربع قرن تواصل فيها العطاء وامتدت النهضة وتزايدت الانجازات.

وعندما نمسك بايدينا سجل تاريخنا خلال المسيرة الاتحادية فسوف نجد ان كل يوم بل كل لحظة قد حملت انجازا جديدا سواء في بناء البشر او بناء العمائر، وسوف نجد ايضا ان وراء هذا كله يوما خالدا هو يوم جلوس صاحب السمو رئيس الدولة الذي قاد مسيرتنا مع اخوانه الحكام بكل حكمة ورشاد فتحقق لنا مانفخر به وما سوف تفخر به كل اجيالنا القادمة.

ويقول علي جمعة الرشيدي رجل اعمال بالفجيرة انه مهما تحدثنا عن مسيرتنا الاتحادية الظافرة فلن نوفيها حقها من التكريم والتقدير، وشاهدنا على ذلك هو الانجازات العظيمة التي تحملها زوايا الوطن ونفوس ابنائه.

ان اعيادنا الوطنية هذا العام لها في القلوب مكانة اعلى فقد اجتمعت معنا لاول مرة مناسبتان هي اخلد ما في تاريخنا.. بل انني اقول ان يوم الثاني من ديسمبر عام ٩٦ هو يوم للزهو الوطني بمناسبتين صنعتا تاريخ هذا الوطن وكل منجزاته وامجاده فعيد الجلوس ومن بعده يوم الاتحاد قد منحا الوطن كل رفاهية وخير ونهضة وتقدم.

ويزيد من سعادتنا باعيادنا الوطنية في عامنا الحالي إنها اقترنت بفرحتنا بعودة القائد سالما معافى ليواصل قيادته لشعبنا نحو مزيد من الانجازات من اجل غد افضل لوطن كريم وشعب وفي.

ويقول احمد احمد راشد سنيدة موظف بالمنطقة الشرقية التعليمية: بعد ربع قرن من الزمان ها هو شعبنا يجدد عهد الولاء والوفاء للقائد المعطاء وهانحن نشهد قدوم الوفود من كل اقطار الدنيا لتشاركنا فرحتنا بهذه الايام المباركة التي يحتفل فيها وطننا باعياده وهذا كله يعطينا الدليل على ان تجربتنا الناجحة والراسخة لايقتصر الشعور بها علينا وحدنا بل تشاركنا شعوب العالم كلها لانها تابعت حركتنا الظافرة طوال سنين مسيرتنا الاتحادية وعرفت مثلما نعرف كيف ان الارادة والعزيمة مع توفر القيادة الحكيمة هي السبيل لتحقيق النجاح في عملية التنمية والبناء.

ويقول علي خليفة بن قريش -رجل اعمال: ان كلماتنا وان كثرت هي قليلة اذا قارناها بحجم الانجازات وحجم الطموحات التي تحققت على ارضنا.

لكننا نوجز ماتود قوله في عبارة نقول فيها ان الاخلاص والتفاني في العمل، والوفاء والولاء للقائد هما طريقنا الدائم فيما مضى وفيما هو آت، وعلي هذا فليضع الجميع اعينهم على الطريق، ولتتكاتف كل الجهود، ولتتماسك كل الصفوف لتبقى تجربتنا الاتحادية، ونجاحاتنا الانمائية هي واجهتنا المضيئة على خارطة العالم الذي يتابعنا بشغف واعجاب وتقدير.

جيل الاتحاد

احمد عبدالرزاق رئيس مجلس ادارة مسرح الطليعة بخورفكان: احيي القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مناسبة عيد جلوسه الميمون واحيي جهود سموه حفظه الله في بناء الدولة الاتحادية التي اصبحت في عالمنا المعاصر اقوى تجربة وحدوية في نفس الوقت الذي اصبحت فيه انجح تجارب التنمية في منطقتنا العربية وكل مناطق العالم شمالا وجنوبا.

واوجه لاخواني ابناء الوطن نداء صادقا بان نجعل من وطننا دائما واحة للحرية والرخاء والرفاهية بتضافر جهودنا جميعا مع القيادة الرشيدة لصنع الغد الافضل لاجيال سوف تأتي بعدنا وتشيد بانجازاتنا وتواصل السير على نهج قائدنا الحكيم.

ويقول محمد راشد رشود رئيس لجنة المسرح بجمعية دبا الحصن للفنون: احمد الله على شفاء قائدنا وعودته سالما معافى ليشاركنا افراحنا باعيادنا الوطنية التي صنعها بجهده وسهره الدائمين.

اننا نحن الشباب من ابناء جيل الاتحاد نشعر ان مسؤوليتنا تجاه الوطن والقائد يجب ان تزداد لنحافظ على وتيرة البناء والتنمية التي تحققت طوال ربع قرن في ظل القيادة الحكيمة. واننا لنفخر بأن نكون نحن جيل الاتحاد في مقدمة الصفوف التي ستدخل بهذا الوطن الغالي الى قرن جديد وعصرجديد وعالم متغير في مقتنياته العلمية، ولاننا ابناء زايد الخير وتلامذته فسوف نكون دائما في مستوى العصر القادم ومسؤولياته فهكذا علمنا قائدنا زايد ان نقبل التحديات ونحول المستحيل ممكنا ونجعل الصعب يسيرا.

بناء الحب

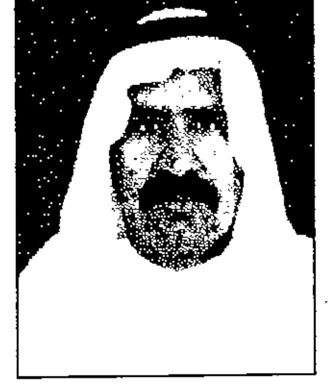
ويقول يوسف بن سهيل البادي.. ان اسمى عمل يقوم به الانسان هو البناء.. بناء الامة وبناء الانسان .. وبناء الحب في القلوب.. وان الانسان ليعجز عن التعبير لملاحم البناء التي شيدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. فقد بني قائدنا الفذ وطنا وامة وأرسى قواعد الدولة لخير الانسان وخدمته وتحقيق رخائه وسعادته

ان من نعم الله علينا ان وهبنا قائدا بمثل عبقرية زايد وقيادته الحكيمة التي يندر ان يجود بمثله الزمان .ويضيف يوسف بن سهيل.. اننا نشعر اليوم بالفخر لما حققه لنا زايد من انجازات وبالامتنان لما بذله من جهود مضنية حتى جعل وطننا يباهي بمكانته بين شعوب وامم العالم .ويؤكد راشد جمعه النعيمي ان يوم الثاني من ديسمبر يعتبر يوما عظيما في تاريخ الامارات وهو يوم الاتحاد والقوة يوم الامن والاستقرار يوم العزة والتقدم والرخاء والرفاهية التي عمت بلادنا الحبيبة بعد ان من الله علينا بقيادة زايد الخير والعطاء قائدا ومعلما وزعيما فذا باني النهضة لحاضر ومستقبل هذه الدولة العصرية.. فقد سخر سموه كل جهده من اجل بناء الوطن واسعاد المواطن وعمل على ان تحتل دولتنا مكانة مرموقة في العالم

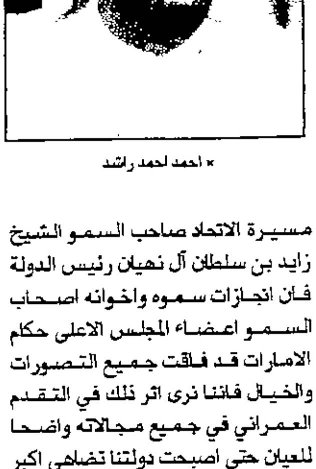








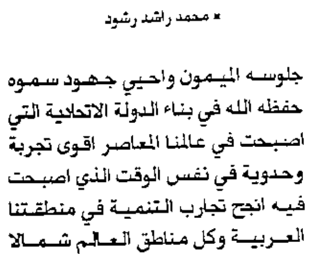












× يوسف بن سهيل البادي
× محمد سعيد النقبي
× درويش خميس بلحاج
× راشد علي النعيمي
× علي الرشيدي
× حارب بن سيف البادي
× احمد احمد راشد
× علي خليفة بن قريش
× احمد سليمان
× احمد عبدالرزاق
× محمد راشد رشود



الشاعر البياتي خلال امسيته وبجانبه بلال البدور

جانب من الحضور

في امسيته الشعرية بندوة الثقافة والعلوم

الشاعر عبدالوهاب البياتي حضور آخر لبغداد ووتريات حب قديم

تغطية. خيرية ربيع
تصوير. محمد سرور

قال مقدم الأمسية بلال البدور امين سر ندوة الثقافة والعلوم.. تختلف هذه الامسية الشعرية عن الامسيات الاخرى لان ضيفنا فيها قادم وان لم يكن مباشرة من العراق. والعراق هو التاريخ الاسلامي.. تاريخ الخلافة الاسلامية.. العراق هو مدرسة البصرة والكوفة التي تعلمنا منها اللغة العربية.. العراق هو الذي غير نظرة البدوي في مقولته: انت كالكلب في الوفاء وكالتيس في مناطحة الخطوب الى عيون المها بين الرصافة والجسر.

العراق له معزة وتاريخ في ذاكرة كل انسان عربي. ولكن هذا القادم من العراق لم يأت مباشرة فهو ملازم للمنفى.. قد يكون المنفى اختياريا او اضطراريا انما هو منفى. فهذا الشاعر اكتوى بنار الغربة وله في ذلك شعر كثير. وليس أدل من ديوان اشعار في المنفى.

يقول

إلهي اعدني الى وطني عندليب
على جنح خيمة
على ضوء نجمة
اعدني فلة
ترف على صدر نبع وتلة
إلهي اعدني الى وطني عندليب

وقال البدور: يمثل شعره صورة لحداثة اللغة الشعرية في تمكنها من الاداء المكثف وفي توظيفها الجيد لتحمل ما تتجاوز به الدلالات الاولى التي وضعت لها وهنا يقف البدور كما كشف عاجزا عن سرد السيرة الذاتية للشاعر قائلا ليس اقرب من التعرف على السيرة الذاتية من المقابلة المباشرة للشاعر. اعطيكم هذه الفرصة وادعوه ليتحفنا في هذا المساء.

وقال الشاعر شكرا جزيلا على دعوتكم لي اني اعتقد ان زيارتي للامارات لها دلالة ومعنى كبيران جدا خاصة في هذه الظروف التي تمر بها الثقافة العربية. فهناك اخطار حقيقية تهدد الثقافة العربية في الصميم وخاصة الشعر، فالشعر الحقيقي يتعرض الى تهديدات كثيرة وخاصة من الشعراء انفسهم او من الذين يدعون الشعر اي ان هناك ضوضاء حول الاشكال الادبية على سبيل المثال. وانا لا اؤمن بهذه الضوضاء لانني اعتقد بان الشعر هو الشعر وان الشاعر الحقيقي حتى لو صرخ فسيصرخ شعرا اما الانسان الذي لايمتلك الموهبة فسواء كتب العمارات والعواميد او النثر او ما شابه ذلك فالقضية واحدة. هذا من زاوية، ومن زاوية اخرى وهي التي اشار اليها مقدم الامسية انا دائما آتي من العراق.

صحيح اني مقيم في الخارج ولكن شعري الذي ارتبط بتاريخ الشعر العربي في العراق تقريبا منذ الجاهلية وحتى الآن.. هو اذا يأتي من عراق العصور المختلفة وليس من العراق الحاضر بل بالعكس ان العراق الحاضر يكون اكثر قوة ضمن هذه الاجيال وضمن هذا المجيء.

ان هذه قضية مهمة جدا ولكن الاخوة الذين يحضرون الامسيات يحبون سماع الشعر اكثر مما يحبون المناقشات البيزنطية قال: سأقرأ شعرا واترك وقتا للحوار. ذلك ما بدأ به مساء ندوة الثقافة والعلوم بدبي الشاعر الكبير عبدالوهاب البياتي الذي استضافته الندوة في امسية شعرية مساء اول امس ضمن موسمها الثقافي العاشر.

اختياراته الاولى جاءت من ديوان: بستان عائشة.

من أوراق عائشة
قالت:
سأقتله واحمل رأسه لقبيلتي
صفحا لتعبده
وتحرقه اذا اقتتلت
وفي الصحراء ابني معبدا للحب يحمل اسمه
وتأوي اليه الطير في زمن المجاعة
وارتدى الاسمال
اعقر ناقتي
في باب معبده انوح
قالت:
سأحمله اذا مرت عصور خاتما في اصبعي
وأنوح في جوف الضريح
الناي
الناي يبكي انها الغابات تبحث عن سيدي
عن قوتها في باطن الارض العميق
الناي يبكي
انها ريح الخريف
الناي يبكي
انها الابراج داهمها الحريق
الناي انسان يقاوم موته
موت الطبيعة والفصول
الينابيع
سأموت حبا تحت خيمتها
اعود الى الطفولة راعيا غنم قبيلتي
مثل هارون الرشيد
ملكا وسلطانا على اسراب مملكة القطا
وقبائل الامطار في كل الفصول
نهبي ينابيع الحياة
وتروتي قلق الوجود

ومن ورقة اخرى قال الشاعر:
قالت:
سأشنقه بليل ضفائري مهما اطلت الانتظار
واعيده حجرا على درب القوافل
سدرة فيحا وقيصوما وزهرة جلنار
قالت:
سأغرس رمحه المسموم في عينيه
حتى لا يرى ضوء النهار
وبكت وطال بها الوقوف على الطلول العاليات
واستنجدت بالساحرات لتعيده حيا
ولكن الرياح السافيات عثت على اثار اقدام
الضريح وادرك الليل النهار

نار الشعر
قالت:
ستموت غدا مسموما في المنفى
او مذبوحا في سكين صديق
او مخبر سلطان
قال مخنث بابل
انت الآن مأسور باسم الشعراء الخصيان
لكني كنت اموت غريقا في النور القادم من ابعد نجم
محترقا في نار الشعر الزرقاء
اشحذ اسلحتي واداعب في موت القيثارة
كان يموت ببطء
ويناضل ضد الحلم المأجور
كان شهيد النور
كان يقاتل في يافا البصرة بيروت
وعلى بوابة كردستان وشط العرب
المسحور يموت

في قصيدته «بستان عائشة» يقول:
بستان عائشة على الخابور
كانوا مدينة مسحورة
عرب الشمال يتطلعون الى قلاع حصونها
ويواصلون البحث عن ابوابها
ويقدمون ضحية للنحر في فصل الربيع
لعل ابواب المدينة تستجيب لهم فتفتح
كلما داروا اختفى البستان
واختفت الحصون
فاذا خبا نجم الصباح عادوا الى حلب
لينتظروا ويبكوا الف عام
فلعلهم في رحلة اخرى الى الخابور يفتتحونها ولعلهم لايفلحون
فالموت عراف المدينة
خادم اللذات
يعرف وحده اين اختفى بستان عائشة
وفي اي العصور

ورغم حضور الامسية ببغداد حضورا ملك الانفاس والانفس تأتي قصيدته «بغداد» فيقول:
ام الدنيا بغداد بناها المنصور لتصبح
عاصمة الامم الخلاق
وغدا الشعراء اليها من بعد المنصور
فباسوا تربتها
سكبوا فوق ضفائرها خمرا
حتى صارت بستانا ومزارا لطيور البحر
وبدو الصحراء
من كان يحج اليها يمسى مجنون
بالعشق حبيبته الاولى
يمسى مفتاح الدار
ويموت شهيدا
فيها سكران
خلبت لبا معري النعمان
فظل يرد بغداد
كانت احلى امرأة
وستبقى احلى الحلوات

وختم الشاعر عبدالوهاب البياتي امسيته التي انفرطت حبيبات عقدها حبا نازفا ما بين غربة وموت المنافي بقصيدة اهداها الى الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري. وهذا نصها:
في سنوات الضوء والبؤس
وجدت في مرآته نفسي
خرجت من معطفه يافعا
لا حمل الشمس الى الشمس
قلت له: يا ابتي ها هنا
يعتنق السهمان في القوس
شعرك كان الزاد والماء في عراقنا
الطاعن في الحبس
تعاقب الطغاة في نفيه بين
الغد المجهول والأمس
تساقطوا وافترسوا بعضهم بعض
وكانوا شارة النحس
هل غادر العراق عشاقه
واستوحشت مرابع الانس
دجلة مازال على عهده محصنا
يمدن البؤس
فمن شهيد الى شهيد رأى
نجمك يدمع وهو في الرمس
مثلك لا يولد الا كما يولد
برق العشق في النفس
ضيعني شعرك في المنتهى
وعاد بي لوردة الحس
حياتنا ضاعت هباء ترى
ام ضيعت في البحث والدرس
ها أنا ذا علر كما الشاة في
المسلخ ها هم قطعوا رأسي
الشعراء احترقوا منهموا من مات
في المنفى واليأس
ومنهموا من جاع حتى اشترى
بما جناه عفة النفس
ومنهموا من خان قيثاره
وباعه بثمن بخس
ومنهموا من مات في بيته
بمرض النسيان والمس
سألت عنهم واحدا واحدا
لا قمرى عاد ولا شمس
مملكة الشاعر اسرارها تدرك
بالقلب وبالحدس
يا أبتي سقراط لم يكترث بما جرى
والسم في الكأس
ملذا اسميك وانت المدى
وطائر العاصفة والقدس
في عيد ميلادك في عرسه
سيولد العراق في العرس

قضية ودور

ثمة ملاحظة واضحة يمكن ان يلاحظها المتتبع للساحة الثقافية في الامارات، وهي عزوف الأكاديميين عن المشاركة في النقد - إلا في استثناءات قليلة - والإسهام في قراءة المنتج الثقافي / الابداعي قراءة نقدية مدروسة. تعتمد المفاهيم والأسس العلمية النقدية. الى جانب ضآلة الجهود البحثية التي يمكن للجامعة ان تسهم بها.

ويمكن للمرء ان يتساءل عن الأسباب التي تقف وراء هذا الغياب الواضح، هل هو انشغال الأكاديمي «الباحث. استاذ النقد الادبي، استاذ الجامعة» في متطلبات عمله المهني الى الحد الذي تستحوذ فيه أعباء عمله التدريسي على وقته ولا يجد متسعا للكتابة النقدية وتناول ما تنتجه الساحة الثقافية المحلية - تناولا نقديا؟

هل هو ضعف التنسيق بين الجامعة والصحف. وبينها وبين المؤسسات الثقافية المعنية بتأسيس حركة النقد التي مازالت الى الآن غائبة وهامشية؟

هل هو عزوف الأكاديمي عن الدخول في أمور يراها مهاترات كما يردد بعض المتخصصين في النقد حيث يرون ان ما ينشر في الصحف ليس سوى انطباعات سريعة، وشللية تكمن خلفها العلائق الشخصية بين القارئ/ الناقد والمقروء/ صاحب المنتج الابداعي. وهي بالتالي رغبة في تجنب مثل هذه المزالق التي قد تسيء لأسمائهم وحضورهم.

هل هو الفصل بين الأكاديمي والنقدي باعتبار الوظيفة والدور والهدف والأسلوب؟ وهل هو نوع من التخصص الذي منح للاكاديمي مهمة التدريس وحصره في اطار تقديم المعلومة للطالب او التلميذ، في حين منح للناقد سلطة التوجه الى الجمهور عامة؟

أسئلة كثيرة. كلها تؤشر او تلمح الى الاسباب التي ادت لهذا الغياب الاكاديمي في مجال النقد، رغم حاجة ساحتنا المحلية الى جهود تظل مهما اعتورها من المدرسية التي يخشى البعض منها افضل واكثر فائدة من الكتابات التي يستسهل اصحابها تدبيج عباراتها ومفاهيمها دون وعي او مسؤولية. فهذه على الاقل تؤسس بشكل صحيح وعلمي للمفاهيم والمصطلحات النقدية ولا تزيفها او تغير مضامينها. ولا تستخف عقل القارئ او تستهين به ولا توحي له من الدلالات ما لا يوجد في النص.

ومادمنا نعاني في ساحتنا المحلية معاناة واضحة وكبيرة من القصور النقدي، فلا بأس من ان يقوم الاكاديميون «مؤقتا» بهذه المهمة، ولو على سبيل التنوير والتعريف الى ان يأتي الوقت الذي يظهر فيه الناقد العالم بأمور النقد، والقادر على ممارسة هذه المهمة النبيلة بموضوعية وحياد وفهم دقيق.

ان من شأن العطاء الاكاديمي في هذه الفترة ان يؤسس لنشوء النقد. ومن شأن الكتابة في المصطلح النقدي مثلا او المدارس الادبية والاتجاهات الحديثة في النقد «ولو على سبيل التأريخ» ان يقدم لمن يود ان يمارس النقد ويجد لديه حسا نقديا ومعلومة دقيقة. ثم وسائل نقدية صحيحة تتيح له ان يطور حسه ويرتقي به. ليغدو أكثر من مجرد حس أو استعداد للنقد، ويضع يده على المفاتيح التي تهيئ له الدخول الى هذا العالم.

قطرة

في جلسة ودية جمعتني مع الاخوة الزملاء في الاتحاد كانوا يتحدثون عن رغبتهم في دراسات نقدية جادة، حيث ان النقد الانطباعي غير العلمي الذي لا يقوم على أسس علمية لا يفي بالغرض المنشود من النقد. وهذا توجه يستحق الاحترام والتثمين. وربما ينجح التوجه الى الجامعة في تأمين مادة ثقافية محلية هامة حتى لا يقع الملحق الثقافي في مأزق الحصول على هذه المادة التي غالبا ما ستأتي من الخارج فيضرب بذلك ثلاثة عصافير. الاول: يقدم مادة ثقافية محلية والثاني: يدخل الجامعة في صميم دورها الاجتماعي الذي يجب ان يكون رائدا بالضرورة ويضعها امام مهماتها الثقافية. أما الثالث فيقوم ما اعوج على المستوى الثقافي ويقيم ما ابدع.

اخبار واصدارات:

جديد المنال

■ الشارقة - حليمة الملا:

صدر العدد الجديد من مجلة المنال وهي شهرية متخصصة تعنى بشؤون ذوي الحاجات الخاصة والمعاقين في دولة الامارات العربية المتحدة والوطن العربي وتصدرها مدينة الشارقة للخدمات الانسانية وترأس تحريرها سعادة الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مدير عام المدينة.

وفي افتتاحية العدد وتحررها رئيسة التحرير تشير الشيخة جميلة القاسمي وتحت عنوان «امانة الابناء في ايدي الآباء» الى تأسيس اول جمعية اهلية لاهالي المعاقين بتوجيه كريم من صاحب السمو حاكم الشارقة وذكرت الاسباب التي دعت اليها وخاصة مستقبل المعاق، وتمنت الا تتشتت الجهود وان تتوجه كلها لتحقيق الاهداف الاساسية والهامة للجمعية.. وموضوع الغلاف كان عن تكريم صاحب السمو حاكم الشارقة للثقافة والمتفوقين من خلال مناسبتين هامتين هي معرض الشارقة للكتاب في دورته الخامسة عشرة ويوم الشارقة للتفوق.

وكان ضمن المكرمين طلاب من مدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومن الاخبار التي انفردت بها «المنال» في عددها الجديد الرئاسة الفخرية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لجمعية المستقبل لاولياء المعاقين وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها ومقتطفات من مسودة النظام الاساسي للجمعية بالاضافة الى تغطية للاجتماع التأسيسي الاول واجتماعات اللجنة التأسيسية وما توصلت اليه من خطوات على طريق تأسيس الجمعية.

في أربعة مجلدات

تاريخ الامارات العربية المتحدة ١٧٩٧ - ١٩٦٥

يصدر خلال أيام المجلد الاول من كتاب «تاريخ الامارات العربية المتحدة ١٧٩٧ - ١٩٦٥» ويتوالى صدور بقية الاجزاء الاربعة خلال الشهور القادمة، حقق الكتاب د. محمد مرسي عبدالله ولزلي ماكلوكلين.

تحتوي المجلدات وثائق تتوفر لأول مرة باللغة العربية. وهي وثائق اصلية لم ينشر معظمها من قبل ومأخوذة من ارشيفات شركة الهند الشرقية وحكومة بومباي ومكتب الهند ووزارة الدفاع البريطانية ومجلس الوزراء البريطاني.. اضافة الى سجلات الشركات التجارية والمراسلات الخاصة والمذكرات الشخصية.

وتستعرض الوثائق تطور الامارات العربية المتحدة مع التركيز بصفة خاصة على الشخصيات التي شاركت في توجيه هذه التطورات وتغطي التطورات الداخلية والعلاقات الدولية تغطية كاملة.

وأهم الشخصيات التي تتحدث عنها الوثائق هي، الشيخ زايد بن خليفة حاكم ابوظبي ١٨٥٥ - ١٩٠٩.

- الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم ابوظبي ابان اكتشاف النفط.
- صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أول رئيس لدولة الامارات العربية المتحدة.
- المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي واول نائب رئيس لدولة الامارات.
- حكام الشارقة ورأس الخيمة - القواسم خلال الفترة التي تغطيها الوثائق - حكام الدول المجاورة مثل الملك عبدالعزيز واعضاء العائلات الحاكمة في عمان وقطر والبحرين والكويت.

وتغطي الوثائق ايضا مواضيع عديدة مثل «الفقر الذي عانته الامارات قبل اكتشاف النفط».

- تطور المشيخات المتفرقة الى امارات ذات مؤسسات وحدود واضحة.
- دور بريطانيا في مجالات سياسية وعسكرية مختلفة والتنافس مع الولايات المتحدة الامريكية لاحراز النفوذ التجاري والسياسي.
- نمو الوعي العربي القوي في الامارات.
- تطور الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرعاية الاجتماعية خاصة منذ عام ١٩٤٥.
- المفاوضات الفاشلة لاقامة الوحدة مع البحرين وقطر.
- المجلد الاول يحمل عنوان بريطانيا والامارات ١٧٩٧ - ١٩٦٠ في ٦٢٦ صفحة.
- المجلد الثاني - الامارات في بداية عصر التحديث ١٩٤٥ - ١٩٦٥ في ٥٠٠ صفحة وينشر في يناير القادم.
- المجلد الثالث - الامارات - الوضع الداخلي في ٥٠٠ صفحة وينشر في مارس العام القادم.
- المجلد الرابع - الامارات وجيرانها في ٥٠٠ صفحة وينشر في ابريل ١٩٩٧.
- الفهرس وينشر في ابريل ايضا.

الناشر مركز لندن للدراسات العربية.



جوليكا أولدنبيرغ

جوليكا أولدنبيرغ باتحاد الكتاب:

كتاب ألمانيا يكتبون فى كل شىء ماعدا هتلر

■ كتب - أنور الخطيب:

استضاف اتحاد كتاب وأدباء الامارات بأبوظبى مساء الاربعاء الماضى الكاتبة والصحفية الألمانية جوليكا أولدنبيرغ فى حديث متنوع قام بترجمته كل من رعد العسكرى ود. عبدالمنعم بله.

قدمت الكاتبة أولدنبيرغ فى البداية سيرتها الذاتية ومشوارها مع القلم والحرف. فقالت انها ولدت فى المانيا الشرقية ودرست الموسيقى وكتبت الرواية والسيناريو السينمائى منذ صغرها، وتعلمت العمل فى المجال السياسى من والدها الضابط فى الجيش الالمانى، هربت بعد الحرب العالمية الثانية الى المانيا الغربية واختطفتها المخابرات السوفييتية وحكمت عليها بالسجن لمدة ٦ سنوات.

فى عام ١٩٨٠ نشرت اول كتاب بعنوان «فى كل العالم» يروى الاحداث ما بين ١٩٣٨ و ١٩٧٠ علم ١٩٨٦ اصبحت عضوا فى مجلس ادارة اكبر ثانى اتحاد كتاب الملنى وعام ١٩٩٠ اصدرت كتاب طب السفر، وعام ١٩٩٦ اصدرت كتاب الامارات، امبراطورية النفط بين القصور الزجاجية والخيام البدوية.

زارت الامارات عام ١٩٨٨ واجرت حوارا مع صاحب السمو رئيس الدولة عام ١٩٩٠. الاسئلة تنوعت وتشعبت وهنا ملخص لما دار:

هنلك تخصص فى الكتابة الادبية والعلوم السياسية وغيرها. ولكن انا فضولية. وعملى الصحفى علمنى الكتابة فى عدة مواضيع. ولكنى لا استطيع كتابة الشعر.

وضع الشعراء المادى سيء. وعلى الشاعر الالمانى ان يكتب بطريقة متميزة جدا حتى يقبل عليه القراء.

ترجمت كتبا عديدة من العربية الى الالمانية وخاصة من شمال افريقيا. تونس والمغرب. خاصة لنساء أديبات. ومعظمهن تتحدث عن وضع المرأة فى تلك البلاد.

الترجمة تفقد الموضوع تراءه.

فى المانيا. يستطيع الكاتب الكتابة فى أى موضوع باستثناء ما يتعلق بهتلر. بقرار من الدولة. تأثير اللوبى الصهيونى محدود فى المانيا. لكن الديمقراطية التى نعيشها تمنع الدكتاتورية.

لم يكتب كتاب المانيا عن القضية الفلسطينية والعربية بموضوعية او تعاطف كما كتبوا عن اليهود. اما الشعب الالمانى فيتعاطف مع القضايا العربية. لكن الكتابات الصحفية واقعة تحت تأثير انجليزى وامريكى.

يوجد فى المانيا اتحادان يمثلان اليمين واليسار احدهما يحاول تذكير الشعب الالمانى بما حدث لليهود والآخر يحاول تجاوز الموضوع.

لدى الالمان كبرياء وفخر بلغتهم.

توجد فى المانيا منظمات شباب. يعتقد البعض انهم يحاولون احياء النازية. لكن الحقيقة انهم ليسوا نازيين ولكن يتمتعون بحس عال من الوطنية.

مضت فترة كتابة القصص الرومانسية باتجاه ما يتعلق مباشرة بحياة الناس.. والتأليف فى الفكر والعقيدة. فالمجتمع الالمانى يعانى من أزمة فقدان قيم.



غلاف كتاب الامارات العربية باللغة الالمانية

ملتقى شعري في جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان

تغطية: مريم يوسف

نظمت ادارة جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان صباح امس بقاعة البيان بمقر الجمعية ملتقى شعريا بمناسبة العيد الوطني وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حيث شارك في اللقاء الشعري كل من القراء ربيع بين ياقوت وعلي الخوار وعلي بن ارحمه الشامسي وقدم اللقاء الشاعر علي الخوار.

وقد ألقى علي بن ارحمه الشامسي عددا من القصائد تغنى فيها بحب الوطن وحب القائد وقال في قصيدة بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة:

يا مرحبا بعيد الجلوس الغالي ... بعداد ما خط القلم بسجاله
وعداد ما حوت على لطلالي ... صوت الحمام الراعبي غناله
في شف من لجله بدعت أقوالي ... يستاهل المكتوب لي يعناله

واختتم قصيدته بهذه الأبيات:

يابوخليفة يا ذرب لفعالي ... عيدك على كل حول نتمناله
في يوم عيدك تغتخر لجبالي ... والكل منعم بلهنا وعياله
زاد الرخا وتحققت لامالي ... يوم السعد خيم علينا ظلاله

كما ألقى قصيدة بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات بعنوان «في عهد زايد» قال فيها:

زاد الرخا في عهد ... والخير معنا صار موجود
والعيد لي كل عيد عايد ... يعله علينا دايم يعود
فيه الهنا والأمن سايد ... يارب تحرزنا ملحسود
نجني من أثماره فوايد ... في دار من يوفي بلعهود

كما ألقى قصيدة ايضا بمناسبة عودة صاحب السمو رئيس الدولة معافى الى أرض الوطن تقول أبياتها:

هاض مابالشعر ونشاده ... من خوافي البه اغزوره
اشتغل من لولب افواده ... شاعر هاجتبه اشعوره
يوم حصل غاية امراد ... والفرح الي كامل اسروره

وقال أيضا:

يوم زايد عاد فبلاده ... وأسفرت لوطان من نوره
بوخليفة وربنا عاده ... عقب هجر طول اشهوره
يازعيم الوطن وسناده ... الك فعليل دوم مشكوره
بوخليفة الجود معتاده ... والكرم من خلج دستوره
يعل زايد دايم أعياده ... كل سنة وكل حول مشهوره



علي الخوار

والشاعر علي الخوار كانت له ايضا مساهماته الجميلة وقصائده الممتعة بهذه المناسبة حيث قال في قصيدة بعنوان «شيخنا زايد» ويقول مطلعها:

شيخنا يالعود يا زايد ... يعل ربي ايطول ابعمرك
يحفظك دايم لنا قايد ... والوطن والشعب في أمرك
وايد نحبيك نعم وايد ... كلنا في شورك وأمرك
انت فينا قلب دولتنا ... وأنت فيك المجد والطيبة
وانت باني صرح وحدتنا ... والزعيم اللي نماري به
لك نهر جاري محبتنا ... والغلا .. لقلوب تجري به

وفي قصيدة أخرى بعنوان «موطن النور» يقول فيها:

الليل ما يقبل على موطن النور ... دايم نهار منور اهله وناسه
ما أدري ترابه ذاك أو ذاك بلور ... ولا بأرضه ناثر العقد ماسه
له قلب متواضع وله مجد مغرور ... كل من نظر حسنه تولع وباسه

واختتم القصيدة بقوله:

فيه المحبة والغلا فيه منثور ... فيه السلام أرسى جذوره وساسه
فيه العشق غارس من احساسه شعور ... فيه الأصالة والعروبه أساسه
في ظل من لبس مغتا ارضه زهور ... وأبدع بعدله للسياسة سياسه
هو للامارات مسجا ليلها نور ... ربي يديمه لأجل شعبه وناسه



علي بن ارحمه الشامسي

ربيع بن ياقوت

واللقاء الأخير مع الشاعر ربيع بن ياقوت حيث ألقى قصيدة بعنوان «بواحميد بالطلع البهيجي» وهي مهداة الى الشيخ عبدالله بن زايد بن سلطان آل نهيان يقول فيها:

بوحميد بالطلع البهيجي ... نفحة نسايم روض لرياف
يشفي بك الجراح الغميجي ... لي في الحشى مزمن ونزاف
سئلت خطاف الطريجي ... عنكم وفيكم يبدع أوصاف
دعيت لك دعوى الحجيجي ... تلسع وفيه الناس وقاف
ايديم في سعيك وفيجي ... ترحيب من حقك ارظاف
ونقاد لك قود الشبيجي ... يا نجل من في الضيج مسعاف

وفي الختام ألقى قصيدة مهداة أيضا الى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يقول مطلعها:

سيدي يا مثري الساحة ... ترسم الماضي مع جذورد
ترسمه واتشيد بلوحة ... بالذهب يا مطرز اسطوره
الشعر سلملك اسلاحه ... والقوافي صارت ابشوره

عزيزتي الام:
ثلاثة اشياء لايقل احدهما عن الاخراهمية
لطفلك الاكل والنوم.. واللعب.
(........)

تشيز كيك الشوكولاتة

× المقادير:

١٢ حبة بسكويت قمح بالشيكولاتة مبشورة خشن. ٣ ملاعق كبيرة زبد مذاب.

× الحشو:

ثلاثة ارباع كوب جبن كريمة فيلادلفيا. نصف كوب سكر نقي. ٢ بيضة. ١٠٠ جرام شيكولاتة مذابة. ٢ ملعقة صغيرة مسحوق الجيلاتين. ثلثا كوب دبل كريم مخفوق.

× الطريقة:

- يخلط الزبد المذاب مع البسكويت المبشور ويكبس الخليط فوق قاعدة قالب قابل للفك مقاس قطرة حوالى ١٨ سم.
- يبرد القالب فى الثلاجة لمدة ١٥ دقيقة حتى يتماسك الخليط.
- يخفق جبن الكريمة جيدا حتى يصبح ناعما ثم يضاف اليه السكر وصفار البيض والشيكولاتة المذابة على حمام مائى.
- يذاب مسحوق الجيلاتين فى مقدار ملعقتى طعام من ماء دافيء ويضاف الى خليط الشيكولاتة.
- يخفق بياض البيض جيدا ثم يضاف الى الخليط ويخلط معه ثم تضاف الكريمة وتخلط جيدا مع باقى المقادير.
- يصب الخليط فى القالب ويبرد فى الثلاجة حتى يتماسك.
- يفك جانب القالب وتوضع الكعكة على طبق التقديم.
- تخفق الكريمة ويزين الوجه بوردات ثم توضع عيدان الشيكولاتة فى الوسط وتزين بسكر البودرة.

يساهم في تنمية شخصية الطفل

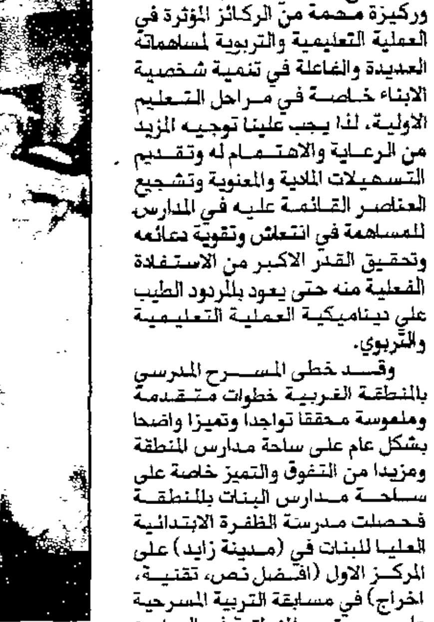
المسرح المدرسي ركيزة مهمة في العملية التربوية

المسرح المدرسي يمثل ركنا اساسيا وركيزة مهمة من الركائز المؤثرة في العملية التعليمية والتربوية لمساهماته العديدة والفاعلة في تنمية شخصية الابناء خاصة في مراحل التعليم الاولية. لذا يجب علينا توجيه المزيد من الرعاية والاهتمام له وتقديم التسهيلات المادية والمعنوية وتشجيع العناصر القائمة عليه في المدارس للمساهمة في انتعاش وتقوية دعائمه وتحقيق القدر الاكبر من الاستفادة الفعلية منه حتى يعود بالمردود الطيب على ديناميكية العملية التعليمية والتربوي.

وقد خطى المسرح المدرسي بالمنطقة الغربية خطوات متقدمة وملموسة محققا تواجدا وتميزا واضحا بشكل عام على ساحة مدارس المنطقة ومزيدا من التفوق والتميز خاصة على ساحة مدارس البنات بالمنطقة فحصلت مدرسة الظفرة الابتدائية العليا للبنات في (مدينة زايد) على المركز الاول (افضل نص، تقنية، اخراج) في مسابقة التربية المسرحية على مستوى المنطقة في العامين الدارسيين ١٩٩٥ في النص المسرحي (كلكم راع) و١٩٩٦ في النص المسرحي (عروس من بلدي) لتحافظ للعام الثاني على التوالي على موقعها المتميز على الساحة المسرحية بالمنطقة.

دور المسرح المدرسي

ويحدثنا الدكتور عزالدين هلالي موجه التربية المسرحية بالمنطقة الغربية التعليمية عن اهمية المسرح المدرسي ودوره في العملية التعليمية والتربوية فيقول: ان المسرح المدرسي قصد منه ان يتعلم الطالب من خلاله دروسا وسلوكيات معينة، فالمعروف ان المسرح المدرسي تتقاسمه ثلاثة محاور محور اجتماعي، محور اكاديمي، محور فني. وهذه المحاور الثلاثة تتداخل مع بعضها البعض فلايمكن فصل محور عن الآخر وانما يأتي هذا التصنيف حسب التركيز على محور معين واظهاره اكثر من المحاور الاخرى، فالمحور الاجتماعي للمسرح المدرسي يستهدف الوجود الاجتماعي للطالب داخل المدرسة عبر طابور الصباح بمسرحة السلوكيات السالبة وتحويلها


من «عروس من بلدي»

تحقيق وتصوير:
ايمان سليمان

لسلوكيات ايجابية عن طريق مخاطبة العقل الجماعي لجماعة الطلاب. وبالتالي يجب ان تتم مسرحة قيم متعارف عليها ولاعلاء شأن القيم الخيرة وهذا المحور يتنامى في المرحلة التأسيسية والعليا وصولا للمرحلة الاعدادية والثانوية ويتحول لمسرحيات اخلاقية.

وبالنسبة للمحور الاكاديمي فانه يستهدف مسرحة جزء من المقررات (عن طريق مسرحيات كاملة) ويتنامى هذا المحور في المرحلة الاعدادية والثانوية الى ان يتحول الى مسرحة كاملة لجميع الدروس بالمنهج ويتحول للمسرح التعليمي بالتركيز على مفاهيم معينة.

وبالنسبة للمحور الفني تتكامل فيه العملية المسرحية (كمسرح وفن) يستهدف الموهوبين فيتعلم الطالب ماهو المسرح والتمثيل مكونا اسلسا ونواة للهواة في الفرق المسرحية وجماعات المسرح.. ويضيف الدكتور عزالدين هلالي ان مسؤولية المسرح المدرسي كبيرة جدا تستهدف الطالب وسلوكياته، فهو يتعامل مع الطالب الموهوب وغير الموهوب، السوي وغير السوي بمعنى انه قد يكون الطالب انطوائيا او عدوانيا او.. الخ ورغم ذلك نشركه في المسرح المدرسي بتمثيل دور الانطوائي او العدواني ليخرج من هذه الحالة ويتخلص من هذه السلوكيات غير المرغوبة فيسهم بذلك المسرح في العملية التربوية والتعليمية.

تعليق على المسرحيات

ويعلق الدكتور عزالدين هلالي على المسرحيات الفائزة (كلكم راع) و(عروس من بلدي) بقوله انها كلمة حق اقولها على مسؤوليتي انه اذا شاركت هذه المسرحيات في مسابقة التربية المسرحية على مستوى الدولة لاحرزت مراكز متقدمة فمؤلفة النصوص الاستاذة سميحة عيسى استاذة ممتازة واعية لدور المسرح المدرسي والموضوعات جيدة فالاول (كلكم راع) يناقش اثر عدم الاستقرار العائلة او تتعرض لها بعض الطالبات في المجتمع المدرسي فمن خلال رؤيتها للخبرة الفنية والمعالجات التي طرحت امامها تستطيع تجاوز الصعوبات التي قد تتعرض لها او تعاني منها، وكذلك في النص المسرحي الثاني (عروس من بلدي) تناقش مشكلة تؤرق المجتمع، وهي سلبيات الزواج من اجنبيات واثر ذلك على الاسرة والمجتمع وطرح ابعاد المشكلة ومعالجاتها باسلوب سلس وهادئ وواقعي. وبالنسبة للتمثيل فقد كان اداء الطالبات ممتازا وحضورهن متميزا وتحركاتهن تلقائية رائعة تجسدت معها معاناة الاسرة ومشكلاتها فأوجدته جوا اجتماعيا طبيعيا على المسرح بخاصة خلال اداء مراسم العرس والاداء المميز لايقاع الاستعراضات والدقة المقنعة في التشخيص الادائي للادوار.

التدخل المبكر نظام خدمات لتفادى الاعاقة لدى الاطفال

■ كتبت ـ مريم يوسف:

■ تحت رعاية الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائي بالشارقة نظمت اللجنة الصحية بالجمعية بالتعاون مع مركز رعاية الامومة والطفولة بالشارقة محاضرة صحية تحت عنوان «التدخل المبكر» القتها الاخصائية النفسية فاطمة بن هدى بمركز رعاية الامومة والطفولة بالشارقة.

وقد بدأت الاخصائية بتعريف التدخل المبكر، فقالت انه نظام خدمات تربوية وعلاجية للاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وبشكل عام هو الحد من الاعاقة قبل ان تصل الى مرحلة لايمكن معها العلاج.

ثم تحدثت عن الخدمات التي تقدمها برامج التدخل المبكر، وقالت انها تتضمن عناصر وقائية منها العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي والعلاج النطقي والعلاج الاسري بالاضافة الى البرامج التربوية الفردية والاشراف الطبي والتمريضي. وتقدم هذه الخدمات في مراكز متخصصة يعمل فيها اختصاصيون ذوو كفاءات عالية ويلتحق بها الاطفال كما يلتحق الاطفال العاديون بالحضانات ورياض الاطفال وعن طريق تدريب الامهات على سبل العناية باطفالهن وذلك على ايدي اختصاصيين يتمتعون بالكفاءة المهنية.

ـ كما تناولت في حديثها ايضا الاعاقة واسبابها وقالت ان من اهمها:

١. اسباب مرتبطة بمرحلة ماقبل الولادة مثل تعرض الام للامراض الخطيرة مثل الحصبة الالمانية والكلى وتسمم الحمل. وتعرض الحامل لعوامل ضارة من الاشعة والعقاقير وكذلك «الخداج» اي ولادة طفل قبل الموعد الطبيعي.

٢. اسباب مرتبطة بمرحلة الولادة.. مثل اصابة دماغ الطفل اثناء الولادة وصعوبات الولادة كالشفط والنزيف اثناء الولادة.

٣. اسباب مرتبطة بمرحلة مابعد الولادة.. مثل تعرض الطفل لامراض خطيرة مثل التهاب السحايا والدماغ والظروف الاسرية المضطربة والاصابات المختلفة وخاصة اصابات الرأس والامراض المزمنة والحمى الشديدة الى جانب استخدام العقاقير.

واختتمت حديثها قائلة، ولاكتشاف الامراض العديدة مبكرا لاطفالنا يتم عمل اختبار دم للاطفال حديثي الولادة من عمر ٥ أيام الى ١٠ ايام وهذا الاختبار يسمى آيمليما وهو يقيس القدرات العقلية والحيوية للاطفال واذا ما اكتشفت وعولجت مبكرا تم تفادي الكثير من الامراض التي قد يتعرض لها الطفل. هذا وقد تم اكتشاف حالة لطفلة بالمركز عمل لها اختبار الدم وعولجت وشفيت ولولم يتم علاجها لاصيبت بتخلف عقلي حيث منعت من حليب الام واعطى لها حليب خاص وبذلك تفادينا الاعاقة بصورة مبكرة.


ـ د. فوزية عبدالله آل علي

مـن القفـة

نصائح مهمة لربة المنزل

ـ تنظيف المخمل وحفظه، يوضع لوح من الصاج السميك على نار قوية وفوقها قطعة نسيج ابيض مطوية عدة طيات ومبتلة بماء ساخن وفوق هذا النسيج يوضع المخمل ويكون وبره من اعلى وبعد برهة يتصاعد منها بخار اسود كثيف فتجر حينئذ بخفة فرشة ناعمة على الوبر وبعد ذلك يرفع من محله وينشر ويلف بورق الحرير اذا تلبد وبر المخمل فيعرض قفاه الى بخار الماء الغالي ثم تجر عليه فرشة ناعمة انما عكسا فيتفرد الوبر ويستقيم.

ـ تنظيف المرايا، تبل المغنيسيا المكلسة بالبنزين وتغطى فيها قطعة او خرقة ناعمة جدا وتفرك بها المرآة فتنظف.

ـ مسهل حسن، من احسن المسهلات للبطن شرب قدح او قدحين من ماء البحر صباحا على الريق انما بشرط ان يؤتي بهذا الماء من البحر في الصباح واحسن وسيلة لتسهيل اعتقال البطن الاحتقان بماء البحر البارد.

ـ تبريد السوائل، بوضع السائل في انية من خزف غير مدهون وتلف الانية بخرقة مبتلة وتعلق في مجرى الهواء واذا مرجحت زادت قوة التبخر وبرد السائل بسرعة.

ـ تنظيف المكاوي الصلدنة، توضع قطعة من الشمع الاصفر في خرقة وتفرك بها المكوى بعد احمائها ثم تفرك بورقة او بخرقة مرشوش عليها ملح ناعم.

ـ كستناء، لن تصعب عملية تقشير الكستناء المسلوقة اذا اضفت الى ماء السلق ملعقة زيت.

ـ مربى الليمون: اغلي قشر الليمون لبضع دقائق ليزول طعم المر منها ثم اضفيها الى مربى الليمون.

ـ القش، لتنظيف اي شيء مصنوع من القش يكفي ان تغط فرشاة بعصير الحامض وينظف بها وتترك لتجف.

ـ نار: ان رأيت ألسنة النار بحاجة لاحياء في المدفأة فارمي بعض سدادات الفلين فيها وستحصلين على نتيجة ممتازة.

تحلية الشمام، اذا كانت شمامة غير ناضجة جيدا او ليست حلوة فتقطع نصفين على طولها قبل الاكل بنصف ساعة وينزع منها البذر ويذر عليها من الداخل المقدار اللازم من السكر المسحوق ناعما جدا ثم تجرح قليلا بحرف السكين ليسيل منها السكر الذائب الى داخلها وتطبق الشمامة بعد ذلك فيصير طعمها لذيذا وهذه الطريقة احسن من تغميس الشمام في السكر حال اكله.

ـ كوب: ان علق كوب في كوب اخر لا تحاولي نزعهما بالقوة بل ضعي الكوب الذي في الاسفل في ماء ساخن واملأي الكوب التالي بماء بارد فتصبح عملية الفصل سهلة.

ـ سلطات: عندما تذبل اوراق الخضار المجهزة للسلطة ضعيها قليلا في ماء ساخن فتعود اليها حيويتها، ثم اغسليها بسرعة بماء بارد.

وعند غسل الخضار اضيفي الى ماء الغسيل قليلا من الخل فيطرد كل الحشرات الصغيرة العالقة في اوراقها.

اذا كنت تريدين تقطيع اوراق الخس عن بعضها فمن الافضل ان يكون ذلك باليد لا بالسكين.

قالوا

يا جفونا سواهرا اعدمتها
لذة النوم والرقاد، جفون
ان لله في العباد سهاما
سلطتها على القلوب العيون
(مجد بن موسى)

رسالة حب لمن أهوى

وطني، فقيرة هي الكلمات في العطاء عندما تكون انت المخاطب، وشحيحة هي كل التعابير عندماتكون انت الموصوف، وصغيرة هي كل العواطف والمشاعر امام عاطفتي ومشاعري نحوك.

وطني، احبك، حبا رضعته في المهد، قبل ان اعي ماذا يعني الحب، ادمنت حبك وحتى حروف اسمك.

تغنى الشعراء في ذلك العشق فلم اجد ما يلامس مشاعري الحقيقية نحوك.

وعبر الكتّاب كثيرا عن معاني ذلك الحب، فلم اجد ما يترجم تلك اللغة التي ينطق بها احساسي بك وينطق بها احساس الكثيرين غيري.

قدري ان تكون انت الحضن الذي عانق الاحلامي منذ الصغر كما عانق احلام غيري، فهد حدها، تبناها ورعاها.

قدري ان تختصر بخطواتك مسافات الزمن ونكون معك فيها، نخطوا معك للامام قدما فنشعر يوما بعد يوم ان الاحلام معك لا تموت ولا تنتهي، وانها تشهد لها ميلادا كل يوم، وانها تتحقق كل يوم.

قدر تلك الاحلام مكتوب على جبينك..

ومكتوب على جبين الدهر ان نفتخر نحن دائما بك وان تكون عنوان عزتنا وشعورنا بالزهو.

وطني:

ليس هنالك من لا يحب وطنه مثلنا
ولكن ليس هنالك من يفتخر مثلنا بوطنه

فأنت نسيج وحدك، انت تجربة فريدة ونادرة في اعادة صياغة الاحلام لواقع.

انت يا وطني رسالة امل لقلوب عربية تتوق لحلم خالد يسكن فيها لوحدة عربية حقيقية.

وانت مقطوعة لا تتوقف، تعزف سيمفونية حب خالد بين القيادة والشعب، تتناغم الحانها بانسجام رائع.. وتلك القيادة بحاجة الى صفحات لا تنتهي من الحديث والتمجيد.

وطني:

في غربة الانسان وبعده عن ارضه يشعر بالحنين والاشتياق يشده نحو وطنه.

ولكني معك لست بحاجة لاكون بعيدة فأشعر بحبك.

لذا فلك اقول.

بافراحك سأعيش وسأحتفل اكثر ما يحتفل غيري وقيادتك افتدي وافتديك وكل ابنائك

(مريم)

إصداق

أكثر عبارة يسمعها الانسان عند مروره على ادارة الاسكان في وزارة المالية هي: (هذا هو القانون ولا نستطيع ان نفعل أي شيء!!!!) والشيء المؤسف حقا ان اغلب الموظفين - وبعض المسؤولين - اصبحوا مجرد ادوات يقومون بتنفيذ القوانين دون النظر في صحتها وملاءمتها للظروف في حين انهم من المفروض ان يكونوا مقيمين للقانون الى جانب تطبيقه وخصوصا المسؤولين.

في الاسبوع الماضي قمنا في «رأي الناس» بنشر قضية (أم المعاقة) تحت عنوان «رحمة بالواسطة» وقد لاقى هذا الموضوع تجاوبا واسعا على صعيد الموظفين الاتحاديين الذين يعانون نفس معاناتها وعلى صعيد ادارة الاسكان التي يبدو أنها ستقوم بحل مشكلة هذه الأم.

ولكن تبقى هناك عشرات بل مئات من الحالات التي تعاني من ادارة الاسكان وقوانينها وقد اتصل بي مجموعة من القراء يطالبون بأن تتحرك ادارة الاسكان بشكل ايجابي في حل مشاكلهم وان تحاول ان تعدل قانون الاسكان بما يتناسب مع الظروف الحالية وخصوصا القانون (القديم) الذي ستطبقه قريبا والذي يبين لنا من خلال تطبيقه ان ادارة الاسكان لا تراعي كثيرا الظروف والمتغيرات الحالية والتي يمر بها الموظف وكذلك الايجارات..

ونظام الاسكان الذي تنوي ادارة الاسكان تطبيقه مضى على اقراره من مجلس الوزراء عشرون عاما - وقبل ان اواصل اريد ان اذكر ادارة الاسكان ان ايجارات عام ١٩٧٧ تختلف عن ايجارات ١٩٩٦ وان الشقق والمساكن التي كانت متوفرة في عام ١٩٧٧ لم تكن كأقفاص الحمام التي نراها اليوم.. كما ان ملاك العمارات والمساكن في عام ١٩٧٧ لم يكونوا استغلاليين كملاك هذه الأيام والذين لا يهمهم راحة المستأجر بقدر ما يهمهم ان يجمعوا اكبر مبلغ من الايجارات - واعتقد ان القانون الذي وضع في عام ١٩٧٧ بحاجة الى تعديلات عديدة حتى يتم تطبيقه في عام ١٩٩٦.

ورغم كل تلك هناك نقطة ايجابية في القانون من المفروض ان تكون في صالح الموظف ولكن ادارة الاسكان لم تستغلها فالمادة (٢) من قرار مجلس الوزراء رقم (٢) لعام ١٩٧٧ في شأن نظام تخصيص سكن في ابوظبي للمواطنين العاملين في الحكومة الاتحادية والمادة (٥) من قرار مجلس الوزراء رقم (١٧) ١٩٧٦ بنظام استخدام غير المواطنين تنص على (ان الحكومة تؤمن لهم سكنا مناسبا) ولكن اذا طبق القانون في الظروف الحالية فانني اشك ان يحصل اي موظف سواء كان مواطنا او وافدا على المسكن المناسب!!!

ونريد ان نعرف من مدير ادارة الاسكان ماذا تعني كلمة المسكن المناسب في هذه الايام من وجهة نظره؟! كما انني اتساءل هل العائلة التي تتكون من أب وأم وشاب عمره ١٥ سنة وفتاة عمرها ١٣ سنة يحق لها غرفتان؟!!

وهل الأسرة التي تتكون من أب وأم واربعة اطفال دون العاشرة يحق لها غرفتان؟!! وهل الأسرة التي تتكون من أب وأم وابن واحد يحق لها ٣ غرف؟!! أتمنى ان تصلنا الاجابة على هذه الاسئلة.

نحن ندرك الجهود التي تبذلها ادارة الاسكان ولكننا في الوقت نفسه مقتنعون بأن هذه الجهود غير كافية لحل مشاكل الاسكان التي يكاد يعاني منها كل الموظفين الاتحاديين ويشعرون بعدم المساواة بينهم وبين الموظفين المحليين.

والذي يجب ان تدركه ادارة الاسكان ان المسكن هو اهم اسباب الاستقرار النفسي لأي موظف لذلك يجب ان تسعى الادارة لتوفيره... والمسؤولية الأولى في ذلك يتحملها مدير الادارة الذي يجب ان يسعى جاهدا لاقناع الوزارة بضرورة تعديل القانون وعرضه على مجلس الوزراء للتصديق عليه وخصوصا في الظروف الحالية.

فليس من المعقول ان نظل نطبق القانون الذي هو سبب شقاء الموظفين بدلا من ان يكون سببا في تنظيم حياتهم وسعادتهم واعتقد ان ادارة الاسكان تدرك تماما ان تطبيق القانون الجديد (القديم) سيؤثر على استقرار كثير من أسر الموظفين مما يؤدي الى خلق مشاكل كثيرة واعتقد ان بعض هذه المشاكل عانت منها الادارة في الأيام السابقة..

والمطلوب باختصار هو تطبيق القانون بعد اجراء التعديلات التي تتماشى مع الأوضاع والظروف الحالية فقط والتي تضمن الاستقرار النفسي للجميع.

محمد الحمادي

ما يصير

رغم انف الاشارة

احترام القوانين والنظام شيء حضاري ويدل على تقدم الشعوب وتطورها.. واشارة المرور التي على يسار الصورة تعني ان الوقوف ممنوع قطعيا في هذا المكان الذي هو داخل مستشفى الفجيرة ولكن لماذا لم يتقيد اصحاب هذه السيارات بهذه الاشارة رغم معرفتهم ماذا يعني وجود مثل هذه العلامة في هذا المكان؟!.



تصوير: محمد صلاح ـ الفجيرة

الاقارب عقارب



قالت لي صديقتي، لا تحزني من الحساسية العربية العربية فتلك ظاهرة صحية لا مرضية.

قلت: عجبا .. الحساسية العربية العربية التي بلغت حد الكراهية ظاهرة صحية..؟ أتراك تمارسين هوايتك في استخراج بصيص النور من قلب الظلام.

قالت: لا.. ولكني اقول الحق.. فتلك الحساسية تدل على اننا اقارب.. ألم تسمعي المثل القائل: «الأقارب عقارب».. دائما هناك حساسيات وغيرة وتنافس يبلغ حد الصراع بين الاقارب.. لذلك قيل ان الاقارب عقارب لأن تفوق القريب يؤلم ويوجع القلب.. وتقدمه يغيظ.. والتحاسد بين الأقارب أمر معروف عندنا في امتنا العربية.. كل الناس يتفوقون على .. هذا لا يضايقني.. أما أن تتفوق على ابنة عمي أو ابنة خالي فذلك يزعجني ويزعج أسرتي جدا ويسبب لنا النكد والهم والغم.

ودائما هناك انتقاص من قدر الأقارب المتفوقين.. لذلك نلدغهم كالعقارب بالاشاعات ونؤكد ان تفوقهم وليد الصدفة أو نتيجة خطأ أو محاباة من المعلمين أو مانحي الجوائز أو منظمي المسابقة.. ودائما نقول انهم لا يستحقون ما بلغوا من تقدم ورقي وتفوق.

هذا أمر مستقر في العلاقات الاجتماعية لدينا.. دائما الأقارب عقارب لذلك عليك الا تحزني من مرض الحساسية العربية العربية.. وعليك اعتباره أمرا طبيعيا بين الأقارب.. فنحن عقارب لأننا أقارب.

قلت: ليتني استطيع مثلك تبسيط الأمور ونقلها بجرة قلم وبنت شفة من خانة السلبية الى خانة الايجابية.. انك هنا تؤكدين أن الحساسية العربية العربية ظاهرة صحية علينا ان نحافظ عليها بل ونزكيها لأنها الدليل الدامغ على اننا اقارب.. واذا ذابت الحساسية بيننا فقدنا الدليل على أننا اقارب. عجبا.. ألم يعد هناك أي دليل على أننا أقارب سوى ذلك الدليل المظلم - ؟.

ومن قال ان الحساسية المفرطة بين الاقارب ظاهرة صحية؟.. انها ظاهرة تؤكد اختلال التوازن النفسي لدى الاقارب الذين يمارسون دور العقارب وتؤكد الفشل الذريع لهؤلاء العقارب في لعب دور مؤثر على مسرح الحياة لذلك تفرغوا للانتقاص من اقدار الناجحين من أقاربهم.

اذا كنت تسوقين ذلك على سبيل الدعابة فلا بأس.. أما اذا كنت جادة في اعتبار الحساسية العربية العربية ظاهرة صحية فإني أخشى ان تكوني داعية الى تأصيل وترسيخ رذيلة ونقيصة.

نحن أمة لديها من الأدلة ما يكفي لتأكيد القرابة اللصيقة.. وقد مللنا تكرار تلك الادلة حتى حفظناها مثل اللغة والدين والتاريخ والجغرافية والخطر الواحد والمصير الواحد والتحديات الواحدة.. فهل نحن بحاجة الى تبادل الكراهية دليلا على القرابة والتوحد؟.

علينا ان نعترف اننا أمة ألفت الاختلاف واعتادت التنافر والتناحر واضاعت آلاف الفرص وهي مشغولة بالسفسطة وتنازع الأدوار والجدل البيزنطي.

علينا ان نعترف باننا غنينا للوحدة والتضامن طويلا دون ان نراهما واقعا معاشا على الارض.. وكأننا نحب من لا نراه ونبكي فراق من لم نلتق به أبدا.

ان كل التحديات والمصائب والكوارث والكيانات التافهة التي تعملقت حولنا واستأسدت ولدت من رحم التناحر العربي والتنافر العربي والحساسيات العربية العربية وتنازع الريادة والقيادة.

ان كياناً مثل اسرائيل مدين بوجوده وتوسعه وتطاوله وتعاليه وتأثيره في مجريات الاحداث بالمنطقة والعالم للتناحر العربي والتنازع العربي والعجز العربي القديم المتجدد عن توحيد المواقف والمواجهة الموحدة.

اسرائيل لم تنم بذاتها ولم تقو بقدراتها ولم تتعملق بامكانياتها وانما باجادة اللعب على وتر الخلافات العربية التي لم تخمد ابدا وانما كانت متسمة بالتنقل من المشرق الى المغرب العربي.. فحين يحدث تصالح هنا يقع شقاق هناك.

لم يخل الزمن العربي يوما من الحملات الاعلامية والحروب الميكروفونية والشتائم المرة عبر الاذاعات.. ثم انتقلت الخلافات من مرحلة الحروب الكلامية الى المعارك الدموية.. وكل ذلك يصب في رصيد اسرائيل.

عندما علينا اسرائيل قسمنا بعضنا الى عملاء ووطنيين وقوميين طبقا للبعد عن اسرائيل.. فمن بالغوا في الابتعاد عنها وناصبوها العداء بشدة هم الوطنيون القوميون.. ومن اعتدلوا وطالبوا بالسلام والحوار هم العملاء والخونة الذين باعوا القضية.

لم نتفق .لم نلتق في زمن العداء لاسرائيل .ولا نلتقي اليوم في زمن السلام والهرولة.. لكن الصورة صارت معكوسة او مقلوبة.

من يناصبون اسرائيل العداء ويتشددون في المطالبة بالحقوق صاروا اعداء للسلام متطرفين لا يريدون للمنطقة التقدم والرقي.. ومن يهرولون تجاه اسرائيل وينجبون الى أبعد الحدود في العلاقات معها واقعيون.. معتدلون عقلاء حكماء وذوو نظرة بعيدة يريدون الرخاء للمنطقة لأنهم وطنيون وقوميون.

لا اجماع عربي على موقف مع أو ضد.. لذلك خسرنا الحرب وخسرنا السلام ورقصنا على السلم.. لأننا مصممون على ان القضية مع اسرائيل قضية عربية عامة وقومية - هذا على مستوى الشعارات.. أما على مستوى الاداء والفعل فكل يعزف اللحن وحده.. كل يغني على ليلاه أو يبكي على ليلاه ويدعي ان أداءه وفعله يصب في خانة المصلحة القومية العليا للوطن العربي الكبير.

ان هناك من يسعى وأخشى انه نجح في تعميق التناقضات العربية بغية الوصول الى نقطة اظنها الهدف الرئيسي من وراء هذا السعي وهي ان تصل التناقضات العربية العربية الى حد اعمق من التناقضات بين العرب واسرائيل وبالتالي يتهيأ الجسم العربي بفعل انهيار جهاز المقاومة والمناعة الى قبول العضو الجديد المزروع فيه وهو اسرائيل.. بل يتهيأ الى ما هو اخطر وهو امكانية بتر عضو عربي من الجسد العربي.

وحين نقول ان الحساسية العربية العربية والكراهية المتبادلة ظاهرة صحية تؤكد القرابة العربية فإننا سواء بعلم أو بجهل نخدم أهداف الساعين الى تعميق التناقضات العربية.

ان الاعداء حولنا لا يلعبون ولا يتركون شيئا للصدفة أو العشوائية - لكننا نائمون في العسل وارتضينا بجهلنا وتعصبنا وعمى قلوبنا ان نكون اداة طيعة في أيدي من يسعون الى دفن فكرة العروبة والقومية في قبر بلا معالم حتى لا يزوره أحد ولا يحيي ذكرى العروبة الراحلة ولا عزاء لمن يحبون هذه الامة.

نظـــرة:

هـــذه الأنوار مـــا أضيعهـــا
صرن في جنبي جراحا وظبا
كلما أهـــدت شـــعاعا خلفـــت
بعده سجـــنا ومـــدت قضبـــا

نور - العين

«يستاهلون السخرية»

لقد نشرت احدى الصحف الاجنبية وتدعى «ماري كلير» منذ فترة ليست بالطويلة مقالة تتحدث فيها عن ابنة الامارات وقد استاء منها كل من قرأها فكل ما جاء فيها «يرفع الضغط» ويتنافى بعضه مع الواقع!. فقد ذكر كاتب المقال أو كاتبته في المقال تلك التي تناولت ابنة الامارات بشكل سيء ان ابنة الامارات لا تملك مسحة جمال بتاتا بالاضافة الى انها حتى وهي تتناول طعامها فإنها تقوم بارتداء الكثير من المجوهرات والى آخر ما جاء في تلك المقالة.

لقد انتابني غضب شديد في تلك اللحظة وأخذت اتمتم بكلمات عن كراهية الغرب لنا وأننا فعلاً لسنا كما قيل عنا وأن هذا ادعاء باطل.. و.. و.. و.. لكن هل فعلاً كل ما قيل عنا هو ادعاء!!.. بصراحة «نحنا اللي بنجيب الكلام لنفسنا» كما يقول اخواننا المصريون.

هناك اشياء كثيرة نقوم بها وتكون خاطئة ولكننا لا نراها أو اننا نتظاهر بأننا لا نراها.. انا لا اتحدث عن الأغلبية ولكن هؤلاء القلة هم جزء من الأغلبية وما يرتكبونه من اخطاء يؤخذ على الأغلبية!!.. والغرب «ما يصدقون يشوفون منا غلطة». نحن لا نريد ان نسعى الى الكمال فالكمال لله وحده ولكن هناك اشياء مطلوبة كالبساطة وعدم التكلف وعدم الاسراف وما حدث في حفلة التخرج للدفعات الاخيرة لبنات كليات التقنية والجامعة كان شيئا لا يمكن ان يصدقه العقل وقد تتصورون ان ما سوف اقوله الان هو من وحي خيالي ولكنها الحقيقة «شفتها بعيني محدش قاللي».

كانت المدرجات مليئة بالاساتذة العرب والأجانب (النساء منهن طبعا) بالاضافة الى امهات الخريجات واصدقائهن وقد كنا في قمة السعادة فأي سعادة أكبر من هذه وطبعا هناك من كن في سعادة أكبر حيث حضر الأهل و«الربع» لمشاهدتهن ويا ليتهن لم يحضرن فكما كان معظمنا يسخر مما رآه هناك فأنا على يقين ان اساتذتنا الاجانب كانت سخريتهم أكبر وبصراحة كانوا (يستاهلون)..

فلنقرأ معا (اللي صار ويا ريته ما صار).

خريجة «ما خلت» لا ذهبها ولا ذهب أمها ولا جدتها إلا ولبسته في هذه المناسبة وكانت كدمية مطلية بالذهب من اعلى رأسها الى اخمص قدميها وبمجرد ان تمشي يكفي ان يعرف انها قادمة من «خرخشة» ذهبها!!.

خريجة كانت تظن «على ما اعتقد» ان الحفلة خصصت لعرض الأزياء (كمعظم الخريجات) فلبست فستانا اشبه بالطاووس الى حد كبير ولم تتعد على حق الطاووس بتقليده في مشيته فحسب انما لم ترحمه و«نتفت» ريشتين منه لتلصقهن على شكل X فوق رأسها وربما لكي تميزها الوالدة من بين الحشد!!.

ارتدت اغلب الخريجات فساتين (منقوشة) اكثر من اللازم وكل فستان يساوي الآلاف الألوف!!.. وبما ان الممرات لا تتسع لتمر بينها عروس بفستان زفافها فقد (شبص) او انحشر فستان احداهن بين الكراسي واخذت الخريجة تولول وقد عرقلت علينا المسير: (فستاني.. فستاني)!!. والتي خلفها تقول: (يلا امشي البنات كلهن سارن!). فتصيح: «شو أسوي فستاني شبص في الكرسي» واخذنا نحن نتمتم: (حد قال لك تلبسين فستان عرس!) وبعد الشد الذي كان (بيخرب التسريحة!) وبمساعدة الأخريات نجحت محاولة انتشال الفستان من مخالب الكرسي اللئيم!!.

بعضهن لبسن فساتين بأذيال طويلة جدا وحتى الذيل (شكوه) بالذهب!!.. هؤلاء ايضا عرقلن المسير. طلب منا ان نمشي ورأسنا مدفوع وصاحبات الأذيال الذهبية الطويلة جعلونا نمشي ونحاسب «لا ندوس الذيل وتطيح العروس» ولكم ان تتخيلوا ما حدث لو أن واحدة قد داست ذيل الفستان!!.

بالطو التخرج هو الآخر لم يسلم فقد خاله الكثير من التغيير، لقد صمم لكي نكون كلنا أسوياء نلبس زيا يميز كليتنا (التقنية) عن الجامعة أو العكس، ولكن البعض قمن بتغيير القطعة السوداء التي لا تشف الى قطعة (شيفون) كي يظهر الفستان (الحلو).. كان لازم أن يأتي الدور عليك يا «بالطو التخرج» بعد (العباءة)!!.

لم كل هذا؟!.. صدقوني البساطة وعدم التكلف كان أجمل هؤلاء الخريجات كن في منتهى السعادة وهن يضعن في بالهن ان الجميع سينظرن إليهن بعين الاعجاب ولكنهن حصلن على قسط وفير من السخرية والاستهزاء لا يحسدن عليه والله اعلم بما قاله اللاتي حضرن حفلة التخرج هذه التي اتمنى من كل قلبي ان لا يحدث ما حدث فيها في الحفلات القادمة. وصدقوني (احنا اللي جايبينه لنفسنا)..

غادة أحمد القاسمي ـ الشارقة

رأسان في الحلال

انا فتاة ابلغ من العمر ما يؤهلني لاكون زوجة وربة بيت.. ارغب بالزواج من شاب عربي الجنسية.. اتميز بالمحاورة وربت بيت ممتازة.. بيضاء او سمراء اللون.. افضله ان يكون على درجة عالية من الاخلاق والطيبة ولا مانع اذا كان مطلق وعنده اولاد.

اعلان صريح لطلب الزواج ولا يقتصر على الفتاة فقط بل على الجنسين معا يعرض هذا النوع من الطلبات تقريبا في معظم المجلات المحلية وطبعا مع مراعاة التحفظ والسرية التامة للبيانات المرسلة.

وتدل الاحصائيات على ان هذه التجربة نجحت بدرجة لا بأس بها في ان توفق رأسين في الحلال ولكن هل لنا بسؤال ماذا بعد اتمام هذه الزيجة وما مدى صلاحيتها ونجاحها على ارض الواقع.

نريد نتائج معاشة وحقيقية وهل اثبتت نجاح وما مدى نسبة هذا النجاح؟!.

في الماضي كانت الخاطبة في مصر والشام وامرأة الفريج في دول الخليج هن من يقمن بهذا العمل وقد نجحت بالفعل نظرا لطبيعة الحال في ذلك الوقت.

والسبب الآخر ان الفتاة كانت تجلس في بيتها معززة ومكرمة والطرف الثالث هو الذي يربط خيوط الموضوع دون المساس بحيثيات الفتاة العائلية.

ومع تطور العصر والمفاهيم أصبح الزواج كوجبة الاكلات السريعة مسايرة للوقت معتمدا على نظرية العرض والطلب واصبحت الفتاة هي من تعرض نفسها للزواج وطلب صريح منها للاقتران ولا ادري هل هو من اليأس والاحباط الذي اصاب معظم هذا الجيل المتليء بعوامل الضياع واللاتركيز؟! ام الخوف من شبح العنوسة الذي اصبح كانقباض الانفاس امام طرق النهاية؟.

ومهما كانت نتائج هذه التجربة ايجابية فلا اعتقد بانها اصابت هدفا في نفس الفتيات اللاتي تزوجن بهذا الاسلوب لسبب بسيط انهن تزوجن هروبا من الواقع او بحث عن بديل مع افتقار القناعة وثوب الكرامة الذي اصبح كالخيال لا يتجاوز حدود المدى ومثل عقيم ظل رجل ولا ظل حائط.

أين نتائج هذه التجارب وكيف عاشها اصحابها وزواجهم تم عن طريق المراسلة والطابع والظرف البريدي والسؤال الذي يعتبر لب الموضوع ما الذي يدفع فتاة تحمل جميع المؤهلات لان تكون زوجة صالحة ان تتنازل عن العادات والتقاليد الشرقية هل هي الجرأة التي اصابت بنات هذا الجيل ام مجرد مزح وهرج ومرج ام اليأس والخوف فكيف لهن ان يعتمدن على الحظ والبخت في تحديد مصيرهن معتمدين على مواصفات ورقية تضيع ملامحها في صدى المجاملات وزيف التهويل.

عبير حسين - ابوظبي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

تهميش وتطفيش

اللافت للنظر في ادارة الاسكان (طالبات) هو تهميش دور الموظف المواطن. ومحاولة اقصائه عن مراكز اتخاذ القرار في الادارة، وجعله كما مهملا لا أكثر ولا اقل، وسواء عمل أم لا، فهو لا يعمل وغير جدير بالمكتسبات. وغير قادر على العطاء.

كذلك الحد من تواجد المواطن في الادارة، ومحاولة تطفيشه، ومحاربته، سواء في العمل أو باحباطات متلاحقة حتى يتخذ القرار بحمل الحقائب والرحيل الى اقرب وظيفة بعيدا عن ادارة الاسكان.

هل يعقل ان ينعت مدير ادارة في الدولة اجراءات التوطين بكلمة «احلال»، فالتوطين شغل الوظائف الموجودة بجهاز اداري مواطن، والاحلال كلمة سلبية للمعنى السابق، وهي ان يحل شخص مكان اخر، دون ان تحمل الكلمة أي معنى ايجابي، مثل الوطنية والانتماء والقدرة على العطاء وما يصاحب كلمة توطين من معان ليست بخافية عن اذهان الناس.

وهل يعقل ان تكون ادارة كبيرة كادارة الاسكان / طالبات، تخدم يوميا ما يقارب من سبعة الاف وخمسمائة طالبة، ونسبة المواطنين بها أقل بكثير من المطلوب.

والمشكلة تكمن في عدم المساءلة من قبل ادارة الجامعة للادارة في الاسكان بنهاية كل عام دراسي، عن - اعداد المواطنين المعينين خلال السنة في كافة المستويات الوظيفية، واعداد المواطنين المستقيلين واسباب الاستقالة.

فاذا كانت الدولة تطالب القطاع الخاص بتعيين المواطنين، فالاولى ان تقوم بهذا مع ادارة من ادارات الجامعة. وهي هيئة حكومية، قبل ان تطالب بالتعيين في القطاع الخاص.

كذلك عند التعيين فإن الاولى ان يتم التعيين - للمواطنين، ثم مواطني مجلس التعاون. وبعد ذلك الدول العربية، وليس العكس.

وان يتم الاختيار للتعيين او الترقية داخل الادارة وفق معايير واسس تعتمد على الكفاءة والخبرة وليس كما هو الان «خدوم، يسمع الكلام، مثال للولاء والطاعة، من جنسية معينة، وطبعا ليست الامارات».

وفي ظل بيئة عمل غير صحية فإن النتائج التي حدثت والتي سوف تحدث لن تخرج عن الاتي:

إما الاستقالة وهي ابسط الحلول، والبحث عن وظيفة اخرى في بيئة عمل جيدة. وهذا ما حصل للكثيرات من المواطنات. أو الاستمرار تحت ضغوط نفسية كبيرة، تؤدي الى:

البحث المستمر عن وظيفة اخرى. وما في هذا من هدر للكفاءات والخبرات الموجودة.

ان يستمر الوضع على ما هو عليه وبنفسية متعبة. غير قادرة على العطاء.

التقاعس عن العمل، فإذا كانت النتيجة دائما سلبية. فهذا يؤدي الى قتل الرغبة في العمل.

وبما ان العمل ليس ليوم أو يومين. ولا شهر ولا شهرين. فالاولى بادارة الجامعة مشكورة ان تنظر الى هؤلاء المظلومين او المظلومات، بعين الرعاية والحب. وان تعمل على حل ولو جزء بسيط من هذه التعقيدات. وان تسمع فقط تسمع ما يريد الموظف ان يقوله.

قارئة

رحلات عشوائية

نشأت بفضل الله في وطننا الحبيب اماكن سياحية كانت ملاذا لأبناء هذا الوطن والمقيمين عليه وساهمت في التخفيف من العناء الذي يبذله الشخص بعد العمل المتواصل، وهذا ما يقودني الى الحديث عن الرحلات التي تنظمها المدارس للطلاب للتخفيف عنهم ومن ثم تشجيعهم على زيادة العطاء، ولكن سوء اختيار المكان المناسب.. يقف عثرة في طريق الطالب. كنت ذاهبا الى احدى مدن الدولة لكي احصل على قطع غيار لسيارتي وكان الوقت صباحا حيث فوجئت بأن المكان مغلق، وقيل لي انه سوف يفتح في المساء، فأحترت إلى اين اذهب.. الى ان قررت تمضية فترة الظهيرة في الحديقة. وعند دخولي رأيت هناك بعض طالبات المدارس بالملابس المدرسية وهذا ما يؤكد انهن أتين من المدرسة مباشرة، وبعد تجوالي في الحديقة رأيت احد الاماكن يدخلها الناس من جميع الاجناس ليمارسوا فيه الألعاب ولكن ضمن شروط وهي ارتداء ملابس السباحة أو ما شابه ذلك، ومن لا يريد يبقى في الأسفل او يتجول في نفس المكان وهو عبارة عن مياه كثيرة محيطة به.. لكن المشكلة تقع في دخول المراهقين وهم في سن لا يميزون فيها بين الخطأ والصواب، وايضا هناك عوامل اخرى تدفع هذا الشخص للذهاب هناك.

لذا ارجو من المسؤولين من مديرين واخصائيين تربويين ان يتحققوا من مناطق الرحلات التي ينظمونها للطلاب أو الطالبات لأن المدرسة لبنة في مجتمع الإمارات.

أبوجمانة - العين

الأخطبوط

دقات قلب المرء قائلة له
ان الحياة دقائق وثوان

هذه هي الحياة.. وهذا هو العمر ساعات ودقائق وثوان سوف يسأل عنها كل انسان يوم القيامة. يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.. فلين هو ذاك العاقل الذي يستغل تلك اللحظات في دنيا مثل دنيانا.

ولنتذكر هنا قول رسولنا صلى الله عليه وسلم عندما نهانا عن اضاعة المال وعن القيل والقال وكثرة السؤال. فلو امعنا النظر حولنا لشاهدنا المعينات على ذلك الطريق المعوج كثيرة لا حصر لها.. بداية من جهاز التلفاز مرورا بالهاتف. ناهيك عن الدش وما أدراك ما الدش وبرامجه؟!

والتساؤل هنا عن دوافع الانسان للانقياد لتلك الطريق يأتيه الجواب متمثلا في النفس الانسانية وميلها للدعة والراحة. ولست أحسب أحدا يغفل عن اخطبوط الفراغ الذي حاصر الكثيرين وأضاع أعمارهم في الهاوية.

شيخة أحمد ـ رأس الخيمة

تعليق على العريان

حول الموضوع الذي اثير بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٧ في صفحة الوان عن مهرجان الاغنية العربية الذي اقيم مؤخرا في عاصمة المحبة والخير ابوظبي أود أن ارد على ما قاله السيد احمد العريان بأن فوز المغني عمرو دياب ليس لروعة كلمات اغنية (نور العين) ولا للموسيقى ولكن للاداء وهنا اتساءل أي اداء هذا وان الاغنية تتكون من جملة موسيقية واحدة فقط.

هل غنى الاطلال مثلا أو اغنية متنوعة المقامات وتحتاج لمجهود كبير بالاداء انها يا اخي احمد عبارة عن طقطوقة يستطيع ان يؤديها اي مغن هاو ثم الجائزة الكبرى عادة ما يفوز بها من اكتملت عناصر اغنيته المشاركة اي اركان الاغنية كما نعلم وهي النص الشعري ثم اللحن ثم الاداء ويشتمل على الصوت العذب والمساحة في الجواب والقرار هل كل هذه العناصر اكتملت للفنان عمرو دياب حتى يفوز؟.. واذا كان عمرو دياب هو فارس الاغنية بعد هذا الفوز المدوي اذن اين مطربونا الكبار والذين هم بطبيعة الحال يعدون على اصابع اليد الواحدة في الوطن العربي. انا لا اتحامل على الفنان عمرو دياب انا هنا ابدي رأيا واتصور انه رأي اكثر العاقلين والمتتبعين للغناء.

ماجد نوري

اكتملت الفرحة

عيدك يا وطني.. أحلى عيد وبحكمتك يا قائدنا.. وحدت الشعب بعودتك يا زعيم اكتملت الفرحة .. من بحر العرب الى خليجنا الحبيب. الأمة هبت للقائك والترحيب.

يا ربان السفينة سر الى الامام ويا حبيب الشعب قلوبنا معك.

هدى احمد ـ ابوظبي

الخلاص في التعدد

كل احترام وتقدير أكنه الى سعادة ضاحي خلفان قائد عام شرطة دبي والى أفكاره ومسيرته الوطنية وعطائه اللامحدود لرفع مستوى هذه الدولة والمحافظة عليها من أي شوائب من خلال جهاز الشرطة.. وأعرف ان هموم الدولة الحديثة والمصاعب التي يواجهها شباب الدولة من أثقل الهموم التي يواجهها المسؤولون في الدولة.

لقد تابعت بكل شغف ما أثير عن اعانة ومنح المتزوجين بأكثر من امرأة بمسكن شعبي والذي لقي ردود فعل قوية بين مؤيد ومعارض وبما ان الموضوع من هموم المجتمع فإنني أشارك في الهم الذي نراه أصبح عائقا كبيرا على دولتنا.

في البداية فسر البعض ان اللواء ضاحي خلفان يدعو الى تعدد الزوجات ولكن مضمون الحديث كان ايجاد حل للمتزوجين من أكثر من امرأة من حيث السكن والدخل الشهري وبما ان الحديث أصبح من مفهوم تعدد الزوجات فلماذا لايكون التعدد في الزوجات حلا للعنوسة والمشاكل الاخرى التي يواجهها مجتمعنا ولماذا لانطرح فكرة تعدد الزوجات للقضاء على تلك المشكلات من أجل مجتمع مترابط خال من المشاكل التي يواجهها شبابنا وشاباتنا.

انني أتفق مع الكثير بأن هذه الفكرة مرفوضة كل الرفض لدى بعض الزوجات ولكن ماهو الحل للخلاص من المشاكل التي يواجهها المجتمع من العنوسة والمشاكل اللاأخلاقية وغيرها.

ماهو البديل للنهوض ولسد الثغرات التي تسبب عائقا كبيرا على المسيرة الطيبة لهذا المجتمع.

ان ما نشاهده ونسمعه من معاكسات يومية ومشاكل لا أخلاقية يدعونا أن نتخذ قرارا حازما وصلبا لوقف تلك المهازل.

ما ذنب تلك الفتاة العانس أن تجلس محرومة من الزواج؟ لماذا لاندفع بها الى المشاركة الاجتماعية لتعيش معنا في المجتمع الصحيح والحس ولماذا لاتشاركنا في بناء مجتمع من خلال الحياة الزوجية والانجاب ولماذا تعيش مكسورة وقد منّ الله علينا من نعمته وفضله.

في احدى المرات كنت أتحدث مع شخص حول فكرة تعدد الزوجات نرفض تلك الفكرة وأفاد بأنه على استعداد لأن يبني علاقات غير شرعية ولا أن يغضب زوجته، هل يصح ذلك، أن نغضب الله عز وجل ونرضي زوجاتنا، هل يصح ذلك والله عز وجل قد نهانا عن الفساد ويدعونا الى الصلاح.

لقد قرأت كتيبا يدعو الى تعدد الزوجات ومن مجمل حديثه ان بعض الزوجات باحدى دول الخليج يرضين بأن تكون للزوج علاقات غير شرعية على ألا يتزوج عليها.. وان بعض الدول العربية حرمت تعدد الزوجات واعتبرته جنحة يعاقب عليها القانون بالسجن والغرامة والمرأة الغربية والمفكرون الغربيون يطالبون بتعدد الزوجات.

السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تطالب المرأة الغربية والمفكرون الغربيون بتعدد الزوجات؟

الاجابة ان المرأة الغربية عانت من التشرد وعدم المشاركة في الحياة الزوجية فوجدت نفسها محرومة من الاطفال ومحرومة من سعادة الحياة ومن عطف الرجل فقبلت بأن تزاحم الرجال وتسلك سلوكا خاطئا يدمر مجتمعها وأخلاقياتها فأصبحت سلعة تتناولها الأيادي.

أما المفكرون عندما رأوا ان أكثر النساء تتفشى فيمن المعاصي وتنتشر بكثرة هائلة نادوا بإباحة تعدد الزوجات.

وعلى لسان سينلر عضو سابق بمجلس النواب الفرنسي ان المرأة لاتتمتع بصحة جيدة مالم تكن أما.

إذن عرف الغرب ولابد أن نعرف نحن كذلك ان تعدد الزوجات حماية للمرأة من الأغلال والسقوط وإذا كنا غيورين على مجتمعنا وديننا الحنيف فلابد أن تتنازل الزوجات لأزواجهن بالزواج مرة اخرى. فلا أعتقد ان أحدا يرتضي أن تسود الفاحشة في البلاد الاسلامية ولن نرضى بأن تنتشر الأمراض في مجتمعنا.

أبو نفلة

حرية الهلاك

الى صفحة (رأي الناس) لكم مني باقة من الحب والاحترام والتقدير.

بعد قراءتي لمقالة الأخ كفاية الله البلوشي بتاريخ ٩٦/١٢/٩ أحسست بأنه يتهرب من الحقيقة وقد بالغ قليلا في مقالته، وأعلم يا أخي ان الاسلام حريص جدا على جلب المصالح ودرء المفاسد وغلق الابواب المؤدية اليها. والحرية المطلقة التي تتحدث عنها هي السبب في انحطاط الامة وفساد مجتمعنا.

فالمعروف تاريخيا عن الحضارات القديمة الرومانية واليونانية وغيرهما ان من أعظم أسباب الانحطاط والانهيار الواقع بها هو الحرية المطلقة التي تتحدث عنها، وخروج المرأة من ثوب العفة الى ثوب الذل والعار أيضا هو السبب في فساد الأمة.

فتبرج بعض النساء اللاتي يتبعن الحرية المطلقة التي تتحدث عنها والتي أخذتها من الغرب أدى الى خسران الامة وانحلال الأسر وانهيار صرحها وفساد أخلاق الأولاد، وقد حرص الاسلام على أن يبعد المرأة عن جميع ما يخالف طبيعتها، فمنعها من الحرية المطلقة التي تتحدث عنها لأن هذه الحرية تؤدي الى هلاكها، وكذلك فإن الاسلام يمنع المرأة من اتباع «الموضات» الغربية الفاضحة.

واعلم يا أخي ان هناك أيادي خبيثة امتدت الى حجاب المرأة المسلمة تحت شعار التقدم والحرية عملت تلك الأيادي على نزع وقار الحشمة من المرأة المسلمة، فمايزال الحجاب والثوب والعباءة تنحسر تدريجيا وتتقلص عند بعض الفتيات اللاتي وقعن ضحية التهريج الاعلامي الذي يبثه أعداؤنا وضحية التقليد الأعمى لكل من هب ودب ممن لم يلبسن الحجاب، وللأسف أن تقع فتاة الاسلام في شراك هؤلاء المفسدين وتكون هدف فخاخهم. شعرنا بذلك أم لم نشعر، هذه هي الحقيقة ولو كانت علقما مرا.

سعيد محمد عقيل الهاشمي

أمرهم غريب

ـ غريب شأن تلك الفتاة التي خرجت من بيتها وهي غارقة في المساحيق والعطور والملابس الفاضحة ثم تأتي فتقول: «انقذونا من معاكسات الشباب»!!

ـ غريب شأن من يطير بسيارته وكأنه في سباق مع عجلات الموت، ثم يأتي فيقول: «ضعوا لنا العلامات المرورية والاسعافات الضرورية»!!

ـ غريب شأن من أنهك نفسه وأتعب عينيه بين أوراق الأبحاث العلمية ووقف شعر رأسه لأخطار الدخان، وعند راحته قام بإشعال سيجارة!!

ـ غريب ذلك الصوت الذي يدق ناقوس الخطر لارتداء مسلم وافد الدشداشة والكندورة وارتداء مسلمة وافدة الشيلة والعباية، وهو يلوذ في بحر الصمت ومركب الرضا لارتداء المسلم الزي الغربي المبتذل أو ارتداء المسلمة الجينز والقصير.. وهلم جرا!!

ـ غريب شأن تلك المرأة التي ما مر يوم بعد زواجها إلا وقدمت كشفا وصورا عن أفعال زوجها لتبثها عبر اذاعتها لصديقات المجالس، وتأتي أخيرا متظلمة تقول: «زوجي تزوج علي!!».

شهاب الدين بن عبدالله الدبعي

أصدقاء الريشة

بريشة: مياسة

أسرار في دفتر طالبة

فوجئت معلمة احدى المواد بورقة في دفتر احدى طالباتها كتبت فيها مايلي:

«انني طالبة ولكني لا أشعر بذلك، أشعر بأني سجينة نظام تعليمي مقيت، وان من في داخل ذلك النظام لهم أدوار محددة، تتمثل في مراقبة تحركاتنا، وترصد أخطائنا، وتعقب خطواتنا، لا أجد من يفهمني في المنزل، ولا أجد من يستمع لي في المدرسة، مستواي الدراسي يتراجع منذ أن أصبحت في المرحلة الثانوية، أتساءل: كيف لاتتغير معاملتنا ونحن على أعتاب الجامعة، في البيت يعاملني الجميع كما لو كنت طفلة، وفي المدرسة يعاملني الجميع كما لو كنت سجينة، هل صمتي يخيف الجميع، ألم تشعر المعلمة بما فعلت بي عندما رمت بدفتر الامتحان في وجهي أمام الطالبات، ألم تشعر الاخصائية بما فعلته بي عندما أنبتني على سوء درجاتي وتدنيها، هل صمتي يشعرهم بأني متبلدة الأحاسيس ولا أفهم؟ آه كم أكره الجميع، ولو كان ذلك الكره الذي أشعره بداخلي سيتوزع كم ستغطي مساحته؟!

وكتبت فتاة في السابعة والعشرين من عمرها في دفتر مذكراتها:

«لا شيء أصبح يثيرني، ولاشيء أصبح يستحق اهتمامي، أشعر بالكره لكل شيء، لعملي، لمن أتعامل معهم، تلك المشاعر السلبية تحطمني ولكنها أيضا تقيدني بحيث لا أستطيع التخلص منها، لا أدري الى متى ستتحمل أعصابي كل ذلك الضغط النفسي الذي أتعرض له في العمل وفي المنزل، أنا صامتة بالفعل ولكن الصراخ بداخلي يكاد يسمع من مسافة بعيدة جدا، فقط لو كان هنالك من يستمع، لا أدري كم من الطموحات التي دفنت بداخلي ولكنها كثيرة أين الحل؟ لا أدري؟».

قد يتبادر الى الذهن بأنها مشاكل بحاجة الى حلول وربما هي كذلك بالفعل ولم أعرضها لهذا السبب ولكني طرحتها لانها تمس أفرادا نتعامل في يومياتنا معهم، دون أن نعي بأنهم يحملون كل ذلك الكم من المشاعر السلبية، لأسباب كثيرة، تلك المشاعر لاتؤذيهم كأفراد فقط، ولكنها تؤثر على نوعية تعاملهم مع الآخرين وعلى انسجامهم مع بيئتهم، ومن منطلق انساني يجب أن نشعر بما يعانيه الآخرون، وتساعدهم، مهما كان نوع معاناتهم، ومهما كانت تلك المعاناة غير ملموسة الأسباب، فلدى بعض الأفراد ذلك الاستعداد النفسي لتحميل غيرهم ذنب عدم حصولهم على ما يريدون.

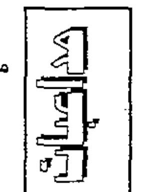
وقد تكون مشاعر الطالبة في القصة الأولى انفعالية مؤقتة بسبب خيبة أملها وفشل توقعاتها التي وضعتها لنفسها كطالبة في المرحلة الثانوية، وربما بقليل من المحاولة في توفير بعض تلك التوقعات لها واشعارها بذاتها وبقيمتها ستستطيع تجاوز ما تشعر به، ولكن المشاعر السلبية في القصة الثانية مشاعر مخيفة، فتلك الفتاة الناضجة لابد أن طموحاتها تحطمت على صخرة الواقع ولابد من مواجهة سريعة لنفسها لتستطيع انتشال نفسها من مستنقع الكره الذي وقعت به، لأن مشاعر خيبة الأمل ليست سببا لنا لنرى بأنفسنا في براثن الكره وتحميل الأمور فوق ما تحتمل.

وفي النهاية لأفراد يحملون تلك المشاعر السلبية ولنا أقول: ان الانسان غير القادر على أن يمنح الحب بمعناه الانساني الواسع والرحب هو انسان غير قادر على العطاء، والانسان الايجابي يجب أن يحب عمله ليتقنه، وأن يحب الآخرين، ليعيش في سلام معهم. ويجب أن يحب الحياة ليعرف كيف يواجهها وكيف يتخلص من خيبات الأمل التي قد يتعرض لها فيها.

ومن كان حاملا بذرة الكره لابد أن تضيع معاني الاخلاص من حياته فمما لاشك فيه ان زراعة رقعة الحب والعطاء في نفوسنا ستثمر ورودا زاهية لنا وللآخرين، وستتقلص مساحة الشر والظلم، حينما نحمل غرس القلوب البيضاء.

لذا فدعونا نخلص نفوسنا من ترسبات الكراهية مهما كانت أسبابها. ودعونا نساعد غيرنا على ذلك. فربما قدرتنا على أن نمنح الآخرين ما يتوقعونه منا. وحرصنا على ارضائهم سيكون سببا في انتشالهم من مشاعر سلبية من الممكن أن تغلق نفوسهم لينسحبوا بعدها فهل نحاول؟

عائشة ـ العين



* قالت السيدة للطبيب محتجة: لقد طلبت منى أن أخرج لساني خارج فمي، وقد مضت أكثر من خمس دقائق ولساني خارج فمي دون أن تفحصني.

ـ قال الطبيب: أنا لا أريد أن أفحصه.

* المرأة: إذن لماذا طلبت اخراجه؟

ـ الطبيب: لأمنعك من الكلام حتى أنتهي من كتابة الروشتة!!

باقة ورد للمعلم

حين يسكن في القلب روعة واعجاب لطيف.. أحاول أن أترجم تلك الاعجاب والروعة بمعان صادقة وآمال مشرقة تجاه المعلم الذي فعلا يستحق أكبر قدر من التقدير والتشجيع مع باقة ورد معطرة بدون تردد.

فالمعلم بطبيعة الحال هو ذلك الانسان الذي يضحي بوقته وجهده في سبيل أبناء وطنه لرفع شأن أمته، بإنشاء جيل سليم يستطيع بناء وطنه.

كرم الدين الاسلامي المعلم واعطاه حقه، فهناك أدلة عديدة وكثيرة.. فلولا المعلم ما رأينا وشاهدنا المهندس.. والدكتور والصحفي.. والطيار وغيرهم.

وقد بدأ المعلم مهمته رويدا رويدا.. حتى استطاع أن يحقق الجديد والجيد.. من أجل الوصول الى قمم العطاء، فعلينا أن نكون معه ونشجعه ونحفزه لأنه هو أول من علمنا تلك الأحرف الأبجدية والتي نختار منها أحرفا لنجمعها ولنشكل الكلمات التي من خلالها نعرف كيف نتحدث ونتحادث.

أيها المعلم.. نقدر كل جهودك الجبارة والمتألقة التي بذلتها من أجل راحتنا ومن أجل انشاء جيل من الشباب الاماراتي لتنمية وخدمة هذا الوطن المعطاء.

لاننسى تلك السويعات التي قضيتها معنا لنتبادل المعلومة والمعرفة والحكمة والموعظة. ولتجيش المشاعر لتعبر عن أحاسيس متلهفة ومتوهجة بعبارات الشوق والسعادة. وأيضا ذلك الوقت الذي تقضيه في تقليب تلك الدفاتر والوريقات، وتلك اللحظات التي نقضيها معا في المناقشة والمتابعة من خلال تلك السبورة والطبشور الملون والأبيض. والآن سنقضي عاما دراسيا مليئا بالجهد والاجتهاد لأهم سنة دراسية في آخر مرحلة دراسية وليقضي المعلم هذا العام بالعمل الجاد المثمر البناء مع أبنائه الطلبة. فالمعلم نعتبره بمثابة الأب والأخ والمربي وأننا نقدر كل جهد يبذله.

منى ـ العين

الطالب هو المتهم

بعض الناس يرى ان للدروس الخصوصية فائدة عظيمة، والبعض الآخر يراها مضيعة للوقت.. إما انها جيدة فلأنها نابعة من حقيقة وليست من نسج الخيال لأن المدرس يشرح الدروس ويوضح النقاط الصعبة التي يجد فيها الطالب صعوبة بغض النظر عن التكلفة المادية المرتفعة.. وهذا ما يساعد الطالب على النجاح والتفوق.

أما من يراها مضيعة للوقت والمال، فإنه يطرح السلبية ويترك الايجابية، ويعتبر ان الطالب الذي يقضي نصف نهاره في المدرسة بين أشرعة المدرسين ثم يعود الى البيت ليقضي راحته أيضا مع المدرسين، فإنه بكل تأكيد سوف يضاعف جهوده وتقل فترة مذاكرته، ولكن ذلك يصيبه بنوع من الارهاق الذي سوف يؤدي الى تدني مستواه الحقيقي.. كما ان للمدرس الخصوصي طريقة في شرح الدرس، ولمدرس المدرسة طريقة أخرى، وهذا في النهاية سوف يؤدي لمغامرة سوداء ليست لها نهاية.

لماذا المتهم هنا هو المدرس، ولماذا نحن كطلاب لانتهم أنفسنا؟ هل معنى ذلك اننا بعيدون تمام البعد عن دائرة الضوء؟ فإذا ما ركز الطالب انتباهه في الحصة خرج منها وفي جعبته كم هائل من الثمار. أما إذا كان موجودا بجسمه فقط وعقله خارج الدرس، فإنه بكل تأكيد سوف يدفع ثمن هذا السرحان وبمجهود كبير.

حسين عبدالله البشري

رأس الخيمة

رياضة «اللبان»

كنت ومازلت من أنصار المرأة، ومن المؤيدين لها في أن تنال حقوقها كاملة غير منقوصة. أدين لها بكثير من التبجيل والاحترام والتقدير فهي أم وأخت وزوجة، وشيء بديهي ان الحياة دون امرأة لاتساوي شيئا، وهي مكملة للرجل في المنزل وخارجه ومساوية له في الحقوق والواجبات مع فارق بسيط، فوضعها الاجتماعي وطبيعتها الأنثوية يحتمان عليها أن تكون دائما بكامل أناقتها، فهي كالوردة المتفتحة للحياة، وأينما وجدت تشيع من حولها الدفء والرقة والاحساس الجميل، وكما قيل عنها «المرأة كالوردة الفواحة» وقيل أيضا «انها تعطر العطر نفسه».

والذي جعلني أكتب هذه المقالة رؤية بعض الأخوات حيث وجدن في العمل أو في الشارع أو المتاجر وهن يمضغن اللبان.. وإذا كن يمضغن اللبان على أنه رياضة لجمال الوجه ولشد الجلد وابعاد خطوط الشيخوخة المبكرة، فإنها رياضة مستحبة، فالانسان الأول قبل أن يعرف النار والطبخ كان يتناول غذاءه نيئا غير مطبوخ وكثيرا ما كان يمضغ طعامه من أجل تسهيل ازدراده ولأنه دون الطبخ كان يقضي وقتا ليس بالقصير في المضغ. فهي فعلا رياضة مفيدة وناجحة للوجه.. ولكن يا أخواتي، للرياضة أوقات خاصة تقمن بها في البيوت بعيدا عن المجتمعات والمحال العامة، وتؤدينها لدقائق معدودة، ثم ان أردتن الخروج أو التواجد في الأماكن العامة فينبغي أن تكن بكامل الزينة والأناقة وبدون مضغ اللبان، فهذا هو الصحيح والأليق بكن، وكثيرا ما صدفت بعضهن يمضغن اللبان في الشارع أو الأماكن الجماهيرية أو بالعمل، فهذه عادة سيئة ومقززة.

محمد صالح بداه ـ دبي

المدرسة المنفية

بخصوص مدرستنا، فالاصلاحات تدور فيها ونحن فيها، والعتود يدخلون الصفوف ليصلحوا وغير ذلك من الاعمال التي كلفوا بها وهذا شيء جيد. ولكني أليس من المفروض ان تتم الاصلاحات في وقت تكون المدرسة خالية من الطالبات أي العصر أو في الاجازات، فالاجازة كانت طويلة ألم تكفهم للاصلاح الذي لا ينتهي، ولا توجد في مدرستنا اخصائية اجتماعية فهل هذا معقول. فأرجو منكم الاهتمام بمنطقتنا ومدرستنا خاصة، والقاء الضوء عليها.

طالبة من أم غافة «الثانوية» ـ ح.ع

السلام العالمي قادم

ان السلام العظيم الذي اتجهت نحوه قلوب الخيرين من البشر عبر القرون وتغنى به ذوو البصيرة والشعراء في أحلامهم جيلا بعد جيل ووعدت به الكتب المقدسة البشر على الدوام عصرا بعد عصر، ان هذا السلام العظيم هو الآن وبعد طول انتظار أصبح في متناول أيدي أمم الأرض وشعوبها، فلأول مرة في التاريخ أصبح في امكان كل انسان أن يتطلع بمنظار واحد الى هذا الكوكب الأرضي بأسره بكل ما يحتوي من شعوب متحدة من مختلف الألوان والأجناس.

ان السلام العالمي ليس ممكنا فحسب بل هو أمر لابد أن يتحقق والدخول اليه يمثل المرحلة التالية من مراحل التطور الذي مر بها هذا الكوكب الأرضي.

ان الخيار الذي يواجه سكان الأرض هو خيار بين الوصول الى السلام بعد تجارب مريرة لايمكن تخيلها من الرعب والهلع نتيجة تشبث البشرية العنيد بأنماط من السلوك تقادم عليها الزمن، أو الوصول اليه الآن بفعل الارادة المنبثقة عن التشاور والحوار.

عند هذا المنعطف الخطير في مصير البشر، أصبحت المعضلات المستعصية التي تواجه الأمم المختلفة هما واحدا مشتركا يواجه العالم بأسره، وعند هذا المنعطف يصبح الاخفاق في القضاء على موجة الصراع والاضطراب مخالفا لكل ما يمليه الضمير وتقصيرا في تحمل المسؤوليات.

ان هناك ثمة ملامح ايجابية تدعو الى التفاؤل، ومنها التزايد المطرد في نفوذ تلك الخطوات الحثيثة من أجل احلال السلام في العالم، وهي الخطوات التي يؤشر باتخاذها مبدئيا في بداية هذا القرن عبر انشاء عصبة الأمم المتحدة ومن بعدها هيئة الأمم المتحدة ذات القاعدة الأكثر اتساعا. ومن الملامح الايجابية أيضا ان أغلبية الأمم في العالم قد حققت استقلالها في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، مما يشير الى اكتمال المرحلة التاريخية لبناء الدول.

ان الدول اليافعة شاركت قريناتها الأقدم عهدا في مواجهة المسائل التي تهم كل الأطراف ثم هناك ما تبع ذلك من ازدياد ضخم في مجالات التعاون بين شعوب ومجموعات كانت من قبل منعزلة ومتخاصمة عبر مشاريع عالمية في ميادين العلوم والتربية والقانون والاقتصاد والثقافة.

ان ما تحقق من انجازات علمية وتقنية في هذا القرن الذي أسبغت عليه النعم والهبات بصورة غير عادية، ليعلنا بطفرة تقدمية عظمى في مضمار التطور لهذا الكوكب الارضي ويدل على الوسائل الكفيلة بحل المشكلات الواقعية التي تعاني منها الانسانية.

وتوفر هذه الانجازات بالفعل الوسائل الحقيقية التي يمكن بها ادارة الحياة المعقدة في عالم موحدة، إلا أن الحواجز لاتزال قائمة. فالأمم والشعوب في علاقاتها ببعضها البعض تكتنفها الشكوك والتعصب وفقدان الثقة والمصالح الذاتية والحروب.

ان الحروب بين الدول مازالت مستمرة دون انقطاع وحتى بعد تشكيل الأمم المتحدة التي عجزت عن ايقاف هذه الحروب. وقد تجسدت هذه الفكرة في ذهن الانسان على أن الحرب والعنف باتت فطرة طبيعية في الانسان ومن المستحيل القضاء على هذه الحروب.

ان الاستناد على هذه النظرية غير ممكن بتاتا لأن الانسان بنفسه سوف يتعب في النهاية من هذه الحروب ويتوجه الى السلم، لذا يتوجب اعادة النظر فيما يعتقده البعض بأن الحرب فطرة انسانية لأن هذه الحروب لاتظهر بتاتا الحقيقة الانسانية التي فطر الانسان عليها.

ان قبول هذا الأمر يحفز القوى الاجتماعية البانية في الانسان وحيث ان هذه القوى متوافقة مع الفطرة الانسانية فإنها سوف تكون سببا في التعاون والتعاضد وليس العداوة والحرب. لو نظرنا بعين البصيرة لنشاهد ان ما أصاب العالم من مصائب وبلايا حتى عصرنا الحاضر يعد مرحلة من مراحل التقدم والنمو في حياة الانسان التي عاجلا أم آجلا سوف تصل الى حل واحد ألا وهو اتحاد العالم الانساني. لأن العالم أصبح كهيكل البشر وهو يمر الآن بمراحل تكامله ونموه الطبيعية ابتداء من الطفولة الى الصبا ومرورا بمرحلة البلوغ والشباب وانتهاء بمرحلة الكهولة وهو الآن قد تعدى مرحلة الطفولة وأصبح الآن في مرحلة الصبا التي هي مرحلة الحيوية والنشاط وعلى وشك الوصول الى مرحلة البلوغ.

بقدر ما ستكون السنين الآتية مصحوبة بالمصائب والبلايا والعذاب فإن الاعتقاد الراجح هو أن البشرية قادرة على مواجهة هذا التحول الكبير وسوف يصل الى النتائج المطلوبة.

ان الاضطرابات المفزعة الحالية التي تواجه العالم سوف لن تتسبب في دمار الحضارة البشرية بل ستكون مرحلة من مراحل النمو التي سوف تعمل على ابراز القوى المكنونة في الحقيقة الانسانية.

نويد س. رحمة الله
رأس الخيمة

استفتاء قراء «الاتحاد» حول أهم أحداث ١٩٩٦ محليا وعربيا وعالميا ورياضيا

عزيزي قارئ «الاتحاد» شارك معنا في استفتاء القراء حول أهم أحداث عام ١٩٩٦ الذي يلملم أوراقه استعدادا للرحيل.. تذكر معنا تلك الاحداث.. اختر أهمها من وجهة نظرك على المستويات: المحلية والعربية والعالمية.

واكتب لنا أيضا عن الخبر الانساني الذي هز مشاعرك فانطبع في ذاكرتك ولم تنسه. وللقراء عشاق الرياضة.. اختاروا لنا أهم حدث رياضي من وجهة نظركم أيضا على المستويات المحلية والعربية والعالمية أيضا.

عزيزي قارئ «الاتحاد»..

إملأ الكوبون المرفق.. وأرسله لنا على العنوان التالي:

جريدة الاتحاد ـ صندوق بريد ١٥٢٠٠ ـ العين

دولة الامارات العربية المتحدة.

استفتاء القراء

آخر موعد للمشاركة: ٢٠ ديسمبر ١٩٩٦

وتقديرا منا لجهدك. وتجاوبا منا مع تجاوبك. سنختار بالقرعة عشرة أسماء من بين المشاركين لنهديها الجوائز التالية:

* الجائزة الأولى: اشتراك لمدة سنة في جميع اصدارات مؤسسة الاتحاد (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ زهرة الخليج ـ ماجد ـ مجلة الكمبيوتر).

* الجائزة الثانية: اشتراك لمدة ستة شهور في جميع اصدارات مؤسسة الاتحاد (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ زهرة الخليج ـ ماجد ـ مجلة الكمبيوتر).

* الجائزة الثالثة: اشتراك لمدة ثلاثة شهور في جميع اصدارات مؤسسة الاتحاد (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ زهرة الخليج ـ ماجد ـ مجلة الكمبيوتر).

* الجائزة الرابعة: اشتراك لمدة سنة في (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ زهرة الخليج).

* الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة ستة شهور في (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ زهرة الخليج).

* الجائزة السادسة: اشتراك لمدة ثلاثة أشهر في (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ زهرة الخليج).

* الجائزة السابعة: اشتراك لمدة سنة في (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ ماجد).

* الجائزة الثامنة: اشتراك لمدة ستة شهور في (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ ماجد).

* الجائزة التاسعة: اشتراك لمدة ثلاثة شهور في (الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ ماجد).

الجائزة العاشرة: اشتراك لمدة سنة في الاتحاد.

استفتاء قراء «الاتحاد» عن أهم أحداث ١٩٩٦

على المستوى المحلي:
(١) ....
(٢) ....
(٣) ....

على المستوى العربي:
(١) ....
(٢) ....
(٣) ....

على المستوى العالمي:
(١) ....
(٢) ....
(٣) ....

خبر تأثرت له: ....

أهم حدث رياضي:

على المستوى المحلي: ....
على المستوى العربي: ....
على المستوى العالمي: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

ألوان
السبت ٣ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٩٦م

انتخابات مجلس الشعب في مسلسل تلفزيونى

كمال الشناوى

حول انتخابات مجلس الشعب وما تتضمنه من صراع علنى وخفى بين الكواليس.. تدور المنافسة الشديدة على مقعد بمجلس الشعب بين «الازميللى» كمال الشناوى الذي يرشح نفسه حاملا شعار النزاهة والعفة والشرف والعمل من اجل مصلحة المواطنين والبلد.. بينما يلجأ منافسه عمر الحريرى، لاساليب ملتوية للفوز بالانتخابات وتزوير ارادة الناخبين لكسب مصلحة شخصية.. وتتوالى احداث المسلسل الجديد «بيت الازميللى» بطولة كمال الشناوي وشويكار وعمر الحريرى وحسين الشربينى وحشد كبير من الفنانين.. عن قصة وسيناريو وحوار نبيل غلام واخراج احمد النحاس.

الامارات تشارك فى بينالى القاهرة التشكيلى

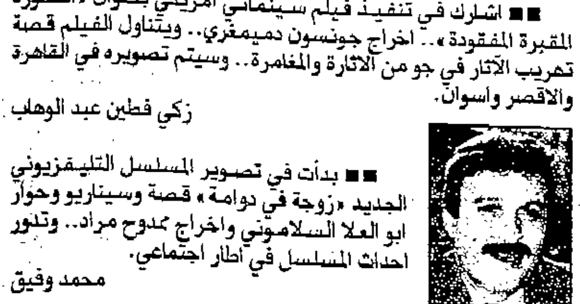
تشارك وزارة الاعلام والثقافة في بينالى القاهرة التشكيلى الذي يبدأ غدا ويستمر لمدة ٦٠ يوما وقد تم اختيار الفنان عبدالله سالم العامرى لتمثيل الامارات.. هذا وقد تم اختيار ٣٠ عملا تشكيليا لتمثل الامارات في هذا المهرجان الفنى التشكيلى للفنانين عبدالقادر الريس وعبدالله العامرى وعبدالرحيم سالم.

■■ اجسد شخصية «ناهد» الفتاة الجامعية التي تضحي بحبها لتنقذ والدها من ازمة مالية.. وذلك من خلال احداث المسلسل العربي الجديد «دمي.. ودموعي.. وابتسامتي».. الذي اقوم ببطولته الى جانب هشام سليم وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله وخالد زكي عن قصة الكاتب الكبير احسان عبد القدوس.. سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم واخراج تيسير عبود.

شيريهان

■■ اشارك في تنفيذ فيلم سينمائي امريكي بعنوان «اسطورة المقبرة المفقودة».. اخراج جونسون دميمغري.. ويتناول الفيلم قصة تهريب الآثار في جو من الاثارة والمغامرة.. وسيتم تصويره في القاهرة والاقصر واسوان.

زكي فطين عبد الوهاب



■■ بدأت في تصوير المسلسل التليفزيوني الجديد «زوجة في دوامة» قصة وسيناريو وحوار ابو العلا السلاموني واخراج ممدوح مراد.. وتدور احداث المسلسل في اطار اجتماعي.

محمد وفيق

■■ «قضية امرأة» عنوان السهرة التليفزيونية الجديدة التي اقوم بتصويرها حاليا.. ويشاركني البطولة سامح الصريطي ورجاء الجداوي.. وتدور حول المشاكل التي تواجه الازواج.. السهرة عن قصة وسيناريو وحوار رجاء عبد السلام واخراج محمد الشال.

عايدة رياض



رشوان توفيق: احاول ان اكون انسانا مستقيما..

من الشيخ الشعراوي الى الفنان رشوان توفيق: «برافو»! لقد تفوقت في تجسيد شخصية محمد كريم

رشوان توفيق

■ القاهرة. «الاتحاد»
مجدى شمس الدين:

■ الفنان رشوان توفيق.. مشواره مع الفن كان طويلا ولكنه لم يكن سهلا.. حياته الفنية مليئة بالادوار المميزة والقوية التي جعلته يدخل الى قلوب المشاهدين ويتفاعلون معه.. اشتهر في الفترة الاخيرة بتجسيده للادوار التاريخية والدينية التي لاقت نجاحا واستحسانا من الجماهير.. واصبحت هذه الادوار قاسما مشترك في اعماله الفنية التي قام بها مؤخرا.. وآخر هذه الاعمال كان دوره في المسلسل التاريخي «الابطال» الذي عرض على شاشات الكثير من الدول العربية.

وعن سبب نجاحه في هذا المسلسل وتخصصه في اداء الادوار التاريخية والدينية.. وعن احدث اعماله الفنية.. كان هذا اللقاء مع الفنان رشوان توفيق «الاتحاد» نقلت الرسالة الى الفنان رشوان توفيق وكان هذا الحديث:

■ ماهى حكايتك مع شخصية السيد محمد كريم في مسلسل «الابطال» ؟

□ بالنسبة لدور السيد محمد كريم فإننى عندما قرأت السيناريو وكنت قد اديت شخصية الشيخ هاشم الاتاسى فى العام الماضى بمسلسل «الفرسان» شعرت باختلاف وصعوبة بين الشخصيتين. فقد كانت عاطفة الشيخ الاتاسى موجهة نحو ابنته اما السيد محمد كريم فقد كانت كل عاطفته لمصر وللمصريين.

هذا الرجل قاد كفاح الشعب المصرى ضد الفرنسيين، وعندما دخل بونابرت الاسكندرية عاش السيد محمد كريم تجربة اخرى كمحافظ للاسكندرية ولكنه فى نفس الوقت كان يشترى السلاح من ماله سرا للعربان ورجال المقاومة واعترف ان قصة المؤلف سامى غنيم واجادة المخرج حسام الدين مصطفى الذى لايجامل ممثلا على حساب الآخر كانت وراء توفيقى في اداء الشخصية.

■ اعجب المشاهدون كثيرا بعمامتك فى المسلسل.. فما حكايتها ؟

□ لكى أعطى لكل ذى حق حقه. فإن صاحب فكرة هذه العمامة المميزة هو «اللبيس» زكريا الذى صنعها من شال قماش سميك وما ان ارتديتها حتى شعرت اننى السيد محمد كريم.

■ كيف تخصصت في الادوار التاريخية والدينية ؟

□ هذه نعمة أكرمني بها الله سبحانه وتعالى. لقد اديت ادوارا كثيرة مثل العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقى «ابيض واسود» ومصعب بن عمير وزيد بن الحارث وصدقنى عندما تتأخر على مثل هذه الادوار اصاب بالحزن لاننى اشعر ان الفن رسالة واننى من خلال التمثيل استطيع ان احمد ربى.

■ هل انت فنان زاهد فى حياة اهل الفن ؟

□ كل مافى الامر اننى احاول ان اكون انسانا مستقيما وامينا القرآن الكريم عندى هو اعلى درجات الفكر وكلما امعنت القراءة فيه اكتشفت الجديد والجميل.

■ ماذا عن المسلسل الجديد الذى سنراك فيه ؟

□ «حكاية بلا بداية ولا نهاية» وهو عن قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ بطولة آثار الحكيم ونبيل الحلفاوى، واؤدى فيه شخصية رجل صوفى لايخلط الدين بالسياسة.

قوس قزح — عادل غيث

«دجاجة».. جائزة الغناء العربي

مرة ثانية.. أجدني مضطرا الى الكتابة في قضية جائزة الغناء العربي.. أو الحلم العربي.

مرة ثانية.. أجدني مضطرا لوضع بعض النقاط فوق بعض الحروف وليس كلها..!

يوم الخميس الماضي جمعتني الصدفة لمشاهدة لقاء في تليفزيون المستقبل من خلال حلقة من برنامج «لقاء الصباح».. وقد فوجئت ان رئيس اللجنة المنظمة لجائزة الغناء العربي قد غادر ام. بي. سي بلندن الى الاردن ومنها الى بيروت ليواصل سلسلة رحلات ابن بطوطة جائزة الغناء العربي!.. والتي يقوم من خلالها بحجز مساحات زمنية في اكثر من محطة تليفزيونية ليواصل حوار المغالطات.. فما حدث في تليفزيون المستقبل غريب بل وغريب جدا.. وليسمح لي ان اقول له:

■■ اولا: انني أعرف كيف يتم الاتفاق على هذه البرامج من خلال فروع شركات في بعض الدول.. وايضا نعرف كيف يتم الاتفاق مع البعض للاشتراك في هذه البرامج للاشادة بالمهرجان هاتفيا.

■■ ثانيا: أقول أن رئيس اللجنة قد تراجع تماما عما قاله في حوار ام. بي. سي وأصر عليه من ان لجنة التحكيم المحايدة شارك فيها ٢١ عضوا ونجما ليسوا موضعا للشك.. وانهم جميعا وقعوا على الاستمارة النهائية لنتائج المهرجان.. وقام بعرض الاستمارة على شاشة ام. بي. سي للحظات.. ولكن بعد أن قامت «الاتحاد» بمواجهته يوم الاربعاء الماضي واعلنت ان ماقاله غير صحيح وان لديها نسخة من النتائج موقعة من ١٥ فنانا فقط.. قام يوم الخميس الماضي ومن خلال تليفزيون المستقبل بالاعلان عن صحة ماقالته «الاتحاد» وان لجنة التحكيم تكونت من ١٥ شخصا فقط وان ٦ اعتذروا ورفضوا المشاركة.. والخوف ان تشاهده غدا في قناة (اوربت) مثلا وهو يعلن ان عدد الذين اعتذروا عن المشاركة في لجنة التحكيم كان ٢١ عضوا وانه اضطر للقيام بالمهمة وحده لانقاذ المهرجان من الفشل!!

■■ ثالثا: قال رئيس اللجنة المنظمة ان مصر لم تحصل الا على ٦ جوائز فقط وان لبنان حصل على ٥ جوائز.. واقول له.. عفوا.. هذا ليس صحيحا.. وانك تعمدت تضليل المشاهدين.. فمصر حصلت على ٩ جوائز.. وعندما ذكرت اسماء الفائزين المصريين تعمدت اغفال اسماء كل من انوشكا وايهاب توفيق وجائزة التوزيع لعمرو دياب.. اقول له هذا.. لأنه ليس عيبا ان تحصل اي دولة على ١٠٠٠ جائزة.. ولكن العيب كل العيب ان نقوم ومن أجل ارضاء مجموعة من الفنانين في دولة عربية شقيقة اخرى ان نقوم بتزييف الحقائق.. وهذا مرفوض ايضا لأنه امتهان لكل من شاهد البرنامج.. وأسأله: لماذا أغلقت (أصالة) خط الهاتف بعد ان اعلن ذلك واعتذرت مقدمة البرنامج عن ان الخط قد قطع!!

واقول له ايضا.. انه ليس من أجل ارضاء فناني لبنان يقلل الجوائز المصرية.. وليس من أجل ارضاء فناني الاردن نرفع عدد الجوائز الاردنية ونخفض عدد الجوائز السورية.. عيب!!

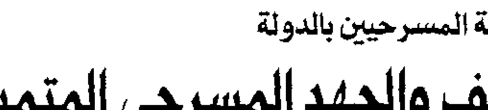
■■ رابعا: إن الدعوة التي وجهتها لفناني لبنان للتجمع والاستعداد من اليوم للمهرجان القادم والمشاركة فيه يدا واحدة للفوز بجوائزه.. اقول له انها دعوة غريبة لأنها دعوة للتكتلات والصراعات وبعيدة تماما عن اي حلم عربي.

■■ خامسا: ان التحدث باسم الامارات والمسؤولين في الامارات يجب ان يتوقف تماما لأنه يشكل اساءة بالغة.. وأقول له ان تدخل احد المسؤولين لتعديل موعد المهرجان من يوم ٢٨ نوفمبر الى يوم ٢١ نوفمبر بسبب استعدادات الدولة بالعيد الوطني.. فليس معنى هذا انه شارك في هذه المهزلة!

.. ومرة أخرى اقول.. ان مايحدث خطأ جسيم وليس في مصلحة المهرجان الذي اتصور انه فقد مصداقيته بسبب رحلات ابن بطوطة منظم جائزة الغناء العربي.. واتصور اننا في حالة اعادة تنظيمه العام القادم فيجب ان نبحث له عن اسم آخر وهدف جديد.

واخيرا.. اقول له مرة اخرى.. كلاما ومغالطات.. لقد سئمنا كل مانشاهد ونسمع.. وبصراحة لقد اصبحت أخاف متابعة المحطات الفضائية حتى لاأشاهد ابن بطوطة وهو يقول أنا نجم النجوم وليذهب الجميع الى الجحيم.. بل أنني اصبحت أخاف الاقتراب من ثلاجة المنزل حتى لاتخرج الدجاجة الوحيدة الموجودة بها لتقول لي أنا جائزة الغناء العربي!!

مع الاعتذار للصقر «الجائزة»!

عمر غباش — ناجي الحاي — سعيد سالم — حسن رجب

مفاجأة جمعية المسرحيين بالدولة

جائزتان سنويتان للتأليف والجهد المسرحى المتميز
وزارة الاعلام تمنح الجمعية عشر بعثات سنوية لدراسة المسرح

■ الشارقة ثابت ملكاوى:

■ اعلنت جمعية المسرحيين عن جائزتين سنويتين للجمعية، واحدة للتأليف المسرحي والثانية للجهد المسرحى المتميز، كما اعلنت عن عشرة مقاعد دراسية سنوية على حساب الدولة مخصصة للجمعية لدراسة اقسام المسرح ومخصصة لطلبة الثانوية العامة الراغبين في دراسة المسرح.

وقال الفنان عمر غباش رئيس جمعية المسرحيين «للاتحاد» ان الهدف من هاتين الجائزتين هو دعم الحركة المسرحية ودفعها للامام من خلال تشجيع العاملين في قطاع المسرح تأليفا وفى مختلف الجهود المسرحية الاخرى.. وفيما يلى اللائحة الداخلية لهاتين الجائزتين السنويتين:

جائزة التأليف المسرحى:

تمنح جمعية المسرحيين جائزة ادبية سنوية للمبدعين من المسرحيين في مجال التأليف في الامارات تحت اسم مسابقة التأليف المسرحى.

يحق لجميع الادباء والكتاب من ابناء دولة الامارات والمقيمين على ارضها ان يتقدموا إلى المسابقة.

يعلن عن المسابقة سنويا في بداية الموسم المسرحى (شهر سبتمبر) حتى آخر يناير، ولهذا العام فقط فقد حددت الفترة حتى آخر فبراير من العام القادم.

قيمة الجائزة عشرة آلاف درهم توزع على النحو التالى: الاول ٥ آلاف درهم، الثانى ٣ آلاف درهم، الثالث الفين درهم.

شروط المسابقة:

المجتمع هو الموضوع الذى تدور حوله المسرحية التى تقدم لهذه السنة، على ان يحدد موضوع كل مسابقة مع بداية كل سنة،

ان تكون المسرحية المقدمة صالحة للعرض على الجمهور.

تقبل المسرحيات المخطوطة (المكتوبة بخط جيد) ويستحسن ان يكون النص المسرحي مطبوعا.

ألا تكون المسرحية قد سبق فوزها بجائزة في مسابقة اخرى، ولم تعرض على المسرح.

أن يتقدم المتسابق بعمل مسرحى واحد في المسابقة.

تقديم النصوص باللغة العربية أو اللهجة المحلية.

وقال عمر غباش ان التقديم لهذه المسابقة يبدأ من الآن، ودون التقيد بعمر للمتسابقين.

جائزة الجهد المسرحى المتميز

وهى جائزة تقدمها جمعية المسرحيين كل سنة للجهود المتميزة التى تبذلها جهة ما فى المسرح بدولة الامارات أو يبذلها افراد من الفنانين والمعنيين بالحركة المسرحية، وتنقسم الى جائزتين واحدة للمؤسسات واخرى للافراد.

وتهدف الجائزة الى المساهمة فى تنشيط وتطوير الحياة المسرحية من خلال الجهود المتميزة سنويا، اضافة الى تنمية الوعى المسرحى من خلال بث المنافسة بين المسرحيين.

ودعم وتكريم الجهود المتميزة فى المسرح محليا والارتقاء بالوعى المسرحى لدى المؤسسات والمسرحيين وتأسيس قاعدة تعاونية بينهم.

هذا وسوف تقوم جمعية المسرحيين بتشكيل لجنة سنوية مهمتها اختيار افضل جهد مسرحي خلال السنة على ان لايزيد عدد اعضائها عن ٥ اشخاص وتسمى لجنة الجهد المسرحى المتميز.

وتقرر ان يقتصر منح الجائزة على مواطنى دولة الامارات والمؤسسات الحكومية والاهلية او المملوكة من مواطنى الدولة.

اما شروط نيل المسابقة فهي ان تكون مدة عمله بالمجال المسرحى لا تقل عن سنة واحدة.

وأن لا يخرج هذا الجهد المتميز عن اللوائح المنظمة للنشاط المسرحى بالدولة.

اما بالنسبة للمؤسسات فتقرر ان تكون المؤسسة مشهرة من قبل الجهات الرسمية بالدولة أو تابعة لجهات محلية ذات علاقة بالعمل الثقافى.

وان لا يخرج هذا الجهد المتميز عن اللوائح المنظمة للنشاط المسرحى بالدولة.

وتحدد قيمة الجائزة المالية للافراد بأربعة آلاف درهم بالاضافة الى جائزة عينية، اما جائزة المؤسسات فهي عينية فقط.

بعثات دراسية

واوضح عمر غباش رئيس الجمعية واعضاء مجلس الادارة الفنانون: ناجي الحاى، سعيد سالم، حسن رجب الذين حضروا اعلان الجائزتين، ان وزارة الاعلام والثقافة بالتنسيق مع وزارة التعليم العالى قدمت لجمعية المسرحيين عشرة مقاعد سنوية دراسية (بعثات) تقوم الجمعية بترشيح الطلبة الراغبين لهذه البعثات لدراسة المجالات المسرحية، في جامعات عربية أو اجنبية.

واوضح رئيس مجلس الادارة ان الطلبة الراغبين بدراسة المسرح الحاصلين على مؤهل الثانوية العامة، او الذين يدرسون حاليا فى السنة الثالثة ثانوى مراجعة الجمعية، من اجل الوقوف على تفاصيل هذه البعثات.

وقال: ان الجمعية تشترط على المتقدمين لهذه البعثات ان يشتركوا في دورة تدريبية خاصة تعقدها الجمعية في الصيف المقبل، بهدف فرز وتأهيل المرشحين لهذه البعثات.

واضاف: ان المجال للتقدم لهذه البعثات مفتوح من الآن.

«ريم» جميلة جميلات المستقبل وسر الابتسامة الدائمة



ريم الصعيدى.. جميلة جميلات تلفزيون «المستقبل».. ريم الصعيدى احبها الجمهور اللبنانى والعربى من خلال برنامجها «الليل المفتوح» الذى احتفلت مؤخرا بالحلقة المائة منه.

عن سر استمرار حلقات الليل المفتوح مائة حلقة تقول ريم الصعيدى العمل الجيد دائما يستمر وينجح.. اضافة الى وجود عدد كبير من الفنانين اللبنانيين وزارنا من النجوم العرب الكثيرين ايضا.. اضافة الى التميز في البرنامج وهذا سر نجاحه واستمراره.

وعن بداية العمل في مجال الاعلام.. تقول «ريم»:

بدأت العمل في هذا المجال.. بعد فترة تدريب.. وفي عام ١٩٩٠ بدأت العمل في تليفزيون المشرق.. ثم قدمت برنامجا فنيا في محطة «أم. بى. سى» وبعد نجاحى في هذا البرنامج بدأت مشوارى مع تلفزيون المستقبل.. حيث شاركت في تقديم برنامج الاولون وشاركت ايضا في اعداده على مدى ٣٦ حلقة والبرنامج من اخراج رشيد كنج ومازلت اشارك في تقديم برنامج «الليل المفتوح».

وعن طموحاتها كمذيعة تقول ريم الصعيدى:

اتمنى تقديم برنامج يمزج بين الفن الجديد والقديم.. واتمنى ان تحقق المستقبل انتشارا كبيرا وان تسعد المشاهدين.

وعن نجاحها كمذيعة قالت... ان نجاحى يأتى من حبى لمهنتى بلا حدود، اضافة الى الحضور.. واتصور ان اى مذيعة لن تنجح دون ثقافة عامة وابتسامة حلوة تزين وجهها مهما كانت ظروفها النفسية والصحية.. وبالمناسبة فالابتسامة تعطى المذيعة نوعا من الغموض وتجعل المشاهد يبحث عن سر هذه الابتسامة.

المخرج المغربي... عبدالرحمن التازي:

اعتمدت على الكوميديا فنجحت أفلامي..!

■ الرباط - الحسين العكلي

■ أكد المخرج السينمائي المغربي عبدالرحمن التازي «للاتحاد» أن الحركة السينمائية في المغرب لازالت بطيئة الخطوات، بسبب الامكانيات التقنية والفنية والمادية الضعيفة. لكن رغم هذا فان ذلك لاينفي وجود نواة سينمائية متميزة كان من ورائها عدد من الفاعلين في الحقل السينمائي المغربي، وخاصة الشباب منهم. ويضيف قائلا في هذا الاطار: «اننا نعمل بكل جدية للدفع بالسينما المغربية الى البحث عن ذاتها، حيث استطاع بعض من العاملين في هذا الميدان أن يلفتوا انتباه رواد الحركة السينمائية في العالم سواء العرب منهم أو الاجانب».



وعن الجمهور المغربي، قال المخرج السينمائي عبدالرحمن التازي، ان الجمهور المغربي جمهور متذوق ويبحث بأسلوب نقدي لكل نشاط سينمائي يرتبط بحياته اليومية وذاكرته الشعبية. ولعل هذا مايمكن لمسه في اقباله المتزايد على عدد من الافلام المغربية التي كانت مواضيعها مثار اعجاب ونقاش وانتقاد من طرف الجمهور.

وفيما اذا كان فيلمه (البحث عن زوج امرأتي) يدخل ضمن قائمة هذه الافلام. يقول عبد الرحمن التازي في هذا الاطار، «ان فيلمه (البحث عن زوج امرأتي) كان وبشهادة الجميع في المستوى المطلوب وحقق حضورا في القاعات السينمائية في المغرب والخارج (فرنسا)، واستطاع أن يفوز بعدد من الجوائز في بعض المهرجانات العربية والاجنبية». اما سر نجاحه - الفيلم - فلأنه اعتمد أساسا على العنصر الكوميدي والدرامي اضافة الى اعتماده لمقاييس متميزة في الصورة والصوت والاخراج. وكون الجزء الثاني من هذا الفيلم أثار ضجة اعلامية بعدما تخلى عنه عدد من الممثلين الذين لعبوا ادوارا رئيسية في الجزء الاول من هذا الفيلم، يرى محمد عبدالرحمن التازي انه اثناء الاعداد الاولي لهذا الجزء أتى بعض الممثلين بقائمة لاتنتهي من المطالب، في حين حاول بعضهم أن يتجاوز وظيفته كممثل لينتقل الى الاخراج. وهذا أسلوب رفضته على التو، وكون الجزء الثاني من هذا الفيلم لم يقتصر تصويره على المدن المغربية وانما صورت لقطات منه خارج الحدود المغربية. رغبة مني في ربط فصول الفيلمين لذلك اتجهت الى احدى المدن البلجيكية، لتصوير بعض اللقطات واعطاء المشاهد أو المتفرج المغربي صورة حية عن الحياة اليومية للمهاجر المغربي والعربي. وعن تقييمه للواقع السينمائي في الوطن العربي، أجاب محمد عبدالرحمن التازي أن الحركة السينمائية في الوطن العربي لاتستقر على حال. فهناك دول عربية أكدت حضورها عالميا لكنها سرعان مابدأ انتاجها السينمائي يهبط. في حين تمكنت بعض الدول من أن تضمن لحركتها السينمائية نوعا من الاستقرار. وعموما فليس هناك مجال للمقارنة مادام النشاط السينمائي يتباين من بلد لاخر نتيجة لسيادة عدد من التوجهات في هذا القطاع.

في المونتاج

■■ انتهت المخرجة ساندرا نشأت من عمل مونتاج فيلمها الروائي الاول «مبروك وبلبل» عن قصة وسيناريو وحوار د. لميس جابر.. بطولة يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز.. يدور الفيلم حول مبروك الشاب المتخلف المعتوه الذي يحب بلبل ابنة قريته ويتزوجها وتسافر معه الى القاهرة حيث يقعان في مفارقات كوميدية.

■■ انتهى المخرج وجيه الشناوي من عمل مونتاج المسلسل التليفزيوني الجديد «والسلام ختام» تأليف انور عبد المغيث.. بطولة محمود ياسين وزيزي البدراوي وفادية عبد الغني ومحمود الجندي وعزة بهاء.

■■ بدأ المخرج عبد الرحمن لبيب في عمل مونتاج المسلسل التليفزيوني الجديد رحلة المعرفة.. قصة وحوار مجدي الجلاد.. بطولة اشرف عبد الغفور وحسين الشربيني وهشام عبد الله ومديحة حمدي وعصام السيسي.. يتناول المسلسل القيم التي ينبغي ان يتعلمها اطفالنا.

■■ «لعبة الحب».. عنوان سهرة تليفزيونية جديدة تم عمل المونتاج لها.. عن قصة وسيناريو وحوار فتحية العسال واخراج مدحت السباعي.. قام ببطولة السهرة محمد وفيق وتيسير فهمي التي تجسد دور رسامة مشهورة جدا تعشق الفن وترتبط برسام قدير يؤمن بان للفن دورا في اصلاح وتهذيب المجتمع وان رسالة الفن اقوى وافضل رسالة يحملها الانسان.

■■ انتهى المخرج محمود بكرى من عمل مونتاج السهرة التليفزيونية الجديدة «العودة الى الامام».. عن قصة وسيناريو وحوار ايمن سلامة.. يشترك في بطولة السهرة تيسير فهمي وعبد العزيز مخيون ومحمد وفيق ولمياء الجداوي وعبد الحفيظ التطاوي. وتدور احداث السهرة حول زوجة صالحة تجتهد في تربية ابنها تربية اسلامية قويمة حتى يبلغ من العمر ١٠ سنوات ويستطيع هذا الابن ان يقنع عمه بالحجة والبرهان بالمبادىء والتقاليد السليمة التي مازالت في المجتمع المصري والتي نسيها هذا العم حيث قضى سنوات عمره في اوروبا.

يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز في لقطة من فيلم مبروك وبلبل.



نجوم دائرة الاتهام... اثناء تسجيل حلقات المسلسل.



اخلاقيات الناس.. في دائرة الاتهام

يعرض قريبا على شاشة القناة الفضائية السورية المسلسل السوري الجديد «دائرة الاتهام».. وهو مسلسل اجتماعي في اطار بوليسي.. يطرح قضية تغير اخلاقيات بعض الناس من اجل المال الذي هو الشغل الشاغل لكثير من البشر.

تدور احداث المسلسل من خلال شركة للمقاولات واعمال البناء.. هذه الشركة يقوم بادارتها ثلاثة اصدقاء هم (جميل.. وسام.. شاكر).

وتتعرض هذه الشركة للسرقة.. وتفشل محاولات الشرطة في الوصول الى السارق.. فتعلن الشركة افلاسها.. عندها لا يتحمل الشريك (شاكر) الصدمة فيموت اثر ازمة قلبية.. اما وسام وجميل فيقومان بتصفية الشركة ويخططان للسفر والهجرة.. ولكن عودة ابن شاكر (حكمت) تحول دون سفرهما.. ويبدأ حكمت في التحري والبحث عن اسباب تصفية الشركة وكذلك في الاسباب المتعلقة بوفاة والده.. فتدور شكوكه حول شريكي والده.. وتتأكد شكوكه فيهما عندما يطلب دفاتر الشركة والاوراق والمعاملات المالية الخاصة بوالده.. فيفاجأ بأن والده قد باع كل حصته في الشركة للشركاء (وسام وجميل).. وان الشريكان حاولا اخفاء كل الدفاتر الخاصة بالشركة وتزوير الاوراق.. فيقرر ان يحصل على حقه بنفسه دون الاستعانة بالقضاء.. ولكن (هند) ابنة خاله التي تعمل بالمحاماه تقنعه بالاستعانة بالقضاء ولكنه يرفض.. وتدور احداث المسلسل في اطار بوليسي شيق.

«دائرة الاتهام».. مسلسل في ١٥ حلقة.. بطولة عبد الهادي الصباغ وسعيد الاغا وصباح سالم وسليم طلاس وجهاد الزغبي وفايز ابودان واحمد خليفة وانطوانيت نجيب وزهير رمضان واسكندر عزيز.

المسلسل عن قصة وسيناريو وحوار شافع مزيك واخراج غزوان بريجان.

راما جموخة.. تتكلم قليلا وترسم كثيرا
لوحاتها غامضة لانها ترسم في ضوء القمر

عمان - محمد الصافي

اقامت رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين. معرضا للفنانة راما جموخة والمعرض يضم جناحا للرسم بالابيض والاسود، المجروح احيانا بخطوط حمراء. ونجد تشكيلات نحت تجريدي، ونحتا لاشكال بشرية محورة. وعن معرضها.. تعلق الفنانة راما جموخة قائلة:

□ انني بدأت تجربتي الفنية برسم الوجوه البشرية (البورتريت).

الا ان (اللقطة) التي يتجمد عندها الوجه في لحظة التصوير تحكم عليه بالعيش داخل انفعالات تلك اللحظة.. هذه الانفعالات قد تكون التبسم او التقطيب او السرور.. ولا تتيح الفرصة لتفاعل المشاهد بالمشهد او اللوحة ولانني وجدت نفسي اهتم بالاطار النفسي المحدد لتلك الشخصية. فلقد استعنت بطبيعة الالوان وقوة الخيال. لنقل تلك الانفعالات المتجددة. واردت ان اتيح للمشاهد - هو الآخر - ان يسقط انفعالاته المتغيرة على التكوينات التشكيلية تلك. ويمضي في حوار تأويلي متجدد معها.

■ ولكننا نجد غموضا في تعبير تلك اللوحات عن تلك الانفعالات؟

□ بالعكس، فالغموض والموارية في التعبير ليس سوى حث للمشاهد على اكتشاف الغامض، وهذا اضاءة - وليس تعتيما -.

ان الهدف في الابداع هو منح المزيد من المفاتيح للمتلقي لتجربتها لكي يطلع على المفردات النفسية للشخصية التي امامه في اللوحة.

■ هناك بساطة في التنفيذ مع غموض في التعبير عن انفعالات الشخصية ما سبب ذلك؟

□ هذا التبسيط هو تمهيد المشاهد الى ارتياد دروب العوالم الخفية وعدم تشتيت انتباهه بالتفرج على البهرجة والانتهاء بتفكيك التعقيد.

■ دائما هناك (تقابل) في لوحاتك، الذكر والانثى، الابيض والاسود.. وبصورة متوالية؟

□ ان هذا بفعل الولع برصد التفاعل في الوجود وهذا هو مبعث اهتمامي في كامل فني.. التفاعل الانساني، التفاعل مع الطبيعة.

وكذلك الصراع بين الابيض والاسود، الخير والشر.

ففي مثل هذا الصراع او التضاد او التقابل يكون المجد في تحقيق التوازن او التناغم او التفاعل الخلاق.

■ هناك تنوع في ابداعك الفني، من الرسم الى النحت.. الى الكلمة؟

□ مثل تنوع الفعاليات المختلفة في حياة كل انسان اي ان الفن بالنسبة لي. هو ممارسة بالغة الخطورة في حياتي فطالما انتابتني حالات عصبية وقلق حتى انتهي من رسم لوحة معينة، لانتقل بعد ذلك الى فترة من الصفاء النفسي وغالبا ما يكون الكلام عاجزا عن التعبير عن لواعج نفسي، فانني اتكلم بوسائل فني التي هي افصح وابلغ في التعبير عن ذاتي لذا فانني اتكلم قليلا وارسم كثيرا. عندما يتعلق الامر بالتعبير عن الاحاسيس الرهيفة بالطبع.

...والكلمة تعبر عن شحنتي الروحية.

■ وتحت اي تأثير اتجه فنك (النحتي) الى كل هذا التجريد في الشكل؟



الفنانة راما جموخة





من اعمال الفنانة جموخة

□ ليس تحت تأثير المدارس الغربية الحديثة في النحت، بل بفعل انجذابي الى التراث الشعبي لفنون امة وجدت فيها فنونا تجريدية - مثل الزخرفة - بديلا اكثر رحابة عن صنع التماثيل مثلا.

ورغبتي في الانتماء الى كل ما هو انساني رفيع، تطلب تجردا ترك اثره في اتخاذي هذا الاسلوب في التعبير النحتي.



«باتمان» الى الأبد يغزو هوليوود



مايزال الممثل السينمائي «فال كيلمر» يشق طريقه الصعب وسط «غابة هوليوود»، بما عرف عنه من صلابة العزيمة الى حد الخشونة. وعندما وصل الفريق السينمائي الى مجاهل جنوب افريقيا في نوفمبر الماضي، لتصوير فيلم «الشبح والظلام» فضل الجميع قضاء وقت الراحة في الفندق ماعدا «فيل كيلمر» الذي اختار البقاء داخل خيمته. وسط الفيلة والحمر الوحشية قريبا من مكان التصوير، بل انه طلب من السلطات الحكومية السماح له بالتوغل لمسافة اعمق داخل المحمية الطبيعية «سنغمفيلو» المليئة بالحيوانات المتوحشة.

وفي «غابة هوليوود» عرف عن فال كيلمر انه «نسيج من نوع خاص.. متميز في ادائه السينمائي. فهذا النجم الذي اثبت جدارة فائقة في فيلم «توب جان» الى جانب توم كروز عام ١٩٨٦، ومن ثم في فيلم «الابواب» عام ١٩٩١، استطاع ان يحلق في عالم النجومية من خلال فيلم «باتمان الى الابد» عام ١٩٩٥.

فال.. مع سيندي كروفورد

وفي الوقت ذاته، حقق «فال» شهرة كنجم كلاسيكي صعب وبينما يتهمه البعض بافتقاره لسحر الشخصية، الا انه يسعى للظهور امام الكاميرا بكل طاقاته الفنية. وتحسين دوره باستمرار.. وتتكرر المواقف الصعبة التي يحاول فيها الظهور بمظهر الممثل الفذ الذي لا يجاريه فيه احد. فقد ذكر منتج فيلم «باتمان الى الابد»، جويل شوماكي ان فال كيلمر، حاول الايتان بأعمال مستحيلة اثناء التصوير. ولكنه كان «طفوليا» وغير معقول».

واثناء تصوير فيلم «جزيرة الدكتور مورو» في نوفمبر الماضي، باستراليا ابدى فال كيلمر مزيدا من الغرور والخشونة الى حد دفع مخرج الفيلم الى ايقاف التصوير. واخراجه من الفيلم.

وعلى صعيد حياته الخاصة ايضا، تعرض لمشكلات عديدة. ففي فبراير الماضي، اصبح طلاقه من الممثلة السينمائية جوان والي نهائيا. غير ان مشكلة حضانة الطفلين ماتزال معروضة في المحاكم.

غير ان فال كيلمر كان دائما محط اعجاب النساء، اذ قبل زواجه من جوان والي، كانت له علاقات عاطفية مع المغنية «شير» والممثلة ميشيل بفايفر، غير ان لقاءه مع عارضة الازياء العالمية سيندي كروفورد كان في يونيو ١٩٩٥ اثناء العرض الاول لفيلم «باتمان الى الابد»، وما لبثت ان ترددت لزيارته اثناء تصوير افلامه الاخيرة في استراليا وافريقيا وموسكو، وقد اصبحت تلازمه كظله....

يقول عنه الممثل السينمائي مايكل دوجلاس، «يستطيع فال العمل ٢٠٠ يوم متواصلة.. وفي شخصيته شيء من الغموض.. لا احد يستطيع فهمه..».

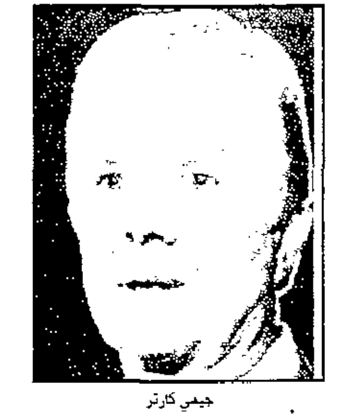
في دراسة تبنتها الجامعة العربية

الاستيطان عقيدة مركزية صهيونية والتزام ايديولوجي لكل الاحزاب الاسرائيلية

■ القاهرة ـ الاتحاد ـ نجاة سيد:

■ أكد استئناف وتكثيف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.. مجددا وبما لايدع مجالا للشك ذلك التوجس ازاء نوايا بنيامين نتانياهو زعيم حزب الليكود منذ لحظة وصوله الى الحكم في اسرائيل، والذي يثبت دائما سعيه لعودة المنطقة مرة اخرى الى دوامة التوتر بعد شوط طويل وشاق قطعته كل الاطراف في طريق السلام.

فهاهو يصعد عمليات الاستيطان وبشكل سافر، وبما يشعل التوتر في الاراضي الفلسطينية ويهدد بعودة العنف مرة اخرى، وهو العنف الذى سبق وان حذر الرئيس المصرى حسني مبارك من انه سيكون اسوأ من عودة الحرب.



جيمي كارتر

رونالد ريجان



جورج بوش



مناحيم بيجن



اسحق رابين

مستوطنات

ومن جانبها فقد حذرت مصر على لسان وزير خارجيتها عمرو موسى من عواقب تصعيد النشاط الاستيطاني الاسرائيلي السافر والذى وصفه بأنه خرق واضح وصريح لقرارات الشرعية الدولية والمبادئ التي قامت عليها عملية السلام. معتبرا ان ذلك السلوك من جانب اسرائيل من شأنه تقويض مبدأ الارض مقابل السلام. مشيرا الى ان القمة العربية الاخيرة في شهر يونيو الماضي كانت قد أكدت انه امر لايمكن السكوت عنه.

وفي هذه الاجواء فان المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة اضافة الى كل من الولايات المتحدة وروسيا.. راعيي عملية السلام بوجه خاص الى جانب الاتحاد الاوروبي.. جميعهم مطالبون بالاضطلاع بمسؤوليتهم الدولية لحماية السلام والشرعية والقرارات الدولية، واحترام التعهدات والاتفاقيات التي وقعت عليها اسرائيل.. والتي جرى توقيعها تحت مظلة دولية وشهد توقيعها العالم بأسره عبر شاشات التليفزيون.

وفي هذا التقرير نستعرض احدث دراسة حول المستوطنات الاسرائيلية اعدها خبير الاستيطان «جيفري ارونسون» بمؤسسة الدراسات الفلسطينية وتبنتها جامعة الدول العربية.

تستعرض الدراسة بشكل مفصل وعميق توجهات السياسة الامريكية حيال قضية الاستيطان الاسرائيلي، باعتبارها واحدة من اهم قضايا الصراع العربي الاسرائيلي.

وتشير في البداية الى الموقف السلبي للادارات الامريكية المتعاقبة ازاء القضية منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٠، فقد امتنعت واشنطن عن التصويت على اول قرار لمجلس الامن في مارس عام ١٩٧٩ ـ وماتلاه من قرار آخر بعد ٤ أشهر ـ كان موجها ضد بناء اسرائيل للمستوطنات. وتضمن دعوتها لوقف تلك الانشطة الاستيطانية في الاراضي المحتلة، باعتبار ان « سياسة اسرائيل وممارساتها باقامة المستوطنات، ليس لها أى سند قانوني، كما تشكل عقبة خطيرة في وجه التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم.. »

وجاء هذا الموقف الامريكي رغم تزامنه مع جهود الرئيس كارتر حينذاك في مفاوضات السلام، ورغم التأكيدات الامريكية الرسمية بمعارضة الممارسة الاسرائيلية الا ان العام التالي شهد تغييرا كبيرا في الموقف الامريكي من اسرائيل حيث استخدمت صوتها في مجلس الامن للتعبير عن معارضتها للمستوطنات في القرار ٤٦٥ في مارس ١٩٨٠ والذى سمى النشاط الاستيطاني « خرقا فاضحا لاتفاقية جنيف » ودعا اسرائيل لاول مرة الى تفكيك المستوطنات القائمة.. والتوقف فورا عن انشاء المستوطنات وبنائها والتخطيط لها.. ، وان صاحب ذلك اعتراض على اسلوب القرار بالتعامل مع المستعمرات القائمة حيث اعلن المندوب الامريكي «دونالد مكهنري » ان عددا من العوامل تجعل من غير العملي ان ندعو الى تفكيك المستعمرات القائمة وان بعض المشاريع لايمكن تفكيكها بسهولة، ولحقت به خلال ايام خطوة غير عادية للتنصل من التصويت السابق بتصريح مساعد وزير الخارجية للعلاقات مع الكونجرس تلك الدعوة الى تفكيك المستوطنات لم تكن لائقة ولاعملية ومعربا عن اعتقاده ان ترتيب وضعها مستقبلا يتقرر من خلال مفاوضات الحكم الذاتي الجارية (اثناء كامب ديفيد).

وتوضح الدراسة في هذا الصدد ان كارتر حاول اكثر من اى رئيس قبله دفع اسرائيل لوقف المستوطنات، حيث طلب ذلك شخصيا من مناحم بيجين في اجتماعهما الاول عام ١٩٧٧ ولكن دون جدوى، ثم جدد طلبه اثناء القمة الثلاثية في كامب ديفيد في سبتمبر ١٩٧٨ فتمخض عنه توقف قصير وغير ذى شأن (٣ شهور) في بعض النشاط الاستيطاني.

.. الا ان كارتر ـ كما تقول الدراسة : اتبع نفس نهج اسلافه فلم يكن يرغب في اكثر من اظهار رمزى للقوة او الدبلوماسية الامريكية في السعى لهذا الهدف بدليل تنصل ادارته مرتين من التصويت على قرارات مجلس الامن فضلا عن تعليقه على ذلك بقوله في ابريل ١٩٧٩ ان ثمة حدا لما نستطيع فعله لفرض ارادتنا على دولة ذات سيادة !

ريجان وبداية الانطلاقة

واستطردت الدراسة ان « خطة السلام » للرئيس ريجان في سبتمبر (١٩٨٢) لم تتعارض مع هذا الموقف الشكلي السابق من المستوطنات معتبرا انها ليست في اية حال ضرورية لأمن اسرائيل. وليس من شأنها سوى تقليص ثقة العرب في امكانية التفاوض بجدية وانصاف بشأن النتيجة النهائية . وبالرغم من ذلك تعد فترة ريجان بالذات مرحلة انطلاقة للمستوطنات وتكريس سابقة عدم وصفها بغير شرعية في قرارات مجلس الامن !

بوش والامل الذي ضاع

وتنتقل الدراسة الى عهد بوش الذى استمر في بدايته على المثابرة على الثوابت السابقة وان كان ينتقد سياسات اسرائيل الاستيطانية علنا وخاصة بعد حرب الخليج في اطار المبادرة بحوار اسرائيلي عربي وحيث اعلن بوضوح ان القدس منطقة محتلة لايجب اقامة مستوطنات جديدة بها الا انه في نهاية ولايته وبالاتفاق مع اسرائيل يعد اول من وافق على نشاط استيطاني واسع النطاق.

وتوضح الدراسة ذلك التطور مشيرة الى تحذير بوش لرئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير في يونيو ١٩٩٠ بأنه باستمرار الخلافات بين البلدين بشأن المستوطنات ومسيرة السلام فانه لن يكون هناك خيار امام الولايات المتحدة الا ان تحدد موقفها بصورة واضحة علنا وفي الامم المتحدة ومضيفا انك تعرف جيدا معارضتي الشديدة لكل نشاط استيطاني.. يشكل عقبة امام السلام ، مشيرا الى ان رغبة اسرائيل في ضم المناطق واصرارها على اتخاذ اجراءات من جانب واحد كي تغير الوضع القائم حتى قبل بداية المفاوضات.. يفسد الجو بالضرورة ويجعل ايجاد شركاء عرب للسلام امرا اكثر صعوبة ، ومهيبا بشامير ان يفكر في احداث تغيير في سلم اولويات حكومته لان مقدرتنا على التقدم بمسيرة السلام تتوقف على التوصل الى تفاهم بين حكومتينا بشأن الاستيطان .

التجاهل المتعمد للاستيطان

وعلى الرغم من ذلك تجاهل بيكر في صياغة الاطار الدبلوماسي للمفاوضات العربية الاسرائيلية عقب حرب الخليج (صيغة مدريد) سياسات اسرائيل في الاراضي المحتلة والمسائل الجوهرية في الصراع ومنها المستوطنات لتحقيق انجاز، يتمثل في عقد مؤتمر دولي.

وعند هذا الحدث تؤكد الدراسة انها كانت فرصة شامير الذهبية والتي استغلها بأقصى مايمكن الى الحد الذى كان يستقبل بيكر كل مرة باقامة او توسيع مستوطنة في ضوء انشغال الاخر بصوغ اطاره التفاوضي حتى تضاعفت المستوطنات (٣) مرات خلال (١٩٩١) بزيادة (٢٧) الف وحدة في القدس الشرقية والضفة وغزة والجولان، وهو الامر الذى يعد ايضا خرقا لتعهد شامير في فبراير (١٩٩١) بعدم بناء اكثر من الف وحدة سنويا كخط قاعدى في الضفة الغربية مقابل ضمانات قروض امريكية بـ (٤٠٠) مليون دولار. وخرقه كذلك لاتفاق بعدم توطين اليهود السوفيت وراء الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة والذين وصلوا الى الاف المهاجرين حاليا في مناطق الضفة الغربية.

وتشير الدراسة الى ان امريكا في هذه المرحلة وعلى لسان بيكر قد خدعتها اسرائيل في موضوع المستوطنات بتقديم ارقام مخادعة ، الامر الذى اوجد مواجهة حاسمة بينهما عند طلب اسرائيل ضمانات قروض بـ ١٠ مليارات دولار، فاشترط بوش تجميد المستوطنات ووقف تدفق الاموال الى المناطق المحتلة.

الصفقة الكبرى

ولم تحل الخلافات بين الطرفين الا بفوز العمل برئاسة رابين بالوزارة الاسرائيلية في يونيو ١٩٩٢، وان لم يقدم تنازلات الا ان امريكا استندت الى ثقتها بترتيب الاولويات القومية لديه والذى نتج عنه اتفاق اولي بينهما شروطه، توقع غض واشنطن الطرف عن استمرار المستوطنات في القدس الشرقية المضمومة والضفة الغربية لاستيعاب النمو الطبيعي مع عدم اقامة مستعمرات جديدة وموافاة واشنطن ببيانات دقيقة عنها، وان فاق ذلك اتمام اكبر صفقة لاسرائيل بمنحها ضمانات قروض الـ (١٠) مليارات دولار والموافقة الصريحة على استكمال (١١) الف وحدة قيد البناء. وبناء المزيد، والاخطر من ذلك الموافقة على استيطان غير محدود في القدس وعلى طول خطوط المواجهة!

وهكذا ينتهي عهد بوش بتسجيله ـ ولاول مرة ـ موافقة رسمية امريكية على بناء المستوطنات، الامر الذى كرس معيارا متساهلا ازاءها يسمح بنمو غير محدود وتوسع استيطاني تموله ظاهريا مصالح خاصة، رغم العلم ان الحكومة هى التى تمنح التصاريح وتطرح للمزاد وتدعم ايضا.

كلينتون والطرح الجديد

وبذلك كانت الارض مهيأة تماما لكلينتون.. الذى اكد اسراف سابقيه، وزاده بمحاباة اكثر لاسرائيل الى الحد الذى اعتبر توسيع المستوطنات بعد اتفاق اوسلو لم يعد عقبة في طريق السلام بل مجرد عامل تعقيد في مسيرتها ! ولايعتبر كذلك متعارضا مع اعلان المبادئ ولايعد مجحفا بتحديد الوضع النهائي للقدس، فضلا عن ان البناء بالتمويل الخاص لايعتبر خرقا لاى اتفاق مع امريكا كما جاء ذلك كله في شهادة مساعد وزير الخارجية امام الكونجرس في اكتوبر ١٩٩٤!

والاخطر من ذلك تبني امريكا للمنظور الاسرائيلي بتجميد دور الامم المتحدة ومن خلفها المجتمع الدولي في القضايا المركزية المتعلقة بالتسوية مثل المستوطنات والقدس واللاجئين والسيادة والجولان، باعتبارها ستحل في مفاوضات الوضع النهائي التي كان مقررا لها ربيع ١٩٩٦، وهو الامر الذى دعا مادلين اولبرايت الى وصف اهتمام الامم المتحدة التاريخي بهذه المسائل بأنه اثر من عصر ماض !، باعتبارها اصبحت قضايا ثنائية بين اسرائيل وجيرانها وقصرت التدخل فقط لدعم التصالح والنمو الاقتصادى، واكدت ذلك بمعارضتها مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية في فبراير ١٩٩٥ بشأن المستوطنات!

.. وهكذا استطاعت اسرائيل وبمساندة امريكا اسقاط اوراق الحق العربي في قضية المستوطنات على الاراضي العربية المحتلة ولم يبق سوى ورقة التضامن العربي لاستعادة الحقوق العربية المغتصبة.

تطور السياسة الامريكية عبر الادارات المتعاقبة ازاء قضية المستوطنات

التضامن العربي هو السبيل الوحيد لاستعادة الحقوق العربية المغتصبة

تطور مفهوم الاستيطان

وفي الجزء الثاني من الدراسة اكد الخبير جيفرى ارونسون ـ في بدايته ـ ان الاستيطان عقيدة مركزية في الفكر الصهيوني ، تمثل التزاما ايديولوجيا لكافة احزاب اسرائيل، مشيرا الى ان الاستيطان احد الثوابت والمبادئ الاساسية التي قامت عليها اسرائيل، والتي تستمد منه سيادتها اليهودية على الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان السورية.

هذه العقيدة وهذا الالتزام.. تؤكدهما تصريحات ومواقف وممارسات المسؤولين الاسرائيليين منذ نشأة اسرائيل وحتى الان، والتي يستعرضها الخبير في دراسته وفي مقدمتها مواقف وتصريحات مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق.

.. ففي خطابه امام الكنيست الاسرائيلي في شهر مايو عام ١٩٨٢ قال بيجين بالحرف الواحد

جميعنا يتباهى بمائة عام من الاستيطان،ان الاستيطان امر خلقي وأمني في جميع ارجاء اسرائيل لا لأنها تستطيع توفير الامن افضل من الجيش، بل لان بدونها لايمكننا الاحتفاظ بالجيش في هذه المناطق، فبدونها تصبح القوات الاسرائيلية جيشا أجنبيا يحكم شعبا أجنبيا !

وبهذه الرؤية من جانب بيجين، فإن المنظور الاسرائيلي ـ حسبما تشير الدراسة ـ يرتكز على ثلاث قواعد اساسية مترابطة.. لا انفصام لها وهى: الامن والسيادة والاستيطان.

وتضيف الدراسة انه بعيدا عن اهمية الاستيطان التي لاخلاف عليها، فإن مفهوم الاستيطان قد تطور من تحقيق الحد الادنى من المتطلبات الاقليمية والايديولوجية، والذى طبقه حزب العمل (١٩٦٧ ـ ١٩٧٧)، الى خطة « ألون » ـ نسبة الى الوزير يجال ألون من حزب العمل ـ التى دعت للتوسع في هذا الحد الادنى حتى وصلت الى ٤٠٪ حاليا من مساحة الضفة بما فيها القدس وجوارها والحزام الامني الذى يمتد بطول وادى الاردن بعرض (٢٠) كم، وصحراء يهودا بأسرها ومن بينها الخليل الى جانب ضم قطاع غزة الجنوبي بالاضافة الى مرتفعات الجولان.

وتوضح الدراسة ان « ألون » كان يتصور عند وضعه خطته اطار حكم ذاتي للفلسطينيين في منطقتين متميزتين غير متلاصقتين وهما المنطقة الوسطى الجبلية الآهلة بالسكان والواقعة شمالي رام الله، ومنطقة الخليل بحيث تنحصران بين الاراضي التي ستضمها اسرائيل في الضفة، بما يعني استيطان اسرائيلي في جميع ارجاء المناطق ومنح الفلسطينيين قدرا من الحكم الذاتي لايتعارض مع مصالح اسرائيل وسيطرتها.

وعلى الجانب الاخر عبر « ديان » عن منظور آخر يؤمن بحل وظيفي واسع النطاق بدلا من حل ألون الاقليمي لترتيب الاوضاع في المناطق بما يضمن لاسرائيل بقاء دائما في جميع الاراضي المحتلة.. اعلنه في سبتمبر عام ١٩٧٣ وينص على ان: غزة لن تكون مصرية والجولان لن تكون سورية والقدس لن تكون عربية ولن تقوم دولة فلسطينية ولن نهجر المستعمرات التي اقمناها.

وكان اعتماد برنامج « ديان » مؤشرا لانتصار برنامج الحد الاقصى الاستيطاني في صفوف حزب العمل والذى بموجبه فإن قلب الضفة الآهل بالسكان في المنطقة بين نابلس ورام الله وكذلك المنطقة الحدودية عند الخط الاخضر الذي يفصل اسرائيل عن الضفة كانا مفتوحين امام الاستيطان الاسرائيلي.

التخطيط لوجود دائم

وتبرز الدراسة ان ما أسسه حزب العمل خلال العقد الاول من الاحتلال ٦٧ ـ ٧٧ من بنية تحتية مادية ومؤسسات سياسية ضرورية يرتكز على اقامة وتطوير وجود اسرائيلي مدني دائم في جميع ارجاء المناطق، غير ان ما تبناه حزب العمل بصورة متدرجة احتضنه حزب الليكود الذي وصل للسلطة ١٩٧٧ مفتلحا لانبعاثه السياسي منذ الحركات الشعبية بقيادة غوش ايمونيم وتعني كتلة المؤمنين التي فهمت انتصار ١٩٦٧ بأنه اشارة إلهية بالاستيطان، بما يؤكد ان الاستيطان ـ كما يؤمنون ـ يمثل عقيدة مركزية في الصهيونية تتجاوز الالتزام الايديولوجي باستيطان الارض لكل من الليكود والعمل، حيث اعتبر بيجين الليكودى المشروع الاستيطاني فرصته لاقامة قاعدة سياسية متجذرة في الارض تماما كما فعل حزب العمل بمستعمرات الكيبوتس و الموشاف التابعة له قبل قيام اسرائيل.

وهكذا رفض بيجين طلب كارتر في يوليو ٧٧ تجميد النشاط الاستيطاني الذى بلغ حينها ٥٠ الف اسرائيلي في القدس المضمومة، و(٧) الاف فقط في (٤٥)تجمعا في باقي الاراضي المحتلة، بل اعقب ذلك مباشرة كشف اريل شارون وزير الزراعة في حكومة بيجين النقاب عن خطة شاملة للاستيطان (رؤيا لاسرائيل عن نهاية القرن) وضعها نتلنياهو دروبلس الرئيس المشارك لدائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية وهي وكالة شبه حكومية شكلت رأس الحربة لسياسة الحكومة الاستيطانية واكدت الخطة الشاملة لتطوير الاستيطان في يهودا والسامره ٧٩ ـ ٨٣ والتي دعت الى توطين مليوني اسرائيلي في المناطق المحتلة بحلول نهاية القرن واقامة نقاط استيطان متعددة وكذلك تجمعات اكبر حجما في (٣) مناطق رئيسية هي:

* محور شمالي ـ جنوبي يمتد من الجولان عبر وادى الاردن ونزولا لطرف سيناء الشرقي
* ممر موسع حول القدس
* المنحدرات الغربية الآهلة بالسكان لقلب السامره والتي بدأ حزب العمل لتوه باستيطانها.

تمزيق التواصل الفلسطيني

وتضيف الدراسة انه بخطة دروبلس قام الليكود بخطوة جبارة الى الامام في تجسيد محاولات حزب العمل لتمزيق التواصل الاقليمي للتجمعات الفلسطينية، وبالتالي توجيه ضربة استباقية الى امكان تقرير الفلسطينيين لمصيرهم. وكما اشار دروبلس فإن الخطة سوف تتيح لنا نشر السكان الاسرائيليين من القطاع المدني المكتظ على الساحل شرقا نحو المناطق الخالية حاليا في يهودا والسامره وقد سعت الخطة عن وعي لضرب اساس السيادة الفلسطينية المحتملة من خلال تدمير تواصل الاراضي التي يسيطر الفلسطينيون عليها. وطبقا لـ دروبلس ، فإن توزيع المستعمرات يجب ان يتم ليس فقط حول مستوطنات الاقليات (اي الفلسطينيين) بل فيما بينها ايضا بما يتفق مع السياسة الاستيطانية التي تم اعتمادها في الجليل وغيره من نواحي البلد..

ضربة واحدة

وتضيف الدراسة خطة دروبلس بأنها ضربت اكثر من عصفور بحجر واحد، بمعنى تحقيقها اهدافا عديدة في نفس الوقت فقد تعدت الطموح العددى الضخم الى نجاحها في اقامة شبكة واسعة من العوائق الاقليمية . مستوطنات ـ امام كيان فلسطيني متماسك وكذلك اوجدت توظيفات حكومة الليكود في البنية التحتية والاسكان للاوضاع الملائمة في عدد السكان من المستوطنين.

وخلال الثمانينات خصصت الحكومة ٣٠٠ مليون دولار سنويا لتطوير الاستيطان وتوسيعه في الضفة وتراوح معدل البناء مابين (١٠٠٠)الى (٢٠٠٠)وحدة سنويا، ومع نهاية عام ١٩٨٥ بلغ عدد السكان المستوطنين (خارج القدس الشرقية) نحو ٤٢ الف مستوطن بنسبة زيادة ١٠٠٪ في غضون ٣ سنوات فقط، وفي بداية عام ١٩٩٠كان (٧٦) الف مستوطن في ١٥٠ مستوطنة في الضفة باستثناء القدس الشرقية.

وبداية من عام ١٩٩٠ تضافر خروج مايقرب من نصف مليون يهودي سوفيتي لاسرائيل مع دبلوماسية امريكية عالية الوتيرة من اجل احداث فورة في اعمال البناء في اسرائيل والاراضي المحتلة، وفي الفترة من ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥ كان معدل النمو السكاني للمستوطنين ١٠٪ سنويا الامر الذى ادى الى زيادة في عددهم من ٨٥ الف الى ١٤١ الف مستوطن (باستثناء القدس الشرقية)، حيث توسعت طاقة البناء في جميع مستوطنات الضفة، وخصوصا تجمعات الضواحي التي تقع على مسلفات قريبة من مراكز اسرائيل التجارية، لتحقيق الهدف وخلق حقائق ديمجرافية واقليمية تجعل من اى تقسيم اقليمي للضفة امرا مستحيلا عمليا، الى جانب اهمية عنصر التوقيت في هذه القضية بحيث كما كتب مراسل صحيفة هاآرتس في يونيو ١٩٩٢ فإنه ليس على السكان اليهود في يهودا والسامرة وغزة الا ان يتكاثروا بمعدل ١٠ ٪ سنويا حتى عام ٢٠٠٥ كي يبلغ مجموع المستوطنين في الضفة ٥٠٠ الف مستوطن .!

حروب اسرائيل السرية

الاستخبارات عمل أخذ في الاتساع. وفي منتصف الثمانينات كان ملايين الاشخاص يعملون في مختلف انحاء العالم في التجسس «أي فيما اطلق عليه» ثاني اقدم مهنة. كما ان الدراسات حول الموضوع قد نمت ايضا، حيث بدأت الاستخبارات في جذب الانتباه الذي لايمكن بدونه فهم السياسات والحروب والدبلوماسية والارهاب والعلاقات الدولية فهما صحيحا.

وفي فلسطين شكلت الحركة الصهيونية اجهزة استخبارات لجمع المعلومات عن الفلسطينيين وحركاتهم ومنظماتهم الوطنية، وكذلك عن الدول العربية المجاورة وذلك في نطاق سعيها آنذاك لانشاء وطن لليهود في فلسطين. وقامت اجهزة الاستخبارات اليهودية التي تطورت مسمياتها بدور كبير في الحياة السياسية اليهودية رغم الاخطاء التي ارتكبتها هذه الاجهزة مثل قضية لافون في الخمسينات والستينات واخفاقها في التكهن بحرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ وفضائح الشين بيت حول قتل السجناء الفلسطينيين.

وهنا في هذه الحلقات نلقي الضوء على تطور اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والمهام التي نفذتها في عهد الانتداب وبعد انشاء اسرائيل وحربها ضد الفلسطينيين منذ الثلاثينات وحتى التسعينات، وكذلك ضد الدول العربية والدول «الشيوعية» وذلك رغم قلة الوثائق وعدم توفرها نظرا للرقابة الاسرائيلية على نشر مثل هذه الوثائق.

اعداد: شيما برس

٩ - ١

عمليات ارهابية لحمل يهود العراق للهجرة لاسرائيل

الموساد والسافاك حذرا عبدالكريم قاسم من «مؤامرة ناصرية»

تجسست اسرائيل على العرب منذ عام ١٩٤٨ وفوجئت بالثورة المصرية

وكانت أول كلمة وصلت الى الموساد في تل ابيب عن اعتقال تاجار وبن بورات هي برقية من مركز بغداد في ٢٢ ايار ١٩٥١: «دان ودرور اختفيا قبل الظهر. سيارتهما وجدت مهجورة في الشارع الرئيسي. البوليس دخل كنيس مسعودا واعتقل سبعة اعضاء مهمين. وقام بتفتيش منازلهم. يفترض انهما اعتقلا».

وفي اليوم التالي بعث الموساد ببرقية تتضمن تعليمات عاجلة الى مركز طهران الذي كان مسؤولا عن مركز بغداد «دان ودرور اختفيا. يفترض انهما اعتقلا. ابحثا عن سبب اعتقالهما. ومكان احتجازهما. من الذي يحقق معهما ومن هو المسؤول عن اعتقالهما».

وقد حاول مسؤولو الامن الاسرائيليون لعدة سنوات بعد ذلك معرفة مصدر التسرب الذي ادى الى تلك الاعتقالات. وطبقا لتقرير اولي من بغداد فان «يهوديا ابلغ البوليس عن ان مسؤولي الهجرة من يهود العراق يشرف عليهم اشخاص من اسرائيل ولكن بعد ذلك بساعات قال مركز بغداد ان مصدر المعلومات هو المفوضية البريطانية في بغداد. ولكن الاكثر واقعية هو ان تاجار لوحظ مصادفة وتم التعرف عليه على انه ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي من قبل لاجئ فلسطيني يدعى «سالم» كان اسيرا في اسرائيل عام ١٩٤٨ ويعيش آنذاك في بغداد. وبعد ذلك بسنوات حققت لجنة خاصة مطولا في هذه المسألة واستنتج الموساد بأن «الافتراض الاكثر معقولية هو.. ان اللاجئ الفلسطيني الذي تعرف على تاجار في القدس.. قد شاهده في بغداد وابلغ الشرطة العراقية عنه».

وقد بدأ آخر عميل اسرائيلي مهم في بغداد اسمه الشفري «يواف» ثم «دوف» بمطالبة تل ابيب بالسماح له بمغادرة العراق على الفور، ولكن طلب من دوف تأخير مغادرته «لاطول فترة ممكنة».

في غضون ذلك، قامت اسرائيل بعملية انقاذ طموحة، فقد ارسلت الوكالة اليهودية اكثر من خمسة آلاف دينار عراقي عبر طهران لتقديمها كتكاليف قانونية لضمان الافراج عن تاجار وبن بورات وتم استئجار محامين في العاصمة العراقية، فيما احضر آخرون الى بغداد من طهران ولندن وارسل رونالد (روني) بارنيت وهو يهودي بريطاني عمل للموساد الى بغداد ليستطلع ما الذي يمكنه عمله. وبعد اسبوعين من الاتصالات اجرى اتصالا في بلد ثالث مع ضابط كبير في البوليس العراقي «ووافق مقابل مبلغ كبير من المال.. على اطلاق سراح الرجال (تاجار، بن بورات، وروني) بكفالة وارسالهم الى ايران» ولكن اي شيء لم ينتج من الاتصال الذي كان على مايبدو جهدا عراقيا لكشف اسماء عملاء اسرائيليين آخرين مازالوا طلقاء.

ورغم ذلك حاول الموساد انقاذ حياة تاجار وبن بورات ففي اواخر عام ١٩٥١ اجتمع بارنيت وشيلوح من الموساد مع موظفين بوزارة الداخلية العراقية في لندن وباريس. ولكن جرى ابلاغ الاسرائيليين ان حياة المتهمين اليهود لايمكن انقاذها.

وكانت موجة الاعتقالات التي قام بها البوليس العراقي في تشرين الاول ١٩٥١ وانتهت في كانون الثاني ١٩٥٢. قد شملت ٢٨ يهوديا وتسعة من العرب اتهموا بالتجسس وحيازة اسلحة بصورة غير شرعية واتهم بعضهم ايضا بشن اعتداءات بالقنابل ونسف مقهى البيضا في بغداد حيث اصيب اربعة من اليهود بجروح في نيسان ١٩٥٠، واتهم بعضهم الآخر بالهجوم على كنيس ماسودا شيمتوف حيث قتل ثلاثة من اليهود في كانون الثاني ١٩٥١، وعلى مكتب المعلومات الامريكي في آذار ١٩٥١، وعلى منزل يهودي في ايار ١٩٥١، وعلى متجر يهودي في حزيران ١٩٥١، وقال المدعي العام ان الهدف من الهجمات هو تقويض النظام، واتهامه بانه (معاد للسامية) وخلق ضغينة بين العراق والدول الغربية. وقال يهود عراقيون فيما بعد ان الهجمات على اهداف يهودية وخاصة كنيس ملسودا قام بها الموساد من اجل اقناع يهود العراق المترددين بان من مصلحتهم مغادرة وطنهم المعادي للسامية والهجرة الى اسرائيل.

وقد اعطى ويلبور كرين ايغيلان وهو مستشار سابق للسي. اي. اي الذي كان في العراق آنذاك، اعطى تفسيرا تقليديا لوجهة النظر هذه، وايد التفسير الذي تحدث عن ان اعتقال تاجار كان مصادفة. وكما كتب:

«بعد وصولي الى بغداد، تم التعرف على مواطن اسرائيلي.. التحقيق ادى الى اكتشاف خمسة عشر مخبأ للاسلحة ادخلتها الى العراق الحركة الصهيونية السرية. وفي محاولة لاظهار العراقيين على انهم معادون لامريكا وارهاب اليهود.. زرع الصهاينة قنابل في مكتبة جهاز المعلومات الامريكي وفي الكنيس اليهودية. وبدأت منشورات تظهر بعد ذلك تحث اليهود على الهجرة الى اسرائيل. ولما شعرت الحكومة العراقية بالحرج قامت بتحقيق واسع النطاق وشاركت نتائج تحقيقاتها مع سفارتنا».

حكم على اثنين من اليهود بالموت شنقا في كانون الثاني ١٩٥٢، وحكم على ١٧ آخرين بالسجن لمدد طويلة واطلق سراح ١٨ غيرهم. وحكم على تاجار بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة. كما حكم على روني بالسجن لمدة خمس سنوات مع الاشغال الشاقة.

روني واسمه الحقيقي بيتر نيف هاجر من برلين الى فلسطين مع والده في اوائل الثلاثينات. وخدم خلال الحرب العالمية الثانية في الجيش البريطاني خاصة في الهند (وكان اسمه الشفري لدى الموساد آنذاك «هودي الهندي» ووصل الى رتبة ميجر. وجندته الاستخبارات الاسرائيلية وارسلته الى العراق وعاد نيف الى اسرائيل في نهاية الخمسينات رجلا محطما، وطلقته زوجته الهندية وهو في السجن. وفي النهاية تزوج من فتاة مغربية وهاجر الى المانيا حيث انشأ له عملا صغيرا في فرانكفورت ومات هناك عام ١٩٦٨.

وبالنسبة لصلاح وبصري اليهوديين اللذين تم شنقهما فقد اعرب العديد من المهاجرين اليهود العراقيين في اسرائيل عن عدم اكتراثهم او سعادتهم لمصيرهما وقال البعض منهم.. «هذا انتقام من الرب من حركة جلبتنا الى اسرائيل» واستمر اعتقاد البعض ان صلاح وبصري شنا هجمات القنابل «من اجل تشجيعنا على الهجرة من العراق».

وقد وضعت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية خطة لمحاولة تهريب تاجار من سجنه في العراق، ولكن ايسر هائيل الذي حل محل شيلوح رفض الخطة. وفي النهاية اطلق سراح تاجار عام ١٩٦٠، بعد ان استخدم الموساد علاقته الوثيقة مع جهاز الاستخبارات السري الايراني (سافاك) لتمرير تحذير الى اللواء عبدالكريم قاسم من مؤامرة ناصرية لقلب نظامه.

الضرر الذي سببه كشف شبكة بغداد كان ضخما، يبدو ان تاجار وروني افشيا اسرارا ومعلومات للمحققين العراقيين حول اختراق الاستخبارات الاسرائيلية للجيش العراقي. وكان العقل الموجه لهذا الاختراق رئيس مركز الاستخبارات الاسرائيلي في طهران، ماكس بينيت الذي ورد اسمه في محاكمات بغداد، وهي حقيقة كلفته ثمنا غاليا في مصر بعد ذلك بسنوات. وكان بينيت قد ارسل الى تل ابيب كمية كبيرة من المعلومات المهمة.

في ٢٠ ايار ١٩٥١ على سبيل المثال، اي قبل يومين من سقوط شبكة بغداد، ارسل مركز طهران الى تل ابيب تفاصيل حول ارسال سرب من المقاتلات العراقية الى دمشق لتعزيز السوريين الذين كانوا يخوضون مناوشات مع اسرائيل على حدود الجولان / الجليل. وقد ارسل العراقيون في البداية عقيدا لاجراء محادثات سرية في دمشق. ولدى عودته الى بغداد، وضع السرب السابع الجوي العراقي في حالة تأهب. وقال بينيت في تقرير له «هنالك اجتماع سري للحكومة العراقية لم تعرف نتائجه بعد «وتحدثت برقية وردت من مركز طهران في ذلك اليوم» (عن اجتماع عاجل ومهم لرئاسة الاركان العراقية). واعتقد المصدر انه «تقرر خلال هذا الاجتماع ارسال مساعدة جوية لسوريا. واستدعى قائد سلاح الجو العراقي سامي فتاح من امريكا..» وبعد ذلك باربعة ايام بعث مركز طهران الى تل ابيب برقية قال فيها «انه في ١٧ ايار وصل ٢٠٠ جندي عراقي و ١٥ ضابطا من الكتيبة الملكية الاولى الى دمشق، وان الهدف من ارسال هذا التفصيل هو حراسة طائرات السرب السابع لدى وصوله الى دمشق». كما وصلت بطارية عراقية مضادة للطائرات الى العاصمة السورية في ذلك اليوم. وقد غادرت طائرات السرب السابع العراق الى دمشق في ١٧ ايار.. ومعها اوامر بحراسة المدن السورية ضد هجمات جوية اسرائيلية».

ملاحدث لشبكة بغداد ركز الانتباه على الاولويات والوسائل التي استخدمتها الاستخبارات الاسرائيلية خلال العقد الاول من انشائها. وكان في مقدمة هذه الاهتمامات تعزيز هجرة اليهود الى اسرائيل.

وقد اعتقد بن غوريون بان الـ ٦٥٠ الف يهودي في اسرائيل لن يتمكنوا من البقاء وسط عالم عربي معاد الا اذا تم تعزيز الهجرة اليهودية على نطاق واسع واكد على ان المهمة الاولى والحيوية لاسرائيل هي مضاعفة عدد اليهود، وهذا ماحدث خلال عقد.

وقد جندت المصادر السياسية والاقتصادية والبشرية لهذا الهدف، مع قيام اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بالادوار الرئيسية. وبرزت خلال عمليات الموساد احدى المهام الرئيسية له، وهي اقامة روابط سرية مع دول لاتقيم اسرائيل علاقات رسمية معها. وقد بنيت العلاقة السياسية شبه السرية مع ايران والتي اصبحت فيما بعد تحالفا وثيقا وذا منفعة متبادلة، على الروابط السابقة التي اقيمت في البداية لتسهيل هجرة يهود العراق وايران الى اسرائيل.

قضية غروس

واحدة من اسوأ النكسات للاستخبارات الاسرائيلية في هذه الفترة كانت قضية غروس. فلقد اختار القسم السياسي تيد (تيودور) غروس، الذي سمي ديفيد ماغن بالعبرية وغروس بالانجليزية ليكون عميلا في مركز روما التابع للقسم. وطبقا لـ هاريل فقد اعتبره بوريس غوريل «جوهرة التاج. وافضل عميل للقسم» لقد قدم غروس وهو هنغاري المولد هاجرت عائلته الى جنوب افريقيا، قدم نفسه الى الذين جندوه في القسم على انه ضابط استخبارات سابق في جنوب افريقيا عمل خلال وبعد الحرب مع مختلف الاجهزة السرية للحلفاء عندما حل الموساد محل القسم السياسي، قدم غروس على انه اهم عميل للوكالة الجديدة. ولكنه في الحقيقة كان يعمل للمصريين.

وعندما واجه هاريل بوريس غوريل بالدليل، استبعد غوريل ذلك بشدة، ودافع عن غروس واتهم هاريل بشن عملية ثأر، ثم اخذ هاريل المسألة مباشرة الى لجنة تضم رؤساء اجهزة الاستخبارات، حيث اقنع الاعضاء بذنب غروس وقال هاريل في وقت لاحق «قرروا بمن فيهم شيلوح. تصفية غروس». ولكنني عارضت بشدة وقلت انه يجب احضاره الى اسرائيل ومحاكمته».

كان يخشى بان غروس على وشك الهروب الى مصر، لذلك سافر هاريل الى اوروبا، ففي اول رحلة له الى الخارج كرئيس للشين بيت عالج المسألة شخصيا. لقد تقرر اعادة غروس الى تل ابيب اما بالاقناع او بالقوة. وحاول هاريل اقناعه بالعودة الى اسرائيل من تلقاء نفسه. وحوكم غروس سرا، وادين وحكم عليه بالسجن ١٥ سنة. ومات في السجن. وفي هذا الوقت كان غوريل قد تقاعد من عمله.

استمرت ولاية روفن شيلوح كرئيس للموساد حتى ايلول ١٩٥٢. في آذار ١٩٥٣ استقال من منصبه الاضافي كرئيس للجنة تنسيق اجهزة الاستخبارات. وقيل فيما بعد، ان انهيار شبكة بغداد وقضية غروس ومشاكل اخرى قد ادت الى سقوطه.

وفي ايلول ١٩٥٢ اصبح آيسر هاريل رئيسا للموساد وحل في هذا المنصب ١١ سنة. وبناء على طلب من بن غوريون احتفظ هاريل بسيطرة شاملة على شين بيت.

من حرب لحرب

مع مضي السنين بعد انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨، ادرك قادتها السياسيون والعسكريون ان العداء العربي يحتمل ان يستمر لسنين. وان العرب سيجعلون حياة الاسرائيليين صعبة من خلال العقوبات الاقتصادية والسياسية ومن خلال مضايقتها عسكريا. واعتقدت اسرائيل ايضا ان بعض الاتحاد بين الدول العربية وربما اتحادا تقوده مصر او سوريا سيشرع في هجوم ثان واسع النطاق عليها بهدف الثأر لهزائم عام ١٩٤٨ وتدمير الدولة اليهودية حالما تشعر بانها مستعدة لمثل هذا الهجوم.

من هنا اعطيت استخبارات الجيش الاسرائيلي مسؤولية الجهد الاستخباري ضد الدول العربية رغم ان الموساد، والشين بيت والشرطة (الفرع الخاص) قد لعبت ادوارا مساعدة. وكان أهم مايقلق استخبارات الجيش الاسرائيلي هو التهديد الذي تشكله الجيوش العربية: ماهي نواياها. تكتيكاتها واستراتيجيتها. وهل هي حقيقة تستعد لشن «جولة ثانية» واذا كان الامر كذلك، متى؟ وقد حاولت استخبارات الجيش الاجابة عن هذه التساؤلات في تقويمها الاستخباري السنوي.

كانت فترة انتقال الى جهاز اكثر رسمية كفاءة. لقد زارت شولا آرازي كوهن وهي جاسوسة اسرائيلية عملت في لبنان حتى منتصف الستينات. زارت مقر قيادة استخبارات الجيش في يافا في اواخر عام ١٩٤٨، ولاحظت اختلافا جوهريا عندما زارت اسرائيل في خريف ١٩٥٠.

وقد جرى في اوائل الخمسينات توسيع قسم البحث في دائرة الاستخبارات التي انشأها حاييم هيرتزوغ عام ١٩٤٩ لتشمل «شعبا» منفصلة لكل دولة عربية. وفي عامي ١٩٥١، ١٩٥٢. اصدر القسم تقريرا سنويا تحت عنوان: «الصورة الكاملة» وصف فيه وحلل بالتفصيل الوضع السياسي والعسكري للدول العربية ونواياها الحربية المحتملة واهدافها في حالة شن هجوم شامل على اسرائيل. وراقب شين ميم ه الذي يرأسه شمونيل توليدانو الصحافة العربية ومحطات الاذاعة وكان مسؤولا ايضا عن التحقيق مع السجناء العرب. كما اجرى قسم آخر تحقيقا مع المهاجرين اليهود من الدول العربية ورغم ذلك فقد كانت استخبارات الجيش الاسرائيلي بعيدة كل البعد عن معرفة كل شيء عن العرب في تلك السنين. وقد ظهر ذلك في ٢٣ تموز ١٩٥٢ عندما اطاح انقلاب عسكري قاده «الضباط الاحرار» بالملكية في مصر ونصب اللواء محمد نجيب رئيسا للجمهورية. وكان العقيد جمال عبدالناصر هو القوة المحركة للانقلاب الذي كان بمثابة مفاجأة لاسرائيل.

عام ١٩٥٠ حل الكولونيل بنيامين جيبلي محل هيرتزوغ كمدير لدائرة استخبارات الجيش. وفي كانون الاول عام ١٩٥٣ اعيد تسمية الدائرة لتصبح فرع استخبارات الجيش او «آمان» وقام جيبلي باعادة تنظيم عمليات الدائرة وشبكاتها. فضباط العمليات الخاصة التابعون لشين ميم يسيطرون على عملاء عرب جرى تعزيزهم للقيام بعمل استخباري عبر الحدود، كما جرى توسيع قواعد اعتراض الاتصالات السلكية التابعة لشين ميم ٢، وتم تطوير دائرة استخبارات سلاح الجو التي تتعامل بشكل رئيسي مع التصوير الجوي، وجرى تنشيط الوحدة ١٣١ التي تعمل ضد مصر.

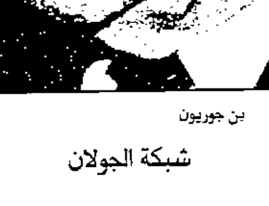


شولا كوهين

عبدالكريم قاسم



حاييم هيرتزوغ



بن جوريون

شبكة الجولان

ومن الشبكات التي اقامها ضباط العمليات الخاصة شبكة التجسس الدرزية السورية «شاي» التي سقطت عام ١٩٥١. وقد جند معظم اعضائها من قرية مجدل شمس بمرتفعات الجولان، وكان «شاي» قد جندهم في البداية عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨، واصبحوا تابعين لاستخبارات الجيش بعد انشاء اسرائيل.

بدأ كل ذلك مع رافائيل غرابلي، وهو عامل بدالة في طبريا انضم الى شاي عام ١٩٤٧. وكان يسترق السمع على المناقشات البريطانية والعربية ويقدم تقارير الى قائد محلي يدعى آريه بيبي. وعندما تم حل شاي في حزيران عام ١٩٤٨ انضم بيبي وغرابلي الى جهاز استخبارات الجيش. وكان بنيامين شابيرا من مستوطنة آمير مسؤولا عن غرابلي. واقام شابيرا وهيليل لاندسمان علاقات مع القرويين عبر الحدود السورية.

وفي نطاق حرب ١٩٤٨ حول بيبي وغرابلي هذه العلاقات الى شبكة تجسس. وضمت الشبكة حفنة من الجنود في الجيش السوري بمن فيهم قائد فصيل ورقيب في الجيش يعمل في مقر القيادة في دمشق وطبقا لغرابلي. فان اعضاء الشبكة اعتقدوا ان اسرائيل ستستولي في يوم ما على مرتفعات الجولان وان ذلك حافز للعمل ضد سوريا.

وظل بيبي مشرفا على الشبكة حتى عام ١٩٤٩ عندما فقد رجله بسبب انفجار لغم ارضي وحل محله غرابلي. وكان اعضاء الشبكة يعبرون الحدود مرة كل اسبوعين ويسلمون معلومات الى غرابلي او ضابط آخر. وعلى سبيل المثال، فقد نقل الرقيب الذي كان يعمل في مقر القيادة في دمشق الى الاسرائيليين شفرة الاتصالات السلكية للجيش السوري. وفي عام ١٩٥١ زودت الشبكة استخبارات الجيش بوثيقة من عشر صفحات توضح التغييرات التي ستجري في التحصينات السورية في مرتفعات الجولان بناء على نصيحة من خبراء عسكريين المان لدى الجيش السوري. وبعد الاشتباك الكبير بين سوريا واسرائيل في تل موتيلا في ايار ١٩٥١، أخبر احد اعضاء الشبكة استخبارات الجيش بالتعبئة العامة وحالة الانذار في الجيش السوري.

في الحلقة التالية نستعرض عددا آخر من الانشطة الاستخبارية الاسرائيلية.


اسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى صاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي
وإلى اخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الامارات العربية المتحدة .
بمناسبة العودة الميمونة لقائد المسيرة إلى أرض الوطن
و احتفالاتنا الوطنية بعيد الجلوس الميمون لصاحب السمو رئيس الدولة
واليوبيل الفضي لدولة الإمارات العربية المتحدة
سائلين المولى عز وجل أن يديم على وطننا الغالي التقدم و الازدهار
تحت قيادة سموه الرشيدة و أن يديم على سموه
موفور الصحة والعافية و يديمه
ذخرا للوطن
قبيلة بني شكيل
عنهم / ناصر سالم هويشل الشكيلي
واولاده
احمد وسالم وعبدالله واخوانهم

شعبية المحافظين في «الحضيض» رغم خفض الضرائب

■ لندن. محمد كركوتي

■ عادت شعبية حزب المحافظين البريطاني الحاكم، الى الانخفاض بعد اسبوعين فقط على اعلان الميزانية العامة التي تضمنت خفضا لضريبة الدخل، وفي ظل ايام عصيبة، يمر بها الحزب، نتيجة الخلافات الداخلية الحادة، حول العملة الاوروبية الموحدة.

ولم تساعد الميزانية الحزب الحاكم، في استعادة شعبيته التي بدأ يفقدها منذ أكثر من عامين، خصوصا وان رئيس الوزراء جون ميجور، يتطلع الآن أكثر من أي وقت مضى الى أي ارتفاع في شعبية الحزب، اذ لم يعد امام الانتخابات العامة في البلاد سوى خمسة أشهر على أبعد تقدير.

واستنادا الى استطلاع للرأي العام، أجراه مركز (موري) المستقل، فان شعبية المحافظين عادت الى ماكانت عليه في شهر اغسطس الماضي، أي بحدود ٣٠ نقطة، بانخفاض قدره ثلاث نقاط، بالمقارنة مع مستوى شعبيتهم في الشهر الماضي. في الوقت الذي سجلت فيه شعبية حزب العمال المعارض ٥١ نقطة و ١٣ نقطة لحزب الاحرار وهو الحزب الثالث في البلاد.

وأظهر الاستطلاع الذي ضم مجموعات كبيرة من شرائح مختلفة في المجتمع البريطاني، أن الميزانية التي أعلنها وزير المالية كينث كلارك قبل اسبوعين انعكست بصورة سلبية وليس ايجابية على شعبية الحزب الحاكم، وذلك لتراجع حجم التفاؤل في أوساط الرأي العام حيال الاقتصاد، حيث أعلن أغلبية الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع، انهم تعرضوا لأضرار شخصية مباشرة من هذه الميزانية. على الرغم من أنها تضمنت خفضا للضريبة بنسبة واحد بالمئة.

وفيما يتعلق بشعبية الحكومة البريطانية نفسها، فقد انخفضت - طبقا للاستطلاع - أربع نقاط وسجلت ١٨ نقطة فقط، وانخفضت شعبية رئيس الوزراء ميجور ست نقاط لتسجل ٣٠ نقطة.

وقد أجري استطلاع مركز «موري» المتخصص في عطلة نهاية الأسبوع الماضي. وأظهر وجود انشقاق لامثيل له للخلافات داخل الحزب الحاكم، حول العملة الاوروبية الموحدة، وموقف الوزراء المتناقض منها، فضلا عن مواقف مجموعة من نواب المحافظين التي تتعارض والخطوات الوحدوية الاوروبية. ولم تفد المقابلة التليفزيونية التي أجراها جون ميجور زعيم الحزب الحاكم. بالرغم من أنه حاول فيها رأب الصدع وتهدئة الأوضاع الداخلية الى آخر مدى.

وتأتي هذه النتائج بمثابة ضربة قاصمة لجون ميجور، الذي كان يراهن على الميزانية لاستعادة شعبية حزبه قبل الانتخابات، وهذا مايجعل حزب المحافظين بلا سلاح فاعل يستخدمه في وجه قوة حزب العمال المعارض المتنامية في أوساط الرأي العام.

ولذلك فليس أمام قيادة المحافظين سوى التركيز من الآن وحتى موعد الانتخابات المقبلة، على تعرية الحزب العمالي الى أقصى مدى. الا أن المؤشرات كلها تدل على أنه من الصعب عليها أن تنجح في ذلك. نظرا للضعف الشديد الذي تعاني منه الحكومة ورئيس الوزراء على وجه التحديد.

ويؤكد الخبراء المختصون أن وضعية جون ميجور باتت في أخطر مراحلها الآن، وأن الخلافات التي تمزق حزبه، ستعجل بالتأكيد بوصول العمال الى «داوننج ستريت» في الانتخابات المقبلة، سواء جرت في موعدها المحدد في شهر مايو المقبل، أو مبكرا أي في الأسابيع الأولى من العام الجديد.

ويحاول جون ميجور مقاومة المطالب التي تطرحها المعارضة، بأن يدعو الى انتخابات عامة مبكرة، ويترك الشعب البريطاني يقرر من يريد أن يحكمه، وذلك لأن رئيس الوزراء يعرف أن الانتخابات المبكرة تعني الخسارة للمحافظين، قبل أن تعني وصول العمال الى السلطة، التي يحتلها المحافظون منذ عام ١٩٧٩.



ميجور يبدو واثقا رغم انحيار شعبية حزبه وحكومته. (رويتر)

حكومة ميجور اصبحت حكومة أقلية

لندن - حقق حزب العمال البريطاني المعارض انتصارا حاسما في انتخابات فرعية وحرم رئيس الوزراء جون ميجور من الاغلبية التي كان يتمتع بها في مجلس العموم، لتصبح حكومته حكومة اقلية.

وكان فوز حزب العمال مساء امس الاول في دائرة بارنسلي ايست في شمال انجلترا وهي احد معاقله آخر ضربة توجه لحزب المحافظين المنقسم حول العلاقات مع اوروبا والذي تظهر استطلاعات الرأي انه يتمتع بشعبية اقل بكثير.

وتعني النتيجة ان المحافظين خسروا اغلبيتهم البرلمانية لاول مرة منذ ان تولت مارجريت تاتشر السلطة قبل ١٧ عاما. وحصل زعيم المجلس المحلي لحزب العمال جيف اينيس على ١٣٦٨٣ صوتا مقابل ١٢٩٩ صوتا حصلت عليها جين اليسون مرشحة المحافظين التي جاء ترتيبها الثالث بعد الديمقراطي الليبرالي ديفيد ويليس. (رويتر)

تقرير اخباري

الأحزاب الكبيرة تواجه المجهول

خريطة سياسية جديدة في الجزائر

الجزائر: حسم قانون الاحزاب الدينية الذي اقرته الحكومة الجزائرية مؤخرا الخلافات بين القوى السياسية والمدنية الجزائرية ووضعها امام الامر الواقع وألزمها باتباع اجراءات جديدة تتماشى وأحكام القانون وتتطابق مع مبادىء الدستور الذي وافق عليه الشعب عقب استفتاء يوم ٢٨ نوفمبر الماضي.

ويطالب القانون تلك القوى بالتأكيد على احترام مكونات الهوية الوطنية وثوابت الأمة الجزائرية من اجل اقامة حياة ديمقراطية سليمة وتحقيق الاستقرار واستتباب الأمن.

ويقول مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط بالجزائر ان القانون الجديد وضع اللبنة الاولى في رسم خريطة سياسية جديدة على الساحة الجزائرية والتي لن تتسع لكل الأحزاب القائمة حاليا حيث فرض عليها مبدأ البقاء للأصلح والأكثر شعبية بين الجماهير وسيتمخض عنه اختفاء أكثر من ٥٠ حزبا او اجبار تلك الاحزاب على الذوبان داخل تكتلات حزبية جديدة ولو بصفة موقتة رغم تباين الاهداف للبقاء داخل الكادر الديمقراطي والاستمتاع بمزاياه التي يعيشها معظم المنتمين للاحزاب منذ نحو ست سنوات.

وتواجه الاحزاب السياسية سواء الصغيرة أو الكبيرة عدة اجراءات تصل الى حد العقبات وتبدأ بضرورة تغيير تسميتها اذا كانت مخالفة لأحكام الدستور او القانون وتنتهي بالزامية عقد المؤتمر التأسيسي وتمثيلها على مستوى الولايات الجزائرية.

وبعد ذلك تسارع هذه الاحزاب الى الجهاز التنفيذي بملف جديد أملا في الترخيص لها بمزاولة النشاط السياسي قبيل الانتخابات التشريعية او المحلية العام القادم بعد ان فرض القانون الالتزام ببعض الاجراءات خلال شهرين من صدور القانون من المجلس الوطني الانتقالي.

وقد اعربت معظم الاحزاب السياسية عن دهشتها من القانون الجديد ووصفته بأنه مغاير لما اتفق عليه اثناء مناقشاته في الصيف الماضي بين الشركاء السياسيين. واول المتضررين من تعديلات القانون حزب جبهة التحرير الوطني وهو الحزب العريق الذي ظل يحكم البلاد أكثر من ثلاثين سنة.. اذ سحبت منه ميزة استثنائية كان يحرص دائما على استمرارها وهي اعفاؤه من احكام بعض مواد القانون مثل تغيير اسمه او عقد مؤتمر تأسيسي لاعلان انشاء الحزب من جديد وذلك بحجة اتساع قاعدته الشعبية النضالية منذ ثورة نوفمبر عام ١٩٥٤ وحرب التحرير والاستقلال ووجود اعتبارات سياسية قد تعصف بقيادته الحالية «الدكتور بوعلان بن حموده» الرافض عقد مؤتمر تأسيسي للحزب قبل الانتخابات التشريعية والذي يواجه ايضا حركة تصحيح داخل هيئة الحزب تعرف «بمجموعة العشرين» بزعامة امين عام الحزب السابق عبدالحميد مهري ورئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش وآخرين، وان زمن عقد المؤتمر جاء لصالح المجموعة المنشقة وضد رغبة بن حمودة الذي كان دائما متمسكا بهذا الاستثناء اثناء اعداد هذا القانون خلال شهر اغسطس الماضي.

كما يواجه هذا الحزب العريق تحركات جديدة من داخل الاسرة الثورية المكونة من منظمات المجاهدين وأبناء المجاهدين وأبناء الشهداء والتي تسعى الى تشكيل تحالف وطني بمباركة رئاسية استعدادا للمواعيد الانتخابية القادمة.. وقد تسحب تلك التحركات البساط من تحت أقدام بن حمودة ورفاقه اعضاء جبهة التحرير الوطني نظرا لجمعها الثوار والمجاهدين وأبناء الأجيال الصاعدة والتلويح بتزكية من الرئاسة لهذا التحالف الوليد رغم تأكيد الرئيس زروال بأنه للجزائر كلها ولا ينتمي لأي حزب او تحزب.

ان موقف الأحزاب الكبيرة الأخرى لا يقل حرجا أو خوفا من المجهول أسوة بحزب جبهة التحرير او الاحزاب الصغيرة حيث انه يجب على حزب النهضة الاسلامية والمجتمع الاسلامي «حماس» اعادة النظر في تسميتها الدينية وحزبي القوى الاشتراكية «الافافاس» او التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية او حزب الحركة من اجل الديمقراطية «الامديا» اذ يمنع القانون استخدام الامازيغية من طرف الافافاس والارسيدي ويحظر ادارة الاحزاب من الخارج ويلزم قيادات الاحزاب بالتواجد داخل التراب الجزائري وهو الامر الذي سيحرم حسين آيت احمد من تولي قيادة الحزب «الافافاس» او احمد بن بيلا من حزب الامديا لتواجدهما في الخارج بل سيحظر على السيدة لويزه حنون رئيسة حزب العمال من ممارسة دورها طبقا لأحكام القانون الجديد وبالتالي استحالة عودة حزب جبهة الانقاذ الاسلامية الى الساحة من جديد.

وبالنسبة للاحزاب الصغيرة ستكون هي الضحية رغم انها كانت العامل الاساسي في اصدار مثل هذه التعديلات والمساندة لكل الاقتراحات التي عرضت على الشعب وعليها اعادة تنظيم صفوفها من جديد حتى لا تندم على ما ابدته من مرونة وتكتفي بما اسهمت به حتى الآن وتترك الساحة السياسية لآخرين انتظارا لتبوؤ مواقع جديدة داخل التركيبة الجديدة والتي ستشرع الجزائر في تأسيسها خلال المرحلة القادمة.

(أ ش أ)

أكد تمسكه بسياسته الأوروبية

شيراك يدافع عن العلاقات الفرنسية الجزائرية

باريس: دافع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يواجه أزمة ثقة في بلاده عن علاقة فرنسا بالجزائر كما دافع عن سياستها الاوروبية واكد انه لن يغير رئيس الوزراء الآن جوبيه ولا فريقه الحكومي.

وفي برنامج تلفزيوني استثنائي استغرق ساعتين بثته المحطة الخاصة «تي اف - ١»، قال الرئيس الفرنسي انه «اذا عزلت الجزائر، ولاسيما اقتصاديا. فسيكون علينا ان نخشى الأسوأ. حيث يمكن ان تعم الفوضى هذا البلد. وسيكون هذا الموقف موقفا غير مسؤول».

وردا على سؤال عن اتهامات المعارضة لباريس باعتماد سياسة دعم للسلطة الجزائرية اشار شيراك الى ان فرنسا «لا تدعم حكومة ولا تتدخل في شؤون الجزائر».

وحول ما اذا كانت فرنسا ستواصل دعمها للحكم «الذي قالت المعارضة انه أبسط الحريات الاساسية» قال شيراك «لست ادري ما اذا كانت الجماعة الاسلامية المسلحة اولى باعطاء المثل في الديموقراطية والحرية».

وحول الاعتداء الذي وقع في الثالث من ديسمبر الحالي في احدى محطات قطار الانفاق في باريس واسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٩١ آخرين، قال شيراك انه «لايزال من المبكر القول الى اين يمكن ان يوصلنا التحقيق» في هذا الاعتداء.

وعلى الصعيد الداخلي الذي شكل محور حديثه المتلفز، اكد شيراك صحة اسس عمله منذ عام ونصف العام وكرر مجددا ثقته في رئيس وزرائه الان جوبيه.

شيراك يتحدث للتلفزيون الفرنسي (رويتر)

وقال شيراك ان «آلان جوبيه يتبع سياسة صعبة وشجاعة. ولا اعتزم ادخال تعديل وزاري ولا اعتقد انها المشكلة التي تواجهنا اليوم».

وكان استطلاع نشرته مجلة «لو نوفيل ابوسرفاتور» امس الاول قد اشار الى ان أغلبية الفرنسيين ٥٤٪ يرغبون في ان يعين شيراك رئيسا جديدا للحكومة مكان جوبيه.

وردا على سؤال عن الفضائح التي تهز حزبه ومن بينها تلك التي تطال المسؤولة المالية السابقة في الحزب. قال شيراك ان التحقيقات جارية. ولكنه دان بشدة «مطاردة سياسية اعلامية» لا تشير الى احتمال البراءة.

وحول اوروبا وقيمة الفرنك الفرنسي مقابل المارك الالماني تمهيدا للانتقال الى العملة الواحدة، قال شيراك عشية انعقاد مؤتمر دبلن انه من غير الوارد ان تبدل فرنسا سياستها. (وكالات)

برئاسة البحرين

مجلس وزراء الاتصالات العرب يعقد دورته الثالثة الاربعاء المقبل

القاهرة: تترأس دولة البحرين اعمال الدورة الثالثة لمجلس وزراء الاتصالات العرب الذي يعقد في القاهرة الاربعاء المقبل ويستمر يومين.

وسيناقش الاجتماع تقارير اللجان الدائمة المنبثقة عن المجلس وهما لجنتا البريد والاتصالات ومناقشة شبكة الربط الاقليمي الشخصية العالمية والمشروع الاقليمي الساتلي المقدم من ادارة الاتصالات بدولة الامارات العربية المتحدة.

كما ستتم مناقشة عدد من الموضوعات والخاصة بخدمات الاتصالات الفضائية وتخفيض اسعار التحاسبية بين الادارات العربية وموضوع خدمات اعادة الاتصال واصدار التشريعات المنظمة لخدمات الاتصالات على المستوى الوطني.

وسيتم ايضا بحث اتفاقية التجارة العالمية للخدمات ومناقشة خدمات الهاتف الجوال الرقمي اضافة الى مناقشة استخدام تكنولوجيا الطرق السريعة في مجال الاعلام وتنفيذ استراتيجية سيول البريدية في النطاق العربي.

وستجرى كذلك مناقشة نشاط الاتحاد الدولي للاتصالات ومكتبه الاقليمي في المنطقة العربية خلال عام ١٩٩٦ ومناقشة الحوار العربي الاوروبي في مجال الاتصالات ونتائج الدراسات الميدانية التي قام بها البنك الدولي مع الاتحاد البريدي العالمي للتوصل الى برنامج اصلاح للمؤسسة البريدية في الدول النامية. ويشارك في الاجتماع وزراء الاتصالات العرب والاتحاد الدولي للاتصالات واتحاد البريد العالمي والاسكوا.

(وام)

تايوان غير قلقة

تقارب كبير بين العملاقين الصيني والامريكي مناورات عسكرية بين واشنطن وبكين قريبا

بكين - اكدت صحيفة «تشينا ديلي» اليومية الصينية ان زيارة تشي خاويتان وزير الدفاع الصيني الحالية للولايات المتحدة ستساعد على تحسين العلاقات بين العملاقين الصيني والامريكي. وقال ان العلاقات الصينية الامريكية الطبيعية هامة للغاية للسلام والتنمية في آسيا والعالم باسره

غير ان الصحيفة اوضحت ان قضية تايوان ستستمر تمثل عقبة في العلاقات الامريكية - الصينية وان الولايات المتحدة تعمل على زيادة تعقيد القضية بصادراتها من الاسلحة الى تايبيه لذلك فان الابتسامات الودية لايمكن ان تخفي او تزيل تماما حالة الضيق والقلق بين البلدين. واشارت الصحيفة الى تقرير لوزارة الخارجية افاد ان الولايات المتحدة قامت ببيع اسلحة الى تايوان بلغت قيمتها ١٫٢٥٦ مليار دولار في العام المالي ١٩٩٦ بزيادة بنسبة ستين في المائة عن حجمها في العام المالي الماضي كما ان مبيعاتها من الاسلحة الى تايوان بلغ اجماليها ١٨٫٣٤ مليار دولار في الفترة من شهر اكتوبر ١٩٨٢ حتى سبتمبر الماضي في الوقت الذي تعلن واشنطن فيه مرارا وتكرارا التزامها واخلاصها للبيانات الصينية الامريكية المشتركة الثلاثة التي وقعت بين البلدين في السبعينات وبداية الثمانينات ومواصلتها الاعلان عن التزامها بسياسة «صين واحدة».

على جانب آخر اعلن البنتاجون في بادرة تعاون غير مسبوقة عن اعتزامه اقامة مناورات عسكرية مشتركة مع القوات المسلحة الصينية في اطار حقبة جديدة من استراتيجية دفاعية مشتركة.. وان المسؤولين من الجانبين وافقوا على عدد من اجراءات بناء الثقة وقواعد تنفيذ العمليات البحرية والجوية لتجنب اي اخطاء محتملة او اي مواجهة في المستقبل.

وفي الوقت نفسه اعلنت تايوان انها لاتشعر بالقلق ازاء العلاقات العسكرية الصينية - الامريكية الودية حاليا وتشعر انها لن تلحق اي ضرر بقدرة الجزيرة على الحصول على اسلحة متطورة من الولايات المتحدة رغم الضغوط الصينية الجديدة لوقف هذه الصفقات.

واعرب تشيانج تشونج لنج وزير الدفاع التايواني عن اعتقاده بان صفقات الأسلحة بين تايوان والولايات المتحدة ستتم دون تغيير رغم زيارة تشي خاويتان وزير الدفاع الصيني للولايات المتحدة حاليا والتي تعتبر آخر بوادر وخطوات اذابة الجليد واعادة الدفء الى العلاقات الامريكية الصينية.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت قبل يومين فقط من قيام الجنرال تشي خاويتان بزيارته الى واشنطن انها عقدت صفقة مع تايوان لبيع اربعة وسبعين نظام صواريخ مضادة للطائرات طراز «افينجر» قيمتها ثلاثة وستون مليون دولار امريكي.. كما حصلت تايوان على تصريح بشراء بطاريات صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ من الولايات المتحدة في وقت سابق (ا ش ا).

حول العالم

الهند: البعض يريدونها بهارات!

نيودلهي: طالب نائب برلماني عن حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندي المعارض بتغيير اسم الهند الى «بهارات».

وذكرت صحيفة «ذي هندو» امس ان النائب البرلماني طالب مجلس النواب الهندي في جلسته امس الاول بتغيير الاسم الحالي الذي يطلق على الهند والعودة الى اسم «بهارات» القديم الذي يرتبط بالثقافة والتاريخ والتراث الهندي.

واشار النائب الذي يمثل الحزب الهندوكي القومي المتشدد «بهاراتيا جاناتا» الى ان كثيرا من الدول غيرت اسماءها السابقة الى اسماء تنبع من التراث مثل سيلان وروديسيا اللتين اصبحتا سريلانكا وزيمبابوي.

ودعا النائب الى الاسراع بتغيير الاسم مع الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاستقلال الهند.

ويذكر ان حزب «بهاراتيا جاناتا» الذي شكل الحكومة الهندية بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة لم يستطع الاستمرار في الحكم سوى عدة ايام وانهارت حكومته لتقوم حكومة الجبهة المتحدة بزعامة رئيس الوزراء الحالي ديف جاودا ويعيد المحللون سبب هذا الانهيار الى مخاوف الاقليات في الهند من حكومة يتزعمها «بهاراتيا جاناتا».

(أ ش أ)

اعادة تقييم للاستراتيجية العسكرية الامريكية

واشنطن: صرح وزير الدفاع الامريكي وليام بيري بأن وزارة الدفاع بدأت عملية اعادة تقييم شاملة للاستراتيجية العسكرية الامريكية لملاءمتها بشكل افضل مع مرحلة ما بعد الحرب الباردة والتهديدات الجديدة في العالم.

ويندرج هذا البرنامج الواسع لاعادة تقييم سياسة الدفاع الامريكية في اطار خطة على مدى اربع سنوات بدأت منذ شهر بعيد الانتخابات الرئاسية التي جرت في الخامس من نوفمبر الحالي ويطلق عليها اسم «الخطة الرباعية لاعادة النظر في الدفاع» (كيو. دي. آر).

وقال بيري في مؤتمر صحفي في مقر الوزارة «سنقيم في اطار هذا البرنامج المواضيع الاساسية والتهديدات والرد على التهديدات والاستراتيجيات». واضاف «سنحاول ان نلبي هذه الاحتياجات بشكل افضل وسنركز على التكنولوجيا والتكتيك والتأهيل. وسنبحث بالتأكيد الطريقة التي سنمول بها هذه التغييرات». ويفترض ان يتم اعداد تقرير اول قبل ١٥ مايو ١٩٩٧، سيعرض بعد ذلك على الكونجرس.

وفي المراجعة الاخيرة التي قامت بها وزارة الدفاع في ١٩٩٣، انتقلت الاستراتيجية الامريكية من المواجهة المكنة بين القوى العظمى الى ظهور سلسلة من النزاعات الاقليمية. وفي هذا الاطار كان على الولايات المتحدة ان تتأكد من قدرتها على القتال في حربين اقليميتين في وقت واحد.

وقال رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال جون شاليكاشفيلي ان «الخطة الرباعية لاعادة النظر في الدفاع تتعلق بتحديد قدراتنا العسكرية في المستقبل وحماية مصالحنا في السنوات المقبلة».

واشنطن تخفض وجودها في البحيرات

واشنطن: ذكرت وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة تخفض شيئا فشيئا وجودها العسكري في منطقة البحيرات العظمى في افريقيا بينما تتضاءل فرص نشر قوة عسكرية دولية في المنطقة.

ويفترض ان يعقد في وقت لاحق في نيويورك اجتماع جديد للجنة المكلفة بادارة القوة المتعددة الجنسيات التي تضم ١٤ دولة لمناقشة مستقبل هذه القوة.

واكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية كينيث بيكون ان «آفاق مهمة دولية في المنطقة تبتعد».

وقد سحبت الولايات المتحدة قسما من عسكرييها الذين ارسلوا الى المنطقة. وقال بيكون ان ٢٢٠ عسكريا موجودون حاليا في المكان معظمهم في عنتيبي «اوغندا» حيث يقع مركز للعمليات. موضحا ان القوة الامريكية في المنطقة كانت تضم حتى فترة قريبة ٤٥٠ رجلا.

واضاف بيكون ان الولايات المتحدة تقوم باستمرار بمهمات استطلاعية جوية فوق المنطقة، لكن الكتيبة الامريكية ستخفض الى حوالي ١٢ شخصا في حال تم التخلي عن فكرة نشر القوة الدولية.

ومهمة القوة المتعددة الجنسيات التي يقع مقر قيادتها في كامبالا وتضم بضع مئات من الرجال بقيادة الجنرال الكندي موريس بارل. هي حاليا لإلقاء مساعدات للاجئين الروانديين في شرق زائير بالطائرات او اقامة ممرات لنقل المساعدات الانسانية.

(أ ف ب)

استئناف الرحلات الجوية بين تونس والكويت قريبا

تونس: اعلنت تونس عن قرب استئناف الرحلات الجوية بين تونس والكويت والتي كانت قد توقفت منذ أزمة الخليج «١٩٩٠ - ١٩٩١».

ولم يوضح الشيخ جابر مبارك الاحمد الصباح في تصريح نقلته الصحف الرسمية امس موعد استئناف الرحلات التي يتوقع ان تكون بمعدل رحلتين مباشرتين في الاسبوع بين عاصمتي البلدين. وعلم من المصدر نفسه ان خبراء من البلدين سينجزون اتفاقا بهذا الخصوص اثناء اجتماع مقرر في فبراير المقبل. ويزور الشيخ جابر مبارك الاحمد الصباح تونس منذ بداية الاسبوع حيث يناقش مع وزير النقل التونسي صادق رابح وسائل اعادة تنشيط التعاون في مجال النقل الجوي لتنشيط التبادلات التجارية.

(أ ف ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

« ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

صدق الله العظيم

إيماناً بقضاء الله وقدره وبمزيد من الأسى واللوعة

ينعي

طلال السقا

المغفور له بإذن الله والمأسوف على شبابه شقيقه

المهندس الشاب محمد مجدي السقا

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأدخله فسيح جناته

وسوف يتم تشييع جثمانه الطاهر اليوم السبت ١٩٩٦/١٢/١٤ بعد صلاة العصر من مسجد المستشفى المركزي.

تقبل التعازي اعتبارا من اليوم ولمدة ثلاثة أيام بعد صلاة المغرب في منزل طلال السقا الكائن في شارع الكورنيش بناية البرج الذهبي (بنك أبوظبي التجاري) الدور الأول شقة (١٤)

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

رغم فداحة الكوارث الجوية

الطائرات أكثر أماناً من السيارات
التقدم العلمي سيقلل من حوادث الجو

■ لندن: اذا كنت تعتزم السفر جواً في عطلة رأس السنة فدع عنك القلق ولا تعبأ بحقيقة ان حوادث الطائرات قتلت هذا العام عددا من الركاب اكبر من اي وقت مضى على مستوى العالم. فالمعلومات الواردة عن هيئة استشارات الطيران «ايركليمز» تفيد ان حوادث الطيران قتلت ١١٨٧ شخصا هذا العام اي نحو ثلاثة امثال من قتلوا في مثل هذه الحوادث في العام الماضي.

ولكن على الرغم من هذه الزيادة الكبيرة التي يصفها خبراء الطيران بأنها طفرة احصائية فان الاتجاه العام يشير الى تراجع معدلات حوادث الطيران الى أقل مستوى لها على الأطلاق بالقياس الى الزيادة الكبيرة في اعداد المسافرين التي تعطي الانطباع بأن حوادث الطيران زادت فعلا.

وتصدرت كوارث الطيران الضخمة عناوين الصحف في الفترة الاخيرة مثل حادث التصادم بين طائرة للخطوط الجوية السعودية من طراز بوينج ٧٤٧ وطائرة من الخطوط الجوية لكازاخستان من طراز اليوشين ١/٧٦ اي ال بالقرب من نيودلهي في الشهر الماضي مما اسفر عن مقتل ٣٤٩ شخصا.

غير ان حوادث الطرق تودي بحياة مئات الالوف من الاشخاص على مستوى العالم وتمر في الاغلب دون ان تنشرها الصحف.

لذلك لا تنزعج وانت مقيد في مقعدك على ارتفاع ٣٧ الف قدم عندما يتحرك الثلج في كوب مشروبك البارد في اول بادرة على حدوث اضطرابات جوية. فهذه الاضطرابات لا تؤدي على الأرجح الى وقوع حوادث. بل تقع الحوادث في اغلب الاحيان في مرحلتي الاقلاع والهبوط.

حاول ان تبعد عن تفكيرك حوادث التحطم الغامضة التي تعرضت لها طائرات بوينج ٧٣٧ الاكثر تشغيلا في العالم. فقد سقطت احدى هذه الطائرات التابعة لشركة طيران امريكية بالقرب من بطرسبرج عام ١٩٩٤ مما اسفر عن مقتل ١٣٢ شخصا. وسقطت طائرة اخرى في ظروف مشابهة في كولورادو سبرينجز عام ١٩٩١ كما حدث في الواقعة الاكثر غموضا لطائرة شركة الخطوط الجوية العالمية «تي دبليو ايه» من طراز ٧٤٧ التي سقطت متحطمة بالقرب من لونجايلاند في نيويورك في يوليو الماضي وراح ضحيتها ٢٣٠ شخصا.

غير إن الخبراء يقولون ان السفر بالطائرة مازال أكثر امانا من السفر بالسيارة الا اذا كنت على طائرة عتيقة او تطير في اجواء خطرة فوق افريقيا مثلا.

وقال بول هايز مدير ايركليمز «لا اريد ان ابدو راضيا ولكن لحسن الحظ فان الحوادث القاتلة نادرة نسبيا. ووقوع حادث او اثنين اضافيين قد يحدث زيادة كبيرة. والاتجاه العام هو انخفاض عدد وفيات الركاب الى النصف كل عشر سنوات». ويوافق ديفيد ليرمونت رئيس تحرير مجلة «فلايت انترناشيونال سافتي» على هذا التحليل ويقول «يقع نحو ٤٠ حادث طيران سنويا تشمل حوادث طائرات الشحن. ولم يقع سوى ٣٤ حادثا هذا العام حتى الآن وهو ما يعني ان الأرقام تشير الى اتجاه ايجابي». واضاف «غير ان بعض الحوادث كانت في غاية السوء هذا العام. فمنذ أسوأ عام سابق فيما يتعلق بحوادث الطيران وهو عام ١٩٨٥ عندما قتلت الحوادث ١١٦٩ شخصا كان حجم الملاحة الجوية في ذلك الوقت نحو نصف حجمها الآن ذلك فان درجة الأمان هذا العام أفضل بكثير منها عام ١٩٨٥».

واشار الى ان التطور التكنولوجي في صناعة الطائرات ونظم التوجيه والتحكم في حركة الملاحة الجوية تزيد باستمرار من معايير الأمان.

ومازالت الطائرات الاكثر استخداما في العالم هي البوينج ٧٢٧ ذات المحركات الثلاثة والأنواع الاولى من طائرات بوينج ٧٣٧ وطائرات شركة ماكدونيل دوجلاس من طراز دي سي ٩ ودي سي ١٠ وطائرات ٧٤٧ القديمة وترايستار التي تنتجها لوكهيد والانواع الاولى من طائرات الايرباص. ومع ذلك يقول ليرمونت نقلا عن دراسة اعدتها بوينج ان طائرات ٧٤٧ الآلية والايرباص الحديثة لها سجلات امان افضل.

ويشعر بعض الخبراء بالقلق لاحتمال وجود مشكلات غير معروفة قد تظهر في الطائرات القديمة التي تحصل عليها شركات الطيران بالدول الاقل تقدما في حين تشتري الدول الغربية المتقدمة الطائرات الجديدة.

وقال بول بيفر من مجلة جينز ديفنس الاسبوعية «الطائرات القديمة تشكل مصدر قلق كبير لصناعة الطيران. والتحفظات على زيادة عدد الطائرات القديمة تتردد في الاحاديث الخاصة».

ويشير بيفر الى ان طائرة تي دبليو ايه التي تحطمت قبالة لونج ايلاند كان عمرها ٢٧ عاما.

ومهما كان حجم المخاطر الحقيقية او المتصورة فان صناعة الطيران ستواصل ازدهارها.

يقول جون وستكوت رئيس قسم الطيران في هيئة لويدز انه بحلول عام ٢٠١٤ سيتضاعف عدد الطائرات الى نحو ١٨ الف طائرة في الخدمة.

وقال وستكوت «اذا أصبح لدينا بحلول عام ٢٠١٤ ضعف عدد الصائرات الحالي وضعف عدد عمليات الهبوط والإقلاع ونفس معدل حوادث الطيران فاننا نتوقع سقوط طائرة كل اسبوع». غير انه اعرب عن ثقته بأن معدل الحوادث سينخفض. وقال «الوضع الراهن يظهر تحسنا في الرسوم البيانية المستقبلية غير ان المنحنيات تتذبذب صعودا وهبوطا».

ويرى ليرمونت كذلك ان الاحصاءات الاخيرة تظهر انحرافا مؤقتا عن الاتجاه العام. وقال «هذا سيحدث ارتفاعا كبيرا على الرسم البياني غير انه سيعود الى مستواه الطبيعي ولا يمثل بداية لاتجاه خطر».

وسيمكن التطور التكنولوجي الطائرات من التعرف على طريقها بسهولة اكبر في أجواء العالم بمساعدة الأقمار الصناعية وعلى تجنب الاصطدام وسيخفف من أعباء اعمال الطيارين. وهناك اعتقاد على نطاق واسع بأن العنصر البشري هو السبب في معظم حوادث الطائرات وقال اتحاد النقل الجوي الدولي انه يطالب شركات الطيران بمواجهة هذه المشكلة في أطار السعي للتوصل الى هدفه وهو خفض عدد حوادث الطائرات بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٠٤. ولكن هل يكون الحل هو الاعتماد على طائرات تعمل آليا بشكل كامل؟

الخبراء يشككون في ان تصل الأمور الى هذا الحد في المستقبل المنظور. ويقول احدهم انه لا يعتقد ان الركاب سيولون الآلة ثقتهم. غير انه توقع احتمالات أخرى. فقال «في المستقبل سيكون في كابينة القيادة طيار وكلب.. الطيار سيتولى مهمة مراقبة ما يحدث والكلب سيضمن ألا يمس الطيار أي شيء».

عالم آخر

زلـزال نـادر في سـيـول

سيول. قال شهود ان زلزالا نادرا هز العاصمة الكورية الجنوبية سيول امس الا انه لم ترد تقارير عن وقوع اصابات او اضرار. ولم ترد تقديرات فورية ايضا عن قوة الزلزال او مركزه. وقال سكان سيول انه قلما تجتاح العاصمة زلازل فيما انهالت المكالمات التليفونية على هيئة الارصاد الجوية التي تتولى رصد الانشطة الزلزالية للاستعلام عن الهزة الارضية. وكانت الهزة الارضية من الشدة بدرجة ادت الى اهتزاز اجهزة الكمبيوتر على المكاتب في مبنى اداري في قلب سيول. وفي وقت لاحق قال متحدث باسم هيئة الارصاد الجوية ان قوة الزلزال بلغت ٤ر٤ درجة على مقياس ريختر. ومضى المتحدث يقول ان مركز الزلزال يقع بالقرب من بلدة يونجول في اقليم كانجوان الشرقي الذي يبعد نحو ١٦٠ كيلومترا عن العاصمة. وقال ان الهزة الارضية استمرت ١٧ ثانية الا انه لم ترد تقارير عن وقوع اصابات او اضرار (رويتر).

راموس في المستشفى

مانيلا. قال الاطباء المشرفون على علاج الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس انه دخل المستشفى مساء امس الاول بعد ان اشتكى من آلام في مفاصله. وقال راءول فوريس احد الاطباء المشرفين على علاج راموس في مستشفى ماكاتي ميديكال سنتر، كشفت جميع الاختبارات التي أجريت له عن اصابة فيروسية. واضاف فوريس ان راموس (٦٨ عاما) سيخضع لعدد من الفحوص وينتظر ان يبقى في المستشفى حتى يوم الاحد (رويتر).

حادث مروع

لاجوس. قالت الصحف النيجيرية امس ان ٣٠ شخصا على الاقل معظمهم من الاطفال قتلوا عندما اصطدمت حافلة كانوا يستقلونها بشاحنة لدى محاولتها التوقف اثناء حملة تفتيش للشرطة. وقالت صحيفة دايلي تايمز ان الشرطة نقلت الجثث الممزقة الى مشرحة قريبة بعد الحادث الذي وقع امس الاول قرب العاصمة لاجوس (رويتر).

نيودلهي تنفي حدوث تسرب اشعاعي

نيودلهي. نفت الحكومة الهندية حدوث اي تسرب اشعاعي بمواقع محطات الطاقة النووية في مختلف انحاء الهند. وذكرت صحيفة تايمز اوف انديا امس نقلا عن وزير التخطيط الهندي البروفيسور ك. الاج ان لجنة الطاقة الذرية تتابع تنفيذ اللوائح بدقة لتجنب حدوث اية اضرار للسكان. وقال الوزير الهندي ان حكومته تعطي الاولوية للطاقة النووية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للهند من الطاقة وان الخطة الخمسية التاسعة التي ستطرح قريبا تتضمن انشاء مفاعلين جديدين للطاقة النووية مشيرا الى ان هناك تسعة مفاعلات نووية تعمل في الوقت الحالي بالهند وان هناك خطة لتطويرها.

ومن جانب آخر. ذكرت الانباء ان الهند ستجرب اطلاق صاروخ قصير المدى مضاد للطائرات طور محليا في قاعدة شرق البلاد الاسبوع المقبل.

زوار الفجر

نيودلهي. قتل اعضاء ميليشيا قبليه في شمال شرق الهند ٢٢ شخصا واصابوا ٣٠ آخرين امس في هجوم شنوه على احدى القرى بالقرب من الحدود مع بنجلاديش. وذكرت وكالات الانباء الهندية ان المهاجمين اشعلوا النيران في عشرين مسكنا في الهجوم الذي وقع قبل الفجر بالقرب من بلدة كاليانبور في ولاية تريبورا. وافادت الانباء بان معظم القرويين كانوا نائمين عندما وصل المهاجمون وبدأوا باطلاق النيران بصورة عشوائية داخل المنازل واضرموا النيران بها ويملك احد المنازل التي تم احراقها تماما عضو في المجلس التشريعي لولاية تريبورا عن المنطقة. وقد بدأت الشرطة البحث عن الجناة المتشددين وطالبت سلطات حرس الحدود باغلاق الحدود لمنعهم من الفرار الى بنجلاديش (د ب ا).

الفيضانات تقتل ١٤ اندونيسيا

جاكرتا: تسببت الفيضانات التي اجتاحت اندونيسيا مؤخرا في مقتل مالا يقل عن ١٤ شخصا فضلا عن الاضرار المادية الضخمة وذلك طبقا لما ذكره مسؤولون امس وكانت الفيضانات التي نجمت عن الامطار الموسمية الغزيرة قد اجتاحت اقاليم تيمور الشرقية وجفنا الوسطى واسيه في شمال سومطرة.

قد قتل خمسة اشخاص على الاقل في المستعمرة البرتغالية السابقة «تيمور الشرقية» عندما فاضت مياه الانهار على جانبيها لتندفع بقوة الى القرى في منطقة كوفاليما.

كما توفى ستة اشخاص في منطقة «بلورا» بجفنا الوسطى مات ثلاثة منهم غرقا بينما مات الثلاثة الاخرون متأثرين بجراحهم نتيجة سقوط اشجار عليهم. اما في اقليم «اسيه» في الجزء الشمالي من سومطرة فقد غمرت المياه الاف المساكن في المنطقة الريفية وخلفت وراءها ثلاثة قتلى (واس).

ازمة في بنجلاديش بسبب مياه نهر الجانج!

■ داكا. وصفت الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنجلاديش امس المعاهدة التى وقعت بين الهند وبنجلاديش بشأن اقتسام مياه نهر الجانج بأنها حجر زاوية في حين وصفتها المعارضة بأنها «خيانة» وقالت حسينة في مؤتمر صحفي عقدته بعد يوم من عودتها من الهند اننا نتوقع علاقات اقتصادية اوثق بعد توقيع المعاهدة.

وكانت حسينة قد توجت زيارتها الرسمية لنيودلهى التى استغرقت ثلاثة ايام بتوقيع معاهدة لاقتسام مياه نهر الجانج لمدة ثلاثين عاما والتى تتضمن توزيع مياه النهر اثناء شهور انخفاض منسوب المياه. واشادت حسينة برئيس الوزراء الهندي ديفي جاودا وغيره من كبار السياسيين البارزين في الهند لمساندتهم المعاهدة التي تضمن لبنجلاديش حدا ادنى مقداره ٣٥ الف متر مكعب من المياه في الثانية ابان موسم انخفاض منسوب المياه خلال الفترة من يناير الى مايو كل عام.

غير ان الحزب الوطني لبنجلاديش الذي يمثل المعارضة الرئيسية رفض المعاهدة مشيرا الى ان الحكومة فرطت في المصالح الوطنية للبلاد. وقال منان بهويان السكرتير العام للحزب ان بنجلاديش حصلت على حصة من المياه اقل مما كانت تحصل عليه بموجب اتفاق ١٩٧٧ (د ب ا).

الجيش التركى يكشر عن أنيابه للاسلاميين

■ انقرة. ا ف ب: وجه ضابط كبير فى الجيش التركى تحذيرا شديد اللهجة الى الاسلاميين وندد بجهودهم الرامية الى التشكيك امام القضاء فى تسريح ٦٩ عسكريا من الجيش الثلاثاء الماضى لاتهامهم بميول اصولية.

ويأتى تحذير هذا الضابط الذى لم يحدد اسمه لكن الصحف نشرت تصريحاته امس عقب جملة الانتقادات على هذا التسريح التى وجهتها الصحف الاسلامية وعدد من النواب فى حزب الرفاه الاسلامى الذى يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان امس. وقد وقع اربكان الذى يرأس حكما المجلس العسكرى الاعلى، قرار هذا المجلس بتسريح هؤلاء العسكريين الذين طردوا رسميا «لعدم انضباطهم».

ولا تقبل هذه القرارات الاستئناف بحسب الدستور. وكان اربكان ينتقد بقوة هذا النوع من الاجراءات حين كان فى المعارضة.

واكد الضابط الكبير ان العسكريين المسرحين «كانوا مدعومين من اوساط اصولية مسلمة» وان الجيش «نظف بيته».

واضاف «اننا نشكل جيش جمهورية اتاتورك العلمانية (مصطفى اتاتورك مؤسس الجمهورية العام ١٩٢٣). وصفات جنوده واردة فى النظام الداخلى الذي ينص على ان يكون لعائلات العسكريين نمط الحياة الحديثة فى اشارة واضحة الى حظر ارتداء زوجات العسكريين للحجاب. والمجلس العسكرى الاعلى مؤلف من رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقادة الجيوش والدرك. ويقول المراقبون ان توقيع اربكان لا يدل على انه غير رأيه ولكن لم يكن لديه الخيار.

ضبط لبناني متهم بتزوير التأشيرات بالقاهرة

■ القاهرة: ضبطت مباحث مطار القاهرة الدولي شخصا لبنانيا يقوم بتزوير تأشيرات لبعض الدول الاوروبية للسوريين واللبنانيين الراغبين في السفر اليها.

وكان المقدم حسين بكير مفتش مباحث المطار قد اشتبه في راكبة لبنانية لدى تقدمها للسفر على الخطوط البريطانية وبفحص جواز سفرها تبين ان التأشيرة مزورة وباستجوابها قالت انها حصلت عليها من لبناني موجود بالقاهرة وارشدت عن محل اقامته وبتفتيش شقته عثر على مجموعة (استيكرز) مزورة لتأشيرات لبعض الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا والسويد بالاضافة إلى كمية من الاحبار والاختام المزورة. وباستجواب المتهم اعترف بانه يصمم التأشيرات المزورة لافراد سوريين ولبنانيين يرغبون في السفر الى الدول الاوروبية مقابل عشرة آلاف جنيه للتأشيرة الواحدة. (أ.ش.أ)

حصلوا على المساعدات ولم يعودوا لبلادهم

اللاجئون خدعوا مفوضية الامم المتحدة

■ القاهرة: اعلنت مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين انها تعرضت للخداع من جانب مئات الالاف من اللاجئين الروانديين فى شمال غرب تنزانيا.

ونسب راديو لندن امس الى متحدث باسم مفوضية اللاجئين قوله ان المنظمة كانت قد زودت هؤلاء اللاجئين الذين غادروا معسكراتهم فى المنطقة بكميات اضافية من المواد الغذائية وفروا فى الاتجاه المعاكس.

ووصف المتحدث الدولي هذا التصرف بأنه كان مرتبا مسبقا من جانب زعماء المتطرفين الهوتو الذين يسيطرون على اللاجئين.

يذكر ان نحو نصف مليون لاجئ فى تنزانيا بدأوا عملية فرار ويعتقد انهم فى طريقهم الى كينيا او مالاوى خشية اجبارهم على العودة الى رواندا.

وقالت ان وليام بيليفيلد المسؤولة لدى مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين «الموقف اليوم هو ان الهجرة مستمرة. اذ يتحرك الف شخص فى الساعة عبر (مخيم) كيتالى». وقال مسؤول لدى برنامج الغذاء العالمى التابع للامم المتحدة ان رجال القوات المسلحة والشرطة اقاموا حاجز طريق قرب مخيم آخر فى لوماسى ليردوا ما يصل الى ٥٠ الف لاجئ.

صورتان لجزء من النيل قرب الشلال الرابع بالسودان، الاولى للمجرى الحالي التقطها مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا والثانية التقطها المكوك «انديفور» تظهر الى جانب المجرى مجرى قديما مدفونا تحت الرمال مما يظهر ان النيل غير مجراه بسبب فوضى التضاريس في المنطقة خلال فترة حديثة نسبياً (أ ف ب)

اكد استمرار العقبات دون تغيير

موسى يتهم اسرائيل بالضغط على الفلسطينيين لفرض شروط غير عادلة في مفاوضات الخليل

■ القاهرة - صرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري بأنه لاتوجد حتى الآن مؤشرات كافية في الاتجاه السليم بالنسبة للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول مدينة الخليل.. وقال ان التصريحات السلبية التي صدرت عن عدد من المسؤولين الاسرائيليين وعلى رأسهم وزيرا الخارجية والدفاع الاسرائيليين تؤكد ذلك. واوضح وزير الخارجية في تصريحات له امس انه يبدو ان شروط المشاركة في عملية السلام طبقا لوجهة نظر هؤلاء المسؤولين الاسرائيليين هي المشاركة في الضغط على الفلسطينيين للموافقة على شروط لاتتفق مع قواعد العدالة ولا مع مصلحة الجانب الفلسطيني.

وأكد ان الدور المصري الذي سوف يستمر وينشط اكثر واكثر وهو العمل على الوصول الى مواقف متوازنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتوصل الى اتفاق منصف للجانب الفلسطيني الذي من حقه طبقا للاتفاقات القائمة استعادة مدينة الخليل واقامة سلطته الكاملة عليها بالاضافة الى تأكيد استمرار الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المتفق عليها والتي تأخر الانسحاب منها.

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد حدث تقدم ولو طفيف بالنسبة للمفاوضات حول الخليل. قال موسى ان العقبات مازالت كما هي.. ومثلما كان الوضع منذ اسابيع ولم يحدث تقدم فيها حيث ان كافة المقترحات المقدمة حتى الآن لاتزال تقصر عن الوفاء بعدد من المطالب الفلسطينية العادلة بل وتحاول الالتفاف حولها.

وبشأن سؤال عما اذا كانت هناك لقاءات او زيارات متوقعة لبحث عملية السلام، قال موسى ان الامر يتوقف على مدى التقدم والاستعداد للتوصل الى موقف متوازن.

وعن الموقف على المسارين السوري واللبناني قال موسى ان الموقف متجمد مما يجعل عملية السلام برمتها وعلى المسارات الثلاثة غاية في الدقة.

وقال ان التطورات القادمة تتوقف كلها على مدى عودة الالتزام الى الموقف الاسرائيلي وان المباحثات المصرية - الاسرائيلية التي جرت في القاهرة امس الاول مع دوري جولد مستشار رئيس وزراء اسرائيل كانت في هذا الاتجاه بالذات. (أ ش أ)

حبش يتعهد بمواصلة الكفاح المسلح ويدعو لتجديد الانتفاضة الفلسطينية

■ دمشق: تعهد جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اعلنت مسؤوليتها عن قتل مستوطنين اسرائيليين في الضفة الغربية بمواصلة العمليات العسكرية ضد اسرائيل وطالب بتجديد الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واعلن حبش عن قرب تشكيل تحالف سياسي في الوطن المحتل يضم القوى الفلسطينية الفاعلة على الارض والساعية الى تفعيل النضال.. في مجابهة الاحتلال الصهيوني واجهاض اتفاق اوسلو. وقال «نجدد العهد للشهداء اننا سنستمر بنضالنا المسلح وعملياتنا حتى تحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

جاءت اقوال حبش «٧١ عاما» في كلمة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين القريب من دمشق وذلك بمناسبة الذكرى ٢٩ لانطلاقة الجبهة.

وشجب حبش بشدة سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو وقال ان سياسة الاستيطان التي يتبعها تشكل اعلان حرب ضد الفلسطينيين. وقال «ان تزايد اعمال القمع الصهيوني واعمال المصادرة والاستيطان تتطلب من الجماهير الفلسطينية تجديد انتفاضتها في وجه هذه الممارسات الاحتلالية».

وجدد الامين العام للشعبية معارضته لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٣ والتي اعطت الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا في اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال «ان هذه الاتفاقيات التي لا تلبي الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية تهدد بالمزيد من التوترات والانفجارات في المنطقة وذلك بسبب قفزها على الحقوق والثوابت الوطنية والقومية لشعبنا». وقال «اننا نشيد بحالة المقاومة المتواصلة لهذه التسويات المذلة كما حصل في فلسطين وفي لبنان واستمرار المقاومة الوطنية والاسلامية المسلحة».

من جهة أخرى اتهم ماهر الطاهر المتحدث الرسمي باسم الشعبية الذي اعلن يوم امس الاول مسؤولية الجبهة عن عملية رام الله السلطة الفلسطينية باعتقال ١٨ عضوا من الجبهة بسبب العملية. وقال «لقد مارسوا حملة اعتقال واحتجزوا ١٨ من رفاقنا.. نحن نأمل ان توجه كل الجهود والطاقات لمواجهة الاحتلال وبالتالي نطالب باطلاق سراح المعتقلين».

ومضى الطاهر يقول «نحن نعتقد ان طبيعة الظروف السياسية والتحديات التي يواجهها الفلسطينيون من جراء حكومة نتانياهو تتطلب اعمق وحدة ميدانية للتصدي لسياسة الاستيطان». (رويتر)

مأساتهم مستمرة ولا أحد يتذكرهم

٨٥ ألف دولار مساعدات دولية للفلسطينيين على الحدود المصرية - الليبية

■ السلوم «مصر»: يدين حوالي ٢٥٠ فلسطينيا عالقين في المنطقة الصحراوية على الحدود المصرية الليبية منذ ان أبعدتهم ليبيا قبل اكثر من عام في بقائهم على قيد الحياة للأمم المتحدة ولاسيما المفوضية العليا للاجئين التابعة لها.

واكد انطونيو كميل، الموظف في المفوضية لوكالة فرانس برس «قمنا منذ البداية باغاثة هؤلاء الاشخاص المنسيين كليا تحت حوالي خمسين خيمة تبلغ مساحة الواحدة منها ١٢ مترا مربعا. وبلغت القيمة الاجمالية للمساعدات التي وزعناها خلال ١٥ شهرا ٨٥ الف دولار».

ويحتجز الفلسطينيون في تلك المنطقة الصحراوية العازلة بين مصر وليبيا منذ اكتوبر ١٩٩٥ في اطار حملة ترحيل الفلسطينيين التي اطلقها الزعيم الليبي معمر القذافي بهدف «اثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي» الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين.

ومن بين الآلاف الذين غادروا ليبيا في اطار هذه الحملة في الصيف الماضي، ظل حوالي الف منهم عالقين في تلك المنطقة التي اقيم فيها المخيم فيما بعد، لرفض مصر استقبالهم لأنهم لا يملكون اي وثائق تخولهم الدخول الى بلد ثالث ولاسيما الى قطاع غزة اذ انهم لا يملكون تصاريح اقامة اسرائيلية. وكان القسم الاكبر من هؤلاء عادوا الى ليبيا بعد وقف حملة الترحيل بصورة مؤقتة في اكتوبر الماضي.

وارسلت المفوضية ٢١ بعثة الى المخيم الذي كانت تزوده شهريا بالمواد الطبية مثلها مثل منظمة «اطباء بلا حدود». وتتضمن المساعدات بشكل خاص مياه الشرب، واغذية واغطية. كما بنت «اطباء بلا حدود» خزانين للمياه للاستخدام المنزلي.

وكان الفلسطينيون في البداية يشترون من تاجر ليبي كل اسبوع ٢٠ الف ليتر من المياه للاغتسال ١٠ آلاف ليتر للشرب، مقابل ١٦٠ دينارا «٥٦٠ دولارا».

وبعد وقوع حريق هذا الصيف قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» بتزويد كل خيمة بطفاية للحريق. (أ ف ب)

العرب الامريكيون يستنكرون سياسة الاحتقار الاسرائيلي تجاههم بالقدس

■ واشنطن - استنكرت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين محاولات الحكومة الاسرائيلية لحرمان العرب الامريكيين في القدس الشرقية من حقوق الاقامة ما لم يتخلوا عن جنسيتهم الامريكية.

وحث رئيس الجمعية خليل جهشان في رسالة وجهها الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون وتلقت «كونا» نسخة منها على ضمان عدم تكرار الحكومة الاسرائيلية احتقار الولايات المتحدة حكومة وشعبا. وقال ان التهديد الاسرائيلي يعتبر رقما اولمبيا جديدا في سجل اسرائيل في التمييز والعنصرية. واضاف ان الحكومة الاسرائيلية لم تطلب من اليهود الامريكيين الذين يقيمون في القدس الشرقية التخلي عن جنسيتهم الامريكية. وقال جهشان في رسالته يجب التوضيح لحكومة نتانياهو ان تهديد اي أمريكي هو تهديد لكل الامريكيين (كونا).

رسالة من الكباريتي الى نتانياهو

■ عمان - تلقى بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي رسالة من عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل التغلب على ما يواجهها من عقبات.

وذكر راديو اسرائيل ان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني الذي يزور تل ابيب حاليا قام بنقل الرسالة خلال استقبال نتانياهو له امس. وذكر الراديو ان نتانياهو اكد خلال اللقاء التزام اسرائيل بالاتفاقات الموقعة مع الاردن والسلطة الفلسطينية. ومن جانبه اكد المعشر ان الاردن معنى بالعمل مع اسرائيل من اجل دفع المسيرة السلمية الى الامام (ق ن ا).

دمشق: اسرائيل تهيىء الظروف لعمل عسكري واسع لتدمير عملية السلام

■ دمشق - اعربت صحيفة «البعث» السورية عن قلقها وتوقعها من ان التطورات والمستجدات التي تشهدها المنطقة مؤخرا لاتترك مجالا للشك في ان اسرائيل تهيىء كل الظروف المطلوبة للقيام بعمل عسكري واسع النطاق يرمي الى تدمير عملية السلام نهائيا بهدف خلط الاوراق وبما يخدم مخططها في تثبيت احتلالها للاراضي العربية المحتلة واحياء حلمها التوراتي الخرافي في اقامة دولتها الكبرى.

ورأت الصحيفة في تعليقها امس ان الوقائع الجديدة التي خلقتها حكومة الليكود المتطرفة ولدت لدى جميع المعنيين بعملية السلام القناعة بان المنطقة تقترب من حافة الهاوية وتهدد ليس فقط امن وسلام الشرق الاوسط وانما امن وسلام العالم كله. واوضحت الصحيفة ان هذه الانعكاسات الخطيرة هي مادفعت مصر التي حذرت على لسان رئيسها حسني مبارك من ان اي اعتداء على سوريا يعتبر امرا خطيرا جدا يهدد المنطقة باكملها.. كما عبرت فرنسا عن قلقها وتخوفها الكبيرين من انفجار الوضع نتيجة سياسات حكومة نتانياهو.

ومن جانبها دعت صحيفة «الثورة» الى ضرورة وضع قرارات المجتمع الدولي ذات الصلة بالسلام في المنطقة موضع التنفيذ بشكل عاجل حفاظا على السلام وعلى هيبة الهيئة الدولية. وطالبت العرب بتنفيذ قرارات قمة القاهرة الموسعة لمواجهة هذا التحدي الاسرائيلي الخطير محذرة من ان الخطر على السلام في المنطقة يتزايد تدريجيا مع تعدد خطوات التصعيد الاسرائيلي للوضع المتوتر في المنطقة (ا ش ا).

تأجيل مظاهرة اسرائيلية احتجاجا على الاستيطان

■ القدس - ارجأت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية تظاهرة كان مقررا تنظيمها امس احتجاجا على مشروع بناء مستوطنة يهودية في قلب القدس الشرقية. واعلن متحدث باسم الحركة اميرام جولدبلوم لوكالة فرانس برس لقد اعتبرنا ان الاجواء غير ملائمة موضحا انه لم يتم تحديد اي موعد جديد لتنظيم التظاهرة. ويأتي هذا التأجيل اثر مقتل مستوطنين بالرصاص مساء الاربعاء الماضي قرب مستوطنة بيت ايل بالقرب من رام الله.

وكانت لجنة تخطيط المدن والبناء في وزارة الداخلية الاسرائيلية اقرت هذا الاسبوع مشروعا ينص على بناء ١٣٢ مسكنا في حي رأس العمود بالمدينة القديمة حيث يقيم ١١الف فلسطيني. وهي اول مساكن تبنى خصيصا لليهود في قلب القطاع العربي لمدينة القدس التي احتلتها اسرائيل وضمتها في علم ١٩٦٧ (ا ف ب).

السلطة الفلسطينية ترفض تسليم متهمين لاسرائيل وتدرس عقد مؤتمر للمصالحة

■ القاهرة - الاتحاد، كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة النقاب عن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى خلال الايام الماضية عرضين من الرئيس السوري حافظ الأسد، لعقد مؤمر للمصالحة الوطنية الفلسطينية، يضم جميع قادة الفصائل بمن فيهم جورج حبش عن الجبهة الشعبية، ونايف حواتمة عن الجبهة الديمقراطية واحمد جبريل عن القيادة العامة بالاضافة لقيادات حركتي «حماس» والجهاد» على ان يعقد المؤتمر في سوريا. واشارت المصادر الى ان عرفات يدرس العرضين.

وأكدت المصادر ان الهدف من المؤتمر هو تنسيق الجهود بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخارجها وتوحيد المواقف لمواجهة سياسات بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المعرقلة لعملية السلام.

واشارت المصادر الى ان ليبيا ابدت موافقة صريحة لعقد مصالحة كاملة مع السلطة الفلسطينية. وحل قضايا الفلسطينيين الموجودين على الحدود الليبية، وكذلك استعداد ليبيا لتقديم مساعدات عاجلة للفلسطينيين تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار. بشرط موافقة عرفات على حضور مؤتمر للمصالحة الوطنية الشاملة مع قادة الفصائل الفلسطينية في ليبيا.

ومن جانب آخر اكد احد كبار مستشاري الرئيس الفلسطيني امس ان السلطة الفلسطينية لن تسلم لاسرائيل المشتبه في قيامهم باطلاق النار على مستوطنين اسرائيليين يوم الاربعاء الماضي.

وقال احمد الطيبي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «لن يتم ابدا تسليم اي فلسطيني لاي دولة اجنبية. لانه يوجد نظام قضائي في السلطة الفلسطينية».

التوصيات الختامية لاجتماعات المؤتمر الإسلامي
إدانة تلويح إسرائيل بالحرب ومطالبتها بالالتزام بالاتفاقيات
دعوة العراق لتنفيذ القرارات الدولية وتأكيد سيادته على أرضه

جاكرتا: ادان وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في جاكرتا امس الحكومة الاسرائيلية واتهموها بأنها تعارض السلام.

وفي قرار نشر في ختام الاجتماع اكد الوزراء انهم «يدينون بشدة هذه السياسات الاسرائيلية الرامية الى نسف عملية السلام والغاء مبادئها».

واتهمت منظمة المؤتمر الاسلامي اسرائيل بـ «التخلف عن تعهداتها وعدم احترام الاتفاقات والمعاهدات المبرمة خلال السنوات الخمس الاخيرة من مفاوضات السلام». وأكد الوزراء الذين يمثلون ٥٤ دولة او منظمة انهم يدينون بشدة وغضب تهديدات المسؤولين الاسرائيليين باعادة الشرق الاوسط الى «حالة الحرب وفرض سياسة الامر الواقع على الفلسطينيين والمسلمين».

وطالب الوزراء الذين بدأوا اعمالهم الاثنين اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

واعرب المؤتمر عن تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وبناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية على ارض فلسطين من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا المؤتمر في توصيته التي صدرت امس في ختام اعمال دورته الرابعة والعشرين الدول الأعضاء الى الاستمرار في تعزيز تضامنها مع الشعب الفلسطيني ومواصلة دعم مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية في مفاوضاتها من اجل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس الشريف وتثبيت سلطتها على جميع الاراضي الفلسطينية.

وأكد المؤتمر على دعم عملية السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ كافة الاتفاقيات الموقعة في هذا الاطار بين الاطراف المعنية وجميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها وفق الأسس التي انطلقت على اساسها في مدريد وذلك طبقا لقرارات الأمم المتحدة وبخاصة قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وصيغة الارض مقابل السلام التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السوري المحتل والاراضي اللبنانية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

ودعا المؤتمر في بيانه الختامي العراق الى التعاون التام مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر وتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة باطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم وكذلك المتعلقة باعادة الممتلكات الكويتية المسروقة ابان الغزو العراقي. واكد ان قبول العراق للقرارين ٦٨٦ و٦٨٧ يجعله مسئولا عن تنفيذ بنود القرارين والمتعلقة بمسؤولية العراق عن تعويض اي خسائر مباشرة بما فيها الاضرار البيئية واستنفاد الموارد الطبيعية والأضرار التي لحقت بالحكومات الاجنبية ورعاياها في الكويت.

وجدد المؤتمر تأكيده على القرار ٩٤٩ الذي يطالب العراق بعدم استخدام قواته العسكرية مرة اخرى او اية قوات بشكل استفزازي لتهديد جيرانه او مهمات الامم المتحدة في العراق.

كما اكد «احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي» ورحب بقبول العراق لصيغة النفط مقابل الغذاء وفق القرار الدولي رقم ٩٨٦ لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وفيما يتعلق بالوضع في افغانستان اعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء الاقتتال الدائر بين الاشقاء في افغانستان.. ودعا الاطراف الافغانية الى وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار ودعم الجهد المبذولة في هذا الصدد. واكد الحاجة الى تعزيز المصالحة الوطنية وتقارب وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وتسريح الجماعات المسلحة وتشكيل جيش وطني وقوة للشرطة. ودعا الاطراف الافغانية للتعاون التام مع الجهود التي يبذلها حاليا الامين العام وممثله الشخصي لتحقيق السلام في افغانستان. كما دعا جميع الدول للتوقف فورا عن امداد جميع اطراف النزاع في افغانستان بالاسلحة والذخائر وللاحترام الكامل لسيادة افغانستان ووحدة اراضيها واستقلالها وهويتها الاسلامية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وفي تناوله للوضع في الصومال.. اكد المؤتمر مجددا التزامه باقرار وصون وحدة الصومال وسيادته وسلامة اراضيه واستقلاله السياسي.. ودعا الى مواصلة هذه الجهود.

وطلب من الأمين العام ان يوفد فريق اتصال كي يحث مختلف الاطراف الصومالية على استئناف الحوار بغرض تحقيق المصالحة الوطنية.

ودعا المؤتمر الى عقد مؤتمر دولي بشأن السلم والمصالحة الوطنية في الصومال وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.. وذلك بمشاركة جميع الاطراف الصومالية وسائر المنظمات الدولية والاقليمية والمعنية. وحول البوسنة والهرسك جدد البيان تأكيده على التزام الدول الاعضاء بسلامة وسيادة البوسنة والهرسك ضمن حدودها المعترف بها دوليا. وأعرب عن القلق العميق ازاء عدم توفر الشروط المنصوص عليها في اتفاقية دايتون للسلام والمتعلقة باجراء انتخابات حرة ونزيهة في ١٤ سبتمبر الماضي وخاصة في الكيان الصربي وحث المجتمع الدولي على مساندة اعادة البناء السلمي والديمقراطي لدولة البوسنة والهرسك. (وكالات)

اللقاء القادم «للمؤتمر» بقطر عام ١٩٩٨

قرر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي امس عقد دورتهم القادمة الخامسة والعشرين في دولة قطر في شهر مارس من عام ١٩٩٨.

وقد اتخذ الوزراء هذا القرار في دورتهم الرابعة والعشرين تلبية لدعوة وجهتها قطر التي تشارك في اجتماعات هذه الدورة. وقد قوبلت الدعوة بالترحيب والموافقة من جميع الدول الاعضاء.

وألقى احمد عبدالله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس وفد قطر الى الاجتماع كلمة أكد فيها ان هذه الدعوة تأتي انطلاقا من ايمان دولة قطر بالدور الكبير الذي تضطلع به منظمة المؤتمر الاسلامي في خدمة قضايا الأمة الاسلامية. (ق ن ا)

بحثا عن النفط
خرائط جيوفيزيائية لوادي الأردن والبحر الميت

عمان - محمد الخطايبة:

■ قالت سلطة المصادر الطبيعية في الاردن، ان خبراء جيوفيزيائيين من الاردن واسرائيل بدأوا عمليات التحري والاستقصاء عن النفط في منطقتي وادي الاردن والبحر الميت. وذلك بالتركيز على تحديد نوعية الصخور الدالة على وجوده.

نتائج المعلومات والابحاث تكشف عن حقول بترولية ستؤدي الى توحيد الخرائط. باعداد نسخ جديدة بناء على المعلومات الجيوفيزيائية.. وقالت سلطة المصادر الاردنية ان العمليات المشتركة ستقود الى التوسع في التنقيب عن المعادن ومصادر المياه على طول الحدود المشتركة.

الى ذلك تبدو شقة الخلاف على الوضع المائي آخذة بالتوسع بين الاردن واسرائيل. عقب تنصل اسرائيل من تعهداتها في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية. على تزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب سنويا.. وتنصح اسرائيل الاردن بالبحث عن مصادر جوفية للمياه في اراضيه، قبل الشروع في البحث عن المياه المشتركة.

مجلس الأمن يوافق على نشر قوة «سفور» بالبوسنة

نيويورك: وافق مجلس الامن الدولي على وجود القوة المتعددة الجنسيات لارساء الاستقرار «سفور» في البوسنة بادارة حلف شمال الاطلسي «لمدة الثمانية عشر شهرا المقررة».

وتضم «سفور» التي يتولى قيادتها جنرال امريكي ٣١ الف رجل وقد وافق مجلس الحلف الاطلسي مؤقتا على خطة عملها الاثنين الماضي. وهي «الخليفة الشرعية» لقوة «ايفور» التي نشرت قبل سنة في البوسنة بعد اتفاقات السلام الا ان عديدها اقل من «ايفور».

وكان حلف شمال الاطلسي ينتظر موافقة الأمم المتحدة على نشر هذه القوة من أجل الإقرار النهائي لخطة عملها التي تبدأ في ٢٠ ديسمبر الجاري. (أ ف ب)

حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي من النيجر «الى اليمين» والذي انتهت مدة ولايته، والى اليسار الامين العام الجديد عز الدين العراقي من المغرب وذلك قبل بدء الجلسة الختامية للاجتماع الوزاري في جاكرتا امس. (أ ف ب)

في رسالته الى كريستوفر
ميلوسيفيتش يتعهد بعدم استخدام القوة ضد المتظاهرين
واشنطن: الرئيس الصربي لا يدرك الوضع ببلاده

بلجراد - واشنطن: أبلغ الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الحكومة الامريكية بأنه لن يستخدم القوة ضد المتظاهرين الذين يشاركون في احتجاجات ضخمة منذ أكثر من ثلاثة اسابيع لإدانة الغاء الانتخابات البلدية في بلجراد.. ودعا لارسال وفد اوروبي الى بلاده للتحقق من الأوضاع.

وردت واشنطن من جانبها قائلة ان الرئيس الصربي لا يدرك الوضع السائد في بلجراد واستنكرت تصرفات

وفي رسالة بعث بها الى وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي تعهد ميلوسيفيتش بأن حكومته لن تستخدم القوة ضد المتظاهرين ونفى حدوث تلاعب في نتيجة الانتخابات كما انتقد مطالبة واشنطن له بالعدول عن قراره الخاص بالغاء النتيجة. ودعا منظمة الأمن والتعاون في اوروبا الى ارسال وفد الى بلجراد للتحقق من الوضع.

على الجانب الآخر قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الرئيس الصربي لا يبدو مدركا للوضع السائد في بلاده وانه لا يعي على ما يبدو ان الحفرة التي يغرق فيها تزداد عمقا يوما بعد يوم. واستنكر المتحدث المعاملة الفظة التي لقيها العديد من المتظاهرين الذين انتهى بهم الأمر الى السجون.



الطلاب المشاركون في المظاهرات ببلجراد يلوحون بكتبهم الدراسية خلال حملة الاحتجاجات التي يقومون بها ودخلت يومها الخامس والعشرين امس (أ ف ب)

وجود المهدي في أسمرا يعزز
دور أريتريا كقاعدة للمعارضة السودانية

الخرطوم: يأتي فرار رئيس الوزراء السوداني الاسبق، الزعيم المعارض الصادق المهدي الى اسمرا ليعزز دور اريتريا المتنامي كقاعدة لنشاطات المعارضة السودانية.

وكان المهدي الشخصية السودانية التي تحظى بتأييد كبير، وزعيم حزب الأمة، اكبر احزاب المعارضة الشمالية الشخصية المعارضة البارزة الوحيدة التي بقيت في السودان بعد انقلاب ١٩٨٩ العسكري بقيادة الفريق عمر البشير.

والمهدي الذي تعرض للاعتقال مرارا. كان يدعو الى المقاومة السلمية ضد النظام السوداني، الا ان فراره الى اسمرا، حيث يقيم مع ابنه في منزل قدمته له الحكومة الاريترية، يعني انضمامه الى الاستراتيجية التي تبنتها المعارضة السودانية الشمالية والجنوبية في مقاومة النظام «بكل الوسائل».

وكانت اريتريا قطعت علاقاتها بالسودان في ديسمبر ١٩٩٤، بعد ان اتهمت بدعم المعارضة الاريترية، مع ان الرئيس الاريتري اسياسي افورقي كان يمضي جزءا كبيرا من وقته في السودان قبل استقلال بلاده.

وفي نوفمبر الماضي اشار الرئيس السوداني الى مخاطر وقوع حرب مع اريتريا متهما الولايات المتحدة بتقديم الدعم المالي لها لقلب نظام الحكم فيه.

واعرب حينها عن استغرابه «لاساءة» اريتريا الى الدول التي وقفت الى جانبها عندما كانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا تناضل من اجل استقلالها. ومنذ يونيو ١٩٩٥، باتت اسمرا، معقل التجمع الوطني الديموقراطي السوداني الذي يضم احزاب المعارضة السودانية الشمالية المحظورة والمتمردين الجنوبيين.

وقدمت الحكومة الاريترية لهم مبنى السفارة السودانية ليجعلوا منه مقرا لهم واقامت المعارضة السودانية معسكرات تدريب في اريتريا. والى قوات المتمردين الجنوبيين ان تعتمد المعارضة على قوات قبائل البجا في شرق السودان وعلى قوات التحالف بقيادة العقيد السابق في الجيش السوداني عبدالعزيز خالد و«القيادة الشرعية» بزعامة القائد العام للجيش السوداني سابقا الفريق فتحي احمد علي.

وقد شكلت قوة مشتركة استندت قيادتها الى زعيم التمرد الجنوبي جون قرنق ومع ذلك كان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل اشار في مطلع ديسمبر الى طلب السودان من الولايات المتحدة التوسط مع اريتريا، دون ان يقدم اي توضيح. وقبل ذلك اكدت الخرطوم، انها رفعت شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسمرا التي اتهمتها بدعم المعارضة السودانية.

ويأوي السودان ٣٦٠ الف لاجىء اريتري، ويتهم اريتريا بعرقلة التوصل الى اتفاق لترحيلهم طوعا.

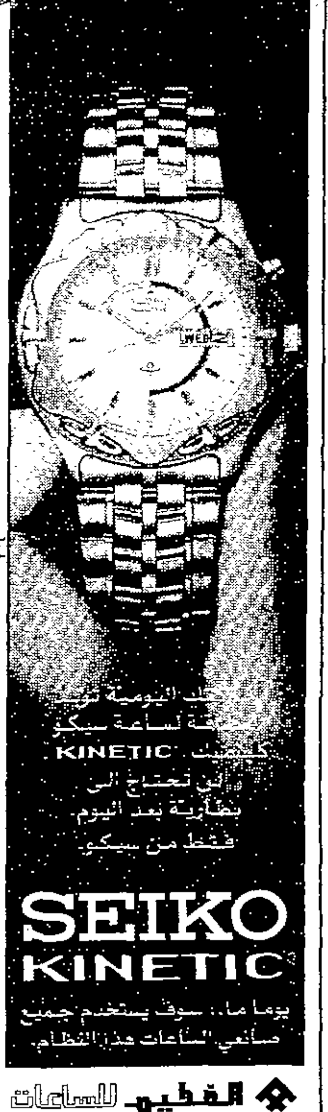
ورغم ان تاريخ المواجهات بين المعارضين والنظام حافل بحكايات عديدة عن نجاح معارضين بارزين في الهروب من بلادهم، الا ان خروج الصادق المهدي في هذا التوقيت بالذات، يكتسب اهمية خاصة تجعل منه فصلا مؤثرا في سجل الصراع بين المعارضة السودانية والنظام الحاكم في الخرطوم. فمنذ انقلاب ١٩٨٩ تبنى المهدي شعار الحل السياسي للصراع بين المعارضة والنظام ولم يتوقف عن دعوة الحكومة الى الدخول في حوار مع مختلف القوى السياسية وأكد دائما على استبعاد اسلوب العنف سبيلا الى اسقاط النظام الحالي. وبذلك يمكن النظر الى خروجه الآن على انه يعني انحيازا الى اسلوب المواجهة العسكرية من قبل المعارضة وخاصة في ضوء الانباء المتواترة عن تحركات عسكرية للمعارضين في شرق السودان وتعبئة مضادة وحالة طوارىء هناك من جانب القوات الحكومية.. ومفاوضات بين الجانبين.

ولاشك ان انحياز الصادق المهدي الى الخيار العسكري يكسب قوات تحالف المعارضة زخما سياسيا ومعنويا مؤثرا. لان ذلك يعني ان المهدي الزعيم السياسي والروحي لطائفة الانصار قد فقد الامل تماما في استجابة الحكومة لدعوته الى الحل السياسي.

ويضيف بذلك عبئا جديدا على النظام الحاكم في الخرطوم الذي يعاني من العزلة الدولية والحصار الاقتصادي والتوترات الشعبية المتصاعدة فضلا عن الاستنزاف العسكري في الجنوب واحتمالات المواجهة الكبرى في شرق السودان.

وتعكس الطريقة التي خرج بها الصادق المهدي من السودان حقيقتين مهمتين الاولى ان قوى المعارضة في داخل البلاد تملك من القدرات التنظيمية والكوادر والوسائل ما يؤهلها للتحرك المؤثر في الوقت المناسب وانها ليست هشة او ضعيفة. والحقيقة الثانية ان عملية تهريب المهدي كشفت عن ضعف السيطرة الأمنية الحكومية على البلاد، كما كشفت من ناحية اخرى ان رموز المعارضة لاتزال تحظى بتقدير وتأييد الشارع السوداني. فقد خرج من منزله في ام درمان في قافلة تضم ثلاث سيارات واستغرقت رحلة هروبه يوما كاملا ولم يتعرض خلالها لأي توقيف او اية مساءلة أمنية.

ورغم محاولة السلطات السودانية التهوين من عملية خروج المهدي من البلاد وما يمكن ان ينجم عنها من نتائج ومؤثرات، الا انها تدرك بلاشك حجم المشاكل التي يمكن ان يسببه لها رجل في وزن وتاريخ الصادق المهدي، وهو ما ينذر باحتمالات وتداعيات ستتضح معالمها في الايام المقبلة. (أ ف ب - أ ش أ)



المنامة استبعدت تصعيد النزاع

حمد بن خليفة يبحث في لندن الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين

لندن ـ باريس ، وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى لندن مساء أمس الأول في اطار جولته الأوروبية وأجرى محادثات مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند حول سبل تنمية العلاقات الثنائية في مختلف المجالات. كما تمت مناقشة النزاع بين قطر والبحرين ونتائج القمة الخليجية الأخيرة بالدوحة وموضوع التصالح بين الأمير ووالده أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وتطورات عملية السلام بالشرق الأوسط.

ومن المقرر ان يلتقي الشيخ حمد مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في مطلع الاسبوع الحالي لاجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية والموقف الأمني في منطقة الخليج والنزاع البحريني والقطري.

وقال مسؤولون بريطانيون ان حكومتهم ستؤكد مجددا خلال الاجتماع التزامها باستقرار وأمن قطر والدول الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

من جهة اخرى ذكرت مجلة فرنسية متخصصة في الشؤون العسكرية أمس ان وحدة من سلاح البحرية الفرنسية ستزور قطر قريبا لاجراء مناورات مشتركة مع قوات قطرية ضمن سلسلة من التدريبات.

واوضحت مجلة «تي.تي.يو» ان وحدة الكوماندوز البحرية «تريبل» الموجودة حاليا في المحيط الهندي ستبقى في قطر لمدة شهر اعتبارا من منتصف شهر ديسمبر الحالي في نطاق اتفاقية التعاون العسكرية الموقعة بين البلدين في عام ١٩٩٤ وستجرى تدريبات مع «وحدة البحرية الخاصة» القطرية وقالت ان المناورات البحرية سوف تعقبها تدريبات لوحدات المشاة والدبابات في شهري فبراير ومارس ثم تبدأ تدريبات جوية مشتركة في شهر ابريل وتستمر شهرين.

ومن جانب آخر استبعد سفير البحرين لدى فرنسا الدكتور علي محمد فخرو ان يتطور النزاع الحالي بين بلاده وقطر الى استخدام القوة العسكرية وقال في حديث لاذاعة «الشرق» الباريسية ان الارادة السياسية المتوازنة والحكمة المتوفرتين لدى الجانبين تمنعان الوصول بالأمور الى هذا الحد، معربا عن أمله في ازالة حدة التوتر الراهن في اسرع وقت وان تنجح المبادرة السعودية واللجنة الثلاثية التي قررت قمة الدوحة تشكيلها لحل الخلاف الحدودي. واشار الى ان البحرين كانت تأمل في حل هذا الخلاف عن طريق الأشقاء والقدرات الاقليمية في المنطقة.

وأعرب عن أسفه لما جرى مؤخرا بين بلاده ودولة قطر وقال ان الانظمة العربية لديها المشاكل سواء مع من يحتلون أرضها كما هو الحال في فلسطين أو من يتدخلون في شؤونها الداخلية كما هو حادث مع بعض الانظمة العربية.

وأشار الى ان البحرين اصغر دول الخليج من حيث المساحة وأقلها ثراء بتروليا واكثرها كثافة سكانية وبذلك فهي في وضع ليس من السهل تخطيه وبالتالي فإن قضية الحدود بالنسبة لها قضية حيوية وقد انتظرت طويلا ولكن لم يحدث أي شيء.

وأكد ان شعبي البحرين وقطر مرتبطان عائليا بدرجة كبيرة أكثر من أي دولتين أخريين مما يجعل قضية الحدود ليست هامشية مشيرا الى ان الجميع بحاجة لانهاء الموضوع بسرعة وقال ان أي نوع من التوتر يضع الدولتين في وضع صعب . كما أكد أن الجانبين يرغبان في حل المشكلة بالحوار على أسس موضوعية بأسرع وقت. (وكالات الانباء)

القمة الاسلامية تعقد بعد عيد الفطر

انقرة ـ أ.ش.أ، أعلن وزير الدولة التركي عبدالله جول أمس ان وزراء خارجية مصر وباكستان وايران واندونيسيا وبنجلاديش اكدوا حضورهم اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول الاسلامية الثماني الذي سيعقد في اسطنبول في الرابع من يناير القادم للاعداد لاجتماع قمة رؤساء دول المجموعة الذي سيعقد في اعقاب عيد الفطر المبارك.

وقال للصحفيين انه ناقش مع الوزراء المعنيين على هامش مؤتمر العلوم والتكنولوجيا الاسلامي في اندونيسيا الاسبوع الماضي، الاعداد للاجتماع الذي سيناقش وضع هيكل المجموعة واختيار مقر أمانتها العامة. كما ناقش معهم سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول المجموعة التي تضم ايضا تركيا وماليزيا ونيجيريا. (أش.أ)

الأمم المتحدة على شفا الافلاس

الامم المتحدة ، قال مسؤولون بالامم المتحدة ان المنظمة الدولية تودع عام ١٩٩٦ وهي على شفا الافلاس اذ تعاني عجزا ماليا يبلغ ٢٫٣ مليار دولار اكثر من نصفها متأخرات من مساهمة الولايات المتحدة في ميزانيتها.

وقال جوزيف كونور مساعد الأمين العام للشؤون الادارية مساء أمس الأول ان مدفوعات الاعضاء في نهاية العام جاءت مخيبة للآمال وأقل كثيرا مما وعدت الدول بدفعه، واضاف ان المنظمة تعاني من أزمة مالية خانقة على الرغم من التخفيضات التي أجرتها في نفقاتها وعدد العاملين بها. «رويتر».

مصرع ١٨ شخصاً بمعارك جديدة في الصومال

مقديشو، لقى ١٨ شخصا مصرعهم في اشتباكات جديدة بين جماعات صومالية متناحرة في جنوب العاصمة مقديشو امس. وذكر شهود العيان ان ١١ شخصا من القتلى من المدنيين وأن بعضهم لقى مصرعه برصاص طائش بالقرب من مسرح المواجهات.

وقال الشهود ان الاشتباكات وقعت بين ميليشيات «موسى سودي يا لاهو» الذي يسيطر على منطقة «المدينة» وقوات «عثمان على اتو» التي تسيطر على جزء آخر من جنوب العاصمة وميليشيات حسين محمد عديد. (وكالات)

تحليل اخبارى للاتحاد:

محترفون قريبون من الحكم مسؤولون عن محاولة اغتيال عدى

بروكسل ـ خاص، لايزال الكثير من التساؤلات بصدد حادث اطلاق النار على عدى النجل الاكبر للرئيس العراقى صدام حسين، دون اجابة محددة، ولم يعرف عن الحادث المثير لمشاعر الكثير من المراقبين بسبب حساسية الوضع السياسى والامنى في العراق، إلا موقع عملية الاغتيال في حي المنصور الفخم في بغداد، وان منفذى العملية لاذوا بالفرار بعد استخدامهم بنادق اوتوماتيكية وقنابل يدوية.

«الاتحاد» تحدثت الى اكثر من مصدر عراقى مطلع في العاصمتين الاردنية والبريطانية حيث خلصت المصادر إلى بضع حقائق متفق على صحتها وهى:

اولا: ان عملية الاغتيال تتسم بالدقة بما يوحى بانها تمت على ايدى محترفين وفي منطقة يعد مجرد اختراقها مهمة صعبة على مجموعات مسلحة من الخارج. فالمنصور جرى تحويله منذ نهاية السبعينات الى مربع لاكثر دوائر السلطة قربا من الرئيس صدام حسين ومؤسسات امنه المباشر، وكانت ملكيات واسعة من البيوت والمبانى قد اشترتها مؤسسات أو اشخاص من عائلة الرئيس على مدى العقدين الماضيين، كما جرى تحويل نادى الفروسية في المنصور الى ناد خاص بالرئاسة وحددت عضويته ببطانة طبقة من السلطة، حيث يستمتع هؤلاء بأمسيات يجري خلالها تقديم عروض خاصة وحفلات تحت حماية مشددة من قوى الامن.

وكانت ادارة الامن والمخابرات العراقية قد شيدت تحت النادى مباشرة مبنى ضخما لادارة المخابرات يشرف على التحقيق والسجلات فيه قيادات رفيعة، وصادف انه وقعت نسخة من خريطة ومخطط البناء بيد احد الاحزاب العراقية اثناء عملية التشييد.

ثانيا: التوجهات والتخمينات تكاد تجمع على ان العملية ليست مسألة ثأر شخصى فردى، مع وجود العديد من الافراد والعائلات والقبائل التى لاتزال تنام على ثاراتها من عدى بالذات، وترجح هذه التوجهات ان يكون لجهاز الامن العراقى

الذي قاده وطبان التكريتى الاخ غير الشقيق للرئيس العراقى وعم عدى، لمدة طويلة جدا، افضل فرصة من اى مؤسسة اخرى في حال اقدمت بعض قياداته على مثل هذا العمل، للهروب والتسلل من المنافذ الآمنة لمنطقة المنصور.

كما انه من المستحيل على اي منظمة خارجية أو معارضة او افراد من غير الحلقات القريبة من القرار السياسى ان تعرف تحركات وسكنات نجل الرئيس المولع بتغيير مواقعه والتنكر واستخدام بدلاء شبيهين به، منهم كما هو معروف لطيف الصالحى الذى هرب الى الدول الاسكندنافية بعد حرب الخليج الثانية.

ثالثا: بصدد عملية الاغتيال ذاتها يبدو من المؤكد ان تكون اصابة عدى اكثر جدية مما اعلنت عنه الاذاعة الرسمية، وذلك لعدد من الاسباب منها، ان التلفزيون العراقى عرض شريطا التقط سابقا، وكان بوسع محطة التلفزيون خاصة بعد الاعلان عن عملية الاغتيال ان تصوره في المستشفى لو لم تكن اصابته اكثر جدية مما اعلن.

ثمة سبب آخر وراء ترجيح هذا الاحتمال وهو نقل عدى صدام حسين الى مستشفى ابن سينا الخاص في البتاويين وهو مستشفى يقع في جانب الرصافة وفي الموقع الابعد عن المنصور الواقعة في جانب الكرخ من دجلة، ولا سيما انه كان ينزف من اصابته ووجود اكثر من مستشفى متقدم وكبير قريب من مكان الحادث كمستشفى الكرخ ومستشفى المنصور، واخيرا مدينة الطب ومستشفاها الشهير، علما ان مستشفى ابن سينا متخصص للجراحات المتقدمة، وكان قد عالج وطبان التكريتى قبل عامين عندما اطلق عليه عدى النار اثناء احد الاعراس العائلية وقتل عددا من حراسه.

وكانت عملية التصادم بين وطبان اثناء ترأسه جهاز الامن العام وعدي الابن الاكبر للرئيس قد تجاوزت جميع الخصومات المألوفة في العائلة الحاكمة، فيما عدا ما حصل لحسين كامل وشقيقه ووالده.

تحليل أخباري

تهديدات خطيرة تواجه نظام صدام اعداء كثيرون وراء الهجوم على عدي

عمان، ايا كان من اطلق النار على عدي الابن الاكبر للزعيم العراقي صدام حسين في احد احياء بغداد الراقية امس الاول فهو واحد من اعداء كثيرين له سواء داخل دوائر السلطة العراقية أو من المعارضة في المنفى.

ورغم اخفاق المهاجم في قتل عدي الذي ينظر إليه بعض المعارضين على انه وريث محتمل لوالده وثاني وأهم رجل في البلاد فإن هذا الهجوم النادر من نوعه ألقى الضوء على التهديدات التي قد تواجه نظام صدام حسين المضطرب، اذا ما سقط جهاز أمنه الذي كان يتسم بالصرامة البالغة.

وقال معارض عراقي في الاردن : «ايا كانت الدوافع سواء شخصية أو سياسية فإنه انذار للنظام العراقي».

والتفاصيل الواردة ضئيلة للغاية عن حادث اطلاق النار على عدي في منطقة المنصور الراقية في بغداد.

وقال تليفزيون العراق ان حالته الصحية «لا تدعو الى القلق» بعد «الهجوم الجبان» الذي تعرض له عدي (٣٢ عاما) الذي يتجاوز نفوذه بكثير منصبه الرسمي المتواضع باعتباره رئيس اللجنة الاولمبية العراقية.

وقال دبلوماسي متابع للشؤون العراقية «حقيقة انهم اعلنوا الأمر في التليفزيون تشير الى ان كل شيء تحت السيطرة الكاملة» واضاف «لو كانت حالته خطيرة أو كانت هناك احداث اخرى لما شهدنا هذه الصراحة».



صورة من الارشيف للرئيس العراقي صدام حسين وعن يمينه ابنه قصي، فيما يقف عن يساره عدي الذي أصيب في هجوم ببغداد أمس الأول (رويتر)

واضاف «غير ان هذا الهجوم يعد تشجيعا نادر المثال للمعارضين».

ومع ذلك قد يكون الهجوم على عدي بدافع شخصي وليس احتجاجا على حكم صدام. فهو يدير صحيفة يملكها ومحطة تليفزيون.

ويقول دبلوماسيون ان دوافع شخصية قد تكون وراء محاولة اغتيال عدي الذي يصور في الصحف مرتديا افخر الثياب والمغرم بالحياة المرفهة في بلد يعاني سكانه فقرا مدقعا بسبب عقوبات تجارية فرضتها الامم المتحدة عليها بعد غزو القوات العراقية للكويت عام ١٩٩٠.

وعلى الرغم من ان شقيقه الاصغر قصي يرأس قوات الأمن العراقية الخاصة فإن عدي نفسه استعرض قوته مما اغضب اشخاصا من داخل دوائر الحكومة وخارجها.

وقال الدبلوماسيون ان تنافسه مع زوج أخته الفريق حسين حسن كامل العقل المدبر لبرامج الاسلحة السرية العراقية أدى الى انشقاق كامل وهروبه الى الاردن في اغسطس من العام الماضي.

وأضافوا ان كامل انتابه الرعب عندما اطلق عدي النار على أخ والده غير الشقيق وطبان ابراهيم حسان.

واستقبل عدي الفريق المنشق على الحدود العراقية لدى عودته بعد فراره بسبعة اشهر. غير ان كامل قتل بالرصاص بعد ثلاثة ايام.

ومنذ انشقاق حسين كامل تقول جماعات المعارضة ان عدي اخذ وضعه باعتباره «ولي العهد» غير الرسمي غير ان دبلوماسيين في بغداد يقولون ان صدام استغل القضية لتأكيد سلطته المطلقة.

وادت موجة اعتقالات شهدتها بغداد في الصيف الماضي الى تردد انباء عن محاولة انقلاب ولكن لم تكن هناك سوى دلائل محدودة على ضعف قبضة صدام على السلطة.

ويقول الدبلوماسيون ان عدي الذي اعتاد الظهور في الاماكن العامة في ليالي الخميس كان هدفا اكثر سهولة بكثير من والده الذي لم يظهر سوى مرات معدودة في اماكن عامة خلال العام الماضي.

وفقد عدي لفترة وجيزة تفضيل والده له بعد ان ضرب احد معاوني صدام حسين المفضلين حتى الموت عام ١٩٨٨.

وتزوج عدي بعد ذلك من ابنة برزان ابراهيم التكريتي وهو اخ آخر غير شقيق لصدام ثم طلقها واعادها الى والدها.

وقال شقيق زوجته عنه نفس ما قيل عن المنشقين العراقيين انه «طماع وغير مؤهل للسلطة».

اسرائيل تمنح المستوطنات «أولوية وطنية» !

السلطة الفلسطينية: القرار اعلان للحرب

القدس المحتلة: رغم عجز يبلغ حوالي ملياري دولار في ميزانيتها قررت الحكومة الاسرائيلية أمس منح نظام «الأولوية الوطنية» لتنمية مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، ووصفت السلطة الفلسطينية هذا القرار بأنه دعوة مباشرة للعنف واعلان حرب على الشعب الفلسطيني، ووصفها مسؤول في حزب «العمل» المعارض بأنها انهاء للمسيرة السلمية وحرب شعواء ضد مليونين ونصف مليون فلسطيني في الضفة وغزة، في الوقت نفسه أعلنت حركة «حماس» انها تستعد لاستئناف هجماتها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وان ردها سيكون عنيفا.

وكان وزير السياحة موشي كاتساف قد أعلن عقب الاجتماع الأسبوعي للحكومة الاسرائيلية أمس، انها قررت منح وضع «الأولوية الوطنية» لتنمية مستوطنات الضفة وغزة، وقال ان مجلس الوزراء أقر اقتراح بنيامين نتانياهو رئيس المجلس، بتخصيص أموال عامة اضافية للمستوطنات.

وقال كاتساف لراديو الجيش الاسرائيلي «علينا ايجاد سبل لتنفيذ هذا القرار». وقال الراديو ان لجنة وزارية خاصة ستقرر كيفية تغطية نفقات الحوافز، في وقت قررت الحكومة فيه خفض الانفاق الحكومي في ميزانية ١٩٩٧ بمقدار ١٫٦ مليار شاقل (١٫٩ مليار دولار).

وينص نظام «الأولوية الوطنية» على تخفيف الضرائب عن الأفراد والشركات، وبذلك يتمتع الأفراد في هذه المستوطنات بخفض ٢٥ في المائة من الضرائب على العائدات، ويتلقى المستثمرون مساعدات تعادل خمس الأموال المستثمرة. ويتمتع سكان المناطق ذات «الأولوية الوطنية» بمخصصات فيما يتعلق بمجالات التربية والاسكان والصناعة، وكان هذا النظام يطبق على المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة في عهد الحكومة اليمينية السابقة في اسرائيل في الثمانينات. لكن رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في عام ١٩٩٥ ألغى هذا النظام عند توليه السلطة عام ١٩٩٢، وقرر رابين كذلك تجميدا جزئيا للاستيطان. لكن نتانياهو ألغى هذا القرار بعد انتخابه في مايو الماضي.

وقالت وزارة الاعلام الفلسطينية في تعليق على القرار الاسرائيلي «ان هذا القرار دعوة مباشرة للعنف واعلان حرب على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ويهدد بنسف ما تبقى في عملية السلام».

وقال عضو البرلمان (الكنيست) بنيامين بن اليعازر (من حزب العمل) ان منح أفضلية وطنية للمستعمرات الاسرائيلية في المناطق المحتلة «يعني انهاء المسيرة السلمية وشن حرب شعواء على ٢٫٥ مليون فلسطيني يعيشون في هذه المناطق.

مكرمة زايد تُصرف الشهر الحالي

(تتمة الصفحة الاولى)

ديسمبر الحالي، كما يستحقها الذين تم تعيينهم في ذات التاريخ «تاريخ صدور الأمر» وتشتمل على راتب شهر كامل يشمل البدلات والعلاوات الشهرية المتعلقة بأداء الوظيفة محسوبا على اساس آخر راتب تقاضاه المستحق لها «وهو راتب شهر نوفمبر الماضي كاملا» وتشمل الفئات العاملة في الحكومة أو الذين يتقاضون رواتب مقطوعة أو أجورا يومية.

ويبلغ اجمالي زيادة رواتب المواطنين العاملين في امارة أبوظبي نحو ٥ ملايين درهم شهريا ما يعادل نحو ٦٢ مليون درهم سنويا، وللمتقاعدين يبلغ اجمالي الزيادة نحو ٢٢ مليون درهم سنويا، بينما تبلغ التكلفة الاجمالية لمنحة الشهر للعاملين في امارة ابوظبي نحو ١٧٥ مليون درهم.

تعيين أعضاء المجلس الاستشاري الوطني

(تتمة الصفحة الاولى)

راشد الرميثي، فلاح بن جابر الاحبابي، عبيد بن سيف الناصري، خليفة بن سعيد بن هويدن الكتبي، سيف بن معضد المشغوني، سيف بن سعيد السبوسي، نصيب بن أحمد الحميري، أحمد بن حاضر المريخي، ناصر بن سعيد بن سويد المنصوري، سلطان بن قران المنذري، محمد بن عبدالله بن بروك، هامل بن خادم الغيث، زيتون بن محمد بن زيتون الشعري، أحمد بن محمد بن سلطان بن سرور الظاهري، مكتوم بن محمد بن مكتوم الشريفي، عيسى سعيد عيسى الخيلي، حمد بن راشد بن محمد النيادي، يوسف بن عبدالله حسين، عبدالله علي عبدالله الزعابي، حمود بن سالم العطشان المنصوري، مبارك بن عبدالله المهيري، يوسف بن عتيبة بن عبدالله العتيبة، محمد بن أحمد بن مانع المهيري، علي بن محمد بن عبدالله الصليع، غانم بن حمدان الفلاحي، محمد حمد بن سالم بن ركاض العامري، راشد بن محمد الحر السويدي، خليفة بن أحمد جبارة المري، محمد بن عبدالله بن أحمد الظاهري، مسلم بن سالم بن حم العامري، عبيد بن سعيد بن مبارك الرحمي، أحمد بن محمود البلوشي، محمد بن علي بن رحمة الشامسي، عبدالله بن علي الكعبي، محمد بن هلال الكويتي، سالم بن غانم بن شايع المنصوري، سالم بن هيف الاحبابي، بطي بن أحمد بن بطي بن خلفان القبيسي. (وام)

بيللترو: الإمارات قصة نجاح هائل

(تتمة الصفحة الاولى)

تتم بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة.. وأكد أن الولايات المتحدة تقدر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الحملة التي قام ويقوم بها لتحديث بلده مع الاحتفاظ بالقيم والتراث العريق الذي يميز شعب الإمارات.

وأكد المسؤول الامريكي أن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن واستقرار الخليج، لصلحة دول وشعوب المنطقة، وللمصلحة الاستراتيجية الأمريكية وقال. إن الإمارات وحدها لديها ١٠٪ من احتياطي المخزون البترولي العالمي، ان ٤٪ من مخزون الغاز.

كما أكد أن الولايات المتحدة تتفق مع سياسة الإمارات بأن تحقيق السلام في الشرق الاوسط هو في مصلحة الجميع.

وأشار بيللترو الى أن سفير دولة الإمارات محمد حسين الشعالي أبلغه أن موقف الإمارات يدعم نجاح عملية السلام كأمر حيوي لتحقيق الأمن والاستقرار والتطور في دولة الإمارات.

وقال نحن نتفق مع موقف الإمارات ونسعى لتحقيق حل شامل وعادل ودائم.

وأعلن المسؤول الأمريكي أن الولايات المتحدة تقدر للإمارات المشاركة في المسار المتعدد الأطراف في عملية السلام.

وقال ان السياسة الخارجية للإمارات قامت بدور ايجابي أيضا خارج اطار الشرق الاوسط بالمشاركة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصومال وهي تشارك الآن مع دول أخرى في برنامج الدعم العسكري للبوسنة حتى تتمكن من ردع أي عدوان مستقبلي والدفاع عن نفسها.

اسرائيل تخطط لضرب القوات السورية في لبنان

(تتمة الصفحة الاولى)

كلينتون حتى الآن، بعد مرور حوالي ٤٠ يوماً على انتهاء الانتخابات الرئاسية، عن عودته الى احتضان العملية السلمية من جديد بنفس الزخم الماضي، فقال انه «عقد بروتوكول جنتلمان» مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو خلال لقائهما اليتيم في البيت الأبيض بعيد انتخاب هذا الاخير خلفا لشيمون بيريز و«من اهم بنوده اعطاؤه الوقت الكافي لاعادة «نفض» اتفاقات اوسلو وخلطها من جديد بما يتناسب ونظرته الاسرائيلية الضيقة الى الامور. بحيث قد تستغرق اعادة صياغتها وسبكها وتنفيذها سنة كاملة حددها نتانياهو علنا بالقول في اواخر نوفمبر الماضي ان الاتفاقات مع الفلسطينيين ستوقع خلال عام.

وأكد النائب الامريكي في اتصال هاتفي أمس الأول معه من لندن، ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة «قد لا تزور الشرق الاوسط لمدة طويلة». وانها «ستكتفي بين الحين والحين الى التطرق لماما الى العملية السلمية المقعدة. فقط لاعطاء الانطباع بأنها لم تمت أو تدفن نهائيا». وقال ان الحقيقة التي لم يسمح لصموئيل وينبرجر المدير الجديد لشؤون الامن القومي في واشنطن باعلانها في مؤتمره الصحفي الاول الذي حدد فيه اولويات سياسية امريكا الخارجية الجديدة، هي ان «اولى هذه الاولويات (التي لم تذكر) ستكون زيادة تحصين منطقة الخليج العربي سياسيا وعسكريا بوسائل اشد حسما وبفاعلية أقوى، اذ بات كلينتون شخصيا على قناعة بأن عام ١٩٩٧ هو عام انتزاع أنياب ايران العسكرية، وانه كلما مر الوقت على التغاضي عن تعزيز قواها الدفاعية، صار اكثر صعوبة واضخم كلفتين بشرية ومادية. تقليم اظافرها بحيث لا تعود تستطيع حتى الوصول الى جاراتها الخليجية». وقال مؤكدا: «نعم.. انهم هنا مصممون على انهاء ايران».

وأماط عضو الكونجرس وهو من اصل لبناني اللثام عن ان القناعة المشتركة بين كلينتون ونتانياهو هي «عدم وجود أي ضرورة لحرب اسرائيلية ضد سوريا إلا اذا قام السوريون بها من جانبهم، وهذا مستبعد من امريكا واسرائيل معا، رغم الشائعات الاعلامية التي يطلقها الاسرائيليون بين الحين والحين».

وفي اعتقاد الرئيس الامريكي ورئيس وزراء اسرائيل ان الاشهر الاثني عشر المقبلة يجب ان «تكرس» للموضوع الفلسطيني، وهو الموضوع الاساسي في صراع الشرق الاوسط المزمن، من اجل التوصل الى منح ياسر عرفات، «الذي تبين لكلينتون انه صادق في توجهاته، لكن خائف من المتطرفين». شبه دولة بلا نواجذ ولا اظافر تهدد بها اسرائيل من الداخل، وان عرفات في النهاية «مستعد للقبول بها لسببين: اولهما خلق كيان للشعب الفلسطيني يمكنه من التحرك والانطلاق دون حاجة الى احد، والثاني هو الخلاص والخروج من ربقة بعض دول المنطقة التي اضعفت الفلسطينيين خلال العقود الخمسة الماضية، واستخدمت قضيتهم لتقوية انظمتها».

إلا ان التقاعس الامريكي الجديد. كما قال النائب في الكونجرس في حديثه الهاتفي. لا يعني ترك الامور على غاربها في المنطقة المحيطة بـ«الحليف الاسرائيلي الأكبر في المنطقة»، فادارة كلينتون «ترى علاقة حميمة وخطيرة بين الجبهة الشرقية الايرانية والجبهة الجنوبية اللبنانية». وبالتالي فإن اي ضربة للقضاء على طموحات ايران الخليجية يجب ان تكون متصلة بضربات أخرى «لقلاعها المتقدمة» داخل العالم العربي.

واكد عضو الكونجرس «ان لبنان. لا سوريا. هو الهدف التالي في المنطقة (مع ايران).

واضاف ان المرحلة المقبلة هي مرحلة «تعليب لبنان» وان الاندفاع الامريكي الراهن نحو العمل على اعادة بعثه اقتصاديا (في اشارة الى مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي سينعقد في واشنطن الاثنين المقبل) في هذه الظروف الخانقة في الشرق الاوسط. ليس سوى دلالة واضحة على اهتمام كلينتون بأن يكون أول عمل لادارته الجديدة في الشرق الاوسط هو لبنان.

وقال ان نتانياهو يتطلع بشوق الى الوقت الذي ستعطيه فيه واشنطن «الضوء الاخضر» لمهاجمة لبنان.. فالاستعدادات الاسرائيلية استكملت في جنوب لبنان. وليس في الجولان كما تحاول اسرائيل الايحاء. والخطة العسكرية العبرية التي أطلعنا عليها هنا تقضي بضرب الجيش السوري في لبنان ودفعه الى الخروج من اراضيه في اسرع وقت ممكن ترسل بعده واشنطن «فيليب حبيب» آخر (الذي توصل عام ١٩٨٢ الى اتفاقات اخراج الفلسطينيين من لبنان اثر الغزو الاسرائيلي لبيروت)، هو جورج ميتشل الذي كان مرشحا لمنصب وزير الخارجية. لأنه - مثل حبيب - لبناني الجذور (امه لبنانية ووالده ايرلندي) لوضع اتفاقات الحل اللبناني المنشود، التي لا تختلف في جوهرها عن «اتفاق ١٧ مايو» بين لبنان واسرائيل عام ١٩٨٣».

رئيس الدولة يزور مواطنا بمدينة النهضة الجديدة

(تتمة الصفحة الاولى)

سموه.

حضر اللقاء سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية الدولية وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالى خميس بطى الرميثى مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

لماذا فضلت سارة المهدي البقاء في السودان ؟

(تتمة الصفحة الاولى)

وبعد تولي زوجها رئاسة الوزراة عام ١٩٨٦ توقع المراقبون ان يسند الى سارة منصب وزاري مهم، ولكنها فضلت العمل الشعبي وان كان لها دور كبير في ترشيح وزراء حزبها، واختيار امرأة من صفوفه لتولى منصب وزاري.

والسيدة سارة قوية الارادة تعرضت للاعتقال والسجن عدة مرات، وكثيرا ما دخلت سجن أم درمان للنساء الذي يضم بائعات الخمور البلدية والقاتلات والمحكوم عليهن بجرائم أخلاقية دون ان يفت ذلك في عضدها أو يثنيها عن مواصلة العمل السياسي. ويتكامل عمل سيدة اخرى مع ما تقوم به السيدة سارة من نشاط سياسي، فالسيدة «حفية» الزوجة الأولى للسيد الصادق المهدي، وأم انجاله الكبار هي التي تتولى الاشراف على الشؤون العائلية وترعى همومها المعيشية اليومية.

وعلى ذلك فإن بقاء السيدة سارة في السودان لا تبرره هموم الرعاية المنزلية للأسرة بقدر ما هو وثيق الارتباط بمواجهة الآثار السياسية واللوجستية التي لابد وأن تترتب على رد الفعل الحكومي لهروب الصادق المهدي.

وقد كان أول رد فعل للحكومة هو مصادرة كافة ممتلكات الصادق المهدي بما في ذلك منزل الأسرة في حي الملازمين في مواجهة مبنى الاذاعة السودانية، والثاني في حي ودنوباوي الذي يجاور المسجد الشهير الذي تؤمه جماهير الانصار من كل أنحاء العاصمة لاداء صلاة الجمعة وفي مقدمتهم الصادق المهدي وأركان حزبه.

ولعل من أولى واجبات السيدة سارة ان لم تشملها حملة الاعتقالات التي طالت قيادات الحزب في الداخل - معالجة آثار المصادرات بدءا من عمليات الحصر والتسجيل الى ترتيب المقار الجديدة للأسرة الممتدة التي لا تقتصر على نسل المهدي وحدهم وانما تشمل الكثير من الأسر التي تعيش تحت ظلها وتعتمد في رزقها على «البيت الكبير».

كما يترتب على بقاء السيدة سارة في الداخل رعاية شؤون الحزب والحرص على تماسكه بعد ان أصبحت - بغياب زوجها - أهم رموزه في الداخل. اذا استثنينا زعامات «الأنصار» الدينية، التي تهتم بشؤون الطائفة دون الانغماس في العمل الحزبي اليومي.

لقد تحرر الصادق المهدي من «أسر» الحكومة السودانية وحرمها كما قال استخدامه كدرع بشرية، ولكنه أوكل بذلك مهمة جسيمة لزوجته «الحديدية» سارة الفاضل لا شك انها رحبت بها عن طيب خاطر لتصبح بذلك في صدارة المعارضة الداخلية في المرحلة الجديدة التي يشهدها السودان.

اريتريا لم تلعب أي دور في هروب الصادق

(تتمة الصفحة الاولى)

الفاضل المهدي والعميد أحمد خالد ونجيب الخير وعدد من كوادر حزب الأمة وكيان الانصار. واضاف نور الدايم ان القافلة التى كان يقودها عبدالرحمن الصادق وتيراب آدم تندل من الحرس الخاص للصادق وهو من قبيلة المعاليا ابوكارنكا لم تتعرض لأي عارض في رحلتها من أم درمان لاريتريا إلا انها كانت على استعداد للمواجهة المسلحة اذا اعترضتها قوات حكومية، وقال ان الصادق المهدي قد أعرب عن سعادته لانقضاء الرحلة بسلام الأمر الذي كفاها شر القتال. وعن الخطوة القادمة للصادق المهدي قال أن ذلك رهن بالمشاورات التي تجرى حاليا مع قيادات التجمع الوطني الديمقراطي.

وكان الصادق المهدي قد قال في حديث لراديو «صوت امريكا» أمس ان خطوته المقبلة تتوقف على رد المسؤولين السودانيين على مذكرة تركها لهم.

وعن امكانية اعلان حكومة سودانية في المنفى قال نور الدايم ان ذلك لم يعرض للنقاش إلا أن الصادق المهدي مازال رئيس الوزراء الشرعي المنتخب إذ لا شرعية للنظام القائم حاليا.

حملة اعتقالات واسعة في العراق

(تتمة الصفحة الاولى)

ان خمسة رجال مسلحين برشاشات أطلقوا النار من مكمن على سيارة (عدي) وتمكنوا من الفرار وسط الفوضى والبلبلة التي أعقبت الحادث.

وذكرت المصادر ان عددا كبيرا من الأشخاص اعتقلوا إثر الحادث من بينهم ٢٠٠ من أفراد الحرس الجمهوري «اللواء الثالث» المتمركز قرب قصر الرئاسة.

وذكرت المعلومات الفرنسية المستقاة من مصادر استخبارية غربية في بغداد على ما يبدو ان السلطات العراقية تشن حاليا حملة واسعة النطاق لاعتقال أشخاص مقربين من حسين كامل صهر صدام حسين الذي كان قد أعدم لدى عودته من ملجئه في الأردن في فبراير الماضي. بعدما اتجهت أنظار النظام فورا الى اتهامهم بالمحاولة ثأرا لاعدام قريبهم وشقيقه.

وقالت المعلومات ان اشتباكات وقعت في ثلاث مناطق بالعاصمة وضواحيها على الأقل ليل الخميس ـ الجمعة بين رجال الفرقة الخاصة التي يقودها عادة عدي ومسلحين دوهمت منازلهم، «وان قتلى وجرحى سقطوا خلال ذلك». وطلبت السلطات العراقية في منتصف ليل الخميس من الحكومة الأردنية تشديد اجراءات الأمن على معابرها البرية الرسمية وغير الرسمية المعروفة «كمعابر تهريب» بين البلدين، خوفا من أن يكون أبطال محاولة الاغتيال قد فروا باتجاه الأردن.

وقالت المعلومات ان الأمن العراقي استخدم طائرات هليكوبتر في ظاهرة لم تعرفها بغداد منذ عدة سنوات في دوريات جوية مكثفة ليل أول من أمس ونهار أمس، حلقت على ارتفاعات منخفضة فوق أحياء معينة من العاصمة وضواحيها. ونسبت المعلومات الى أنباء لم تكن تأكدت حتى مساء أمس ان مطلقي النار على عدي قد يكونون عبروا الحدود الايرانية أو السورية فجر أمس الجمعة. إذ شوهدت حركة عسكرية عراقية كبيرة قرب الحدودين صباح أمس لم تعرف أسبابها.

وسرت شائعة قوية في لندن ذكرت «ان أربعة عسكريين عراقيين يقودهم ضابط» قاموا بالمحاولة «لأسباب نسائية تتعلق بزوجة هذا الأخير» ولم تستبعد تلك الشائعة أن يكون أحد أفراد فرقة حراسة عدي على علاقة بهؤلاء العسكريين. سرب اليهم مكان وزمان تواجده في حي المنصور. وذكر ان التحقيقات الأولية «شملت حراس عدي بالفعل».

وفيما أكد رئيس المخابرات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي لوكالة الأنباء الفرنسية من مقر لجوئه في دمشق اصابة عدي واعتقال ٥٠٠ شخص بعد الحادث، قالت المعلومات الفرنسية ان هذا الرقم «قد بلغ ثلاثة أضعافه حتى ظهر أمس الجمعة. وان أربعة ضباط برتب عسكرية رفيعة جلبوا الى التحقيق، فيما تم توقيف عدد من النساء أيضا».

ومن دمشق أعلنت مجموعة اللواء محمد مظلوم الدليمي مسؤوليتها عن محاولة اغتيال عدي، وقال عضو المجلس المركزي ممثل المجلس الأعلى للثورة الاسلامية بيان جبر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية ان المجموعة أكدت انها ستعمل مع كافة فصائل المعارضة لاسقاط النظام العراقي، وأضافت ان حالة عدي خطيرة جدا.

وذكرت شبكة (سي. ان. ان) الاخبارية الأمريكية ان عناصر من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية التي تتابع التطورات في منطقة الخليج والعراق وصفت الاعتداء بأنه مؤشر على وجود حالة من عدم الاستقرار داخل العراق.

وعلى صعيد آخر أكد المؤتمر الوطني العراقي المعارض ان مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني اجتمع بالرئيس العراقي صدام حسين في بغداد يوم الأربعاء الماضي.

وحول تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء» ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أمس ان أول شحنة من النفط العراقي سوف يتم تحميلها على السفن من جنوب تركيا يوم الاثنين القادم حيث تجري مراسم احتفال يحضرها رئيس الوزراء نجم الدين أربكان.

وكشف مصدر دبلوماسي في بغداد ان العراق وعد الأردن بمعاملة ميناء العقبة الأردني معاملة الموانيء العراقية، وان جانبا كبيرا من واردات الأغذية والأدوية للعراق سيكون عن طريق الأردن.

وفي واشنطن أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية انها لاتملك أي برهان على أن العسكريين الكويتيين اصيبوا بأمراض حرب الخليج، وقال المتحدث باسم الوزارة أمس الأول ان الحكومة الأمريكية كانت قد أرسلت فريقا الى الكويت لمراجعة السجلات العسكرية مع المسؤولين الكويتيين الذين لم يعربوا عن مخاوف حول انتشار عوارض حرب الخليج.

عادل محمد الراشد

لماذا يتعرض عدي صدام حسين لمحاولة اغتيال؟ وهل هي محاولة واحدة تلك التي اعلن عنها التليفزيون العراقي الليلة قبل الماضية، ام ان الفتى اصبح هدفا انطلقت نحوه العديد من السهام لتغلق ملفه الى الابد. وقد اغفلت جميع هذه المحاولات في السابق وتغيير الرأي الآن وتقرر اعلان انطلاق السهم الاخير نحو الهدف؟ ومن تراه هذا او هؤلاء الذين وضعوا اكفانهم على اكتفاهم وذهبوا ليموتوا مع عدي؟

واسئلة كثيرة لاتحتاج الى عناء البحث وتقليب دفاتر الحسابات لمعرفة الاجابة عليها.. جميعا او فرادى، فأوضح وأشد انواع العقاب واكثرها تعبيرا عندما يكون من جنس العمل وسجلات الرجل مليئة بالكثير عن قدرته الفائقة على حرق القلوب، وازهاق النفوس، والمشي على الجماجم، والجلوس على كرامة الكثير من العراقيين. وفيما يبدو ان الفتى قد جبل (بضم الجيم وكسر الباء) على التسلية بعذابات الآخرين والتدرب على تفجير الرؤوس وسلخ الجلود البشرية، والتمرس في ذبح عواطفه من خلال المرور احيانا على القريبين منه.. من أفراد الاسرة او المعاونين في مملكة الشباب التي اقامها في العراق ليكون فزاعة لكل شباب العراق.

تفنن عدي في اطلاق الرصاص على مجسمات آدمية من دم ولحم، انطلق بعضها نحو بعض مساعدي والده في لحظة غضب طفولية استحق بسببها الحجز لمدة اسبوعين في سجن الملوك عاد بعدها لينطلق اكثر نحو احتراف هذه الهواية. فتوالت الانباء المؤكدة وغير المؤكدة عن المزيد من عمليات التنص الآدمية حتى وصلت الى قيامه بقتل صهريه اولاد المجيد وعدد من افراد اسرتيهما اثر عودتهما الساذجة من عمّان التي حربوا اليها رغبة ورهبة.

ولكن لأن الساعة تدور فإن الحال لايدوم. ولذلك عادت بعض الرصاصات الطائشة التي انطلقت من مسدس عدي لترتد اليه مرات عديدة. ولكنها هذه المرة مؤكدة ومصيبة للهدف باعتراف من تليفزيون بغداد نفسه. فالضحايا كثر، والاعداد كثر والمطالبون بالقصاص كثر.. فنسأل الله السلامة للعراق وشعبه والهداية لقادته.. والخذلان للمتربصين بهذا البلد العربي الكبير.

قضايا في الفكر المعاصر

اخلاق السادة .. واخلاق العبيد (٣)

نيتشه منخرطا في علموية عصره

محمد عابد الجابري

كثر الحديث في السنين الاخيرة في اوروبا، عن الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠) وتردد صدى ذلك في الفكر العربي. لقد اشتد الاهتمام بفكر هذا الفيلسوف بوصفه احدى المرجعيات الرئيسية التي تؤسس خطاب (نقد الحداثة) والمقصود اساسا نقد (عصر الانوار)، عقله وفلسفته ووعوده.

والحق ان فكر هذا الفيلسوف الاديب والمساجل العنيف كان منذ حياته التي كانت قلقة مضطربة. موضوع تأويلات مختلفة. وذلك راجع الى الطابع (المفتوح) لنصوصه. اذ يطغى في بعضها الطابع الادبي وفي بعضها الآخر الطابع السجالي. اضافة الى ان الكتاب الاساسي الذي كان ينوي ان يسجل فيه فلسفته بشكل منظم ممنهج لم تسمح له الظروف بانجازه. وانما بقي في صورة مادة أولية. في صورة (خاطرات) وجمل قصار مضغوطة المعنى. ومن هنا اختلفت المقاربات الى فكر هذا الرجل. ومع ذلك فهذا الفيلسوف ينتمي الى عصره، النصف الثاني من القرن التاسع عشر. لقد انخرط بقوة وعنف. وحتى الاعماق. في اشكاليات فكر عصره. يتجلى ذلك في ثورته على العقل الذي اعلى من شأنه العصر السابق له (عصر الانوار) (القرن الثامن عشر) وفي تأثره بالاتجاهات الوضعية العلموية التي كانت سائدة فيه. الاتجاهات التي اعلنتها ثورة على التفكير الغيبي والميتافيزيقي وارادت ان تفسر كل شيء ب (العلم) و (الطريقة العلمية) التي تتعامل مع جميع الموضوعات كظواهر لا شيء وراءها، وليس كجواهر ولا ك (أشياء في ذاتها) بما في ذلك الدين والاخلاق.

من هذه الجهة يمكن القول بدون تردد ان نيتشه كان محكوما بـ (ابستيمي) النصف الثاني من القرن التاسع عشر، نقصد بذلك النظام المعرفي المؤسس على الوضعية والنزعة العلموية وقد شرحنا، في الحلقة الماضية. اهم ملامحهما المتعلقة بموضوعنا، ومن هذا المدخل يمكن ان نفهم ربما بصورة أسهل وأبسط. المنحى العام لتفكيره. وبكيفية خاصة نقده للاخلاق. وهو ما يشكل اهم واقوى عناصر فلسفته.

ان نيتشه صريح في انخراطه في النزعة العلموية السائدة في عصره. انخراطا نقديا في الغالب. ولكن دون ان يخرج عن اطارها العام، انه يصرح ان (من الضروري كسب مساهمة الفيزيولوجيين والاطباء) لدراسة الاخلاق. وانه (يجب قبل كل شيء العمل على توضيح وتفسير جميع جداول القيم وجميع الواجبات التي يتحدث عنها التاريخ والانتولوجيا. تفسيرها من الناحية الفيزيولوجية قبل محاولة تفسيرها بواسطة علم النفس، كما يجب اخضاعها. من ناحية اخرى، للفحص والتحليل بواسطة علم الطب) ومع ان هذه العبارات تتضمن نقدا غير مباشر للنزعة السيكولوجية في تفسير الاخلاق (كما رأينا في الحلقة السابقة عند جون ستيوارت ميل) فانها انما تأخذ عليها تقصيرها في الاعتماد على العلوم. اي عدم كفاية نزعتها العلموية. هذه النزعة التي ينخرط فيها نيتشه بقوة عندما يعلن أنه (على جميع العلوم ان تشرع منذ الآن فصاعدا في تهيئة الشروط التي تخدم مهمة الفيلسوف المقبل: هذه المهمة تقوم، فيما يخص الفلسفة. على حل مشكلة التقويم، على تحديد سلم القيم ومراتبها).

ولا يكتفي نيتشه بمجرد الدعوة الى بناء الاخلاق والقيم على العلم، بل انه يعمل هو نفسه على تطبيق (المنهج العلمي) في تحليل القيم الاخلاقية وتتبع تطور الاخلاق عموما. سالكا في ذلك مسلك اوكست كونت وسبنسر الخ... والفرق الوحيد بينه وبين هؤلاء انه كتب بأسلوب سجالي ادبي مفتوح وبنزعة نقدية جذرية. وليس بطريقة منهجية معمارية مقننة. وفيما يلي موجز لآرائه في الموضوع. كما تتأطر في النزعة العموية التي سادت عصره.

انطلق نيتشه في تفكيره - وليس بالضرورة في طريقة عرضه لأفكاره - من النظر الى الاخلاق والقيم الاخلاقية بوصفها ظواهر بشرية من صنع البشر انفسهم: (فالناس - كما يقول - هم الذين اعطوا لانفسهم كل خيرهم وشرهم، انهم لم يتلقوا ذلك من قوة عليا ولا هبط اليهم من السماء) وانما الحياة، حياتهم اليومية وحاجاتهم الفيزيولوجية والاجتماعية هي التي تدفعهم الى اضفاء قيم معينة على الاشياء، واذن فالقيم الاخلاقية ليست أبدية ولا مطلقة. وانما هي نسبية تابعة للتغير الذي يلحق دوافعها البيولوجية والفيزيولوجية والاجتماعية.

من هذا المنظور (العلمي الوضعي) يفحص نيتشه اخلاق عصره فيجدها مطبوعة بطابعين: الزهد الديني من جهة والمعقولية الفلسفية من جهة اخرى. الطابع الاول كرسته المسيحية. اما الثاني فقد عرف اوجها مع فلسفة كانت. والطابعان معا يلتقيان عندما تبلغ المعقولية الفلسفية درجة قصوى من التجريد، كما هو الحال مع افلاطون الذي وحد بين الاخلاق والألوهية. فـ (الخير) عنده هو مبدأ الاخلاق ومبدأ الوجود (الإله) في الوقت نفسه. ومثل ذلك نجده عند كانت الذي جعل من (الامر المطلق) الذي لا يناقش اشبه ما يكون بالأوامر الالهية في الاخلاق الدينية.

ومن هنا كانت الاخلاق في عصره - عصر نيتشه - اخلاقا زاهدة مليئة. كما يقول بالتضليل والخداع، انها تطلب من الانسان ان يميت نزعاته الحيوية وذلك شيء مستحيل ومخالف للطبيعة الانسانية. كما تطلب منه ان يسلك مسلكا عقليا خالصا مع ان هذا مطلب صعب فوق طاقة الانسان وضد طبعه الحيوي.

وعندما يقوم نيتشه باستعراض تاريخ الاخلاق يجده عبارة عن صراع بين نوعين من الاخلاق: أخلاق السادة واخلاق العبيد. اما النهاية والغاية التي يتجه اليها هذا الصراع فهي تحقيق (الانسان الارقى) وهكذا فـ تاريخ الاخلاق محكوم بدوره بقانون (الحالات الثلاث) من جهة وبفكرة التقدم من جهة اخرى. تماما كما هو الشأن عند اوكست كونت وهربرت سبنسر (الحلقة الماضية) ليس هذا وحسب بل ان نقطة البداية في تاريخ تقدم البشرية هي المرحلة اليونانية. تماما كما هو الحال عند جميع مؤرخي الفكر وفلاسفة التاريخ في اوروبا القرن التاسع عشر. ان نيتشه محكوم هنا كغيره من معاصريه بالمركزية الاوروبية.

وهكذا فالمجال التاريخي لأخلاق السادة يبدأ مع العصر اليوناني الروماني الذي ينتهي بانتصار اخلاق العبيد. اخلاق اليهودية والمسيحية. فيتغلب العامة على الارستقراطية الرومانية وتصير السيادة للضعفاء والدهماء. ويعود التاريخ كرته فتظهر اخلاق السادة من جديد مع عصر النهضة الاوروبية الذي تميز بالرجوع الى المثل العليا اليونانية. غير ان ذلك لم يدم طويلا اذ ستنتصر اخلاق العبيد مرة اخرى مع حركة الاصلاح الديني التي كانت مادتها من العوام والضعفاء والدهماء.... ويدور التاريخ دورته مرة اخرى فتعود اخلاق السادة من جديد مع نبلاء القرن السابع عشر والثامن عشر. ولكن لن تعمر طويلا اذ ستنتصر عليها أخلاق العبيد مرة اخرى مع الثورة الفرنسية التي كانت ثورة للعامة والدهماء. وتلوح اخلاق السادة في الافق من جديد مع نابليون.

ولكن ذلك لن يدوم طويلا اذ سرعان ما تعود اخلاق العبيد من بعده لتحل الساحة من جديد... ويلخص نيتشه مسيرة الصراع بين اخلاق السادة واخلاق العبيد بالقول ان جميع الفترات التاريخية منذ ظهور المسيحية كانت في جملتها مسرحا لاخلاق العبيد. اذ لم تكن اخلاق السادة تظهر إلا عرضا. ولذلك كانت تختفي سريعا.

ويحلل نيتشه اخلاق العبيد، اخلاق الزهد الديني. وهي الاخلاق المسيحية اسلسا. فيرى انها تصدر جميعا عن العجز والضعف وتكرسهما تكريسا، وهكذا فبينما تقوم اخلاق السادة على التمييز بين (الجيد) و (الرديء) تعتمد اخلاق العبيد التمييز بين (الخير) و (الشر) اخلاق السادة تقوم على البطولة والمقدرة والشهامة. وهي الصفات التي تميز النبلاء الارستقراطيين الممثلين لـ (السادة) خير تمثيل: اخلاقهم اخلاق الاقوياء تعبر عن الشعور بالاقتدار والامتلاء. و (الخير) فيها يكون (خيرا) بمقدار ما يعبر عن شعور الفرد بالقوة. فاذا صدر منه فعل خير فذلك يكون عن بطولة وامتلاء وبنل. لا عن خوف أو إكراه.

تتجه اخلاق السادة الى السمو والطموح الى ما هو افضل. الى ارادة الحياة وإرادة القوة وامتلاك القدرة لتحقيق الذات. اما العبيد فهم يرون في السيد (الشر) بعينه فيحقدون عليه وتسيطر عليهم الرغبة في الانتقام. وبما انهم يلمسون من انفسهم العجز فهم يعوضون عجزهم باللجوء الى قلب الاسماء، وذلك بتسمية الاشياء بعكس اسمائها الحقيقية: وهكذا فالشعور بالعجز يسميه العبد (طيبوبة) وعدم القدرة على رد الفعل يسميه (صبرا) وعجزه عن ادراك الطموحات يسميه (تواضعا) كما ان حاجته الى الآخرين نتيجة عجزة عن الاعتماد على نفسه يسميه (رحمة) كما يسمى الخضوع (طاعة) والوضاعة (تواضعا) والعجز عن الانتقام (عفوا) وهكذا.

هذا النقد اللاذع الذي وجهه نيتشه للقيم الاخلاقية موجه أساسا للمسيحية. فهي التي كرست، في نظره هذه الاخلاق الداعية الى الزهد والتي هي السبب في انحلال اوروبا. وللتخلص من هذه الاخلاق، اخلاق العبيد، يجب تعرية مصدرها وفضح الاساس الذي تقوم عليه، وهذا يتطلب النظر الى الاخلاق عموما بوصفها انواعا من السلوك صادرة عن الطبيعة الانسانية وما يؤسسها من غرائز وفي مقدمتها غريزة حب السيطرة وارادة القوة. اما الآراء التي تنسب الاخلاق الى قوة عليا (الله) او الى (امر مطلق) صادر عن العقل، فهي في نظره آراء باطلة، دليل ذلك اختلاف القيم الاخلاقية الى درجة التعارض من عصر الى عصر ومن مجتمع الى آخر فليس الشيء الواحد خيرا - او شرا - عند جميع الناس وجميع العصور وجميع المجتمعات ... وبالتالي فالقيمة الاخلاقية ليست تعلو على المكان والزمان، وانما هي من الانسان، جسمه وعاداته واعرافه.

وينحو نيتشه منحى علمويا، على غرار فلاسفة عصره. فيذهب الى ان الاخلاق في مجموعها ليست سوى لغة تعبر عن الاحوال النفسية تعبيرا رمزيا. والاحوال النفسية ذاتها ليست سوى لغة رمزية تعبر عن الوظائف العضوية في جسم الانسان. الاخلاق اذن تجد اساسها في الفيسيولوجيا، اي في وظائف الاعضاء اي في الطبيعة. ومن هنا كانت اخلاق العبيد (اخلاق المسيحية) متعارضة مع الطبيعة وقوانينها. ان اخلاق الشفقة والرحمة والاحسان والعفو الخ.... أخلاق تتنافى مع قوانين الطبيعة وقوانين التطور... فالتطور والتقدم يتحققان بإرادة الحياة والقدرة على [illegible] الطموح نحو تحقيق الافضل والاصلح.

[illegible] للاخلاق السائدة، اخلاق العبيد، هو شيء واحد، ارادة الحياة وتحقيق (الانسان الارقى)، الانسان الذي يجسد، في نظر نيتشه المثل الاعلى الاخلاقي، انه الانسان الذي يثور على الاخلاق السائدة وأضاليلها: يثور على الشفقة وعلى الرحمة وعلى الصبر والتواضع الخ... ويسعى الى المزيد من الحيوية، الى المزيد من السمو بالذات والعلو بالحيوية، انه نزوع مستمر نحو الافضل، نحو الارقى والأصلح... هنا ينخرط نيتشه كما هو واضح في الداروينية التي كانت لها الكلمة العليا في عصره، الداروينية التي تقول بالصراع من أجل البقاء وبالاصطفاء الطبيعي والبقاء للأصلح.

مفكر واكاديمي مغربي

عندما ودّع ابن زريق البغدادي صاحبته التي تؤويه وتنهد تنهيدته الشعرية الشهيرة في «تغريبته» الملوّعة،

أستودع الله في بغداد لي قمرا
في الكرخ من فلك الأزرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني
صفو الحياة واني لا اودعه

كان بذلك يرسم على وجه الزمن الجواب المتقلب ابيانا من وجع القلب الحزون، وأشخايا من سخين الدمع المخزون، وأوجع ملفى التغريبة ان الرحيل بدا قدرا لافكاك منه، فلا الشعر يجلي، ولا الدمع يشجي، ولا الغائب ينتظر ان يعود.

اذا كان قلب ابن زريق الملتاع لم يسكن على الأحقاب بدليل اننا نجد فيه علاجا لقروحنا وآلامنا بعد مرور الف عام، وذلك يبين ان الانسان المبدع يخسر ولكن الانسانية تكسب، فإن حبيبة ابن زريق غمضت وتزداد غموضا مع مرور الايام، فذلك القمر الذي اخترعه الشعر واودعه زقاق «فلك الازرار» من كرخ دجلة العامر، ربما نرف دمعة مجاملة غلفها بابتسامة أسى كما يغلف الدواء المربطبقة من السكر الحر ليسهل ابتلاعه، ولكنه بالتأكيد (اي القمر) لم يفعل شيئا للحيلولة دون المأساة.

الغريب ان ابن زريق غرب ليبحث عن صفو الحياة لقمره الكرخي، وكان يعلم تماما انه يحمل حطامه، ويذهب بقدميه الى حتفه، وكان اول الحتف هذا الانهيار النفسي الذي أرغم على تجرعه، والا فما شأنه بصفو حياة يكد وراءه من اجل صاحبته، اذا كان هو قد فقد صفو الحياة. ولاشك ان نساء بغداد آنذاك كن شغوفات بصورهن ومعلشهن لذلك حين تفتر عواطفهن.. يرمين الأليف في مهامه الدروب وموحشات الطرق ومجاهيل العيش العسير حيث السفر المحلك والوحشة النفسية، وماكل متطلب عيش بقادر على الوصول الى عناقيد الكروم، ولا كل جواب عثار على اللقى الذهبية، ولا الانسان مهما علا بقادر على ارضاء من يحب كل الرضاء، وتلك من أسرار الحياة التي تجعل كل امرىء منتقص من شيء ما لايطاله، فإن طاله استطالت امامه رغائب جديدة، لذلك يركز الحكماء على القناعة ويحاولون أعلاء القيم الاخلاقية ليستقيم العيش ويصفو، وليكون في الوفاء وفي شمائل الاصفياء مليغني عن كل هذا العناء.

هاهو ابن زيدون وهو من هو مكانة وعلو كعب وفراعة قامة في الادب والسياسة والكياسة يشرب من الكأس نفسها التي شرب منها ابن زريق، ويصرخ الصرخة نفسها التي تلمع كخنجر مستل من القلب تلمع علي خديه الدماء:

أضحى التنائي بديلا عن تدانينا
و ناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنّا فما ابتلّت جوانحنا
شوقا اليكم ولاجفّت مآقينا

إن شعر ابن زريق، وابن زيدون، وقيس، والمجنون، وعروة ابن حزام، واضرابهم ومن لف لفهم ونهج نهجهم هو اقمار العواطف ونجوم الوجدان، اما الاقمار الحائلة في افلاك المحاق، فحسبها ان اضاءها الشعر ولو للحظة في دنيا الفناء قبل أن تتوارى في السديم.

جيولوجيا المستوطنات (٢ - ٢)



محمود حيدر

استعرض الكاتب في الجزء الاول طبيعة تفكير نتنياهو من حيث حبه للاستيطان والهجرة وان تلك ايديولوجيات مترسخة في ذهنه ورثها عن الآباء المؤسسين للحركة الصهيونية. ويتابع ذلك بالحديث عن:

عقيدة الهجرة

لو كان بامكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يستعيد البلاغة الفلسفية لمؤسسي الصهيونية الاوائل في تصاريحه اليومية لما توانى عن هذا لحظة. فهو مهووس باليوتوبيا السياسية الى درجة الجنون... لكنه وهو اسير موزاييك السلطة واحكامها يبدو انه مضطر الى المزاوجة بين المراوحة في المكان بالنسبة للاتفاقات مع الفلسطينيين وبين زيادة المستوطنات... وهذه المعادلة القاسية بالطبع هي التي تلخص وتكثف سياسة حكومته في هذه الزاوية. فالاستيطان بحسب الخبراء الاسرائيليين. يندرج في مجال (المصلحة القومية للدفاع عن اسرائيل وهو تعبير عن تحقق الصهيونية) وقد حدا الامر ببعض هؤلاء الى ان يطلقوا على نتنياهو السيد (لا) (Mr. NO) لان لاءاته الايديولوجية المصدر شملت كل شيء: لا لدولة فلسطين. لا للانسحاب من الجولان. لا للتفاوض من اجل القدس، لا لتفكيك المستوطنات او الحد منها، لا لاعادة انتشار القوات ثم لمبادلة الارض بالسلام)..

تحتل عقيدة الهجرة في عقل نتنياهو السياسي منزلة اساسية. انه ينظر الى تدفق الهجرة الى فلسطين المحتلة كإحدى الضمانات الاساسية لبقاء دولة (اسرائيل) فهو يدرك جيدا العلل التي ادت الى انخفاض نسبتها في السنوات الاخيرة، الا انه لا يزال يتحدث بحيوية لافتة عنها بل يذهب الى خيلاء الطوباوي ليتكلم عن الهجرة بنبرة نبوئية كما لو انه يستعيد خطاب الوعد من جديد، ففي رأيه ان الدولة اليهودية اقيمت وتحققت، وهي اليوم تستطيع ان تبعث الحياة في الحركة الصهيونية المتجددة، وبواسطة هجرة جماعية متجددة تستطيع اسرائيل تأمين الحجم السكاني المطلوب.

ولتحقيق هذه الهجرة المتجددة يدعو نتنياهو الى احياء الدافع الصهيوني في اوساط يهود العالم... وذلك بتعميق الفكرة الصهيونية لديهم لمنع اندماجهم في المجتمعات حيث يقيمون وانشاء علاقات سلام مبنية على الأمن مع العرب وهو من اجل اقناع يهود العالم بأن بقاء الدولة مضمون ومؤكد كما يدعو الى احداث تحول في النظامين السياسي والاقتصادي يحرر البلاد من الاشراف الحكومي ويقضي على البيروقراطية التي تهرب الاستثمارات: (فلاستيعاب لاجئين مشردين في الخمسينات لا يشبه استيعاب مهاجرين متقفين من دول متطورة في التسعينات) ان نتنياهو يريد ان يضاعف عدد سكان اسرائيل الى ثمانية ملايين يهودي (عام ٢٠٢٠) وبوجود القاعدة الاقتصادية والتكنولوجية تستطيع ان تتحرر من الحاجة الى المساعدة الامريكية.

في اعتقاد الخبراء ان الهجرة تتصل اتصالا مفهوميا بالاستيطان وكلاهما يشكلان واحدة من ابرز واهم العقائد السياسية في اسرائيل اليوم، وبعد توقيع الاتفاق بين حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق شامير ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. ثم توقيع الاتفاقين الرئيسيين اللذين اعقباه اضحى مستقبل المستوطنات اكثر فأكثر بمثابة المعيار للعلاقات (الاسرائيلية) الفلسطينية ويرى هؤلاء ان نمو المستعمرات وتطورها منذ اتفاق اوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ يدلان على عزم (اسرائيل) الدائب على ابقاء سيادتها الفعلية في الاراضي العربية المحتلة، مع ما يواكب ذلك من مواقف مجحفة بالمؤسسات الفلسطينية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. هذا اذا علمنا ان اكثر من ٣٠٠,٠٠٠ (اسرائيلي مستوطن) يقطنون فيما يربو على مئتي مستعمرة انشئت منذ سنة ١٩٦٧ وهي تتوزع على الشكل التالي: ١٧٠,٠٠٠ مستوطن في عشرة مواقع في القدس الشرقية، ١٤١,٠٠٠ مستوطن في ١٥٠ موقعا في نواحي القدس الغربية الاخرى ٦٠٠٠ مستوطن في ١٦ موقعا في قطاع غزة و ١٢,٠٠٠ مستوطن في ٣٦ موقعا في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

الاستيطان كإرث مقدس

لم يكن ثمة تمييز اساسي بين سياسات الاستيطان التي اتبعت في الفترة التي سبقت قيام الدولة وتلك التي نجمت عقب الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وعلى الرغم من توقيع اتفاقات كامب ديفيد مع ما حملته من ضوابط ولو شكلية لحركة الاستيطان اصر مناحيم بيجن في خطاب له امام الكنيست في ايار (مايو) ١٩٨٢ على (كون الاستيطان في جميع أرجاء ارض - اسرائيل). يعبر عن الحيوية الدائمة للصهيونية ورؤياها الخلقية ؟! (....).

ان الاستيطان السابق، كما اللاحق هو تثبيت لم يستكمل بعد للسيادة اليهودية على فلسطين الامر الذي يلتقي بالضرورة على حساب الآمال الوطنية الفلسطينية كما يتبين الخبير في شؤون الاستيطان جيفري اورونسون.

من هذه الزاوية بالذات سيتضح بما لا يقبل مجالا للشك - ان قضية الاستيطان كمفهوم وبالتالي كواقع ميداني - سياسي هو موروث تاريخي (مقدس) بالنسبة لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو... وهو اذ يطلق المجال لحركة الهجرة والاستيطان غير مهتم بطقوس التفاوض وشروطها الشكلية.

فلنه يشعر بان ما يقوم به ينسجم وروح الاستراتيجية الصهيونية العليا ويحقق ما يسمى بـ (الاجماع القومي).

وعندما يؤثر نتنياهو التصريح الدائم عن عدم اخلاء الخليل من مستوطناتها (٤٠٠ مستوطن في مدينة عدد سكانها نحو ستين الف نسمة) انما يفصح عن حقيقة مؤداها ان الخليل هي نموذج التعاطي مع الاستيطان في الاراضي المحتلة كلها. لانها بلا شك اكثر نقاط الاستيطان مدعاة الى الشقاق والتنغيص في سائر ارجاء الضفة الغربية. ولذلك فالتصريح بأن الخليل لن تخلى هو اعلان بأنه لن يتم تفكيك اية مستعمرة في اي مكان.

وعلى الرغم من سعي حكومتي اسحق رابين وشيمون بيرس الى تقويض الاساس الايديولوجي التقليدي للاستيطان فهما لم تغادرا السياسة الآيلة الى تثبيت صيغ جديدة للاستمرار في الاستيطان بعد اتفاق اوسلو، فخلال الجزء الاول من سنة ١٩٩٥ ادخل الناطقون الاسرائيليون تبريرين غير تقليديين لهذه الغاية، ففي احدى هاتين الصيغتين الجديدتين قيل أن حقوق المستوطنين (الاسرائيليين) تعتبر مساوية لحقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، اما الصيغة الاخرى فتؤكد ان وجود المستوطنين في الضفة الغربية والذي يشجبه المجتمع الدولي على انه خرق لاتفاقيات جنيف لا يختلف عن وجود المجتمع الفلسطيني في (اسرائيل).

وهكذا كانت القيادات الاسرائيلية السابقة وفي مقدمتهم زعامة حزب العمل قد اعادت تعريف الحاجة الى المستعمرات على انها ليست تعبيرا فقط. عن سيادة (اسرائيل) وامنها بقدر ما هي مسألة (عدالة) وكانت الحجة بكل بساطة تقول: (العرب يعيشون في اسرائيل) لماذا لا يقدر اليهود ان يعيشوا في الضفة الغربية. وعلى اي حال فاذا كانت هذه هي رؤية ما يسمونه بالحمائم فكيف سيكون مجال الرؤية عند كبير المتشددين وهو على رأس السلطة ويقبض على مركز القرار؟

ان القضية الاستيطانية بالنسبة لرئيس الوزراء الحالي هي قضية زعامة شخصية فضلا عن كونها قضية تعني وجود الدولة الصهيونية اساسا. ولذلك فمن غير الميسور لمستقبل التفاوض حول الوضع النهائي ان يستولد حتى اتفاقا وسطا في شأن الاستيطان، الامر الذي يجعل اتفاقات الحكم الذاتي من اساسها في قضاء الفشل المحتوم. وبهذا سيبدو الحكم الذاتي الفلسطيني حكما للمستوطنات اكثر مما هو للمدن الفلسطينية، بل ان المستوطنات ستكون اشبه حالا بالثغور الاستراتيجية التي اقامتها القوات الامريكية في فيتنام لحماية امنها العسكري من اي اختراق لقوات الفيتكونغ... ان الامر يبدو معكوسا بعض الشيء من ناحية الشكل حيث ان المستوطنات هي بمثابة أجهزة انذار مبكر لجغرافيا ما وراء الخط الاخضر!!

كاتب وباحث لبناني

« بمناسبة انعقاد مؤتمر المياه الاوروبي - المتوسطي في مرسيليا »

اطماع اسرائيل في مياه النيل قديما وحديثا (١ - ٢)

لواء ركن حسام سويلم

اختتم مؤتمر المياه الاوروبي - المتوسطي الذي عقد في مدينة مرسيليا بفرنسا وضم ١٢ دولة مطلة على البحر المتوسط، اعماله يوم ٢٦ نوفمبر الماضي، بتحذير صدر في بيانه الختامي (اعلان مرسيليا) من احتمال وقوع «ازمات كبرى» بسبب نقص المياه في بعض الدول المطلة على البحر المتوسط، وفي مقدمتها اسرائيل. واوصى الدول ذات الوفرة المائية - ومنها مصر - باعطاء جزء من احتياطي المياه فيها للدول الاخرى التي تعاني نقصا فيها. وقد طالبت «كورين لوباج» وزيرة البيئة الفرنسية بانهاء المواجهة بين الدول العربية واسرائيل حول موارد المياه النادرة في المنطقة لكونها تشكل قضية شديدة الحساسية، وقد تتولد عنها حروب في حالة عدم حلها. وقد لفت نظري اثناء انعقاد جلسات هذا المؤتمر، حوار جرى في اذاعة لندن بين احد المسؤولين عنه وواحد من المستمعين الذي وجه سؤالا عن اهداف المؤتمر، فأجابه هذا المسؤول بصراحة ان من ابرز اهداف المؤتمر توصيل مياه النيل الى اسرائيل!! وحقيقة الامر ان اطماع اسرائيل في مياه النيل قديمة وحديثة في آن واحد. فربما لايدرك الكثيرون ان مشروع تحويل جزء من مياه النيل الى ارض النقب في اسرائيل. فكرة قديمة تقدم بها الزعيم الصهيوني تيودور هرتزل عام ١٩٠٣ الى حكومات بريطانيا وتركيا ومصر، وذلك في عهد الملكة فيكتوريا والوزراء اللورد سالسبوري وجوزيف تشمبرلين وآرثر بلفور، وكانت مصر يحكمها الخديو عباس الثاني واللورد كرومر المعتمد البريطاني وبطرس باشا غالي. وقد بذل هرتزل لتحقيق هذا المشروع جهودا ضخمة في تنقله بين عواصم هذه الدول، كما اظهر دهاء من اجل توطين ٢٠,٠٠٠ يهودي في مستعمرة في سيناء، ادعى انها ستكون في مدينة العريش فقط بشمال سيناء، ولكن ثبت ان التخطيط اليهودي كان يستهدف ان يحصل هيرتزل على حق امتياز الاستيطان في ثلثي مساحة سيناء، وذلك في منطقة تمتد من ساحل البحر المتوسط شمالا الى خط عرض ٢٩ جنوبا الممتد من (ابوزنيمة) على خليج السويس الى مدينة (نويبع) على خليج العقبة. ومن الغريب ان يعاد بحث هذه الفكرة القديمة من جديد عدة مرات بعد عملية السلام وتطبيع العلاقات (البلردة) بين مصر واسرائيل وفي لجنة المياه في اطار المفاوضات متعددة الاطراف. وحتى اليوم في مؤتمرات برشلونة وعمان ومرسيليا.

مشروع لتوطين اليهود في سيناء عام ١٩٠٣

حتى لا يظن احد بنا الافتراء على التاريخ في هذا الموضوع الهام والحساس، فاننا نحيله الى (مذكرات هرتزل الكاملة) المنشورة في نيويورك عام ١٩٦٠ والتي ترجمتها هيلدا شعبان صايغ تحت اشراف الدكتور أنيس صايغ بدءا من الصفحة ١٣٨٠ بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٠٢، حيث يوضح هرتزل نفسه انه مارس ضغوطا شديدة على المسؤولين في كل من الاستانة ولندن والقاهرة، من اجل السماح لليهود بالاستيطان في سيناء، ونقل نسبة ١٪ من مياه النيل التي تلقى في البحر الى مستوطنة تقام لهم في العريش، وذلك بمد مواسير تقام تحت قناة السويس. وقد ارسل هرتزل بعثة فنية لاستطلاع هذا المشروع الى سيناء برئاسة المهندس (مرموك) وتضم عددا من زعماء الحركة الصهيونية في فيينا وجنوب افريقيا ولندن والارجنتين، وتضم متخصصين في الجيولوجيا والمياه والزراعة. وقد فرض هرتزل سرية كاملة على هذا المشروع، حتى انه اخذ تعهدا مكتوبا على اعضاء هذه البعثة بعدم التحدث بشأنه. وكان هرتزل يفاوض حول هذا المشروع بلسم مؤسسة (بيكو) اختصارا لاسم «جمعية الاستيطان اليهودي في فلسطين» والتي تمكنت خلال الفترة من بدء تأسيسها عام ١٩٢٢ وحتى عام قيام اسرائيل ١٩٤٨ من امتلاك حوالى ٤٥ الف دونم، اي ثلث ما كان بحوزة اسرائيل من اراض عند قيامها، وكان يرأسها «البارون دي روتشيلد» الممول الاول لتوطين اليهود في فلسطين، هذا بالطبع الى جانب كونه رئيس «اللجنة التنفيذية في الحركة الصهيونية» ورئيس «لجنة العمل الداخلية الصهيونية في فيينا»، وقد كتب هرتزل الى (لانسدون) وزير خارجية بريطانيا «ربما استطعنا ان نروى الصحراء من النيل من خلال خط انابيب تضخ المياه من اسفل قناة السويس على عمق كبير، كما يمكن نقل الطمي على سفن ترسل الى العريش».

وقد استمرت اعمال البعثة الفنية التي ارسلها هرتزل الى مصر، ثلاثة اشهر من يناير ١٩٠٣ الى ٢٦ مارس من نفس العام، حيث قطعت اثناءها ٥٩٨ ميلا استكشفت خلالهم ارض سيناء من جميع الاوجه ثم وضعت تقريرها الذي اوصت فيه بصلاحية المشروع لتسكين ٢٠ ألف يهودي بصفة مبدئية في منطقة العريش، يمكن ان يرتفع عددهم خلال ١٠ سنوات الى ٢٠٠ الف يهودي وري ٦٠ ألف فدان لزراعة عدة محاصيل ابرزها القمح والقطن، على ان يتم نقل المياه عبر مواسير تمر اسفل القناة من ترعة الاسماعيلية الى سيناء وتسير موازية للطريق الشمالي (القنطرة - العريش) مع انشاء خط سكك حديدية، وبناء موانىء وقنارات شرق القناة وعلى خليج السويس.. وقد حضر هرتزل بنفسه الى القاهرة في ٢٥ مارس ١٩٠٣ ومعه مسودة اتفاقية حول هذا المشروع ليوقعها مع الحكومة المصرية. وقد ذكر للورد كرومر «ان المستوطنة سوف تحتاج فقط الى المياه الزائدة عن حاجة مصر والتي تجري الى البحر ولايستفاد منها» كما يذكر هرتزل في ص١٤٤٦ من مذكراته عن مقابلته لبطرس باشا غالي «سألني بطرس غالي: من أين تجيئون بالماء؟ فأطلعته باختصار على مشروع الري الذي رتبناه، وقلت ان النهب سيكون ايضا نهرا آخر يروى الحكومة المصرية».

ورغم موافقة كرومر وبطرس غالي على هذا المشروع، ورغم دعم الوزراء البريطانيين له، ورغم توصيات روتشيلد الذي قدم اغراءات مالية ضخمة لحكومات مصر وتركيا وبريطانيا لكي يوافقوا على المشروع الا ان هرتزل فشل في الحصول على موافقة رسمية من الحكومة المصرية عليه، وذلك بسبب التقرير الفني الذي اعده وكيل وزارة الاشغال المصرية الذي اوضح ان هذا المشروع سيحتاج الى ٥١ مليون م٣ من المياه في الثانية الواحدة، اي ٤٣٢٠ مليون م٣ من المياه في اليوم الواحد. وهو ما لاتستطيع ترعة الاسماعيلية توفيره مما يترتب عليه مد المشروع بمياه اضافية ستؤثر بالسلب على زراعة القطن في مصر، والتي تقوم عليها صناعة الغزل والنسيج في بريطانيا. هذا الى جانب ما يسببه من زيادة ملوحة الارض وتعطيل الملاحة في قناة السويس، لان تمرير هذا الحجم من المياه سيحتاج الى مد ثمانية مواسير ضخمة قطر كل منها متران، وهو ما يمكن ان يؤثر بالضرر على المصالح الاستراتيجية البريطانية، خصوصا وان ارهاصات الحرب العالمية الاولى بين الحلفاء والمانيا، كانت تبدو في الافق.

مشروع (ليشع كيلي) عقب توقيع معاهدة السلام في عام ١٩٧٨

نشرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٨ بان اسرائيل قدمت اقتراحا لمصر بان تبيع لها ما نسبته ١٪ من مياه النيل التى تصلها (أي ما يساوى ٠,٨ مليار م٣) وارفقت بذلك مشروعا للمدعو (ليشع كيلي) مدير التخطيط للمشروعات المائية طويلة الامد في شركة (تاحال) المسؤولة عن الامداد بالمياه في اسرائيل، والتي تملك الحكومة ٥٢٪ من اسهمها. وقد اعطى (كيلي) تصورا للمشروع، بحيث يمكن نقل المياه بمد انابيب تمر أسفل القناة بجوار مدينة الاسماعيلية تصب في شرق القناة في قناة مبطنة بالخرسانة تسير بجوار طريق القنطرة - العريش. حتى تصل الى مدينة خان يونس في قطاع غزة ثم تتفرع الى فرعين احدهما يروى قطاع غزة، والآخر يجرى الى النقب في اتجاه (اوفاكيم) و(بئر سبع) وبذلك يكون طول القناة بتفرعاتها ٢٥٠كم. وسيكون معدل ضخ المياه من غرب القناة الى شرقها ٣٠م٣ ثانية.

وقد اوضح (كيلي) ان هذا المشروع سيحل مشكلة المياه التى تعاني منها اسرائيل، وستزداد تفاقما في المستقبل، وان كان ما فعلته اسرائيل من قبل في الحصول على مياه نهر الاردن، ومياه انهار جبال الشيخ في جولان سوريا وجنوب لبنان، وسحب المياه الجوفية من الضفة الغربية، لن يحل مشكلة المياه في اسرائيل في السنوات القادمة، ولاحل لهذه المشكلة الا في الحصول على جزء من مياه النيل، واعتبر ان توقيع معاهدة السلام بين البلدين ستزيل العقبات السياسية التى تعترض المشروع، واستشهد بما تقوم به الصين من بيع جزء من مياهها الى هونج كونج. وعن الفوائد التى ستجنيها اسرائيل من نقل مياه النيل اليها ذكر (كيلي) في مقاله ان المزارع الاسرائيلي يمكنه ان ينتج بواسطة متر مكعب من الماء ستة اضعاف ما ينتجه الفلاح المصري من القطن بنفس الكمية.

باحث استراتيجي متخصص

الاتحاد
صحيفة سياسية جامعة

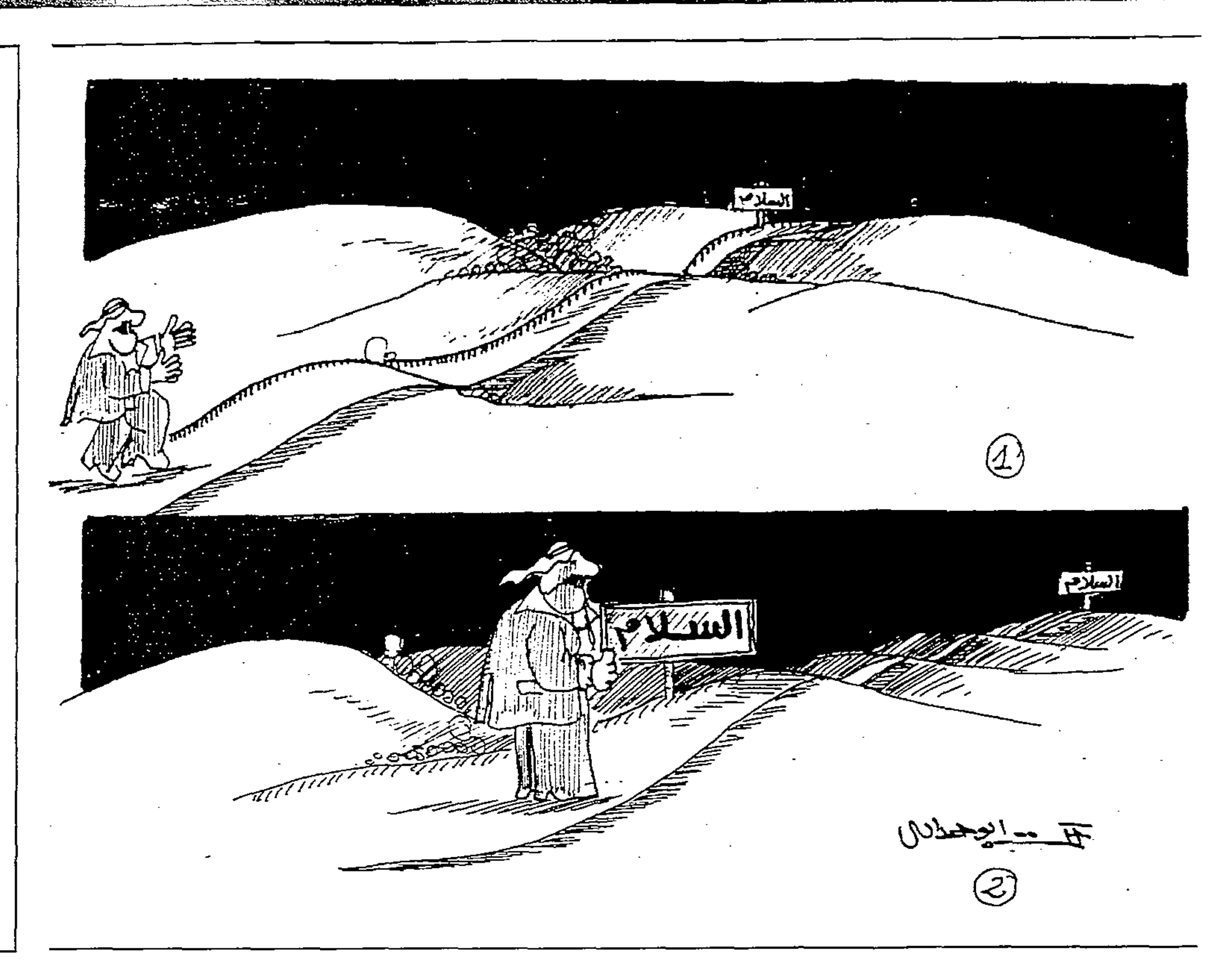
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



مستوطنات «السلام» !

عندما يؤكد بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل انه سيعمل على تعزيز وضع المستوطنات في الضفة الغربية وتثبيتها، فذلك يعني بكل صراحة ووضوح ان سياسته لن تتغير، وعلى العالم كله ان يفهم ويعلم ويستوعب ما يرسمه «الليكود» للمنطقة مهما كانت النتائج التي باتت تتجه أكثر من اي يوم مضى نحو التصعيد من خلال تهيئة الظروف للقيام بعمل عسكري واسع النطاق يهدف الى تدمير عملية السلام من اساسها.

وما يدعو للاستغراب والدهشة، ان نتانياهو الذي يتعهد بتوسيع المستوطنات، هو نفسه الذي يتحدث عن التزام اسرائيل بالاتفاقات مع السلطة الفلسطينية القائمة على اساس اتفاق اوسلو الذي يؤكد على ضرورة والزامية الانسحاب من الخليل ومن بقية المناطق المتفق عليها برعاية امريكية ومباركة الرئيس كلينتون شخصيا.

ولسنا بحاجة هنا الى اظهار مدى التغافل الامريكي عن سياسة الحكومة الاسرائيلية التوسعية، لان الشواهد والدلائل على ذلك كثيرة، اوضحها هذا السكوت الذي يرقى الى حد الدعم الكامل لما يقدم عليه نتانياهو، رغم التصريحات الامريكية «المستنكرة» بخجل توسيع وبناء مستوطنات جديدة سواء في الضفة او في الجولان، علماً بأن واشنطن تعلم يقينا ان ما تدافع عنه او تتجاهله لن يؤدي الى السلام الشامل الذي رعته خلال مؤتمر مدريد، وانما سيزيد الامور تعقيدا ومن شأنه نسف عملية السلام بكاملها والغاء مبادئها التي تؤكد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة، والانسحاب من بقية الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان.

وانطلاقا من هذا الواقع، يبدو ان واشنطن لا ترى بناء المساكن اليهودية في القطاع العربي من القدس، ولا ترى الاعتداءات المستمرة على لبنان وما تقوم به اسرائيل في الاراضي السورية المحتلة، وانما ترى فقط حادثا ادى الى قتل مستوطنين وتعتبره جرما لا يغتفر!.

الاتحاد

ذكرى ٢٥ عاما على قيام الدولة

قراءة سياسية في خطاب زايد

جورج فؤاد

أجمع المراقبون والمحللون السياسيون ان خطاب صاحب السمو رئيس الدولة في مناسبة اليوبيل الفضي لدولة الامارات يمثل تواصلا مع أطروحاته القومية. فقد أعاد الشيخ زايد التأكيد على حقوق الدولة في الجزر الثلاث المتنازع عليها مع ايران وحتمية التضامن العربي وعودة العراق الى الصف بعد تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بالاضافة الى الاهمية المتزايدة لايجاد صيغة عادلة للأمة العربية في الصراع العربي - الاسرائيلي مقابل التعنت الليكودي.

وبالنسبة للقضية الاولى، فإن الشيخ زايد جدد الدعوة لايران للاستجابة لمبادرات الامارات في تسوية النزاع على الجزر سلما مؤكدا حرص بلاده عودة السيادة على أراضي الدولة دون اللجوء الى التهديد بالحرب، فالامارات تنتهج سياسة خارجية متوازنة فاعلة يتميز باحترام المواثيق والقوانين الدولية وتستند الى عدم اللجوء الى استخدام القوة أو التهديد بها لتحقيق مكاسب أو تغيرات اقليمية.

ورحبت ايران بدعوة الشيخ زايد مع تمسكها بالسيادة على الجزر، ويعد هذا تحولا نوعيا عما شهده الصراع الثنائي من توتر العام الماضي عندما أعلن الأميرال عباس محتج قائد البحرية الايرانية ان ايران مستعدة لأن تقاتل ٨٠ عاما لابقاء سيطرتها على الجزر الثلاث، مشيرا الى الحرب التي خاضتها ضد العراق واستمرت ثماني سنوات للدفاع عن مائة متر في شط العرب وأوضح (حينذاك) ان بلاده لديها خطط للدفاع عن الجزر ومياهها الاقليمية عن طريق تعزيز وجودها العسكري البحري في الخليج وبحر عمان والمحيط الهندي ورفضت ايران الدعوة الى اجراء مفاوضات من أجل التوصل الى حل سلمي للنزاع حول الجزر وقبول مبدأ التحكيم الدولي.

ولعل الترحيب الايراني هذه المرة بامكانية حل النزاع بالمحادثات يعد تحولا نوعيا في موقف طهران من الأزمة وانما يعود في الأساس الى قوة حجج الامارات وتمسكها السيادي بحقوقها على الجزر دون تفريط، ويشير ذلك الى قوة الفعل الاقليمي التي تتميز بها قيادة الشيخ زايد بالاقناع لأن التمسك بالحق هو السمة المميزة لنهجه السياسي في المنظومة الدولية الجديدة. وعلى الرغم من حرص دولة الامارات على اجراء حوار مباشر مع ايران وزيارة مبعوث لها للمشاركة في احتفالات اليوبيل الفضي، إلا ان تمسك الامارات بحقوقها السيادية على الجزر لايلغي امكانية التفاهم الثنائي دون الاخلال بالسقف الحقيقي الذي وضعته لحل تلك القضية.

وتنطلق الامارات في رسم سياستها العربية من نفس منطلق سياستها تجاه حقوقه الاقليمية. فقد تمحورت رؤى الشيخ زايد حول التضامن العربي منذ زمن وكان الخطاب الأخير فرصة ملائمة لتعزيز مبادرته بالمصالحة الشاملة بالدعوة الى ما سماه «نظام عربي سليم يقوم على مبدأ احترام سيادة أراضي كل دولة عربية ووحدتها» وأعرب عن أمله بأن تتوحد المواقف وتتضافر الجهود لتجاوز أخطاء الماضي ونبه الى أن التضامن العربي يبقى أقوم سبيل للخروج من أزمتنا القومية وتأمين استقرار أوطاننا ورخاء شعوبها».

ان تلك الدعوة الكريمة لها ثلاثة محاور أساسية:

- المحور الأول: نسيان أخطاء الماضي وتجاوز أزمة حرب الخليج الثانية بعودة العراق الى الصف العربي، فقد جاء القرار ٩٨٦ المعروف بالنفط مقابل الغذاء ليضع اللبنة الأولى في صرح عودة العراق ورفع المعاناة عن شعبه، فالعراق جزء من الأمة العربية ولابد أن يساهم في مسيرة العمل العربي المشتركة دفاعا عن القضايا القومية المصيرية وفي مختلف التحديات، والى جانب ذلك فإن القرار يشكل بداية لتخفيف معاناة أهل العراق الشقيق، ففي أغسطس ١٩٩٥ نشرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ان معدل وفيات الأطفال قد بلغ خمسة أضعافه قبل فرض العقوبات وهو ما يعني وفاة نصف مليون طفل عراقي تحت سن الخامسة وأكدت منظمة الصحة العالمية وكذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر صحة ذلك وبصيغة اخرى فإن حوالي ٤٥٠٠ طفل يموتون شهريا. وعموما تشير أغلب التقارير الى تردي الأوضاع المعيشية لأقصى حد ويكفي للتدليل على ذلك ان معظم أفراد الطبقة الوسطى اضطروا الى بيع أثاث منازلهم وان هناك ٢٠ ألفا يعانون من سوء التغذية وان دخل الفرد انخفض الى عدة دولارات في العام مقابل حوالي ثلاثة آلاف دولار في العام قبل العقوبات وان متوسط أجور الموظفين انخفض من خمسة آلاف دينار شهريا الى حوالي ثمانية دنانير فقط في اليوم. ولاشك ان تطبيق اتفاق ٩٨٦ سيساهم في انفاق عوائد النفط للبطاقة التموينية التي توزع على المواطنين بأسعار مدعومة ثم الأدوية مع العلم بأن المرافق الأساسية بحاجة الى اعادة تأهيل.

ولاشك ان عودة العراق تمثل توازنا في المعادلة الاقليمية في مقابل الأطماع الخارجية في الامارات ولكن بالحرص على «نسيان أخطاء الماضي» والنظر الى المستقبل بروح تضامنية قومية.

- المحور الثاني: تفعيل مجلس التعاون الخليجي، فقد حرص الشيخ زايد على القول بأن الامارات «عملت مع أشقائها في دول مجلس التعاون من أجل وضع الأسس السليمة لتحقيق المصالح المشتركة»، فمن أولويات الدولة والمرتكزات الأساسية التي تقوم عليها سياستها الخارجية: توطيد وترسيخ علاقات الأخوة والتعاون مع شقيقاتها الخليجيات لأنهم جميعا أسرة واحدة تسير بخطى ثابتة واضحة على طريق الوحدة العربية.. ويعتبر المجلس الدعامة الأساسية لتأمين القوة الذاتية لدول المنطقة بما يمكنها من خدمة الأمة العربية والعالم أجمع، ولم تأل الامارات جهدا في سبيل تدعيم مسيرة هذا المجلس لأنها تعتبره الاطار الحيوي الضروري لتقدم ونهضة المجتمعات الخليجية ولأنه ليس محورا أو تكتلا موجها ضد أحد فهو انطلاقة ضرورية لتقوية التآزر بين دول المنطقة وتأمين مصالحها المشتركة وتحقيق طموحاتها القومية لتسهم بذلك في تدعيم الاستقرار والأمن والتقدم.

وهناك ثمة علاقات ارتباطية متبادلة يحددها خطاب الشيخ زايد بين المجلس والنظام الاقليمي في الخليج وبينهما والنظام الاقليمي العربي كنظام فرعي من النظام الدولي. وهذا الأخير تتضح علاقاته مع المجلس باعتبار النفط المادة الخام الأولى لتحريك الصناعة والحضارة الحديثة لأن هذه المنطقة تضم ٦٠ في المائة من احتياطي هذه المادة العالمية. ولذلك تسعى دولة الامارات ليس لبث الحيوية في المجلس فحسب وانما لتأكيد دوره في أحداث السلم والأمن الدوليين على أساس احترام سيادة الدولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وحل القضايا العالقة بينها بالحوار والتفاهم والتراضي وبما تنص عليه المواثيق الدولية استنادا الى الشرعية الدولية.

- محور عملية التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي، ولقد نال هذا الموضوع مكانا بارزا في قناعات الشيخ زايد وتوجهاته الخارجية وكان لابد من أن يكون في مكانه الطبيعي ضمن مفردات خطابه الأخير إذ نبه الى «ضرورة اقامة سلام دائم وشامل في الشرق الأوسط طبقا للقرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف».

ويتناسب هذا الطرح مع فعالية دور الامارات في تقوية التضامن العربي لارغام حكومة الليكود اليمينية في اسرائيل على الالتزام بالشرعية الدولية، فمن الضروري التقدم الملموس في اتجاه ايجاد صيغ وآليات لاجراءات بناء الثقة على أساس تنفيذ مقررات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ حتى يمكن لاسرائيل الاندماج في النظام الشرق أوسطي دون أن تكون طرفا متعاليا وانما أحد الأطراف المعترف بها اقليميا على أساس التراضي ودون احتلال للأراضي العربية.

والى جانب التأكيد على الثوابت القومية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي فإن خطاب عيد الاتحاد أصر على اضفاء البعد الديني على مسألة القدس التي يحاول نتانياهو ضمها لاسرائيل وجعلها عاصمة أبدية موحدة لها دون الاستناد الى القرارات الدولية. فالقدس الشريف محتلة يجب الجلاء عنها لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

ولم يكن بالامكان أن يتحدث الشيخ زايد في عيد الاتحاد دون تعداد لمزاياه، فهو «الدرع الحقيقي الذي يحمينا وقت الأزمات والمحن» ولذلك شهد هذا العام خطوات مهمة على صعيد تدعيم البناء الدستوري، إذ أقر دستور الامارات الدائم وتمكنت الدولة من تحقيق انجازات اقتصادية مهمة بعد استكمال البنية الأساسية والمشروعات الكبرى.

والحقيقة ان أهمية الاتحاد تزداد عاما بعد آخر لتثبت انها التجربة الوحدوية الرائدة في العالم العربي، فلقد استقرأ الشيخ زايد التاريخ فأدرك ان الشعوب لايمكن أن تستمر قوية حرة دون أن تجمعها الوحدة ويؤلف بين قلوب أبنائها التآخي لأن الاتحاد هو طريق القوة والمنعة والخير المشترك وان الكيانات الهزيلة الضعيفة لا مكان لها في عالم لايعترف إلا بالقوة.

كاتب وباحث عربي

التهديد بعودة احتلال مناطق الحكم الذاتي... الاحتمالات والنتائج (٢ - ٢)

عودة اسرائيل الى احتلال مناطق الحكم الذاتي ستخلق (فيتنام) جديدة

عماد جاد

تناولنا في الحلقة السابقة مأزق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وكيف ان المأزق يعود بالاساس الى رغبة الحكومة اليمينية الاسرائيلية في توظيف هذه المفاوضات لتكريس مبادىء تحدد الى درجة كبيرة الاتجاهات العامة في المفاوضات الخاصة بالمرحلة النهائية. وفي خضم هذه المفاوضات والضغوط المتبادلة، برزت في وسائل الاعلام الاسرائيلية احاديث عن وجود خطط لدى (جيش الدفاع الاسرائيلي) باعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي، وان هذه الخطط تركز على الدخول في حالتين، الاولى حدوث اضطراب واسع النطاق في المناطق الفلسطينية سواء برغبة عرفات او ضد رغبته والثانية حدوث حرب سورية - اسرائيلية، يستغلها الجيش الاسرائيلي لدخول مناطق الحكم الذاتي. وتوقفت عند التساؤل عن احتمالات ذلك والنتائج المترتبة عليه.

اولا - اضطراب واسع النطاق في الاراضي الفلسطينية:

وهو ما يقصد به حدوث انتفاضة جديدة وواسعة النطاق على غرار ما حدث في ديسمبر ١٩٨٧، ولكن بأدوات ووسائل مختلفة تأتي انعكاسا لما حدث من تغيرات على ارض الواقع، اي ان الانتفاضة الجديدة اذا ما حدثت، فلن تقتصر ادوات التعبير عنها على الحجارة والزجاجات الفارغة.

ونقطة الانطلاق في حدوث الانتفاضة الجديدة او الانفجار في مناطق الحكم الذاتي تتمثل في استمرار الجمود في عملية التسوية ومواصلة الحكومة الاسرائيلية لمخططات التهويد وتوسيع المستوطنات القائمة، مع احكام الحصار على مناطق الحكم الذاتي واطالة امد الاغلاق، اي باختصار وصول الكبت واليأس من التسوية الى مرحلة متقدمة تجعل الشعب الفلسطيني ينتظر شرارة اشعال بركان الغضب. وبعيدا عن الكتابات العربية التي ترصد هذه التراكمات وتحذر اسرائيل من مغبة الاستمرار في التعنت، فان الكتابات الاسرائيلية ترصد ذلك بوضوح، ويكفي هنا تتبع كتابات احد ابرز الكتاب الاسرائيليين وهو اوري افنيري، لبيان وضوح الصورة لدى الجانب الاسرائيلي وادراك الحكومة لها، فما ان بدأ نتنياهو في الافصاح عن سياساته المتطرفة وفاقم من ضغوط حكومته على السلطة الوطنية وأبناء الشعب الفلسطيني، حتى حذر أفنيري بوضوح من نتائج هذه السياسات، وكتب يقول (تراكم هائل من الغضب والاحباط تولد في المناطق الفلسطينية ، ويتزايد يوما بعد يوم ولا احد يعلم مسبقا متى سوف تندلع الانتفاضة القادمة وبأي صورة ستكون، وهل هي حرب بين القوات المسلحة الفلسطينية وجيش الدفاع الاسرائيلي واحتلال جديد لغزة ومدن الضفة) !.. (أورى أفنيري، دعوة للإرهاب، معاريف ١٩٩٦/٨/١١).

وعاد أفنيري ليحذر الحكومة الاسرائيلية من الانتفاضة القادمة مؤكدا (حين تندلع الانتفاضة الجديدة والتي ستكون بالطبع مختلفة تماما عما قبلها وأنها لن تكون ضد عرفات، بل سيكون عرفات على رأسها وسيصبح بعدها أقوى مما كان) (أورى أفنيري، سنة اولى سلام، معاريف، ١٩٩٦/٩/٢) وفي اعقاب الاحداث الدامية التي صاحبت افتتاح النفق والتي ترتبت عليه، حذر افنيري الحكومة الاسرائيلية من تراكم الغضب لدى الشعب الفلسطيني، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني وصل الى مرحلة متقدمة من السخط والغضب، وينتظر فقط شرارة الاشعال، وعندها لا يمكن لاحد ان يتصور ما الذي سيحدث (أروى افنيري، ها هي جثتنا مطروحة، معاريف، ١٩٩٦/٩/٣٠).

وفي نفس الوقت استمرت التحذيرات من كتاب آخرين حيث اكد بن دور يميني ان ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية الآن يغذي موقف حركة (حماس) والقوى الرافضة للتسوية، حيث ستكسب هذه القوى المزيد من الرصيد بفعل الاغلاق والحصار والتردي الاقتصادي وتزايد معدلات البطالة، الامر الذي يرجح ان الانفجار قادم (بن دور يميني، نتنياهو جيد «لحماس»، معاريف ١٩٩٦/٨/٢٦).

واكد داني روبنشتاين (فساد وعيوب اخرى) ان ابرز النتائج التي ستترتب على استمرار التشدد الاسرائيلي تتمثل في تجاهل كافة العيوب المحيطة بنظام عرفات، فالسكان في مناطق الحكم الذاتي يغفرون هذه (الخطايا) طالما استمرت عملية التسوية وواصلت اسرائيل انسحابها. وعندما يعلن عرفات انه لم يحدث اي تقدم في هذه العملية وان اسرائيل تضغط عليه وتماطل. فان الغضب والسخط سيوجه الى اسرائيل.

وهكذا يبدو واضحا ان الاراضي الفلسطينية وصلت الى مرحلة الغليان وان استمرار الجمود في المفاوضات مع مواصلة سياسات الخنق والحصار. سوف يؤدي الى الانفجار القادم. وهذا الانفجار اذا ما حدث فسوف يأتي بشكل تلقائي حتى اذا لم يرغب عرفات في حدوثه، واذا ما حاول ضبطه ربما يطيح به وبالتالي فان الانفجار سيكون بداية النهاية لعملية التسوية ولكل ما ترتب عليها على ارض الواقع من هياكل وسلطات.

ثانيا - حرب سورية / اسرائيلية:

بدا واضحا في الفترة الاخيرة تزايد لغة التهديد المتبادل بين سوريا واسرائيل، حيث تزايدت الاتهامات - وفي نفس الوقت النفي - للطرف الآخر بالاستعداد لشن الحرب مع القاء المسؤولية على الطرف الآخر، وفي الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل ان سوريا تستعد لهجوم عسكري باستخدام (السلاح الكيماوي) فان سوريا تنفي ذلك تماما وتؤكد ان اسرائيل تروج هذه الاكاذيب من أجل تهيئة الأجواء أمام قيامها بعدوان على سوريا.

ما يهمنا هنا هو ان مثل هذه الحرب اذا ما وقعت - مع ادراك القيود العديدة المحيطة بحدوثها - فسوف تولد درجة عالية من الاضطراب داخل مناطق الحكم الذاتي التي ستصبح في داخل أتون الحرب سواء المادية او المعنوية. فاذا ما وقعت هذه الحرب فسوف تبادر القوات الاسرائيلية بدخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تحت دعوى الحفاظ على أمن الدولة اثناء الحرب. والمؤكد ان مثل هذا السيناريو يمثل فرصة لليمين الاسرائيلي المتطرف للقيام بعمليات طرد وتهجير لاكبر عدد ممكن من أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع - أي ترانسفير - صوب الشرق، وهو الأمر الذي لا يمكن ان يحدث دون مقاومة ولنا ان نتصور ما يمكن ان يترتب على الوضع من كوارث حقيقية، والمؤكد ان القوات الاسرائيلية لن تكون في نزهة وستدفع ثمنا غاليا بعد ان تنفجر المنطقة بالكامل.

هذه هي الصورة لدى مخططي اسرائيل ، فهل يمكن ان تحدث اعادة الاحتلال؟

المؤكد بداية ان هناك خوفا شديدا من تصور تحقق هذا السيناريو. اي توفر الظروف المبررة لاعادة احتلال اراضي الحكم الذاتي، وذلك لأسباب تتعلق باستقرار المنطقة ومستقبل اسرائيل فيها. فالمبرر الاول للدخول هو حدوث انتفاضة جديدة بآليات وأدوات مختلفة، ومثل هذا الأمر لن يحدث إلا إذا وصل الجانب الفلسطيني بالفعل الى حالة يأس كامل من عملية التسوية وتواصلت سياسات التهويد والمصادرة والحصار، واذا حدثت الانتفاضة الجديدة، فلن يقدم الجيش على دخول مناطق السلطة الوطنية لاعتبارات عديدة على رأسها عدم اثارة العالم العربي وعدم الاطاحة بعملية التسوية وعدم اثارة الرأي العام العالمي، اضافة الى الخسائر الضخمة التي سوف تترتب على دخول مناطق الحكم الذاتي - والتي شرحها رافي مان (القوة الحقيقية، معاريف، ١٩٩٦/١٠/٨) في أنها ستخلق (فيتنام اسرائيلية في الضفة والقطاع) اضافة الى تحويل جيش الدفاع الى قوات (مكافحة شغب) وتمزيق الرأي العام الداخلي.

وسوف تراهن الحكومة الاسرائيلية على احتواء الموقف عبر (الأمن الفلسطيني) اما اذا كانت الانتفاضة واسعة النطاق والتحق بها الأمن الفلسطيني، فربما تصبح قضية الدخول الى اراضي الحكم الذاتي (مبررة اسرائيليا) تحت دعوى ضبط النظام او نزع سلاح الأمن الفلسطيني كما تطالب دوائر داخل الجيش الاسرائيلي. وفي هذه الحالة يدرك الجميع انه وصل الى طريق مسدود وان المواجهة هي الحل حتى ولو اطاحت بعملية التسوية.

وفيما يتعلق بالمبرر الثاني وهو حرب بين سوريا واسرائيل، فهو احتمال يصعب توقعه. لأنه يعني انتحار جماعي وتفجير المنطقة بالكامل. ولا يمكن ان يخرج منها أي طرف بمكاسب، بل ان التدمير سيكون شاملا.

ومن هنا نخلص مما سبق الى القول بأن عودة اسرائيل الى دخول مناطق الحكم الذاتي - رغم الاعلان عن وجود خطط للجيش الاسرائيلي - لا يعدو ان يكون تهديدا موظفا سياسيا للضغط على (نظام عرفات) في المفاوضات الجارية وأيضا تحذيره من المضي قدما في دعوته الى تشكيل لجان وطنية لمواجهة عمليات الاستيطان وتحذيره من المبادرة باعلان الدولة المستقلة. ولا يعني ذلك استحالة وقوع هذا الحدث، حتى وان كان بشكل تلقائي، ولكن تحقق ذلك يعني انتهاء الحديث عن تسوية في الشرق الاوسط بكل ما يترتب عليها من نتائج مع الدفع بالمنطقة الى حافة الانفجار الشامل، وبالتالي سوف تحرص اطراف التسوية - بما فيها اسرائيل - على عدم وقوع السيناريو. الأمر الذي يعني عدم الاقدام على دخول مناطق الحكم الذاتي في ظل السيناريو الأول - انتفاضة جديدة - في الوقت الذي تحرص فيه السلطة الوطنية على الحيلولة دون انفجارها، إلا اذا جاءت في إطار سياسة (هدم المعبد). اما السيناريو الثاني فيحمل المخاطر في ذاته، اي ان تحققه كفيل بتفجير المنطقة بالكامل، واذا ما حدث ذلك فان دخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني سيكون في اطار مختلف وبتداعيات مختلفة.

وفي الختام يهمنا الاشارة الى ان ذلك لا ينفي امكانية حدوث الدخول الاسرائيلي المسلح الى مناطق الحكم الذاتي بشكل محدود ولمهام محددة بدقة، وهو الأمر الذي يثور حوله الجدل الآن تحت مسمى (المطاردة الساخنة) التي اذا اقرت فسوف تعمم وتترك القيود الشديدة على سلطة (الحكم الذاتي) وتضع قيودا اشد على آفاق المفاوضات المستقبلية.

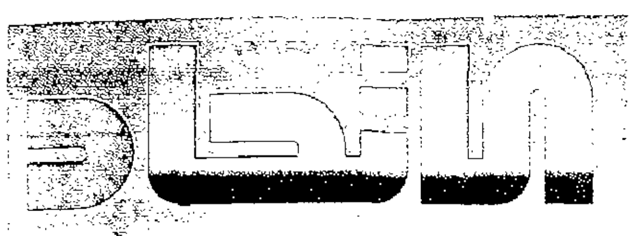
كاتب مصري
ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تلفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم:
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٣(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٧٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٣٤٢٤٥٢(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٨٤٧١٧٩(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٣٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الحبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٢٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨(٠٠٤٢٢)

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات، ت ٢٣٢٢٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٣٣٣٠٠ - فاكس ٢٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٢٧
مكتب راس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae



السبت ٣ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٩٦م

إقرأ غداً:

في المسألة الاعلامية..
الطفل والتلفزيون والعنف

في عيونهم



جوليا مصابة بجنون العظمة

دواء جديد لعلاج السكري

■ عرضت لجنة متخصصة على «الادارة الامريكية لمراقبة الاغذية والادوية» دواء جديدا لعلاج مرضى السكر. يمكن ان يتيح لبعض مرضى السكر تقليل جرعات الانسولين اليومية او التوقف عن تناولها تماما.

واوضح متحدث باسم «الادارة الامريكية لمراقبة الاغذية والادوية» ان اللجنة المكلفة توصية الادارة باقرار طرح هذا الدواء للبيع اعتبرت التجارب السريرية لدواء الريزولين او التروغليتازون كافية.

والريزولين الذى انتجته شركة «وارنر لامبرت سي» مخصص لمرضى السكر من النوع الثانى الذين تفرز اجسامهم مادة الانسولين الا ان انسجتهم تقاوم تأثيرها فيتجاوز مستوى السكر فى دمائهم المعدل الطبيعى.

واظهرت احدى التجربتين ان تناول هذا الدواء لمدة ستة اشهر يتيح للمرضى خفض الجرعة اليومية من الانسولين بنسبة ٥٨ فى المائة بل ان ١٥ فى المائة من هؤلاء تمكنوا من وقف تناوله كليا.

الا ان اللجنة ابدت بعض التحفظات بالنسبة للمرضى الذين يعانون ايضا من اضطرابات في القلب اذ ان التجارب التى اجريت على الفئران اظهرت تضخما فى قلوبها. وفي المقابل لم يحدث الدواء اى تأثير على قلوب الكلاب والقردة.

تلفزيون المستقبل

ظاهرة محطات التلفزيون الفضائية اللبنانية جديرة بالمتابعة والتسجيل، هذه الحقيقة فرضتها علينا متابعة الناس غير العادية لهذه المحطات، في البداية انقسم الناس الى فريقين غير متساويين فريق مع هذه المحطات يتزعمه الزوج وخلفه جنود مجندة. وفريق ضد هذه المحطات تتقدمه الزوجات وخلفهن من يحببنهن من اولادهن - وان كانوا على مضض - بدأ الشجار اليومي يزداد والسبب تلفزيون المستقبل. بدأت الخلافات الزوجية في ارتفاع والسبب L.B.C كان الزوج في السابق يطلق بالواحدة وعلى استحياء الآن يطلق طلقتين والثالثة لعيون تلفزيون المستقبل.. الزوجة تظل تدافع عن نفسها وعن مظهرها بسبب عراك الاولاد وشقاوتهم التي لا تنتهي ودخان المطبخ الذي أعمى عينيها وذهب بنضارة وجهها بعدها تنتقل الى المذيعات اللائي لا يخجلن ولا يستحين على وجوههن المليئة بالمكياج الزائد وملابسهن الفاضحة والابتسامات التي لا تتوقف والتورد في الخدود الذي لا تعرف من اين جاء؟ في حين الزوج يعطيها الاذن الصماء والابتسامة الصفراء التي تفسرها بان أيامها القادمة قليلة.

ظاهرة تلفزيون المستقبل اصبحت ميزة ووجاهة اجتماعية بحيث يسألك الآخرون عنها مثلها مثل الهواتف النقالة والبليب في عز أيامه، حتى التلاميذ اصبح حديثهم المدرسي هل شاهدت فيلم المستقبل؟. هل حضرت برنامج المذيعة... كيف تطور النزاع بين والدك ووالدتك؟. كيف والدك. هل ارتضى الجلوس الدائم في البيت على غير عادته.. الموظفون يأتون صباحا إلى أعمالهم وعيونهم متورمة وجفونهم ثقيلة. حتى الجنود استبدلوا الفيديو والافلام الهندية والمصارعة الحرة بمحطة المستقبل و L.B.C سوق الفيديو كسد ومحلاتنا اصبحت أشبه بتماثيل من شمع لا يفتح عليها إلا اذا اضطر الأب أن ينوم أولاده مبكرا ليصيبهم الملل والفزع الليلي فيذهبون الى الاسرة بغيظهم.

احدى الزوجات ظلت في الآونة الاخيرة تشتكي الصداع الدائم والنصفي، صديقاتها المجربات شخصن حالتها فلا داع للذهاب الى الطبيب. السبب تلفزيون المستقبل ومذيعاته اللامعات مثل «فوعة سمنه»، اخرى ظلت تشتكي من رضوض في عظامها تنهض من النوم شاعرة بالخمول والثقل. وكأنها كانت طوال الليل في سباق ماراثوني. جسمها منهك وأضلعها تئن من الآلام. احدى صديقاتها الخبيثات قالت لها إن سبب كل هذا دعوات زوجك ولعناته فطلبت منها ان تستنوم وتراقب زوجها بعيني ثعلب. عملت بنصيحتها وادعت النوم. فرح الزوج وفتح على محطة المستقبل. وبدأت تهل المذيعات احمر. اخضر. اصفر. حامض حلو. شربت. كان الزوج كلما طلعت مذيعة لعن ذلك اليوم الأغبر. وكلما ابتسمت اخرى أمطر زوجته بوابل من السباب خزنها لها من ايام ما قبل النفط نظرة الى زوجته التي تشبه البطانية العسكرية وتمتم بكلمات تعرف وحدها ما تعني. دعته في غيه يعمه حتى أحست بالاوجاع والآلام تتزايد عليها فتحت عينيها فوجدت الزوج في نشاط غير عادي وابتسامته تكاد تشطر لحيته. لم غضب الدنيا في وجهها. قطب هو جبينه وقال «حبيبتي لازم من الغد نمنع أولادنا من مشاهدة هذه المحطات لأنني أخشى على نفسي وأولادي الفتنة». قال ذلك وهو غير مقتنع تماما بالفكرة. حاول أن ينام. لكن الأحلام تمردت عليه.

علي جاسم

اقترب النصف الأول من العام الدراسي من نهايته، وهدأت حدة التصريحات التي استهل بها بعض مسؤولي التربية والتعليم العام الدراسي، مؤكدين فيها ان المواجهة مع ظاهرة الدروس الخصوصية ستكون اكثر حزما. وأن الزام المدرسين الجدد بتوقيع تعهد كتابي بعدم إعطاء دروس خصوصية. ماهو الا بداية ستعقبها خطوات اخرى تبشر بقرب استئصال هذه الظاهرة السلبية من جذورها.

وحتى الآن لم نسمع او نرى اي من مظاهر هذه المواجهة. ولم نسمع عن تنظيم مجموعات تقوية لمعاونة الطلاب على استيعاب مايستعصي عليهم فهمه خلال الحصص المدرسية. وكأن القاعدة ان يبدأ تنظيم هذه المجموعات مع بداية الاسابيع الاخيرة من العام الدراسي، وبعد ان يكون اولياء الأمور قد اضطروا بالفعل الى «استئجار» مدرسين خصوصيين لأبنائهم.

ولم نسمع حتى الآن عن اتخاذ اجراء مناسب لمنع المدرسين من المغالاة المتعمدة في تكليف الطلاب بالواجبات المنزلية والتي اصبحت وسيلة لاجبار الطلاب على الدروس الخصوصية نتيجة عجزهم عن تأديتها وعدم قدرة الكثيرين من أولياء الأمور على معاونة ابنائهم في انجاز واجباتهم المدرسية.

وليس غريبا في ظل هذا الواقع ان تشتعل بورصة توصيل العلم الى المنازل مبكرا، وان يتزايد الاقبال على الدروس الخصوصية والتي تصل تكلفتها الى اربعة آلاف درهم شهريا للطالب الواحد في الثانوية العامة، كما يؤكد احد اولياء الامور في شكواه من معاناته التي لاتحتمل، ومن عجزه عن تلبية متطلبات جميع ابنائه من الدروس الخصوصية، فاكتفى بواحد منهم لانه مقبل على شهادة عامة يرتبط مستقبله التعليمي بنجاحه فيها بمجموع درجات كبير.

ولأن سوق الدروس الخصوصية يحظى برواج كبير. فقد اصبح يستقطب الكثيرين ممن لايحملون مؤهلات تربوية ولايتعاملون مع التعليم كرسالة تستهدف بناء شخصية سوية وتجمع بين تقويم السلوك وغرس القيم والمبادىء وبين تنمية المهارات واثراء المعارف، ولاأحد يدري مايمكن ان ينقله هؤلاء المدرسون غير المؤهلين وغير التربويين من سلوكيات خطيرة قد تقود للجنوح او الانحراف.

اذن الظاهرة خطيرة. وأخطر مافيها اننا لانتعامل معها في ضوء حجمها الحقيقي وتأثيراتها الخطيرة على الأبناء.





بيروت تتدثر شتاء بالعباءة العربية

■ بيروت - الاتحاد: ظاهرة جديدة لافتة هذا العام تجلت فى ميل المرأة اللبنانية لمواجهة برد الشتاء بارتداء العباءة العربية المطرزة. فقد غزت سهرات بيروت العباءة بألوانها المتعددة وصارت علامة مميزة للسهرات التى تنوعت.

نجاح أول عملية زرع نخاع شوكي لجنين

■ نجح فريق من الاطباء الامريكيين للمرة الاولى فى اجراء عملية زرع نخاع عظمى لجنين فى شهره الرابع يعانى من نوع نادر وخطير من قصور المناعة كما ذكرت مجلة «نيو اينغلند جورنال اوف ميدسين» الطبية المتخصصة.

ويعتبر الصغير تيلور دالى الذى ولد سليما معافى ويبلغ عمره الان سنة وخمسة اشهر اول مريض يشفى تماما من هذا المرض حتى قبل ظهور اعراضه عليه كما اوضح الجراح الان فليك الذى اجرى العملية فى مستشفى فيلادلفيا للاطفال (ولاية بنسلفانيا). وقد اجرى الاطباء جراحة الزرع هذه داخل الرحم بعد وفاة شقيق تيلور الاكبر الذى كان مصابا بالمرض نفسه والذى يتسم بنقص فى الخلايا «تى» التى تقاوم الميكروبات الموجودة فى الجسم.

وبشكل عام، يتطلب هذا الشكل الخطير من قصور المناعة الذى يصيب فى المتوسط طفلا من كل مائة الف ان يعيش الطفل فى قوقعة بدون أى اتصال مع العالم الخارجى.

وخلال الاسابيع الـ ١٦ و١٧ و١٨ من عمر الجنين قام الاطباء بزرع جرعات من النخاع العظمى المأخوذ من الاب. ومن وظائف هذا النخاع العظمى صنع الخلايا «تى».

وقال الدكتور فليك فى دراسته ان «الطفل شفى تماما من هذا المرض. وانا على ثقة تامة بانه يستطيع ان يعيش حياته بصورة طبيعية».

بعد ١٧ فيلماً.. يكتشف انه احمق

■ اعتبر الممثل الامريكي سيلفستر ستالون ان ١٧ فيلما من الافلام الثلاثين التى لعب بطولتها يجب الا تؤخذ بعين الاعتبار لانه يبدو فيها «كالاحمق».

واوضح ستالون بطل افلام «رامبو» و«روكي» لمجلة «راديو تايمز»: «لقد وافقت على الاشتراك في بعض الافلام مع علمي بانه في امكاني ان اجد افضل منها. لكنني كنت كسولا للغاية».

وعرض ستالون منذ فترة قصيرة فيلما عن اللاهوت على احد استوديوهات هوليوود لكن المسؤولين ردوا عليه بالقول ان الفيلم «موجه للمثقفين» مضيفا «قالوا لي ان هذا النوع من المواضيع صعب الادراك. وانا اعتبر ان افلام روكي ستكون صعبة الادراك حاليا».

مليون كتاب فرنسي للبنان

اعلن في باريس عن تشكيل لجنة هدفها جمع مليون كتاب لمكتبة الجامعة اللبنانية والمكتبة الوطنية في بيروت.

وتتألف اللجنة من سفير لبنان لدى منظمة اليونسكو سامي قرنفل ونبيل بيهم وجان بول شارنيه وجورج قرم وعدد من المثقفين في العاصمة الفرنسية.

ضربة معلم..

■ الرباط - مكتب الاتحاد: جاء فى خبر لجريدة «العلم» المغربية، ان طالبا فى الثانى ثانوى، يدعى محمد لعلك اقدم على شنق نفسه. بعد ان قام احد معلميه بضربه امام زملائه. فى احدى المدارس الثانوية بقرية قرب مراكش. واعتبر الطالب المنتحر فى ورقة وجدت بجيبه ماجرى له تعبيرا صارخا عن «عالم يأكل فيه القوى الضعيف»، معترفا فى نفس الورقة بأنه قتل نفسه. لأنه لم يعد يطيق العيش فى هكذا عالم. وقد قابل زملاؤه بالمدرسة انتحاره باضراب عن الدراسة استمر يوما واحدا.

وجبة الافطار تعود الى مائدة الفرنسيين

■ عادت وجبة الافطار التى كانت قد اختفت طويلا من على مائدة الفرنسيين مرة اخرى لكى تستعيد مكانتها.

وتقول مجلة (مدام فيجارو) أن الفرنسيين يخصصون الان عشرين دقيقة لتناول الافطار حيث تضاعف الوقت عما كان عليه الحال منذ عشر سنوات.

وتضيف المجلة استنادا الى الاحصاءات ان الشعب الفرنسى يخصص لوجبة الافطار عشر نفقاته على المواد الغذائية.

ولقد لوحظ اقبال الفرنسيين المتزايد فى الآونة الأخيرة على الحبوب الغذائية.

قطة تأمر باعادة فتح مسرح

■ أقرت محكمة نيودلهى بسبب قطة فتح مسرح باحدى ضواحى العاصمة ظل مغلقا لسنوات بسبب تراكم الديون عليه لأحد البنوك.

وذكرت صحيفة (بايونير) الهندية ان القطة تسللت من فتحة الى داخل مبنى المسرح ولكنها لم تستطع الخروج وظلت تموء حتى لفتت انظار الشرطة الذين لم يستطيعوا الدخول لانقاذها نظرا لان المسرح كان مغلقا بامر المحكمة.

وقد اصدرت المحكمة امرا بافتتاح المسرح لعدة دقائق لاخراج القطة فى وجود رجال الشرطة وصاحب المسرح وممثل عن البنك.

الطربوش في المغرب بين الجدل والمنافسة القوية

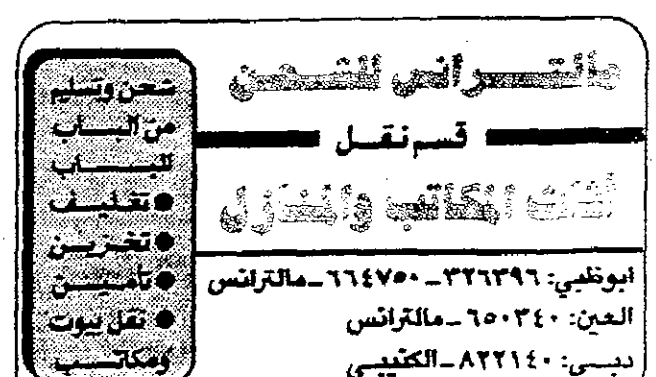
■ الرباط - الاتحاد - يشكل «الجلباب» و «الطربوش» و «البلغة» أحد العناصر الاساسية للزي المغربي الاصيل الذي ظل يحمل في طياته عددا من الرموز المتباينة المضامين. وان كانت تعبر بصفة عامة عن مدى ارتباط المجتمع المغربي بهذا الارث الاصيل.

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى أن فضول بعض الباحثين الاجتماعيين الذين حاولوا أن يجعلوا من هذا الثالوث موضوعا لدراساتهم قد اقروا بالهوية المغربية لكل من الجلباب والبلغة فيما ساورهم شك بالنسبة لما يطلق عليه «الطربوش الوطني»، كما هو متعارف عليه لدى بعض الأسر المغربية. وعللوا ذلك بوجود تشابه ملموس بين كل من الطربوش المغربي ونظيريه المصري والتركي...

اضافة الى سيادة العمامة في المجتمع المغربي. عكس الطربوش الذي ظل حضوره مرتبطا بعينات متميزة في المغرب. بل من المرجح أنه وصل اليه في مطلع القرن الحالي عن طريق الحجاج والبعثات الطلابية التي كانت تدرس في بلدان المشرق العربي.

وغالبا مايتم التمييز في المجتمع المغربي بين مايطلق عليه بالطربوش المخزني الذي كان يخضع لعدد من المواصفات منها مايرتبط بالمواد الاولية التي يصنع منها وتتمثل في نوع من القماش يسمي بـ «المليفة» والذي يستخلص من خيوط القطن المخلوطة بالصوف الخالص، فيما كان يزين محيطه الخارجي ببعض الصدف العاجية أو المعدنية كالنحاس والفضة التي تشد باحكام بالخيط «الصقلي» الذي يستورده الصناع من بعض الدول الاجنبية. أما من حيث شكله العام فغالبا ماكان يعمد الحرفيون التقليديون الى وضع تصميم له يجعله قريبا من العمامة لكنه يقل عنها وزنا وحجما. في حين اعتبره بعض العاملين في هذا الميدان مجرد تطوير مرحلي للعمامة التي كانت تشكل أحد الازياء الرسمية لدى أفراد المجتمع المغربي. أما فيما يتعلق بهذا النوع من الزي - الطربوش المخزني - فقد ظل وقفا على بعض الشرائح المغربية التي تشتغل في المؤسسات الاجنبية والوطنية. وفي بداية القرن الحالي أدخل صناع «الطربوش» لاسيما أولئك الذين ينتمون الى مدينتي فاس ومراكش نماذج تبدو دخيلة وقفت حيالها بعض الأسر المغربية موقف اندهاش ورفض بينما لقيت نوعا من الترحاب والقبول لدى البعض الآخر نظرا لما كانت تحمله من جمالية تفوق نظيرتها في الطربوش المخزني، اضافة الى ذلك فان هذا الزي كان في البداية وقفا على بعض الطلبة والفقهاء الذين سبق وأن أعجبوا به ابان تواجدهم ببعض دول المشرق. وانطلاقا من الاحترام الذي كان يحظى به من طرف العلمة. فان هذا الزي سرعان مابدأ ينتشر بين الشباب المغربي ليتحول في النهاية الى زي قائم بذاته في عدد من الاحتفالات الخاصة والرسمية ومن ثم استمد لقبه «الطربوش الوطني» أما فيما يتعلق بعملية صناعته وخياطته فتتمثل في الثوب الفاسي وهو نوع من القماش ذو لون أحمر يصنع من الحرير الخالص. أما تصاميمه الهندسية فإنها تقوم على بعض المقاييس الدقيقة تحاكي النماذج الاساسية للطربوش المصري. لكنها تختلف عنها نسبيا من حيث الطول حيث يبدو الطربوش الوطني أقل حجما منه اضافة الى ذلك التباين الملموس بينهما في محيطهما الداخلي. حيث يعمد الصانع المغربي الى تزيينه ببعض الخيوط الحريرية التي تعكس نوعا من التميز.

ومن الواضح أن صناعة «الطربوش» في المغرب لم تعد حكرا على مدينتي مراكش التي اشتهرت بخياطة وصناعة الطربوش المخزني. وفاس التي تخصصت من جهتها في الطربوش الوطني، فهناك الطربوش التطواني الذي لايتعدى طوله نصف مقاس الطربوش الوطني. ويحتفظ ببعض الثقوب في قاعدته العليا. وهناك الطربوش الصويري نسبة لمدينة الصويرة والذي يبدو من حيث شكله مثلثا متساوي الاضلاع.



الدولار (اقفال لندن)	
جنيه استرليني	٠,٦٦١٠
مارك الماني	١,٥٤٥
ين ياباني	١١٣,٨٠
فرنك سويسري	٥,٣١٦٥
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٣

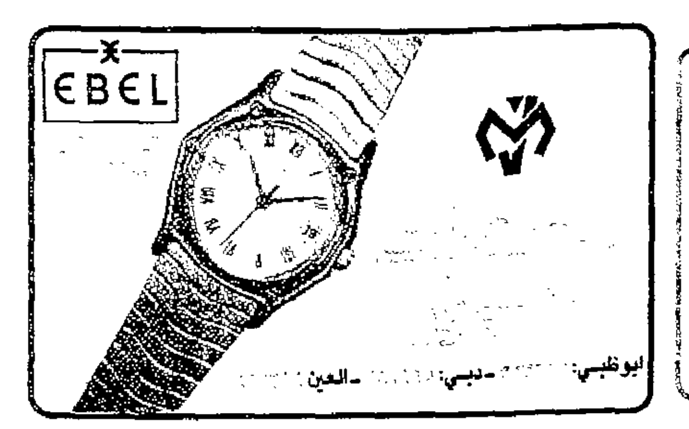
السوق المصرفية المصرية (بالقرش)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

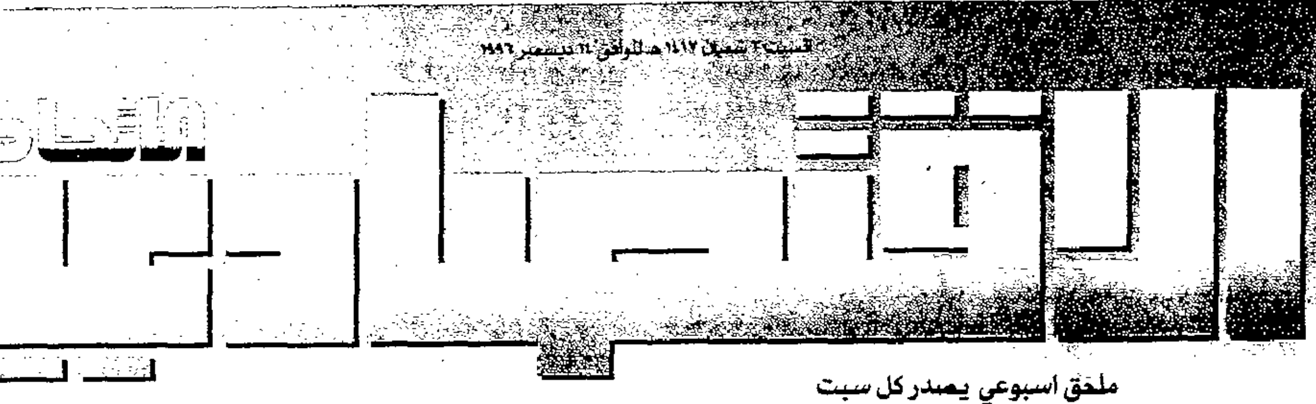
المعادن الثمينة (بالدرهم)	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٤٤,٤٦	١٣٨٣	٦١ر-

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣٦٨,٦٠	٤,٨٢
زيوريخ	٣٦٨,٦٠	—
هونغ كونغ	-	—

البورصات العالمية (أمس)	
نيويورك داوجونز (تقديرا)	٦٣٣٧,١٦
لندن افتسي	٣٩٧٢,٤
طوكيو نيكاي	٢٠٣٤١,٣٩
باريس كاك	٢٢٠٣,٤١

اسعار خامات النفط (اقفال لندن)	
خام برنت	٢٢,٦٥
خام تكساس	٢٣,٧٠
خام دبي	٢٠,٤٠
خام عمان	٢١,٤٧





ملحق اسبوعي يصدر كل سبت

مثل سيتي بنك تبحث استخدام الانترنيت بدلا من العملات النقدية، وتعتمد الفكرة على جهاز كومبيوتر صغير يشبه الحافظة الشخصية، حيث ينقل المعلومات الى جهاز الكومبيوتر الذي يملكه البائع وبهذه الطريقة سوف يتوقف الناس عن حمل الكريدت كارت أو العملات النقدية، كما سيتوقف بنك الاحتياط عن معاناة طبع النقود ومواجهة تزويرها.

ارتفاع جديد للدينار العراقي

■ دبي - الاتحاد:

ارتفع سعر شراء الدينار العراقي (السويسري) في اسواق الصرافة المحلية والخليجية الى ٢٠٠ الف درهم للمليون دينار مقابل ٦ آلاف درهم قبل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء. وذكرت مصادر الصرافة المحلية ان الطلب المتنامي على الدينار العراقي القديم (السويسري) يأتي لسداد ثمن الصادرات العراقية عبر الحدود الشمالية والجنوبية من التمور والسماد.

ومن جهة اخرى يقول محمد خير محمصاني مدير عام صرافة الغرير، ان سعر بيع الجنيه الاسترليني تراجع الى ٦٫٠٧ درهم مقابل ٦٫١٢ درهم في الاسبوع الماضي بينما استقرت اسعار العملات الاجنبية الاخرى عند ٣٫٦٨ درهم للدولار الامريكي و ٢٫٤٠ درهم للمارك الالماني.

«اعلان سنغافورة» يتجاوز مأزق الخلاف حول معايير العمل

اتفاقية تحرير تكنولوجيا المعلومات خطوة تاريخية على صعيد التجارة العالمية

■ سنغافورة - رويتر: توصل وزراء من ١٢٨ دولة الى اتفاقات في اللحظات الاخيرة امس الجمعة لتوقيع اتفاق شامل لتحرير التجارة في تكنولوجيا المعلومات ومساعدة الدول الفقيرة واعداد جدول اعمال لمحادثات التجارة العالمية بقية القرن الحالي.

وساعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه في آخر لحظة لدعم افقر ٤٨ دولة في العالم في تمرير اعلان وزاري توج اعمال اليوم الاخير من المؤتمر الذي انعقد في الفترة بين التاسع والثالث عشر من ديسمبر الحالي لمنظمة التجارة العالمية.

وقال وزير تجارة سنغافورة يو تشيو تونج وسط تصفيق وزراء الدول المشاركة وهو يختتم اسبوعا من المفاوضات المكثفة: «كان المؤتمر الوزاري حدثا بارزا من جميع النواحي».

ويشكل الاعلان الذي يقع في ثماني صفحات وتمت الموافقة عليه في الجلسة الختامية مسودة لجدول اعمال منظمة التجارة العالمية في المستقبل بما في ذلك مجموعات العمل لدراسة العلاقات بين التجارة والمنافسة والاستثمار عبر الحدود.

وقال المفوض التجاري الاوروبي السير ليون بريتان في مؤتمر صحفي: «انني اعتبر (هذا الاتفاق) مدهشا أن تمكنا من الجمع بين مجموعة دول متنوعة والاتفاق على نص لا يسوى الخلافات فحسب وانما اتفاق مهم بحق».

وقال ان المؤتمر دعم قوة وصورة هذه المنظمة التجارية باتفاقية تكنولوجيا المعلومات التي ستلغي التعريفات الجمركية في السوق العالمية المتنامية بسرعة ويبلغ حجم التعامل فيها ٦٠٠ مليار دولار.

وقال بريتان: «نحن نرى ان المؤتمر حقق نجاحا دوليا كبيرا قدم دعما حيويا لقوة وصورة منظمة التجارة العالمية».

وقال وزراء وخبراء اقتصاد ان اتفاقية تكنولوجيا المعلومات ستعطي دعما قويا لصناعة تكنولوجيا المعلومات ولاسيما في آسيا وفي نهاية الامر ستؤدي الى خفض الاسعار في قطاع ضخم من السلع الاستهلاكية التي تستخدم اجزاء الكترونية.

لكن مندوبين قالوا ان الفوز بتحقيق الاتفاق الذي توقعه نحو ٣٠ دولة كان سيتبدد دون التوصل الى اتفاق على البند الرئيسي في جدول الاعمال وهو العلاقة بين التجارة واحوال العمل.

وظهر حل وسط في ساعة متأخرة من مساء امس الاول كان كافيا فقط بالقدر الذي يمكن دول الشمال والجنوب من اعلان تحقيق انتصار.

وقال المدير العام لمنظمة التجارة العالمية ريناتو روجيرو مساء امس الاول وهو يخرج من الاجتماع وقد بدت عليه علامات الاجهاد لكنه كان سعيدا بعد مفاوضات استمرت على مدار الساعة «لقد حققنا كل شيء».

ورفضت دول نامية مثل الهند وباكستان ومصر اي تدخل من جانب منظمة التجارة العالمية في مجال حقوق العمال خوفا من ان تقوض ميزاتها النسبية في التجارة العالمية وهي العمالة الرخيصة.

كما اصرت الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية على اتخاذ اجراء لمساعدة ٢٥٠ مليون طفل من العمال في العالم الثالث بصفة رئيسية وتحسين احوال العمل.

ويرضي البيان الختامي الدول الفقيرة لانها ترفض بثبات استخدام مستويات العمل لاسباب حمائية ويقول ان منظمة العمل الدولية التي يقع مقرها في جنيف هي الهيئة المؤهلة للتعامل مع ذلك.

وقال بريتان: «اعتقد ان الاتفاقيات بشأن مستويات العمل تمثل انفراجا في الحوار في انحاء العالم بشأن هذا الموضوع الحساس والحيوي».. واضاف: «لقد وضعنا اقدامنا على بداية الطريق».

ويمكن لواشنطن ان تشير الى التزام في الاعلان بمراعاة المستويات المعترف بها عالميا ووعد بمواصلة التعاون بين منظمة التجارة العالمية ومنظمة العمل الدولية».

وقال مسؤول ياباني: «لو لم يحصل الامريكيون على اتفاق بشأن العمل ما كانوا قد عادوا الى واشنطن».

وكان الامر المثير للدهشة في اللحظة الاخيرة هو الاتفاق على خطة عمل لدعم التجارة مع الدول الاقل تقدما في العالم.

وسيساعد هذا الاجراء افقر ٤٨ دولة في العالم على تحسين قدرتها على التعامل مع الفرص التي يوفرها النظام التجاري.

وقال بريتان: «من الاشياء التي يمكن للاتحاد الاوروبي ان يفخر بها تماما هو قدرته على انتزاع فوز من انياب الهزيمة في اللحظة الاخيرة لمساعدة افقر دول العالم».

وقال ان هدف الاجتماع الذي سيعقد في العام القادم يجب ان يكون منح افقر دول العالم فرصة الدخول مجانا لاسواق جميع الدول المتقدمة والدول الاكثر تقدما على نحو مناسب لاسواق الدول النامية.

الجلسة الختامية للمؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية حيث يبدو وزراء ١٢٨ دولة عضوا بالمنظمة وهم يصفقون تأييدا لاعلان سنغافورة التاريخي. (رويتر)

النقاط الرئيسية لاعلان سنغافورة

■ سنغافورة - أ. ف. ب: فيما يلي أهم ما اتخذته الدول الـ ١٢٧ الاعضاء في منظمة التجارة العالمية أمس من قرارات في الاعلان النهائي لمؤتمر سنغافورة الوزاري:

* حقوق العمال: تجدد الدول الاعضاء «تعهدها باحترام القواعد الاجتماعية الاساسية المعترف بها دوليا» وترى ان «الاسراع في تحرير التجارة يسهم» في تحسين الالتزام بهذه القواعد.. وترفض الدول الاعضاء «استخدام المعايير الاجتماعية لاغراض حمائية، كما لا ينبغي تعريض المزايا المقارنة للدول النامية المنخفضة الرواتب للخطر».

* تكنولوجيات الاعلام: ترحب الدول الاعضاء «باتفاق العديد من الدول الاعضاء على الغاء الرسوم الجمركية» المفروضة على هذه المنتجات.. ويذكر الاعلان بان العديد من الدول اضافت اكثر من ٤٠٠ منتج صيدلاني الى قائمة الادوية المعفاة من الرسوم الجمركية.

* المفاوضات التجارية الجارية: تؤكد الدول الاعضاء تعهدها بالتوصل في فبراير ١٩٩٧ الى اتفاق على تحرير الخدمات السلكية واللاسلكية (هاتف ونقل المعلومات).. وتؤكد انها ستستأنف المحادثات الخاصة بتحرير المبادلات في مجال الخدمات المالية (بنوك وتأمينات) في ابريل المقبل.

* البرنامج الزمني للمنظمة: يجب ان تشكل منظمة التجارة العالمية عدة «مجموعات عمل».. وستدرس المنظمة «العلاقات بين التجارة والاستثمار» المباشر للمؤسسات في الخارج.. وتأمل الدول الصناعية في اجراء مفاوضات داخل منظمة التجارة العالمية بشأن قواعد مقبولة من الجميع.. ولم ترد اي اشارة الى هذه القواعد في الاعلان بسبب معارضة الدول النامية.. وستدرس المنظمة «العلاقة بين التجارة والمنافسة» (العقبات التي تعترض تحرير المنافسة بسبب الاحتكارات او الكارتلات).. ويتعين على منظمة التجارة العالمية العمل بـ «شفافية» بشأن تقاسم الاسواق العامة.

* جولة الاوروجواي: شدد الاعلان على ضرورة تنفيذ اتفاقات تحرير التجارة الدولية الموقعة في مراكش في ابريل ١٩٩٤ «بكامل بنودها».. وهي تنص على انهاء العمل في غضون عشر سنوات بنظام حصص الاستيراد التي تفرضها الدول الغنية على منتجات الدول النامية.

* الدول الاكثر فقرا: اعتمدت الدول الاعضاء «خطة عمل» تهدف الى تقديم «مساعدة فنية» متزايدة لهذه الدول لتطبيق اتفاق جولة الاوروجواي المؤلف من ٢٧ الف صفحة.

وتستطيع الدول الراغبة و «على اساس مستقل»، تحسين الشروط الجمركية المفروضة على المنتجات التي تصدرها الدول الفقيرة. ولم يعتمد المؤتمر اقتراح المدير العام للمنظمة بالغاء جميع الرسوم الجمركية المفروضة على صادرات الدول الاكثر فقرا الى الدول الصناعية.



مسكوكات تذكارية من الذهب والفضة اصدرها مصرف الامارات المركزي الاسبوع الماضي يتضمن الوجه الامامي لكلا المسكوكتين صورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في حين يتضمن الوجه الآخر لمسكوكة عيد الجلوس الفضية عبارة «عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد» مكتوبة بالخط الجلي الديواني والخط الثلث محاطة بعبارة «رئيس دولة الامارات العربية المتحدة» وعبارة «سنوات الخير والعطاء» وقد كتب هذه الخطوط الفنان التشكيلي الاماراتي محمد مندي. ويتضمن الوجه الآخر للمسكوكة الذهبية شعار الدولة بالاضافة الى عبارة العيد الوطني الخامس والعشرين باللغتين العربية والانجليزية. ويمكن للراغبين في شراء تلك المسكوكات الحصول عليها من المصارف وسيكون سعر البيع هو سعر الذهب او الفضة السائد في السوق يوم البيع مضافة اليه علاوة اصدار رمزية.

نائب وزير الاقتصاد والنقل الألماني

بحث اقامة ٥ مشروعات مشتركة مع مستثمرين من الامارات

■ دبي - ابراهيم أحمد:

■ اعلن هانز سبرتزنر نائب وزير الاقتصاد والنقل والتكنولوجيا في مقاطعة بافاريا الالمانية ان شركات المانية ومستثمرين من الامارات يبحثون اقامة ٥ مشروعات صناعية مشتركة في ابوظبي والمنطقة الحرة بجبل علي.

وقال المسؤول الالماني في تصريحات خلال زيارته امس للجناح البافاري في معرض الرعاية الصحية ان المباحثات حول المشروعات المشتركة بين الامارات والمانيا بلغت مرحلة متقدمة وستعلن تفاصيلها خلال الشهرين المقبلين.

وقال ان المعرض حدث هام، وتشارك فيه المانيا للمرة الخامسة حيث ان السوق في الامارات والمنطقة تنمو نموا كبيرا ومستقبلها جيد.

وقال ان الشركات البافارية تهتم كثيرا بالمنطقة وللوصول من خلال دبي والامارات الى السوق العربية والاسواق الآسيوية والافريقية قال: ان العلاقات بين المانيا والامارات جيدة وهي شريك هام في الوقت الحاضر والمستقبل ونحن نؤكد من خلال المشاركة الالمانية الكبيرة ووجوده على رأس وفد من ٢٤ عضوا يمثلون الشركات البافارية يدل على الاهتمام بتنمية وجود الشركات المتوسطة والصغيرة وزيادة تعاونها مع المنطقة في المستقبل.. وسيلتقي نائب الوزير الالماني بوزراء المالية والصناعة والاقتصاد.

وقال معاليه انه سيلتقي بالمسؤولين بوزارة الصحة ودائرة الصحة والخدمات الطبية وغرفة تجارة وصناعة دبي ومجلس ترويج التجارة والسياحة والمنطقة الحرة بجبل علي وكبار المسؤولين بوزارة الصحة ودائرة الخدمات الطبية بابوظبي، والدائرة الاقتصادية.. وقال ان البعثة التي يرأسها تركز على ٣ مجالات هي التعاون في الرعاية الصحية ومشروعات البنية الاساسية وحماية البيئة.

وقال ان اسواق الامارات والمنطقة هامة بالنسبة لالمانيا مثل اهتمامها بالاسواق الآسيوية والشرق الاوسط، خاصة وان الامارات تتميز بموقع استراتيجي بين اوروبا من ناحية وآسيا من ناحية اخرى ولها دور رئيسي في تجارة اعادة التصدير الى اسواق المنطقة والشرق الاوسط.

صفقات بملايين الدولارات في معرض الرعاية الصحية

■ دبي - الاتحاد:

عقدت شركة بريطانية صفقة بقيمة مليون جنيه استرليني لتوريد معدات جراحية لمجمع مستشفيات رئيسي في باكستان خلال عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ من منتجاتها وهي داونز سورجيكال كما تمت صفقات كبيرة بمعرض الرعاية الصحية ٩٦.

وقال مارك اندروود مدير مبيعات التصدير في المنطقة: «تشمل الصفقة مستشفيين تعتزم المجموعة افتتاحهما في العام المقبل، وقد بلغت قيمة الصفقة اكثر من مليون جنيه استرليني».

وفي غضون ذلك، حققت شركة ايران دينتال انستريز، التي تشارك في جناح رسمي للمرة الاولى في معرض «الرعاية الصحية ٩٦» مدخلا رئيسيا لها في الاسواق الاوروبية بعد توقيعها على عقود مع زوار اسبانيين والمانيين في المعرض.

وقال اي جي راحيمبور نائب رئيس الشركة: «نحن حقا نعتقد اننا سنبني علاقات تجارية ممتازة مع اوروبا نظرا للعقود التي ابرمناها».

وقد زار معرض «الرعاية الصحية ٩٦» زوار من ٦٧ دولة.. ويذكر ان معرض هذه السنة يعد الاكبر من نوعه حتى الآن حيث شارك فيه اكثر من ٨٠٠ شركة من ٢٣ دولة، وقد اعلنت شركة آي. آي. آر اكسيبيشيونز انها ستقيم معرض «الرعاية الصحية ٩٨» في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٨ الى ١١ ديسمبر ١٩٩٨.

الطعام وهدايا الأطفال في المقدمة

٥ر٢٣ مليار استرليني انفاق البريطانيين لأعياد الميلاد

■ لندن - محمد كركوتي:

■ انعكس تحسن الوضع الاقتصادي في بريطانيا بشكل واضح على حجم الانفاق العام للمواطن البريطاني، لاسيما في الأسابيع القليلة التي تسبق أعياد الميلاد ورأس السنة لهذا العام، ويبدو ذلك واضحا من خلال الاقبال الشديد على الشراء في مختلف المناطق البريطانية، والازدحام الكبير في الأسواق المختلفة، لشراء هدايا الأعياد للكبار والصغار.

وتتوقع الدوائر المختصة أن يصل الحجم الكلي الى ٢٣,٥ مليار جنيه استرليني. فلم يحدث منذ أوائل الثمانينات أن ازدحمت المحال التجارية بهذا العدد الكبير من المتسوقين قبل الميلاد، حيث أظهروا ارتفاعا كبيرا في حجم استخدام بطاقات الائتمان، التي يحملها أكثر من ٣٠ مليون بريطاني.

واستنادا الى هيئة الانفاق البريطانية المستقلة، فان حجم مبيعات التجزئة للأيام التي تسبق عيد الميلاد لهذا العام، ارتفعت بحدود ٧٠٠ مليون جنيه استرليني، مقارنة بحجم المبيعات عن الفترة نفسها من العام الماضي، وبتحويل هذا الارتفاع الى نسبة مئوية، فان المبيعات زادت أكثر من ١٥ بالمئة.

وطبقا لنفس الدراسة، فان الأطفال هم اكبر المستفيدين من هذا الانفاق، اذ تصل قيمة الهدايا التي يتلقونها بمناسبة عيد الميلاد الى سبعة مليارات جنيه استرليني، مقابل ٦,٦ مليار جنيه للكبار. ويصل الانفاق على الطعام والمشروبات المختلفة للعيد الحالي الى ٦,٩ مليار جنيه، و٢,٩ مليار جنيه يتم انفاقها على قضاء يوم خارج المنزل، الى جانب تكاليف أدوات الزينة المختلفة.

وفي استطلاع أجري على نسبة كبيرة من المتسوقين قبل العيد، أكد عشرة بالمئة منهم، بأنهم خصصوا لهذا العيد أعلى انفاق لهم في حياتهم، وينتمي معظم هؤلاء الى شريحة من الناس تنحصر أعمارهم مابين ١٥ و ٢٤ سنة، اذ من المتوقع أن ترتفع نسبة الانفاق لهؤلاء الى أكثر من ١٦ بالمائة.

ويعرب أصحاب المحال التجارية وبائعي التجزئة عن سعادتهم البالغة لارتفاع الانفاق قبل العيد، ويؤكدون أن كميات هائلة من أجهزة الكومبيوتر والأجهزة الالكترونية المختلفة، قد بيعت بالفعل قبل شهر من حلول العيد.

ونظرا لهذا الاقبال الاستهلاكي، فقد أقدمت أغلبية المحال التجارية على فتح أبوابها أيام الآحاد لأول مرة في تاريخها، ويتجاهل أصحاب هذه المحلات الانتقادات الشديدة التي توجه اليهم من الجهات التي لاتزال متمسكة بضرورة اغلاق المحال أيام الاحاد.

ويبلغ حجم الانفاق على هدايا وملابس الأطفال في مناطق ويلز واسكوتلندا حوالي ٢٠٠ جنيه استرليني للطفل الواحد، مقابل المتوسط العام في البلاد البالغ ١٥٠ جنيها، واذا ما وزعت الأموال التي ستنفق قبل عيد الميلاد ورأس السنة لهذا العام، على المواطنين في بريطانيا، فيذهب لكل شخص ٤٠٠ جنيه استرليني.



الاطفال أكبر المستفيدين اذ تصل قيمة هداياهم الى ٧ مليارات جنيه استرليني

محمد عبدالله جمعة

بنك ابوظبي الوطني يبحث التوسع في تمويل المشروعات الوطنية الصغيرة

وصف محمد عبدالله جمعة رئيس القطاع المصرفي الداخلي ببنك ابوظبي الوطني نتائج أداء البنك للعام الحالي بأنها مشرفة واكد استمرار نسب النمو العالية التي حققها خلال السنوات المقبلة ومواصلة تحقيق ارباحه الصافية.

واكد ان البنك يبحث التوسع في تمويل الشركات الوطنية الصغيرة بالتعاون مع جهات اخرى بهدف توفير الائتمان لشريحة اكبر من الشركات.

وقال محمد عبدالله جمعة رئيس القطاع المصرفي الداخلي ببنك ابوظبي الوطني في حوار لـ «الاتحاد» انه تم الانتهاء من وضع دراسة شاملة لتحسين وتطوير خدمات البنك المصرفية والارتفاع بمستوى الخدمة داخل فروعه كما سيتم افتتاح فرعين للبنك في ابوظبي ودبي خلال الربع الاول من العام المقبل مشيرا الى عمليات تطوير نظم العمليات والحاسب الآلي الجارية داخل الفروع.

وفيما يتعلق بالوضع المالي للبنك اوضح ان بنك ابوظبي الوطني يتميز بوضعه المالي الصلب الذي يعكس نتائج السياسات المتزنة التي يلتزم بها ففي نهاية العام الماضي بلغت نسبة الملاءة المالية اي نسبة الاصول ذات المخاطر الى حقوق المساهمين ٥,١١٪ في الوقت الذي حددت فيه لجنة بازل الحد الادنى بنسبة ٨٪ فقط واشار الى ان نسبة الملاءة المالية للبنك وفق توجيهات مصرف الامارات المركزي المستخلصة من اتفاقية بازل تبلغ ٢٠,١٧٪ فيما حدد المصرف المركزي النسبة الدنيا لها بنسبة ١٠٪.

كما اشار الى تقييم شركة موديز العام الحالي في اول تقييم تقوم به الشركة لبنوك ودول منطقة الخليج العربي حيث فاز البنك بأعلى الدرجات بين بنوك المنطقة نظرا لمستوى ادائه المناسب للاستثمار.

وحول اداء البنك قال ان النتائج هذا العام مشرفة وتوازي نسب النمو العالية السابقة في الوقت الذي سجل فيه البنك ارتفاعا متواصلا لصافي الارباح خلال السنوات الخمس الماضية كما احتل بنك ابوظبي الوطني المرتبة الاولى بين البنوك الوطنية العام الماضي بالنسبة لاجمالي الموجودات.

وضرب محمد عبدالله جمعة مثلا بمدى التطور الذي حققه البنك منذ تأسيسه في عام ١٩٦٨ وحتى الآن قائلا لقد ارتفعت الموجودات من عشرة ملايين درهم الى ٢٣,٤١ مليار درهم في العام الماضي كما قفزت قيمة رصيد القروض والسلفيات من ٥,٢٤ مليون درهم عام ١٩٦٩ الى ١٥,١٢ مليار درهم العام الماضي. واضاف ان الارتفاع المتواصل لسعر سهم بنك ابوظبي الوطني هو افضل مؤشر على ادائه خلال السنوات الماضية الامر الذي يعكس ثقة المستثمرين والتطور

• عدد من مسؤولي ادارة القطاع المصرفي الداخلي برئاسة محمد عبدالله جمعة.

دراسة شاملة لتحسين خدمات البنك وافتتاح فرعين بأبوظبي ودبي العام المقبل

حوار : حسن شرف

المتواصل لصافي الارباح والذي انعكس وتوزيعات نسب الارباح على المساهمين. وفيما يتعلق بالسياسات الائتمانية للبنك اوضح محمد عبدالله جمعة ان هذه السياسات تشمل الافراد والشركات والمؤسسات والمشاريع والاستثمارات. فبالنسبة للافراد تتسم سياسة البنك الائتمانية بالحذر لتفادي ايقاع المقترض في شبكة المديونية، فالغرض من القروض وقدرة الشخص على السداد عاملان اساسيان يضعهما البنك بعين الاعتبار.

ويعتزم البنك بتطبيق قرارات مصرف الامارات المركزي بشأن القروض الشخصية والتي الزم نفسه بها حتى قبل صدورها تماشيا مع الاهداف الاجتماعية للبنك. وقال ان الادارة تحرص على تمويل الشركات الوطنية الصغيرة حيث اسست لجنتان للاقراض في ١٩٩٤، الاولى في امارة ابوظبي والثانية في الامارات الشمالية وتم اختيار اعضائها من بين مدراء الفروع المواطنين بهدف خلق اداة لتقييم وتمويل الشركات الوطنية الصغيرة التي قد لاتتأهل للحصول على تمويل من البنك ان تم تطبيق المعايير الائتمانية المعتادة. واوضح ان تلك التجربة اثبتت نجاحها رغم ان الارباح لم تكن مجزأة الى الآن لكن تحقق الهدف

هو اثبات امكانية تمويل الشركات الوطنية الصغيرة دون الخوض في مخاطر ائتمانية عالية وقال نحن الآن بصدد دراسة تطوير هذه الاداة بالتعاون مع جهات اخرى لتوفير تمويل شريحة اكبر من الشركات الوطنية الصغيرة.

واشار الى سياسة البنك المتزنة في تمويل الشركات والمؤسسات والمشاريع بما يتفق مع الاهداف التنموية لموقعه كبنك تجاري. وقد تم في مطلع العام الحالي اعادة تنظيم البنية الاساسية للتمويل التجاري لهذا القطاع حيث اسس البنك وحدة بهذا الخصوص.

وحول استراتيجية البنك الاقتصادية والاجتماعية قال محمد عبدالله جمعة ان الاستراتيجية الاقتصادية للبنك تتلخص في تأمين شتى الخدمات المصرفية للقطاعات الحكومية وشبه الحكومية والشركات والمؤسسات والافراد ويعمل البنك جاهدا لاستغلال الفائض المالي للقطاع الحكومي وشبه الحكومي والقطاعات الاخرى بما يضمن الاستخدام الامثل للموارد المالية في الدولة بالاضافة الى تمويل المشاريع التنموية الحكومية وغير الحكومية بهدف دفع عجلة الاقتصاد الوطني واثراء الدخل القومي. اما على الصعيد الاجتماعي فان استراتيجية البنك تتمثل في رفع المستوى الاقتصادي والمعيشي داخل الدولة للافراد من خلال توفير خدمات مصرفية متكاملة ومتطورة ترقى الى متطلبات المجتمع العصرية كما اخذ البنك على عاتقه مهمة التوعية

الاجتماعية للامور المالية والمصرفية. وتشمل هذه الاستراتيجية تنمية الموارد البشرية للقوى العاملة الوطنية من خلال توفير فرص العمل وتأهيل هذه القوى لاستلام راية القيادة ولعل اهم المسؤوليات الاجتماعية لاى مصرف هي عدم طغيان الاهداف الربحية على دوره ومسؤوليته الاجتماعية وهي المسؤولية التي وضعها البنك نصب عينيه. كما يتبع البنك سياسة تسعير معتدلة وواضحة للسلع المصرفية ولايتقاعس عن تقديم خدمات مصرفية ضرورية رغم ضآلة العائد. وبالنسبة لخطط البنك المستقبلية لتطوير خدماته المصرفية والارتقاء بمستوى ادائه

وتوسيع شبكة فروعه اعلن ان البنك قد انتهى من وضع دراسة شاملة ومكثفة لوضع تصميم نموذجي لفروعه للارتقاء بمستوى خدماتها وتسهيل وتسريع اجراءات العملاء

وسوف يتجسد هذا المشروع بافتتاح فرعين احدهما في ابوظبي والآخر في دبي خلال الربع الاول من ١٩٩٧ وبعد دراسة وافية تم تطوير نظم العمليات داخل الفرع بالاضافة الى تطوير نظم الحاسب الآلي المستخدم. ولم تقتصر خطة البنك على اعادة تصميم الفروع وتطوير نظم العمليات وحسب بل تجاوزتها الى اعادة تأهيل الموظفين لتقديم الخدمات المصرفية باسلوب حديث ومن هذا المنطلق وضع البنك خطة تنفيذية لتطبيق النظام الجديد على كافة فروع البنك خلال العام المقبل لتحسين اداء الخدمة لكافة العملاء.

وحول سياسة التوطين التي ينتهجها البنك اوضح محمد عبدالله جمعة ان احد اهداف البنك يتمثل في تنمية الموارد البشرية للقوى العاملة الوطنية وتأهيلها لاستلام المراكز القيادية على جميع الاصعدة لكنه اشار الى تركيز البنك على نوعية التوطين اولا ثم كميته ثانيا وقال ان نسبة التوطين على مستوى الادارة العليا لبنك ابوظبي الوطني تصل الى ٥٠٪ في حين تبلغ على مستوى مدراء الفروع الى ٥٥٪ واكد ان التوطين لايشكل عبئا ثقيلا على كاهل اى مؤسسة بقوله تجربة بنك ابوظبي الوطني في هذا المجال تثبت العكس سواء كان على صعيد الكفاءة او الانتاجية او التكلفة. كما ان سياسة التوطين لاتعني مجرد احلال المواطنين لان نهج البنك في هذا المجال هو التمسك بالكفاءات بغض النظر عن الجنسية.

ولايوجد للمجاملات موقع ضمن السياسة الحقيقية للتوطين.

وفيما يتعلق بدور بنك ابوظبي الوطني في دعم سوق الاسهم المحلية اشار الى دور البنك في تأسيس دائرة خاصة للاسهم المحلية عام ١٩٨٥ تتولى توفير المعلومات المالية عن اداء الشركات اضافة الى نشر اسعار الاسهم المحلية والقيام بدور الوسلطة في السوق واصدار مؤشر بنك ابوظبي الوطني للاسهم المحلية لتوفير اداة علمية لقياس اداء السوق بصورة عامة.

كما شارك البنك بعدة اصدارات اولية بسوق الاسهم خلال السنوات الماضية وفي هذا المجال ينتهج البنك سياسة حريصة للغاية بحيث يتأكد ان الشركة المطروحة ترقى الى المستوى المطلوب وان جميع المعلومات قد وفرت للمستثمرين من خلال نشرات الاصدار وعند طرح اسهم اي شركة من خلاله يتعهد البنك بحماية جميع حقوق المكتتبين والتأكد من اتباع القوانين المعنية وخاصة مايتعلق بسياسات

أنيس الجلاف في حوار لـ «الاتحاد»

بنك الامارات الدولي يطرح صناديق استثمارية جديدة العام المقبل

حوار : عاطف فتحي



أنيس الجلاف

اعلن أنيس عبد الله الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين ببنك الامارات الدولي ان البنك بصدد الاعداد لافتتاح مجموعة جديدة من الفروع في ابوظبي ودبي في اطار خطة البنك الرامية الى دعم شبكة الفروع.

وقال الجلاف في حوار مع «الاتحاد» ان السوق المالية ضرورة حيوية، تحتاجها الامارات. وهي الوعاء الرئيسي لاحتواء السيولة المحلية التي تقدر بحوالي ٨٣ مليار درهم.

واشار الجلاف الى ان بنك الامارات الدولي يعد حاليا لطرح مجموعة جديدة من صناديق الاستثمار خلال العام المقبل. بعد ان طرح العام الحالي صندوقين للاستثمار، موضحا ان هذه الصناديق تعرض فرصة مناسبة لاستغلال المدخرات، وان البنك يحرص على توفير أعلى قدر ممكن من الضمانات ضد مخاطر الاستثمار، وفيما يلي نص الحوار...

× بداية كيف تقيم اداء القطاع المصرفي خلال العام الحالي؟

×× لقد شهد القطاع المصرفي بالدولة نموا كبيرا خلال العام الحالي، وتزامن هذا النمو مع ازدياد حدة المنافسة الامر الذي يعود بالفائدة على هذا القطاع ويساهم في تطويره وتنميته. وقد طورت البنوك خلال العام الحالي ادواتها المالية. وظهرت اوعية استثمارية وادخارية جديدة، ولكن يجب الانتظار لتدقيق الميزانيات وعندها يمكن الحكم على قطاع المصارف، و ان كانت كل المؤشرات تؤكد حدوث نمو كبير سواء على مستوى الاقراض او حجم الودائع او الارباح.

× وماذا عن بنك الامارات الدولي بصفة خاصة؟

×× شهد عام ١٩٩٦ طفرة كبيرة في اعمال البنك، وقد طرحنا خدمات مميزة هي الاولى من نوعها ومنها بطاقة «نيوكاش» التي بدأ استخدامها في الامارات خلال مهرجان التسوق للمرة الاولى في العالم، وتتميز هذه البطاقة بانها صالحة للاستخدام في اكثر من خدمة منها التليفونات والكهرباء ومراكز التسوق، وهي تعتمد على تقنية «سمارت كارد» او البطاقة الذكية، ويتم طرحها بقيم تتراوح بين ١٠٠ و ١٠٠٠ درهم. وهذه الفكرة بدأت «فيزا» في تطبيقها في يونيو الماضي بالتزامن مع دورة «اتلانتا» الاولمبية، كما طرحها مصرف «نات ويست» البريطاني تحت اسم «موندكس» ولكن في النهاية يبقى السبق لبنك الامارات الدولي.

وعلاوة على ذلك فقد بدأنا في تطبيق خدمة «بنك نيت» وتعتمد على انجاز المعاملات المصرفية عن طريق الكمبيوتر وتستخدم في الاستعلام عن الرصيد وتحويل الاموال وتسديد الفواتير وتسديد بطاقات الائتمان وغير ذلك من المعاملات المصرفية.

وتتميز هذه الخدمة بوجود رقم شخصي سري، كما انه يتم الاتصال بالبنك من خلال «كود» معين. وساهم البنك خلال العام الحالي في العديد من عمليات الاقراض المصرفي خاصة في مجال القروض التجارية وهي مجال التخصص الرئيسي للبنك.

× وماذا عن تجربة البنك في مجال صناديق الاستثمار؟

×× لقد اصدر بنك الامارات الدولي صندوق «ايبل» في عام ١٩٩٣ ثم صندوق «اي - نوت» في ١٩٩٤، وهذا العام طرح البنك صندوقين هما ميريديان «ام. اف. سي» و «فيديلتي»، ويضم الاول ٤ محافظ استثمارية، والثاني ٣١ محفظة متنوعة ومتواجدة في معظم اسواق العالم، وهذا يخفض نسبة المخاطرة الى حدودها الدنيا.

وعلاوة على ذلك لدينا صندوق الاستثمار الاسلامي والذي يعتمد على التأجير، في حين يعتمد صندوقا «ايبل» و «اي نوت» واللذان ينتهي العمل بهما في العام المقبل على السندات، اما «فيديلتي» و «ميريديان» فيعتمدان على الاسهم.

× وما هو حجم الاقبال من جانب المواطنين على الاشتراك في هذه الصناديق؟

×× ان حرصنا على طرح المزيد من صناديق الاستثمار يعكس مدى الاقبال على المساهمة فيها، وهذه المساهمة لا تأتي من المستثمرين الافراد فقط، وانما من بعض المؤسسات والشركات، خاصة ان عائدها مرتفع، ونسبة الامان التي تقدمها عالية، وان كنت في الوقت نفسه اؤكد ان اسلوب توزيع الاستثمار على اكثر من محفظة يؤمن هذا الاستثمار ويقلل المخاطر، لكنه في الوقت نفسه لا يفتح المجال امام ارباح كبيرة قد تأتي من صندوق واحد.

× ما هي الوسائل التي يمكن ان تستوعب السيولة المحلية التي تقدر بحوالي ٨٣ مليار درهم؟

×× هناك أكثر من سبيل للاستفادة من هذه السيولة غير ان الوعاء الرئيسي الذي سيستوعب هذه السيولة في رأيي هو سوق الاسهم التي ننتظرها جميعا حاليا، فهذه السوق ستقدم بديلا جيدا للمستثمرين المحليين كما انها ستؤدي الى تنشيط عمليات طرح الاسهم، وتجتذب الاستثمارات الوطنية الموجودة في الخارج علاوة على الاستثمارات الاجنبية.

× يثير البعض قضية دمج البنوك الصغيرة، ويعتبرها احد سبل تكوين جهاز مصرفي قومي، كيف تنظر الى هذه القضية؟

×× بداية اريد ان اقول ان كثرة عدد البنوك في السوق المحلية ليست بالضرورة ظاهرة سلبية، فالعدد الكبير من البنوك المحلية والاجنبية ادى الى ازدياد حدة المنافسة، ومن تم تطوير الخدمات المصرفية، وفي النهاية فان السوق قادر على القيام بعملية اعادة تنظيم تشمل دمج بعض البنوك، فهذه المسألة ليست بحاجة لقرار من جهة حكومية، وانما تخضع لادراك ووعي مجالس الادارات، فبعض البنوك قد تشعر باستحالة مواصلة العمل ومن تم تقرر الاندماج. ولهؤلاء الذين يتخوفون من اندماج بنك صغير مع بنك كبير اقول ان القضية ليست في حجم الحصة التي سيحصل عليها البنك، وانما في العائد والربح، فقد تكون حصة البنك مثلا ١٠٪ ويحصل على عائد محدود، وقد تكون حصته لا تتجاوز ٢٪ ويحصل على عائد اكبر، الامر اذن مرتبط بقوة المؤسسة المالية ككل.

× واين تقف الصيغة القائمة حاليا بين بنك الامارات وبنك الشرق الاوسط من هذه القضية؟

×× ما يحدث في هذه الحالة، ليس اندماجا، وانما يخضع المصرف لمجموعة مصرفية واحدة هي مجموعة بنك الامارات، وتضم ايضا «نتورك انترناشيونال» و «الوطنية للتأمين»، ففي حين يركز بنك الامارات وبنسبة ٨٠٪ على عمليات تمويل التجارة، يركز بنك الشرق الاوسط على عمليات التجزئة مثل الاقراض الشخصي.

× وما هي خطة البنك بالنسبة لشبكة الفروع خلال ١٩٩٧؟

×× لدينا حاليا في الخارج ٩ فروع في باكستان وفرع في كل من لندن، وهونج كونج، وليست هناك خطط حالية لافتتاح فروع، وفي المقابل ستفتتح بعض الفروع المحلية في ابوظبي ودبي.

المبيعات تهبط بنسبة ٧٠٪ رغم تراجع الأسعار وتقلص هامش الربح

سوق الالكترونيات يعاني الكساد.. وشركات التجزئة تواجه خطر الافلاس
عودة العراق هل تعوض التراجع الحاد للطلب الروسي

تحقيق :
عاطف فتحي - وجدي راتب

طه خالد مهدي



د. جي. بباني





ضمير الدين صبري

في سوق الالكترونيات بالدولة يضع الجميع يده على قلبه. فقد توقف «رنين» الهواتف النقالة. واظلمت «شاشات» أجهزة التليفزيون، واختفى صوت اجهزة «الاستريو». واختفت معه حالة «الرواج» التي شهدها السوق خلال السنوات الماضية. لقد فقد السوق ايقاعه المتسارع وتراجعت المبيعات بنسبة ٧٠٪ وانخفضت الأسعار بنسبة ٧٪ وتقلصت هوامش الربح و «أفلس» البعض.. في هذا التقرير ترصد «الاتحاد» نبض السوق وتحاول استشراف آفاق المستقبل.

الصورة كما يرسمها العالمون ببواطن الامور في هذا السوق قاتمة، ولكن نبرة «الحزن» التي تغلف اصواتهم، لم تدفع البعض الى التمسك بوجود ضوء في نهاية النفق، ولكن متى تصل السوق لهذا الضوء.. لاأحد يستطيع القطع برأي!

في البداية يقول د. جي. بباني مدير عام شركة كهربائيات «آيروس» وكيل «هيتاشي» كانت المبيعات جيدة حتى مايو الماضي ثم بدأ التراجع. وقد انخفضت المبيعات بالنسبة لهيتاشي بنسبة ٣٠٪ وبنسبة ٥٠٪ للسوق ككل. وعلى عكس العادة فقد كانت السوق تشهد رواجا في اكتوبر ونوفمبر وديسمبر وهو مالم يحدث. فقد تراجع الطلب بدرجة كبيرة وتراجعت معه الاسعار بنسبة ٧٪ على الأقل..

وفي تحليله لأسباب هذا الركود يقول بباني إن الطلب الروسي على سبيل المثال لايمثل حاليا سوى ٦٠٪ من حجم الطلب في العام الماضي. ويرجع ذلك الى تشديد اجراءات الجمارك في روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق. وتحديد حد اقصى للمبالغ المالية المسموح الخروج بها.

ويشير بباني الى ان الطلب تراجع في ايران وباكستان، ولاتملك السوق الأفريقية رغم زيادة الطلب فيها الامكانيات التي تؤهلها لسد فراغ الطلب الروسي.

ويقدر بباني حجم سوق الالكترونيات في الدولة بحوالي ٥ر٤ مليار درهم. ويشير الى ان مبيعات اجهزة التليفزيون تتصدر المبيعات حاليا تليها الغسالات فمبيعاتها معقولة الى حد ما. اما مبيعات «الفاكس» فجيدة خاصة لأفريقيا والهند وباكستان.

ويعتقد بباني ان عودة العراق الى السوق من شأنها زيادة الطلب وتعويض الخسائر، وسحب جانب كبير من المخزون الكبير.

وبرؤية مخالفة يقول ضمير الدين صبري رئيس مجلس ادارة «عمان ناشيونال» وكيل «باناسونيك» و «ناشيونال» إن السوق العراقية لاتقدم بديلا في المرحلة الحالية. ويمكن ان يكون ذلك على المدى البعيد. فالعراقيون سيشترون عند تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، المواد الاساسية من اغذية وادوية، ولاتدخل الالكترونيات ضمن الحاجات الاساسية، وبالطبع ستتغير الصورة في المستقبل، حيث سيحتاج العراقيون لأجهزة الكترونية واجهزة اتصالات وتليفونات.

ويضيف ضمير الدين صبري خلال الشهور الثلاثة او الاربعة المقبلة ستكون السوق «محبطة للغاية». فعمليات اعادة التصدير الى دول الاتحاد السوفييتي السابق وايران وباكستان ضعيفة والطلب المحلي لايستوعب سوى كميات محدودة.

ويشير صبري الى ان الكثير من التجار يستوردون الأجهزة الكهربائية والالكترونية ويبيعونها بدون ضمان او خدمات او حملات ترويجية ومن ثم تكون اسعارها رخيصة، وهذا يؤثر على مبيعات الوكلاء المعتمدين، الذين لايستطيعون وقف حملات الترويج او خدمات مابعد البيع، وهذه الأشياء تكلف وتؤدي الى تقليص هامش الربح.

ويلفت صبري النظر الى ان وجود الشركات المصنعة في المنطقة الحرة بجبل علي سلهم في الاضرار بوضع الوكلاء المحليين، ويوضح في الوقت نفسه ان خروج العمالة غير الشرعية ليس وراء حالة الركود التي تشهدها السوق حيث ان هؤلاء لم يكونوا من المشترين الرئيسيين في السوق، بل على العكس فوجود عمالة شرعية بديلة دخلها مرتفع سيساهم في زيادة الطلب في المستقبل.

ويقول ضمير الدين صبري إن جميع انواع الاجهزة الالكترونية تأثرت

وتتراوح نسبة التشبع في السوق المحلي مابين ٩٠٪ و ٩٨٪، في حين بلغت نسبة تراجع المبيعات المحلية ٣٠٪ ومبيعات اعادة التصدير ٥٠٪.

ويشكك صبري في قدرة الشركات المحلية على تحقيق ارباح جيدة للعام الحالي، ويتوقع ان يستمر الرقم الاجمالي لحجم السوق يدور عند مستوى ٣ مليارات درهم ولن تتجاوز نسبة النمو ٧٪ بأي حال.

ويعتقد صبري ان مستوى الأسعار الحالية هو الأقل على الاطلاق، ويتعين ان ترتفع الأسعار في المرحلة المقبلة عند وجود اول بادرة على تحسن السوق.

والطريف في الامر ان «عمان ناشيونال» وكما يقول ضمير الدين صبري شأنها شأن غيرها من الشركات الكبرى لاتستطيع وقف عمليات التوسع رغم ظروف السوق السيئة، ويشير صبري الى ان الشركة بصدد اعداد مركز توزيع جديد في ابوظبي بتكلفة تتراوح بين ٣ و ٤ ملايين درهم اضافة الى مضاعفة حجم خدمات مابعد البيع.

وبرؤية اكثر دراميه يتحدث طه خالد مهدي مدير عام مؤسسة خالد المبارك التجارية قائلا إن المبيعات تراجعت بنسبة ٧٠٪، ويعزو هذا التراجع الى تشديد قوانين الجمارك في باكستان وايران ودول الاتحاد السوفييتي السابق وكذلك انخفاض قيمة العملة الايرانية الذي حد كثيرا من الطلب الايراني.

ويشير مهدي الى ان هامش الربح تقلص الى درجة خطيرة، وبعض الشركات تبيع اجهزة معينة مثل اجهزة الفيديو باقل من سعر التكلفة، لان الفيديو تحديدا تأثر بقوة بانتشار «الدش»، وقد تراجع الطلب على الفيديو الى ٢٠٪ فقط.

ويوضح مهدي ان السوق يعمل حاليا على بعض الأفارقة، وبعض الأسواق الصغيرة للغاية مثل جمهوريات الحكم الذاتي الروسية، وهي اسواق ليست بالقوة المطلوبة.

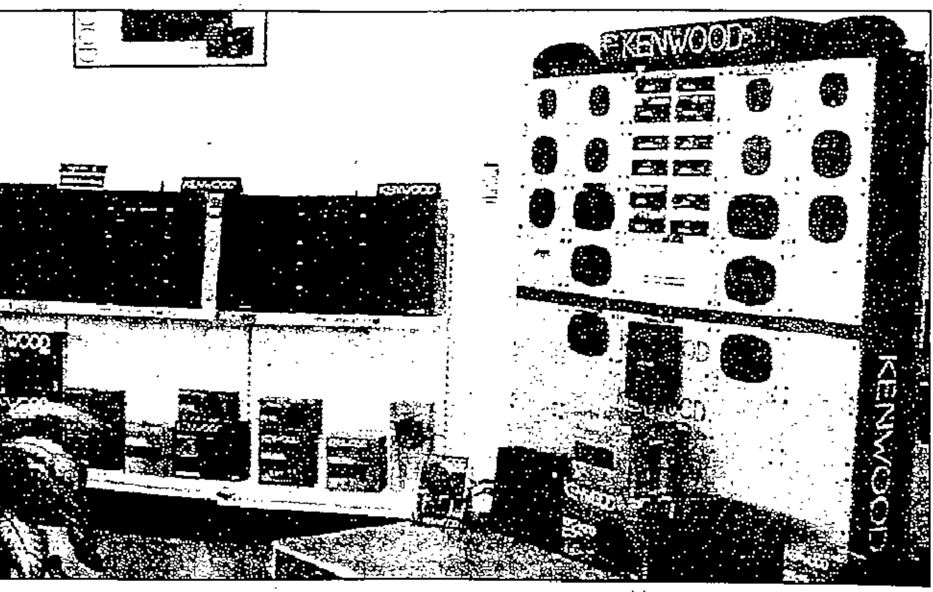
ويتوقع مهدي ان يشهد السوق حالات افلاس عديدة خلال المرحلة المقبلة، كما ان هناك بعض الحالات بالفعل تتركز في شركات البيع بالتجزئة، التي ستكون الاكثر تضررا.

ويشير مهدي الى ان نسبة المخزون تزيد حاليا بنسبة ١٥٠٪ عن المستوى المعتاد، ولكنه في المقابل يعتقد ان فترة نهاية العام، وقوة الطلب الايراني بشكل تقليدي في بداية العام من شأنها ان تدعم السوق وتوقف نزيف الخسائر الى حد ما.

ويؤكد مهدي ان نسبة هامش الربح تراجعت من ٦٪ الى ٥ر٢٪، وان حجم السوق نفسه تراجع خلال ١٩٩٦ بنسبة ٤٠٪ عن العام الماضي.

ويشير مهدي الى انه لم ترد حتى الآن اي طلبات من السوق العراقية، ويقول إن الطلب العراقي في سوق الالكترونيات سيتأخر ولن يبدأ قبل رفع العقوبات الدولية.

وفي النهاية يمكن القول إن السوق تعتمد حاليا على مبيعات ليست بالقوة الكافية في افريقيا واليمن وايران، وأن الضوء الموجود في نهاية النفق مرتبط بالعراق الى درجة كبيرة!.





ركود كبير لمبيعات الالكترونيات

٥٠ مليون دولار مساعدات اسبانية لفلسطين في العام القادم

رام الله - الاتحاد: اعلن المحامي غسان الشكعة، رئيس بلدية نابلس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان عام ٩٧، سيشهد حلا لمعظم مشاكل النفايات في البلديات والقرى الكبيرة بفضل المساعدات الاسبانية التي ستصل خلال العام القادم الى ٥٠ مليون دولار سيخصص القسم الاكبر منها لمعالجة مشاكل النفايات.

وأكد الشكعة الذي عاد مؤخرا من زيارة لاسبانيا ضمن وفد رسمي، ان هذه المساعدات ستشمل اقامة مشروعين كبيرين للتخلص من النفايات في رام الله ونابلس.

واوضح ان تكاليف مشروع نابلس تصل الى ٢ر٣ مليون دولار، ويشمل اقامة مكبس ومدفن للنفايات وقال ان وفدا من الخبراء الاسبان سيصل الى المنطقة خلال ايام لدراسة الامكنة المناسبة لهذا الغرض.

واضاف: ان المشروع الجديد سيشمل آلية لفرز المواد الاولية القابلة لاعادة التصنيع مثل الحديد والكرتون والبلاستيك اما المخلفات الاخرى فسيتم كبسها ودفنها. واعلن عن تخصيص ٢٠ مليون دولار من المساعدات الاسبانية لشراء معدات وآليات وتجهيزات للتخلص من النفايات سيتم توزيعها على مختلف البلديات في الضفة والقطاع والقرى الكبرى، وتشمل حوالي ١٥٠ سيارة نفايات من مختلف الاحجام و ٢٢٥٠ حاوية لنقل النفايات.

وذكر الشكعة ان جزءا من العشرين مليون دولار التي تم تخصيصها للبلديات والقرى سيتم توظيفها لاقامة سبع محطات للتخلص من نفايات مستشفيات: المقاصد، جنين الحكومي، الخليل الحكومي، رام الله الحكومي، رفيديا الحكومي، ومستشفى غزة.

تكلفتها نحو ٣٦٦ مليار ليرة

قانون تشجيع الاستثمار في سوريا استقطب ١٤٩٤ مشروعا حتى الآن

■ دمشق فهد دياب:

■ اكد مدير مكتب الاستثمار في سوريا محمد سراقبي ان مجموع المشاريع المشملة باحكام قانون تشجيع الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ بلغ نحو ١٤٩٤ مشروعا صناعيا وزراعيا حتى الآن تكلفتها الاجمالية نحو ٣٦٦ مليار ليرة سورية، وتتيح نحو ١٠٣٢٩٩ فرصة عمل.

واضاف ان المجلس الاعلى للاستثمار الذي يرأسه المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء، وافق في جلسته الاخيرة على ٣٧ مشروعا بتكلفة تقديرية ٣ مليارات ليرة سورية منها ١٧ مشروعا صناعيا وزراعيا تكلفتها ٢,٣٥ مليار ليرة، وتناولت انشطة مختلفة اهمها طحن الحبوب وانتاج الالبسة والاقمشة القطنية والممزوجة والعادية، وانتاج الاسمدة الفوسفاتية، وانتاج القواطع الكهربائية وانتاج حمض الليمون وتربية الابقار، وانتاج كربيد الكالسيوم وغاز الاستلين ومشتقاته.

بالاضافة الى ٢٠ مشروعا في قطاع النقل تكلفتها الاستثمارية نحو ٦٥٠ مليون ليرة سورية تتضمن حوالي ١٣٩ ميكروباص و ١٣٩ شاحنة من جميع الانواع و ٧ باصات بولمان و ١٩ سيارة صهريج وتتيح جميعها نحو ٦٨٥ فرصة عمل.

واشار مدير مكتب الاستثمار الى ان نسبة تنفيذ المشاريع جيدة، حيث بلغ مجموع المشاريع الصناعية والزراعية المشملة بالقانون لنهاية عام ١٩٩٥ نحو ٥٩٦ مشروعا تكلفتها الاستثمارية ٢٠٥ مليارات ليرة دخل منها الانتاج لغاية التاريخ المذكور ١٤٨ مشروعا بتكلفة اجمالية ٢٤ مليار ليرة وجميعها حصلت على السجل الصناعي وهناك نحو ١٧١ مشروعا قيد التنفيذ، وستبدأ الانتاج قريبا تكاليفها الاستثمارية ٢٥,٥ مليارات ليرة، اما المشاريع التي بدأت اجراءات الترخيص والمشملة حديثا فقد بلغ عددها ٢٧٧ مشروعا وبذلك يكون وسطي معدل تنفيذ المشاريع الصناعية ٦١٪ من حيث العدد ونحو ٥٠٪ من حيث التكلفة الاستثمارية.

اما مشاريع النقل، فقد بلغ مجموع المركبات المشملة لنهاية عام ١٩٩٥ نحو ٢٩١٧٣ آلية، دخل منها سوريا وسجل بادارات المرور نحو ١٢٢٧٩ آلية. وبذلك تقدر نسبة التنفيذ نحو ٤٢٪.

وبهدف تذليل عقبات تنفيذ المشاريع اصدر المجلس الاعلى للاستثمار قرارا طلب بموجبه من المحافظين منح الترخيص الاداري للمستثمر خلال مدة شهر من تاريخ الطلب، وذلك في المناطق التي يتوقع ان تكون مناطق صناعية في المحافظات التي استنفدت فيها المناطق الصناعية طاقتها.

وقال سراقبي ان معظم المشاريع التي نفذت تعتمد تكنولوجيا جديدة، وفكرا اداريا جديدا وسلعا جديدة تلبي حاجة السوق الداخلية وتتيح المجال لتنمية الصادرات، مشيرا الى ان التشكيلة السلعية في سوريا شهدت تحولات هامة وجذرية في ظل مناخ الاستثمار حيث تميزت بمواصفاتها العالية وقدرتها الكبيرة على المنافسة داخليا وخارجيا.

نائب المدير العام لبنك دبي التجاري لـ « الاتحاد » :

اربـاحنـا هـذا العـام لـن تقـل عـن ١٠٪

معدلات كفاية رأس المال تفوق مقررات « بازل » بمراحل

نسبة التوطين الاعلى بين البنوك الوطنية وسوف تتجاوز ١٥٪ في عام ١٩٩٧

حوار: عاطف فتحي

اعلن يعقوب يوسف حسن نائب المدير العام لبنك دبي التجاري ان البنك سجل نتائج طيبة خلال العام الحالي، وان نسبة النمو في الارباح لن تقل عن ١٠٪. وذلك نتيجة لازدهار اعمال البنك في اطار النمو الشامل الذي يشهده القطاع المصرفي بصفة عامة.

وقال يعقوب يوسف في حديث للاتحاد ان نسبة التوطين في بنك دبي التجاري ستتجاوز الـ ١٥٪ خلال العام المقبل مشيرا الى اهمية خلق كادر وطني متطور يتولى معظم الانشطة المصرفية في المستقبل. وقال ان نسبة التوطين في بنك دبي التجاري تعد حاليا الاعلى بين البنوك الوطنية. وفيما يلي نص الحديث..

× بداية كيف تقيم اداء البنك في ١٩٩٦. وما هي اهم الانشطة المصرفية التي يركز عليها بنك دبي التجاري؟

×× في الحقيقة ان اداء البنك خلال العام الحالي استمر في النمو وسار بشكل جيد. وهو ما يعد تواصلا مع الاداء الجيد الذي تحقق خلال ١٩٩٥ حيث حقق البنك ربحا صافيا قدره ١٢١,٦ مليون درهم بنسبة نمو ٥٦٪ عن ارباح ١٩٩٤. ومن المتوقع الا تقل نسبة نمو الارباح لهذا العام غير انه من السابق لاوانه القطع برقم محدد للربح الصافي حيث ان انشطة البنك تخضع حاليا للتدقيق والمراجعة قبل اقرارها واعلانها رسميا.

× وماذا عن توزيعات الارباح هل ينوي البنك توزيع ارباح عن هذا العام وبأي نسبة؟

×× ان بنك دبي التجاري من اكثر البنوك التزاما بتوزيع الارباح سنويا، وقد وزعنا في العام الماضي ارباحا بنسبة ١٧٪ من القيمة الاسمية للسهم ولن تقل النسبة عن هذا المستوى خلال ١٩٩٦ بأي حال.

× هل تخططون لتحويل جانب من الارباح الصافية الى الاحتياطي لدعم حقوق المساهمين؟

×× هذه المسألة لم تحسم بعد حتى الآن، وهي متروكة لمجلس الادارة والجمعية العمومية التي تجتمع في بداية العام للتصديق على الميزانية.

× الى اي مدى يتوافق البنك مع توجيهات المصرف المركزي ومقررات بازل بشأن نسبة الربحية والملاءة؟

×× يعد بنك دبي التجاري من أعلى البنوك المحلية من حيث التوافق مع متطلبات بازل، وتوجيهات المصرف المركزي، ففي حين يشترط الا تقل نسبة كفاية رأس المال او الملاءة عالميا عن ٨٪، فان نسبة الكفاية لدينا تتجاوز الـ ٣٠٪، وقد وصلت في العام الماضي الى ٢٥٪.

× ما هي ابرز الانشطة المصرفية التي يركز عليها البنك وهل يميل لصالح اقراض التمويل التجاري للمؤسسات ام اقراض التجزئة؟

×× بنك دبي التجاري يركز بالاساس على قطاع التمويل التجاري ولكنه في الوقت نفسه يقدم خدمات في مجال عمليات التجزئة مثل القروض الشخصية للافراد.

× الى اي مدى وصلت نسبة التوطين في البنك حتى الآن؟

×× ليس من قبيل المبالغة القول ان بنك دبي التجاري من أعلى البنوك الوطنية من حيث نسبة التوطين ومن المعروف ان التوجيهات الرسمية تطلب تحقيق نسبة ١٥٪ وفي العام الحالي اقتربنا كثيرا من هذه النسبة، وسنتجاوزها خلال العام المقبل، وهذه المسألة التزام مبدئي لنا بدافع الحرص على ايجاد كادر متطور وواع يتولى كافة العمليات والانشطة المصرفية.

× كيف يمكن الاستفادة من السيولة المحلية وتوجيهها الى قنوات استثمارية مفيدة وذات عائد يفوق عائد حسابات الادخار؟

×× نعتقد ان حسابات الادخار هي الافضل بالنسبة لصغار المستثمرين، ويمكن لمن يملكون مدخرات كبيرة استثمارها في صناديق الاستثمار او تملك اسهم. وأرى ان سوق المال « البورصة » ستساهم في احتواء السيولة المحلية. ليس هذا فقط، بل ستساهم في تحقيق نمو اقتصادي كبير حيث ستشجع الشركات على طرح اسهمها، وظهور المزيد من الشركات المساهمة الاكبر حجما، ورغم ان حجم اصدارات الاسهم المطروحة حاليا محدودة الا ان ظهور البورصة سيساعد على طرح اسهم جديدة سواء من شركات قائمة او من شركات جديدة فالسوق بحاجة للمزيد من الاسهم والشركات المساهمة.

يعقوب يوسف حسن

× الى اي مدى يحتاج السوق لصناديق استثمار في ظل الاقبال المتزايد من جانب البنوك على طرحها، وهل يخطط بنك دبي التجاري لطرح صناديق استثمار؟

×× مسألة طرح صناديق استثمار من جانب البنك لم تناقش بعد. وهذه الصناديق تلبي حاجة السوق طالما انها تتزايد وتجد زبائن، ولكنها في الوقت نفسه تنطوي على جانب من المخاطرة، وقد نقتحم هذا المجال في المستقبل، مع تنويع المحافظ الاستثمارية لتقليل نسبة المخاطرة.

× الى اي حد يؤثر التواجد الكثيف للبنوك الاجنبية في سوق المصارف بالدولة على اداء المصارف الوطنية؟

×× وجود البنوك الاجنبية بالدولة يساهم في زيادة حدة المنافسة، ومن ثم يدفع البنوك الوطنية الى تطوير خدماتها باستمرار، وهذا ما نلمسه حاليا. × ولكن السوق يعاني في الوقت نفسه من كثرة عدد البنوك الصغيرة. وهذا لا يساعد على ظهور مؤسسات مصرفية ضخمة يمكنها المنافسة عالميا. فما هو موقفكم من قضية دمج البنوك الوطنية الصغيرة؟

×× يتبغي ان نؤكد ان الدمج لا يأتي بقرار، وانما ينبع من ارادة مجالس الادارات والجمعيات العمومية، والسوق قادرة على تطوير الآليات التي من شأنها تنظيم اوضاع البنوك، ونعتقد ان الدمج سيساعد بالتأكيد على تقوية مراكز البنوك الوطنية، وهو اسلوب معمول به بين البنوك العالمية الضخمة، ولكنه في النهاية اختيار لمسؤولي البنوك والمساهمين. ونعتقد ايضا ان الدمج مرتبط بظروف مهيأة تجعل من قرار الدمج في بعض الاحيان مصيريا ولا بديل له.

مدير عام شركة الامارات للتأمين :

١٣٠ مليون درهم قيمة الاقساط المتوقعة للعام الحالي

د كتب: احمد محيسي

■ قال موفق غازي مدير عام شركة الامارات للتأمين ان اداء الشركة كان جيدا في مختلف قطاعات التأمين خلال العام الحالي واوضح ان اهم مجالات عمل الشركة تشمل التأمين الهندسي والحريق والتأمين البحري والتأمين على السيارات.

وتوقع ان تصل قيمة اقساط التأمين الى ١٣٠ مليون درهم خلال العام الحالي ١٩٩٦.

وبالنسبة لنشاط سوق التأمين بالدولة فقد ارتفعت قيمة اقساط التأمين المكتتبة من ١٣٦,٤ مليون درهم عام ٩٤ الى ١٤١,٧ مليون درهم عام ٩٥ وارتفعت الارباح الصافية من ٢٨,٦ مليون درهم عام ٩٤ الى ٣٠,٦ مليون درهم عام ١٩٩٥ وبلغت الارباح الموزعة ١٥ مليون درهم العام الماضي وهي نفس الارباح التي تم توزيعها عام ١٩٩٤. واكد مدير شركة الامارات للتأمين ان رأسمال الشركة المدفوع يبلغ ٦٠ مليون درهم وتجاوز مجموع الاحتياطي القانوني والاحتياطي العام ٥٠ مليون درهم في نهاية العام الماضي. اما احتياطيات التأمين الفنية فبلغت ٣٣,٦ مليون درهم في حين ارتفع سعر السهم حاليا الى ٦١٠ دراهم.

واضاف ان قانون شركات ووكلاء التأمين نص على زيادة رؤوس اموال شركات التأمين بحيث لا يقل رأس المال المدفوع عن ٥٠ مليون درهم خلال ٦ سنوات على مرحلتين الاولى يتم رفع رأسمال الشركة الى ٢٥ مليون درهم في عام ١٩٩٧ والثانية الى ٥٠ مليون درهم عام ٢٠٠٠.

ويهدف القانون الى حماية الممتلكات وتأمين المسؤوليات تجاه الآخرين ويؤدي تطبيق القانون الى المساهمة في نمو الاقتصاد الوطني، وزيادة المدخرات بما يخدم الناتج القومي. ويسعى القانون الى توسيع السوق المحلية والارتقاء بها من خلال زيادة رأس مالها وبالتالي احتياطياتها لتتناسب مع التزاماتها.

وكذلك ينتج عن تطبيق القانون تكوين شركات تأمين قوية مما يخفف من عمليات المضاربة السعرية التي تؤدي الى تقليص الخدمات التأمينية.

فضلا عن زيادة الملاءة المالية لشركات التأمين برفع احتياطياتها لتتناسب طرديا مع زيادة رؤوس اموالها. لزيادة الحصة المحتفظ بها قبل اعادة التأمين، وللحصول على شروط افضل عند اعادة التأمين في الخارج.

واضاف ان مجموع شركات التأمين الوطنية العاملة في الدولة والبالغة ١٩ شركة يزيد اجمالي رؤوس اموالها عن ٥٢٠ مليون درهم بالاضافة الى ٢٧ شركة اجنبية.

وتعتبر سوق التأمين بالامارات ثاني سوق في منطقة الخليج حيث ارتفعت قيمة اقساط التأمين المحققة خلال العام الماضي الى ٢,٣ مليار درهم موزعة الى ٢٠٥٢ مليون درهم اقساط تأمين مكتتبة و ٣١٤ مليون درهم اقساط تأمين على الحياة.

واشار موفق غازي الى ان العام الحالي تميز بالمنافسة الشديدة والانخفاض النسبي في اعداد واحجام المشاريع الانشائية والنفطية ورغم ذلك ان اداء شركة الامارات للتأمين جيد. و توقع استمرار المنافسة الشديدة في العام المقبل. وحول سعر سهم الشركة قال انه قفز من ٤٨٠ درهما في ديسمبر الماضي الى ٦١٠ دراهم حاليا وهي نسبة ارتفاع ضخمة بكل المقاييس.

وتعتزم شركة الامارات للتأمين التوسع في التأمينات الصحية والتأمين على الحياة، كما تنوي الشركة الاستمرار في تحديث انظمتها لمواكبة التطورات في مختلف انظمة ومجالات التأمين، واكد استمرار الشركة في سياسة تدريب الكادر البشري لتحسين نوعية ومستوى الخدمات للزبائن.

موفق غازي

قانون زيادة رأسمال شركات التأمين يخفف من المضاربة ويرفع الاحتياطيات

وزير البترول المصري « للاتحاد » :

مشروع تصدير الغاز إلى تركيا يبدأ تنفيذه في يناير القادم

نهدف لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية بحلول عام ٢٠٠٠

٣٨٠ مليون دولار قيمة ٣ مشروعات طموحة في مجال التكرير

د. حمديَ البنبي

مصر تسعى لجذب المزيد من الشركات الأجنبية للتنقيب عن البترول والغاز فيها

□ القاهرة - أشرف مهدي :

■ اعلن الدكتور حمدى البنبى وزير البترول المصرى ان العمل سيبدأ اعتبارا من شهر يناير المقبل في تنفيذ مشروع تصدير الغاز الطبيعي المصرى الى تركيا والذى جرى الاتفاق بشأنه خلال انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادى بين هيئة البترول المصرية وشركتين عملاقتين فى كل من تركيا والولايات المتحدة بتكلفة ٤ مليارات دولار .. منها مليارا دولار بنسبة ٥٠٪ تمويل امريكي. وملياراا دولار بتمويل مصرى ايطالى.

وقال الوزير في حديث خاص لـ « الاتحاد » ان الاجراءات التمهيدية لتنفيذ المشروع قد بدأت بالفعل وتتضمن التعاقدات الفنية على المواقع المرشحة، واعداد برنامج لتنمية حقول الغاز الطبيعي المكتشفة في مصر والتى بلغ عددها خلال العام الحالى ١٨ كشفا كبيرا، مشيرا الى انه سيجرى اقامة مصنعين لمعالجة الغازات الطبيعية وتسييل الغاز الجاف.. احدهما مصري امريكى والاخر تركى امريكى ولم يستقر الرأى بعد على مكان اقامتهما.

واكد د. البنبى ان هذا المشروع سيحقق لمصر فوائد متعددة فى مقدمتها فتح الاسواق العالمية امام الغاز الطبيعى المصرى، اضافة الى حصول مصر على كميات كبيرة من المكثفات البترولية لانتاج المقطرات الوسطي وهو ماليساعد مصر على تحقيق الاكتفاء الذاتى من هذه المنتجات، فضلا عن اكثر من نصف مليار دولار تدخل الخزانة المصرية سنويا.

واضاف ان وزارة البترول المصرية تلقت عدة عروض لتصدير الغاز الطبيعى الى عدد من دول العالم في مقدمتها ايطاليا. التى تم الاتفاق معها مبدئيا. مشيرا في هذا الصدد الى ان التعاون مع اسرائيل في مجال الغاز الطبيعى تحكمه اعتبارات اقتصادية بحتة، بينما لن يحدث معها اى تعاون مطلقا في البتروكيماويات.

ومن جهة اخرى اشار الدكتور البنبى الى خطة وزارته التى تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى من منتجات البترول والغاز الطبيعى بحلول عام ٢٠٠٠، وتتضمن اقامة ٣ مشروعات بترولية كبيرة بتكلفة ٣٨٠ مليون دولار، فضلا عن مشروع البتروكيماويات الضخم بمدينة الاسكندرية والذى تبلغ تكلفته ٤ مليارات دولار.

وفيما يلي نص الحديث :

* ماذا تم بشأن اجراءات نقل الغاز المصرى الطبيعي الى تركيا ؟ وهل دخلت هذه الاجراءات حيز التنفيذ ؟

** بدأت بالفعل الاجراءات التمهيدية لتنفيذ اتفاق المبادئ الذى وقع خلال انعقاد المؤتمر الاقتصادى بالقاهرة بين هيئة البترول وبين شركتين عملاقتين في تركيا والولايات المتحدة، لمد تركيا بالغاز الطبيعى المصرى فى اضخم مشروع استثمارى في مجال البترول وتبلغ تكاليفه ٤ مليارات دولار.

كما انه من المتوقع ان تنضم الى الاتفاق خلال الاسابيع القادمة شركة ثالثة ايطالية.

* وكيف سيجري تمويل هذا المشروع العملاق؟

** الولايات المتحدة ستتولى تمويل المشروع بنسبة ٥٠٪ من رأس المال اي بنحو ملياري دولار، والباقى بتمويل ايطالى - مصرى، وقد تم الاتفاق بالفعل على تحديد الموعد الذى سيبدأ فيه العمل في هذا المشروع الضخم وهو اول يناير القادم فيما بدأت الاجراءات التمهيدية لتنفيذ اتفاق المبادئ بين مصر وتركيا والولايات المتحدة والتى تشمل التعاقدات الفنية على المواقع المرشحة ووضع برنامج لتنمية حقول الغاز الطبيعى المكتشفة فى مصر والتى بلغ عددها هذا العام نحو ١٨ كشفا عملاقا.

اسالة الغاز الجاف

* وماذا عن برنامج عمل المصنعين الجديدين لتسييل الغاز الطبيعى ؟

** برنامج العمل سيتناول جميع تفاصيل المشروع الضخم الخاص بنقل الغاز الطبيعى لتركيا، وهو حفر آبار واعداد ارصفة بحرية، ومد خطوط بحرية للغاز، واقامة مصنع لمعالجة الغازات الطبيعية بتنقيتها من الشوائب، واستخلاص البوتاجاز والمكثفات منها واقامة مصنع ثان مجاور لاسالة الغاز الجاف الناتج. ثم تصديره في ناقلات ذات قدرات خاصة، وتبلغ طاقة المصنع ١٠ مليارات متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعى اى مايوازى ٣,٢ مليون طن غاز جاهزة للاستخدام كطاقة.

واشار د. البنبى الى انه تجرى حاليا المفاضلة بين موقعين لاقامة المصنعين.. اما في الساحل الشمالى الغربى او في محافظة سيناء الشمالية.

* ولكن هل كميات الغاز الاحتياطية ستفى بحاجة مثل هذا المشروع الضخم، خاصة واننا بصدد تنفيذ خطة شاملة لادخال الغاز الطبيعى الى جميع المنازل المصرية ؟

** نعم كميات الاحتياطى المتولد من الغاز الطبيعى المتوافرة في مصر تفي جدا بحاجة المشروع خاصة وان عمليات الحفر للآبار ستضيف كميات اكثر واكثر اذ يبلغ حجمها حاليا نحو ٢٥ تريليون قدم مكعب من الغاز الخام طبقا للتقديرات والحسابات الدقيقة مسجلة في خرائط اطلع عليها الجانب التركى واطمأن اليها.

* ماهى الفوائد التى سيوفرها المشروع الضخم لنقل الغاز الطبيعى المصرى لتركيا؟

** اولى الفوائد فتح الاسواق العالمية للغاز الطبيعى المصرى، بالاضافة الى السوق المحلية، ولدينا طموحات عديدة وكبيرة لتصدير الغاز الطبيعى المصرى الى اكثر من دولة مجاورة كما ان هناك فائدة اخرى لاتقل عن الاولى وهي جذب الاستثمارات العالمية، والشركات الدولية ذات السمعة الكبيرة للتنقيب عن الغاز في الاراضى المصرية، ولدينا من التيسيرات الكثير لمثل هذه الشركات. والى جانب ذلك هناك فائدة اخرى نحصل بمقتضاها علي كميات كبيرة من المكثفات البترولية التى يتم دفعها الى معامل التكرير المصرية لانتاج المقطرات الوسطى مثل البنزين والكيروسين ووقود النفاثات والسولار، وهو مايساعدنا على الاكتفاء الذاتى من مثل هذه الغازات. واشار وزير البترول الى ان هذا المشروع سيدخل الى خزانة الدولة اكثر من نصف مليار دولار سنويا.

التعاون مع اسرائيل

* وماذا بشأن التعاون مع اسرائيل في مجال الغاز الطبيعى؟

** نحن نتعاون مع كل دول المنطقة فى اطار اقتصادى بحت وبخصوص اسرائيل لم نتفق بعد على اى اتفاق بشأن الغاز الطبيعى.

* وبالنسبة للبتروكيماويات؟

** اسرائيل غير متقدمة في هذا المجال، ولايوجد ولن يوجد اى تعاون بيننا وبين اسرائيل في مجال البتروكيماويات لهذا السبب.

* وماذا عن الاتفاقيات الجديدة التي وقعتها مصر هذا العام للتنقيب عن البترول في اراضيها؟

** يقول وزير البترول المصرى : تمكننا هذا العام من توقيع ١٣ اتفاقية جديدة باستثمارات حوالى ٣٠٠ مليون دولار (حد ادنى) لحفر ٨٢ بئرا. وكما تعلم لابد ان نحفر لكي نجد او لا نجد، لانه لايوجد اي علم يؤكد لنا وجود بترول بأية درجة. وكان من نتيجة هذا الحفر ٢٩ اكتشافا جديدا هذا العام وهو رقم كبير وهذه الاكتشافات اعطتنا معدلات اختيارية لبئر واحدة في كل اكتشاف حوالى ٣,٢٠ الف طن يوميا، وهناك اكتشافات صغيرة تخضع للتقييم.

كما اننا نسعى لجذب المزيد من الشركات الاجنبية للتنقيب عن البترول والغاز. ونريد الدخول الى البحر الاحمر وبدأنا ندخل الصعيد. وهناك اكتشاف في « الجيزة والفيوم » وسننتقل بعد ذلك الى بنى سويف لاجراء عمليات تنقيب هناك، ولن نترك شبرا على ارض مصر. الا وسننقب فيه عن الثروة المعدنية وسنبدأ قبل منتصف العام القادم في حفر بئر في اسوان للتعرف على امكانية وجود بترول، خاصة وان المعلومات الجيولوجية التقليدية غير مشجعة. ولكن الفكر الجديد يقول يجب ان نبحث. ومادامت الدولة لن تتحمل اية نفقات لم لا، وهناك شركات ستتحمل المخاطرة.

مستقبل الغاز الطبيعي

* باعتباركم احد كبار خبراء البترول فى العالم العربى ماهو مستقبل الغاز الطبيعى عالميا، وكيف يحتل مكانته كالبترول؟

** انا ارى ان اسعار الغاز الحالية غير منصفة مقارنة باسعار البترول سواء على اساس المحتوى الحرارى او المزايا البيئية التى يتمتع بها الغاز فهو وقود صديق للبيئة، وعليه فأنا ارى ان مستقبل الغاز خطير جدا خاصة وانه يتمتع بكفاءة عالية. وله تربة ذات خصائص كيميائية وفيزيائية فريدة تساعد في زيادة الطلب العالمى عليه كمصدر للطاقة اذ تقل انبعاثات ثانى اكسيد الكربون الناتجة عن احتراقه. كما ان حلقته الغازية تساعد على تحقيق الاختلاط المطلوب بالهواء، كل هذه المزايا ستؤدي الى مستقبل عظيم للغاز.

د. حمدي البنبي

اما بخصوص الشق الثانى من سؤالك والخاص بكيف يحتل الغاز مكانته مستقبلا؟ اقول لك: لابد من العمل على فتح اسواق عالمية للغاز، اذ لايوجد حتى الان سوق عالمى للغاز مثل سوق البترول. فهناك عدد محدود من الاسواق التى نستطيع من خلالها حصر الحركة التجارية لتداول الغاز على المستوى الاقليمى واغلب هذه الاسواق مفككة حيث تتكون من عدد من الاتفاقيات الثنائية الضعيفة، كما ان الاهتمامات المشتركة بالغاز تعد احد اهم العوامل التى تساهم في خلق سوق عالمية موحدة للغاز.. وهو ما لابد ان يسعى اليه الجميع من الدول والشعوب ايضا.

* هل تلقت مصر عرضا للقيام بعملية التصدير سواء بالاسالة او بالانابيب عبر المتوسط، وهل هناك طلبات لاستيراد الغاز بخلاف تركيا من اوروبا ؟

** لقد تلقت الوزارة عروضا مختلفة في مجال التصدير والوسائل المختلفة لنقل الغاز، وجميعها قيد الدراسة عدا مشروع تركيا الذى دخل حيز التنفيذ. والوزارة تدرس عدة عروض من شركات عالمية كبرى تعمل في مصر مثل « موبيل ». و « اجيب ». و « اموكو ». و « ريبسول ». و « شل ». كما ان هناك مساعى بين شركة اينل لكهرباء ايطاليا لمعرفة متى سنبدأ التصدير والكميات التى ستوفرها. وكذلك شركة « ايطال جاز ». وهذا في اطار رغبة هذه الشركات في تدعيم مواردها من الغاز الطبيعى لسد احتياجاتها. ومن المنتظر ان تتم ترجمة ذلك الى اتفاقيات بعد تحديد كيفية تصدير الغاز بالاسالة او بالانابيب عبر المتوسط، والكميات المتاحة لذلك. وقد تم الاتفاق مبدئيا على توصيل غاز الاسالة الى ايطاليا.

* وماذا عن خطة وزارتكم لتوفير الاكتفاء الذاتى من البترول والغاز الطبيعى ؟

** نحن نقوم بتنفيذ استراتيجية من اجل تحقيق هدف الاكتفاء الذاتى في السوق المصرية من المنتجات البترولية بحلول عام ٢٠٠٠، وذلك من خلال العديد من المشروعات العملاقة في مجال التكرير باستثمارات تصل الى ٣٨٠ مليون دولار في مجال التكرير فقط. وهناك ٣ مشروعات عملاقة تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى لمصر من المنتجات البترولية منها بدء تنفيذ المرحلة الثانية لانتاج ١٠٠ الف طن سنويا من الزيوت الاساسية بشركة الاسكندرية لتكرير البترول. الى جانب مشروع في الصعيد يستهدف انتاج ١٠٠ الف طن بوتجاز سنويا باستثمارات ١٠٠ مليون دولار، وهذا المشروع يحقق الاكتفاء الذاتى من البوتوجاز لمحافظات صعيد مصر، بالاضافة الى انتاج البنزين عالى « الاوكتين » وانتاجه من نفس الوحدة اى من شركة « اسيوط للتكرير ». فضلا عن المشروع الثالث والذى تبلغ تكلفته ٣٠ مليون دولار ويستهدف انتاج البنزين الخالى من الرصاص وذلك ضمن مشروع مع شركة « انبى ».

* الى اي مدى وصلت صناعة البتروكيماويات في مصر. وكيف يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتى فى هذا المجال ؟

** صناعة البتروكيماويات بدأت مرحلة جديدة متطورة جدا بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى للاغراض الصناعية. وذلك من خلال الاعتماد على توافر الغاز المحلى في الصحراء الغربية المصرية. وسوف يكون للقطاع الخاص دور كبير في هذا النشاط. ومن خلال توسيع نطاق مساهماته الاستثمارية في المجمع البتروكيماوى الذى يجرى انشاؤه حاليا بالاسكندرية وبتكلفة ٤ مليارات دولار.



روسيا تتطلع لحصة كبيرة من كعكة النفط العراقية

■ موسكو - احمد الخميسي

■ اكد بيوتر رادينوف وزير الطاقة الروسية استعداد بلاده لاجراء مفاوضات بشأن مساهمة الشركات النفطية الروسية في عملية تصدير النفط العراقي التي استؤنفت في العاشر من ديسمبر الحالي وقال في تصريحات خاصة للاتحاد مع ان الحصة التي سيصدرها العراق تعد حزيلة بالقياس الى استهلاك العالم للنفط المقدر بـ ٧٥ مليون برميل يوميا. الا ان ظهور الحصة العراقية قد ادى من ناحية لهبوط اسعار النفط في بورصة نيويورك بنسبة ٣٠٪، وادى من ناحية اخرى لاحتدام المنافسة بين الشركات الدولية على المساهمة في تصديره وبيعه. وتسعى حاليا مائتا وستون شركة من خمسة وعشرين بلدا الى المشاركة في بيع النفط العراقي منها سبع شركات روسية اهمها « لوك اويل » التي تطمح لان تبلغ حصة روسيا عشرين بالمائة من الـ ٨٥٠ الف برميل التي تعتزم العراق طرحها يوميا. واكد مسؤول من « لوك اويل » ان الشركة تقوم بالفعل بمفاوضات مع وزارة النفط العراقية بشأن شروط مساهماتها في بيع النفط ليس لروسيا ولكن لبلدان اخرى ثالثة. وكانت الشركة قد اجرت بالفعل مباحثات بخصوص استئناف العمل في آبار النفط بالشمال حيث كان يعمل الخبراء السوفييت، وتتوقع « لوك اويل » ان تصل طاقة تلك الآبار الى خمسمائة الف برميل يوميا. وتطمح لوك اويل للفوز بنسبة سبعين بالمائة من هذا المشروع.

وكانت بوادر التفاهم الروسي العراقي بشأن النفط قد لاحت مع زيارة سيرجي شويجو وزير الطوارىء الروسي مؤخرا لبغداد بهدف بحث ما يمكن للوزارة ان تقدمه من مساعدات انسانية. وفي الحقيقة فقد حاولت موسكو ان تتلمس خلال الزيارة موقعها بين المتنافسين الآخرين على النفط. وتجنبت موسكو خلال ذلك ان يقوم يفجيني بريماكوف مثلا بتلك الزيارة لان وزنه كوزير للخارجية قد يثير مخاوف واشنطن. على حين ان ارسال نائب وزير قد لا يكفي لابراز رغبة روسيا في حصة من النفط. ومن ثم وقع اختيارها على وزير الطوارىء لاسباب كثيرة من بينها انه عضو مجلس الامن القومي، كما ان موضوع الزيارة « تقديم المساعدات الانسانية » تم الاتفاق عليه مع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، ومن ثم لم يكن لسيرجي شويجيو ان يثير اعتراضات من الجانب الامريكي. وكما يؤكد الدبلوماسيون الروس فان العراق اذا لم تكن النقطة الوحيدة التي تتقاطع فيها الآن المصالح الروسية الامريكية فانها احدى اهم النقاط الدولية، خاصة ان العراق مجال تقليدي للمعدات الروسية في الزراعة وضخ النفط وتكريره، كما ان تسليح الجيش العراقي اعتمد لاكثر من عشر سنوات على التكنولوجيا العسكرية السوفييتية. ولا تخفي بغداد - وفقا لتصريحات الدبلوماسيين الروس - استعدادها لتقديم افضل شروط ممكنة لروسيا في مجال النفط بما في ذلك منح روسيا حق تشغيل عدة حقول للنفط واستخراج النفط الخام منها مقابل نصف ما يتم استخراجه. ونظرا لان بغداد تعقد آمالها - بدرجة او باخرى - على اعادة بناء ما دمر من جيشها بواسطة روسيا - فانها تعرب ايضا عن استعدادها لدفع ديونها القديمة لروسيا والتي تتراوح ما بين تسعة الى عشرة مليارات دولار. ويشكل ذلك اغراء قويا لموسكو التي تسعى لالغاء العقوبات بالكامل عن العراق او على الاقل اضعافها الى اقصى حد ممكن. وربما تكون من قبيل المصادفة البحتة ان فلاديمير جيرنوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي قد طرح على البرلمان مؤخرا مشروعا لخروج روسيا جزئيا من التزامها بمقاطعة العراق.

وبشكل عام فان رائحة النفط العراقي التي تصاعدت في الجو تحرك الآمال الروسية في نيل حصة كبيرة منه. بل وفي عقد اتفاق غير مكتوب تسعى روسيا بمقتضاه لالغاء العقوبات عن العراق مقابل ان تغدو الشريك الاقتصادي الاول للعراق.

وكان العراق قبل عام ١٩٩٠ يصدر ٢,٧٥ مليون برميل نفط يوميا ثم توقف التصدير بعد حرب الخليج الثانية والمقاطعة الاقتصادية حتى الغت الامم المتحدة الحظر المفروض بعد موافقة امريكية على استئناف التصدير في حدود ملياري دولار كل ستة اشهر ستوجه لشراء الادوية والاغذية الضرورية للشعب العراقي تحت اشراف ثلاثين مراقبا دوليا من الامم المتحدة، كما سيشرف مائة وخمسون مراقبا آخرون على توزيع السلع داخل العراق. ويؤكد سيرجي شويجو وزير الطوارىء بعد زيارته للعراق ان الاطفال الصغار هم اكثر المتضررين من العقوبات المفروضة، وان معدلات المرض والوفاة بين الاطفال ارتفعت بشدة ولهذا لابد - على حد قوله - من اتخاذ « اجراءات جذرية لتغيير ذلك الوضع »، وبداهة فان الشركات الروسية ستستفيد هى الاخرى من عملية تصدير الاغذية والادوية لبغداد.

انتعاش متوقع للصادرات الفرنسية الى العراق

□ باريس - سيد حمدي :

■ بعد استئناف العراق لضخ النفط لاول مرة منذ ٦ سنوات وفق اتفاق النفط مقابل الغذاء شهدت غرفة التجارة الفرنسية العراقية تحركا نشطا يرتبط بتزايد آفاق الحركة التجارية بين البلدين خاصة الصادرات الفرنسية في مجالي الغذاء والصحة حيث تحتل تلك الحاجات الاكثر الحاحا من قبل الشعب العراقي الذي يعاني من نقص الاحتياجات الانسانية الضرورية.

وصدرت عن الاوساط الاقتصادية الفرنسية ردود فعل تميزت بالاهتمام باعادة الضخ الجزئي للنفط العراقي في اطار اتفاق « النفط مقابل الغذاء ».. الذي وقعته بغداد مع منظمة الامم المتحدة. وأشارت مصادر أسواق المال الفرنسية الى المؤشرات الايجابية التي سادت اسواق بيع النفط خاصة في لندن حيث ارتفع سعر البرميل نسبيا يوم الثلاثاء الماضي الذي بدأت فيه رسميا عملية التصدير الى ثلاثة وعشرين دولارا وسبعين سنتا. وقارنت الصحافة الفرنسية بين هذا السعر ونظيره في ديسمبر من العام الماضي عندما انخفض السعر الى سبعة عشر دولارا. وأشارت الصحف الصادرة امس في العاصمة الفرنسية باريس الى ان هذا التطور اللافت الذي أدى اليه اتفاق بغداد والامم المتحدة حقق زيادة في سعر البرميل الواحد بلغت خلال عام واحد فقط ست دولارات وسبعين سنتا.

وشهدت غرفة التجارة الفرنسية - العراقية التي يرأسها جونو لاكاز تحركا نشطا يرتبط بتزايد آفاق الحركة التجارية بين البلدين خاصة على صعيد الصادرات الفرنسية المتجهة الى العراق.. وذكرت مصادر الغرفة ان الصادرات متوقع لها زيادة كبيرة بالتركيز على مجالي الغذاء والصحة.

ووصفت المصادر هذه النوعية من الصادرات بأنها تمثل « الحاجات الاكثر إلحاحا من قبل الشعب العراقي الذي يعاني بشدة منذ ست سنوات في مجال الاحتياجات الانسانية ».

وأعربت هذه المصادر عن أملها في أن يخفف اتفاق « النفط مقابل الغذاء » من معاناة الشعب العراقي لكنها شددت على ان « مظاهر عديدة لهذه المعاناة لاتزال باقية نظرا للعمل الضخم الذي لم ينجز بعد اضافة الى تخلف المبالغ المالية المرصودة من عائدات النفط عن حجم الاحتياجات الكبيرة للشعب العراقي ».

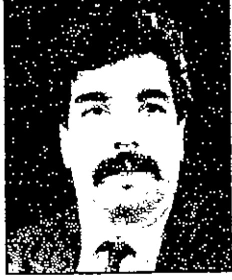
وتصدر خبر اعادة بدء تصدير النفط العراقي رغم تعطله في الجزء الخاص من الانبوب الذي يمر بالاراضي التركية، تصدر الصحف الفرنسية. وأفردت صحيفة « لوفيجارو » أوسع الصحف اليومية انتشارا للخبر مساحة كبيرة في قلب صفحتها الأولى ونشرت صورة الرئيس العراقي صدام حسين وهو يضغط على زر اعادة الضخ. لكن اكثر ما لفت نظر المراقبين العنوان الذي اطلقته الصحيفة على رأس الخبر ويقول، « نفط صدام ». وأشارت الصحيفة الى اعلان وزير النفط العراقي عامر رشيد بأن بقية الصادرات التي سيتم ضخها عبر ميناء البكر على الخليج سوف تنطلق اليوم السبت ان لم تكن قد انطلقت بالفعل. وأوردت الصحيفة ان العراق يجب ان يصدر ستمائة وخمسين ألف برميل في اليوم عبر خط الانابيب الذي يربط بين كركوك في العراق وميناء جيهان في تركيا. ونسبت الصحيفة هذه المعلومات الى وزير النفط العراقي. لكنها استطردت مشيرة الى أن البداية ستقتصر على ثلاثمائة الف برميل يمكن ان تزداد تدريجيا الى اربعمائة الف برميل وذلك وفقا لوكالة الانباء التركية « الاناضول ».

وفيما أظهرت الصحيفة الطفرة السعرية التي طرأت على ثمن البرميل اول امس على مدى عام كامل، حلت لغز ما اعتبر انخفاضا في الاسعار في اليوم نفسه. وأوضحت أن ارتفاع السعر لوحظت بوادر تراجعه خلال الايام الماضية تحسبا لتنفيذ الاتفاق بين العراق والامم المتحدة وزيادة الكميات المطروحة. وذكرت ان الانخفاض بلغ حجمه سبعة وعشرين سنتا مقارنة بسعر الاقفال يوم الاثنين الماضي. لكنها واصلت توضيح الموقف حيث عاود السعر الارتفاع من ٢٣,٧٠ دولار صباح الاثنين الى ٢٣,٨١ دولار للبرميل تسليم شهر يناير يوم اول امس.



* أحد المهندسين العراقيين يفحص معدات النفط قبيل بدء تصديره الاسبوع الماضي.

أسئلة مشروعة حول تأسيس بورصة للامارات



بقلم: زياد الدباس

السؤال المهم والمطروح في هذه الايام من بعض المختصين والمسؤولين عن حجم التداول في السوق اي عدد الاسهم المتداولة في سوق الاسهم المحلية وماهي قيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة وهل هذه الارقام تساعد على قيام سوق للاوراق المالية يتميز بالكفاءة ويساهم في توفير فرص وبدائل استثمارية السوق وللاجابة على هذا السؤال لابد من الاشارة الى الحقائق التالية:

- بالنسبة للشركات والبنوك المدرجة في السوق والتي تأسست خلال الفترة من عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٩٠ ويبلغ عددها حوالي ٣٠ شركة وهي الشركات والبنوك الرئيسية في السوق وتتميز بارتفاع مستوى أدائها وتوزع ارباح سنوية على مساهميها فان حجم التداول وعدد الأسهم المتداولة من أسهم هذه الشركات والبنوك لايشكل نسبة تذكر من عدد الاسهم القابلة للتداول او عدد الاسهم المصدرة. وبالرغم من عدم توفر معلومات دقيقة عن هذا الموضوع لعدم وجود جهة مركزية تقوم بهذه المهمة في غياب سوق رسمي في الدولة. فانني لا أعتقد ان هذه النسبة تزيد على ٢٪ فقط وعدد الصفقات خلال العام لايتجاوز ألفي صفقة او عقد حيث ان بعض الشركات المساهمة لاتتجاوز عمليات البيع والشراء على اسهمها خلال العام عشر عمليات مثل شركة الظفرة للتأمين او شركة دبي للتأمين او بنك المشرق وبعضها لايتجاوز عدد الصفقات على اسهمها ١٥ صفقة مثل شركة العين الاهلية للتأمين او شركة ابوظبي الوطنية للتأمين وحتى مؤسسة الاتصالات وهي الشركة الاكبر من حيث حجم رأس المال او اتساع قاعدة المساهمين فانني لا أتوقع ان تزيد عدد العمليات او الصفقات على اسهمها خلال العام عن ٣٠٠ عملية وعدد الاسهم المتداولة لاتتجاوز ٢٪ من اسهم المؤسسة بينما بلغ عدد الاسهم المتداولة من اسهم شركة طيران ابوظبي عام ١٩٩٥ (١٧٦٠٨) أسهم حسب التقرير السنوي للشركة وما نسبته ١٫٩٥٪ من أسهم الشركة وبلغ عدد العقود المنفذة على اسهم بنك ابوظبي الوطني عام ١٩٩٥ وهو من اكبر البنوك الوطنية ٧٤ عقدا وعدد الاسهم المتداولة لايتجاوز ٢٪ من نسبة العدد الاجمالي لأسهم البنك ولا أتوقع ان يزيد هذا العدد وهذه النسبة لبنوك دبي الوطني او رأس الخيمة الوطني او بنك دبي التجاري.

ومحدودية التداول سواء من حيث القيمة او عدد الاسهم المتداولة او عدد الصفقات المنفذة على اسهم هذه الشركات والبنوك يعود الى تركز ملكية اسهمها لدى عدد محدود من كبار المستثمرين في السوق والذين يحتفظون بأسهم هذه الشركات على المدى الطويل نظرا للربحية العالية لهذه الشركات اضافة الى محدودية بدائل الاستثمار في السوق المحلي وعدم حاجتهم لبيع هذه الاسهم أضف الى ذلك تملك الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية نسبة هامة من رؤوس أموال هذه الشركات وتحتفظ بها ايضا كاستثمار على الأجل الطويل وبالتالي فان النسبة العظمى من أسهم هذه الشركات والبنوك مجمدة ومن الصعب التنازل عنها وطرحها للتداول في السوق وهذه المشكلة برأيي احد الاسباب الرئيسية في عدم الاستعجال في اتخاذ قرار قيام سوق رسمية للاوراق المالية قبل عدة سنوات وللعلم فان قيمة الاسهم المتداولة في سوق الاسهم السعودية عام ١٩٩٥ بلغ ٢٣٫٢ مليار درهم وكمية الاسهم المتداولة ١١٦ مليون سهم وعدد الصفقات المنفذة ٢٩١ ألف صفقة وبلغت قيمة الاسهم المتداولة في سوق الكويت للاوراق المالية عام ١٩٩٥ (١٫٩) مليار دينار كويتي وعدد الصفقات المنفذة ١٠٤ آلاف صفقة وعدد الأسهم المتداولة تسعة ملايين سهم وسوق الاردن المالي بالرغم من التراجع الذي يمر به السوق الا ان عدد الاسهم المتداولة في السوق عام ١٩٩٥ بلغ ١٢٥ مليون سهم قيمتها ٣٦٢ مليون دينار اردني وعدد الصفقات ١٥٦ ألف صفقة وبالتالي فان حجم التداول في سوق الاسهم المحلية يعتبر متواضعا جدا مقارنة بالاسواق الخليجية والاسواق العربية.

- بالنسبة للشركات الحديثة التأسيس والتي تأسست خلال الفترة من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٦ وهي شركة الاتحاد العقارية وشركة دبي للاستثمار وشركة عمان والامارات وشركة الخزنة للتأمين وشركة أبوظبي لصناعة السفن والتي تتميز باتساع قاعدة المساهمين بعد مراعاة صغار المستثمرين ومنحهم الافضلية والاولوية عند طرحها للاكتتاب العام فان التداول على اسهم هذه الشركات يشكل عصب السوق حاليا ويشكل نسبة هامة من عدد الصفقات وعدد الاسهم المتداولة وقيمة التداول.. الا ان الملاحظ ان نسبة هامة من اسهم هذه الشركات بدأت تتركز لدى كبار المستثمرين بعد تجميع اسهم هذه الشركات بأسعار مضاعفة لسعر الاكتتاب أو سعر التأسيس.

- ان قيام سوق للأوراق المالية يتميز بالكفاءة والعمق وتتوفر فيه عوامل السيولة ويساهم في تجميع وتوظيف المدخرات الوطنية ويحقق الهدف الذي من أجله تأسس يحتاج الى طرح المزيد من الشركات المساهمة بحيث لايقل عدد الشركات النشيطة في السوق عن عشرين شركة باعتبار ان العمق في السوق يتطلب غزارة في التداول أي وجود عدد كبير من البائعين والمشترين على اسهم جميع الشركات المدرجة وبحيث تتوفر فرص الاستثمار في السوق لجميع المستثمرين صغارهم وكبارهم ولايستطيع اي مضارب مهما بلغت قوته التأثير على حركة الاسعار بشكل غير طبيعي. وبحيث لايكون السوق سوق طلب فقط اي لايسير باتجاه واحد بل باتجاهين كما ان بيع الحكومة الاتحادية او الحكومات المحلية جزء من حصتها في رؤوس اموال البنوك والشركات المساهمة للقطاع الخاص سيساهم ايضا في زيادة عدد الاسهم المتداولة وبالتالي زيادة النشاط في السوق ورفع كفاءته.

مشروعات التصنيع الوطني من اجل التصدير

بقلم: احمد عبد الله التميمي

ان عقبة صغر حجم السوق المحلي اوجدت القناعة التامة لمتخذي القرار بأبوظبي بأن سياسة احلال الواردات مجالها محدود جدا. لذا بدأ الاتجاه نحو تشجيع سياسة التصنيع من اجل التصدير.

ان حصيلة الصادرات النفطية تحقق فائضا يمكن استثماره في توسيع الطاقة الانتاجية النفطية استجابة للاحتياجات العالمية المتزايدة. فضلا عن الاستثمار في المراحل اللاحقة للانتاج، كالنقل والتكرير والتوزيع، تحقيقا لمزايا التكامل الرأسي الذي تتمتع به شركات النفط العالمية.

ان الجزء الاكبر من الموارد الطبيعية الرئيسية لامارة ابوظبي هي النفط الخام والغاز الطبيعي ويجري تصدير معظمها كمواد خام، لذا تقوم الامارة ببذل اقصى الجهود لتصنيع هذه المواد سواء لانتاج المشتقات من النفط والغاز او انشاء صناعات بتروكيماوية وصناعات اخرى تستخدم الطاقة على نطاق واسع. وعليه فان الصناعات القائمة على النفط والغاز تنمو بصورة اسرع من باقي الانشطة الصناعية تنفيذا لاستراتيجية الامارة لتطوير الصناعات النفطية وتلك القائمة على الغاز الطبيعي.

وتعتبر صناعة البتروكيماويات امتدادا طبيعيا لصناعة تكرير النفط وكذلك تمتاز صناعة البتروكيماويات بالتنوع الكبير في منتجاتها وقدرتها على الحلول محل المنتجات الطبيعية حيث تنافسها بل وتتفوق عليها.

وتتفوق البتروكيملويات على صناعة التكرير من حيث حجم القيمة المضافة فصناعة التكرير لاتضيف اكثر من ٣ دولارات في البرميل. بينما ترتفع القيمة المضافة في البتروكيماويات الاساسية كالاثيلين والبروبلين الى ٣٦ دولارا وفي المنتجات الوسيطة الى ١٣٢ دولارا والى اكثر من ٢٦٠٠ دولار اذا حول برميل من النفط الى منتجات مصنعة معدة للاستهلاك المباشر.

لقد تأخر اقامة صناعة البتروكيماويات وذلك نتيجة لسيادة فكرة التصنيع بغرض تلبية الاحتياجات المحلية وصغر حجم الطلب في تلك الاسواق بينما المرجح الآن مشروعات اكبر حجما وتستهدف التصدير ويمكن الاستفادة من نظام التفضيلات المعممة الذي تلتزم الدول الصناعية بموجبه خفض ضرائبها على المواد كاملة الصنع وشبه المصنعة المستوردة من الدول النامية.

وتلعب التكنولوجيا دورا هاما في فرض القيود التي تواجه صناعة البتروكيملويات فالبتروكيماويات تصنف من حيث طبيعتها الى سلعية وهي ما تتميز بمواصفات تجارية عامة يندر تغييرها. او بتروكيملويات اداء وهي منتجات يتم تصنيعها بمواصفات خاصة حسب الطلب وتخضع في العادة لابحاث مستمرة بقصد تحسين ادائها.

وتقوم الدول الصناعية بتحسين اقتصاديات مشروعاتها البتروكيماوية بمراجعة سياساتها الانتاجية والتسويقية مراجعة شاملة، سواء على المستوى المحلي ام الدولي، بما يتطلبه ذلك من وضع وتنفيذ خطط متسقة لاعادة هيكلة الصناعة وتكاملها على المستوى الوطني على وجه الخصوص دراسة اندماج المشروعات المتماثلة والمتكاملة تحقيقا لوفورات الحجم الكبيرة، ومواكبة التطور التكنولوجي بما يحسن جودة المنتجات ويقربها من الانواع الخاصة عالية القيمة.

مع توسيع قاعدة المرحلة الاساسية بتنوع استخدامات صناعة البتروكيماويات.

ان افضل انشطة لاحقة كالتكرير والبتروكيماويات تتطلب ان تقام المصافي والمصانع داخل الدولة حيث يمكن الاستفادة بكامل مدخلات النفط، ليس فقط باعتباره مصدرا للدخل، بل ايضا في كونه عاملا رئيسيا في بناء قاعدة صناعية متطورة في تلك الصناعات وما يسبقها وما يليها من صناعات مكملة. وذلك فضلا عما تقدمه الصناعات المتكاملة من فرص العمل الوطني وتسهم به في الناتج المحلي الاجمالي.

كما ان التوسعات في الصناعات البتروكيماوية مثل الايثيلين والبولي إيثيلين يجب ان يتم من خلال دراسة تسويقية بمعاونة بيت خبرة عالمي لمعرفة توقعات الطلب العالمي على الايثيلين والبولي آيثيلين، مع الاخذ في الاعتبار كميات الايثيلين الفائضة لديها. وتوفر كميات من غاز الايثان من حقول الغاز، اضافة الى الخبرة التراكمية التي اكتسبتها الشركة في مجالات الادارة والتشغيل والتسويق والتعاون الدولي ووضعها المالي الجيد.

وان ينظر الى تصنيع مادة الايثيلين لزيادة وتعظيم القيمة المضافة وذلك كمادة نصف مصنعة لانتاج مواد بتروكيماوية جديدة مثل مادة الايثيلين واي كلوريد ومادة احادي كلوريد الفينيل، مادة الصودا الكاوية، مادة البولي فينيل كلوريد... الخ.

ان فكرة التركيز على صناعة التكرير النفطية ومشتقاتها مع الصناعة البتروكيماوية لدعم الاقتصاد الوطني هي فكرة ذات ابعاد مجدية وفاعليتها عظيمة لكافة قطاعات الاقتصاد عموما وهيكل القطاع الصناعي خاصة.

ان اهمية الاندماج الرأسي بين صناعة البتروكيماويات بصناعة النفط ومشتقاته تنبع من انها سوف تساعد على اعادة هيكلة القطاع الصناعي الوطني ويتيح ذلك التركيز على الصناعات التصديرية التي ستنمي التجارة الخارجية للبلاد وبالتالي يتحقق التفعيل غير المباشر لجميع قطاعات الاقتصاد الوطني.

ان فكرة التخصيص وفكرة الاندماج ليس بينهما اي تعارض فهما غير مختلفتين من حيث الاهداف والاهمية ويتفقان مع الاوضاع الاقتصادية التي تسود الاقتصاد الوطني والعالمي حاليا والمرتقبة للمرحلة المقبلة، فالفكرتان مرتبطتان بالملكية اما الاهداف فواحدة، وهو ان يتم التصنيع الوطني من اجل التصدير للمنتوجات والسلع في الصناعات البتروكيماوية والصناعات الثقيلة المعتمدة على الطاقة، وذات الطلب في الاسواق العالمية كصناعات تصديرية سواء يتم تنفيذها عن طريق القطاع العام او القطاع الخاص او بالمشاركة بين القطاعين بعد اجراء دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية اللازمة.

والله ولي التوفيق....

يكتبها: رأفت المغربل

التعليم الفنى والاستغلال الأمثل للموارد البشرية

دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لبناء الانسان تعتبر بحق موجزا دقيقا لخطة العمل التنموى للمستقبل. فالانسان هو العمود الفقرى لهيكل التنمية الاقتصادية الشاملة لأى دولة.

والمتتبع للاحصاءات المنشورة حول التعليم فى دولة الامارات يلاحظ تطورا ملحوظا من سنة لاخرى واقبالا متزايدا على أفرع التعليم المتنوعة سواء من الذكور أو الاناث نتيجة للوعى الكامل بأن التعليم يعد أجيال المستقبل لتحمل المسؤولية فى شتى المجالات.

الملاحظة الاخرى والهامة والتى تعنينا فى هذا الموضوع هو تدنى أعداد الطلبة فى التعليم الفنى مقارنة بباقى أفرع التعليم المختلفة سواء على مستوى التعليم الثانوى أو الجامعى فقد بلغ عدد طلبة التعليم (الدينى والفنى) عام ١٩٩٥/٩٤ كما ورد فى النشرة الاحصائية التى تصدرها الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط (العدد ١٧)، بلغ ٢٥٠٨ طلاب فى حين بلغ عدد الطلبة فى الثانوى لنفس العام ٥٧٤٠٠ طالب، لاحظ الفرق هذا رغم ان عدد طلاب الفنى محسوب مع طلبة التعليم الدينى.

كذلك بلغ عدد طلبة كليات التقنية العليا عام ١٩٩٥/٩٤ ايضا ٢٣٢٤ فى حين كان عدد طلبة جامعة الامارات لنفس العام ١١٥٧٦، وهذه الأرقام نذكرها للمقارنة فقط حول مدى الاقبال على النوعيات المختلفة من التعليم من قبل الطالب أو الطالبة بتوجيه طبيعى من الأسرة حيث مازالت النظرة للتعليم الفنى انه يأتى فى الدرجة الثانية بعد التعليم العام.

ومن المعروف علميا ان الاستغلال الأمثل للطاقة البشرية العاملة يتطلب ان يكون لكل اختصاص (من خريجى الجامعات) بحدود من ١ - ٣ تقنيا أو فنيا (من خريجى كليات ومعاهد التقنية) وبحدود من ١٠ - ٢٠ عاملا ماهرا (من خريجى الثانوية الفنية والمهنية) كل حسب اختصاصه وطبيعة عمله، هذه الحقيقة تبين مدى الخلل وعدم التوازن فى هرم القوى العاملة والذى أدى بدوره الى الاستعانة بالأيدى العاملة الفنية الأجنبية بغرض تحقيق التوازن واصلاح الخلل رغم الآثار السلبية الأخرى لذلك والتى باتت معروفة للجميع.

وتحرص الأجهزة المعنية بالدولة على تطوير التعليم الفنى وتشجيع الطلبة للالتحاق به من خلال انشاء مدارس فنية شاملة (صناعى - زراعى - تجارى - صحى) كما تتجه سياسة وزارة التربية والتعليم طبقا لما ورد بدراسة حديثة لها الى تطوير التعليم الفنى كما تسعى الوزارة الى اعتماد التدريب المهنى كنمط جديد ضمن منظومة التعليم الفنى من اجل اعداد العمالة الفنية اللازمة للدولة. ومما يبشر بالخير هو ذلك الازدياد الكبير الذى حدث فى عدد طلبة التعليم الفنى حيث زاد من ٣٣٣ طالبا عام ٧٣/٧٢ الى ١٩٣٢ فى عام ١٩٩٧/٩٦ بمعدل تزايد قدره ٤٨١٪.

ان المفهوم العصرى للتنمية الاقتصادية الشاملة يتطلب مزيدا من الاهتمام بالتنمية البشرية واعداد القوى العاملة المهنية والتقنية المؤهلة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، شعارنا فى ذلك توجيهات قائد المسيرة صاحب السمو رئيس الدولة.

بعد شراء ٩٠٪ منها

لماذا تتراجع اليابان عن شراء السندات الامريكية ؟

نيويورك - علاء سرور :

■ سعت الحكومة اليابانية في العامين الماضيين الى خفض قيمة الين مقابل العملات الأخرى في الأسواق العالمية. وقد اتخذت اليابان تلك الخطوة كمحاولة لدفع الصادرات والنمو الاقتصادي الى الامام بعد فترة من الركود، ولجأت الحكومة والمؤسسات اليابانية على السندات المالية الأجنبية ذات العائد العالي وبخاصة السندات المالية الصادرة عن الحكومة الأمريكية. وقد نجحت اليابان على مدار عامين من خلال تلك السياسة الى دفع الين للتراجع بشكل كبير أمام معظم العملات الدولية وبخاصة الدولار الذي زادت قيمته بأكثر من ٤٠٪ مقابل الين خلال عامين.

ودفعت الزيادة الاخيرة والمتواصلة في أسعار البترول الحكومة اليابانية لاعادة التفكير مرة أخرى بالاستمرار في سياسة اضعاف الين، خاصة وأن الين الضعيف قد دفع معدلات التضخم الى الارتفاع بسبب الزيادة المستمرة في أسعار البترول. وعبرت الحكومة عن قلقها في نوفمبر الماضي عندما اكد ازوكي شاكاكبرا احد المسؤولين بوزارة المالية اليابانية ان عملية تعديل قيمة الين قد وصلت الى نهايتها.

وقد أثار تصريح شاكاكبرا والذي تطلق عليه الاسواق الامريكية «مستر ين» لتأثيره الواضح على الين خلال العامين الماضيين الكثير من المخاوف في ذلك الحين. وتسربت تلك المخاوف وبشكل خاص الى دوائر التجار في الاسهم والسندات المالية الامريكية. وقد فسرت تلك الدوائر تصريح «مستر ين» على انه بداية لمرحلة جديدة من التراجع في معدلات شراء اليابان للسندات المالية الامريكية.

وجاءت تلك المخاوف في معظمها بسبب التأثير الذي ستتركه السياسة اليابانية الجديدة على ارتفاع معدلات في الاسواق الامريكية. خاصة وأن الحكومات الاجنبية وعلى رأسها الحكومة اليابانية قد قاموا بشراء ٧٥٪ من سندات الديون التي اصدرتها الحكومة الامريكية في العامين الماضيين.

وعادت تلك المخاوف لتأخذ حيزا أكبر في الاسواق بعد تصريح جرينسبان الاسبوع الماضي والذي اصاب الاسواق الامريكية بالتوتر.. ومرة أخرى بعد الانهيار الذي لحق بأسواق السندات المالية الكندية في الاسبوع الماضي والدور الواضح لليابان في ذلك الانهيار. فقد اكدت معظم التقارير ان ذلك الانهيار قد حدث بعد قيام المؤسسات الاستثمارية اليابانية ببيع ما قيمته مليار دولار من السندات المالية الكندية في يوم واحد. ودفعت حركة البيع الواسعة اسعار السندات المالية الكندية الى التراجع بشكل غير مسبوق في العقد الماضي.

وقد بقي الدور الياباني واضحا في انهيار الاسواق الكندية رغم التفسيرات المختلفة والتي قالت ان حركة البيع قد جاءت بعد توقعات بزيادة بنك الاحتياط لأسعار الفائدة للحفاظ على قيمة الدولار الكندي، وأكد التجار في الاسواق العالمية ان حركة البيع من قبل اليابانيين لم تقتصر فقط على السندات المالية الكندية بل شملت معظم السندات المالية العالمية ذات العوائد العالية مثل السندات الايطالية والاسترالية والامريكية.

ويدور السؤال الآن عن الدور الياباني الحالي والمستقبلي في الأسواق العالمية وبخاصة الامريكية، والاجابة تأتي على لسان «راي داليو» الذي يدير شركة للتجارة في السندات المالية بأصول مليار دولار حيث يشير الى وجود قلق واضح في الاسواق من الدور الياباني الحالي وحركة البيع الواسعة للسندات المالية. ويرى أن ذلك قد لايعد مشكلة كبيرة اذا ما تم النظر الى مستقبل ذلك الدور والذي يبدو واضحا انه يحمل تراجعا كبيرا في شراء اليابان للسندات المالية الامريكية بقدوم العام القادم. ويعتقد ان الحكومات الاجنبية وبخاصة اليابانية قد قامت بشراء ٩٠٪ من السندات المالية الامريكية في الربع الثالث من العام الحالي، وأن شراء الحكومات الاجنبية وبخاصة اليابانية قد حافظ على مستوى مرتفع لأسعار السندات المالية في المرحلة السابقة. مؤكدا ان تراجعا كبيرا من الجانب الياباني قد يصيب الاسواق بأضرار كبيرة.

الشركات الصناعية تهرب الى الخارج وجبل الديون يتراكم

الاقتصاد الياباني عند حافة الهاوية!

علامة استفهام خليجية حول تضاؤل نسبة الاستثمارات اليابانية في المنطقة

الاستثمارات اليابانية المباشرة (١٩٩٤ - ١٩٩٥)

امريكا الشمالية | آسيا | اوقيانوسيا | افريقيا | اوروبا | امريكا اللاتينية | الشرق الاوسط

١٩٩٥: ٠,٣٪ – ٠,٧٪

١٩٩٤: ٠,٧٪ – ٠,٩٪

رغم ان المؤشرات الاقتصادية تشير الى تحسين الاقتصاد الياباني الا ان معظم المحللين يجمعون على ان هذا الانتعاش سيكون قصير الاجل، ويستند هؤلاء الى ان «ديناميات الماضي» التي حركت الاقتصاد الياباني وجعلته ينطلق بسرعة الصاروخ بعد الحرب العالمية الثانية لم تعد موجودة.

وتسيطر نبرة متشائمة على كتابات المحللين الاقتصاديين ازاء آفاق النمو الاقتصادي في المدى المتوسط والبعيد، اللهم الا اذا نجحت الحكومة اليابانية في ادخال مجموعة من الاصلاحات الهيكلية. ومن المتوقع أن يتراجع معدل النمو الاقتصادي في العام المقبل الى ما يتراوح بين ٢٪ و ٢,٥٪ وان يستمر عند هذا المستوى خلال المستقبل المنظور.

ويرجع المحللون النمو الكبير هذا العام الى خطة الانفاق الحكومية التي تكلفت ١٤,٢ تريليون ين والتي توازي ٢,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وجاءت هذه الخطة في محاولة من جانب الحكومة لاعطاء دفعة للاقتصاد وايقاظه من سباته العميق، وانهاء حالة الركود.

وقد حقق الانفاق الحكومي هدفه المتمثل في «تحفيز» النمو. ولكن يعتقد المحللون ان تأثير هذا الانفاق سينتهي بنهاية العام الحالي. وتشير مجلة «ميد» في تقرير لها حول الاقتصاد الياباني وعلاقته بالشرق الأوسط الى ان الاستهلاك سيتعرض لضربة جديدة في ابريل المقبل مع رفع ضريبة المبيعات من ٣٪ الى ٥٪.

وتقول المجلة ان الاقتصاد الياباني بدأ يعاني من تراجع الانتاجية، وارتفاع نسبة كبار السن، فمن المتوقع ان ترتفع نسبة من يتجاوزون الـ ٦٧ عاما من ١٨٪ حاليا الى ٢٧٪ بحلول عام ٢٠١٠ وهو اعلى معدل لنمو اعداد كبار السن في الدول الصناعية.

علاوة على ذلك تواجه الحكومة اليابانية مشكلة عدم وجود مخصصات كافية لسداد المعاشات مع تزايد الانفاق الحكومي، وقد حذر تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «الاويسيد» من انه اذاع تخفيض الحكومة مدفوعات المعاشات او ترفع الضرائب، فان الدين الياباني يمكن ان يرتفع من ١٠٪ حاليا من الناتج المحلي الاجمالي الى ثلاثة اضعاف الدخل الوطني بحلول عام ٢٠٣٠!!

وتأتي مشكلة تراجع الانتاجية لتضيف الى هموم الاقتصاد الياباني المزيد فالناتج الصناعي لكل عامل في اليابان والذي لم يكن يقارن يوما ببقية الدول الصناعية لتفوقه الهائل، اصبح يوازي ٧٠٪ فقط من الناتج الصناعي للعامل الامريكي وهذا الامر يدفع بالمزيد من الشركات اليابانية الى الخروج ونقل عملياتها لدول اخرى. بما يعزز المخاوف من ارتفاع معدلات البطالة محليا.

وتشير منظمة التجارة الخارجية اليابانية «جيترو» الى ان ١٨٪ من الناتج الاجمالي في ١٩٩٥ تم انتاجه خارج اليابان مقابل ٣٪ فقط قبل ١٠ سنوات، ومن المتوقع ارتفاع النسبة الى ٢٧٪ بحلول عام ٢٠٠٠، وهذا قد يساعد من ناحية على احتفاظ المنتجات اليابانية بقدرتها التنافسية في الاسواق الخارجية غير ان فوائد ذلك لن يشعر بها المواطن في الداخل كثيرا.

ويدرك رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو حجم المشكلة التي تواجهها بلاده وقد اعلن في خطاب القاه يوم ٨ نوفمبر الماضي عقب تشكيل الحكومة الجديدة ان يتعين البدء في اصلاحات فورية وتحرير الاقتصاد والقضاء على البيروقراطية. واعلن عن تشكيل لجنة للاشراف على عملية الاصلاح.

ورغم حماسة هاشيموتو يبدي المحللون شكوكا في ان يكون لديه القدرة او الارادة السياسية لاعادة صياغة الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، التي صاغها الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي حكم البلاد منذ الحرب العالمية الثانية وحتى ١٩٩٣.

وانطلاقا من توصيف حالة الاقتصاد الياباني، نصل الى علاقة اليابان بالشرق الاوسط، وتقول مجلة «ميد» أن اليابان تواصل الالتزام بالخط الامريكي في المنطقة. فرغم تحفظاتها على الموقف الامريكي من ايران مثلا الا ان الحكومة اليابانية خضعت للضغوط الامريكية ولم تجدد اتفاق منح المساعدات لطهران كما انها لا تمنح الشركات اليابانية الراغبة في العمل في ايران الدعم الرسمي الكافي.

وبالنسبة للعراق التزمت الشركات اليابانية بموقف نظيرتها الامريكية ازاء عدم التحرك تجاه العراق والتعاون في مجالي النفط مثلما تفعل الشركات الفرنسية والروسية والصينية والتي تسعى لتوقيع اتفاقات مع بغداد للمشاركة في انتاج النفط.. وبالطبع فان الموقف الياباني من عملية السلام في الشرق الاوسط لا يخرج في مجمله عن الخط الامريكي.

وتقول ميد ان السياسة الخارجية اليابانية ازاء الشرق الاوسط لم تتغير خلال العام المقبل، خاصة وانها تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للحكومة الجديدة. وبالنسبة للصادرات اليابانية خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الحالي فقد تراجعت بنسبة ٨٪ وذلك نتيجة لانخفاض المبيعات للصين على وجه التحديد، غير ان دول التعاون الخليجي خرجت عن هذا الاتجاه التراجعي وزادت الصادرات اليابانية لها خلال نفس الفترة بنسبة ٥٪، ويعتقد المحللون ان ارتفاع اسعار النفط ستساعد على استمرار نمو الطلب الخليجي ومن ثم ارتفاع الصادرات اليابانية للمنطقة في العام المقبل. ويقول ميتسوهيتو اومو مساعد مدير عام منظمة «الجيترو» لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا «اننا نأمل ان يستمر الطلب الشرق اوسطي على المنتجات اليابانية في الارتفاع خلال العام المقبل طالما استمرت اسعار النفط عالية.

ومن بين العوامل التي دعمت الصادرات اليابانية للشرق الاوسط انخفاض قيمة الين فخلال الاثنى عشر شهرا الماضية تراجع الين من ٨٧ ينا مقابل الدولار في منتصف ١٩٩٥ الى ١١٥ ينا في سبتمبر ١٩٩٦. وبالتالي زادت القدرة التنافسية للبضائع اليابانية.

ومن المتوقع ان ترتفع صادرات السيارات اليابانية الى دول مجلس التعاون الخليجي هذا العام الى ٢٠٠ الف وحدة مقابل ١٢٠ الف وحدة في ١٩٩٥.

وقد حافظت السعودية والامارات على وضعها كأهم اسواق التصدير اليابانية وارتفعت هذه الصادرات لكلتا الدولتين بنسبة ٣٪ في الثمانية اشهر الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من ١٩٩٥، كما تضاعفت الصادرات للمغرب تقريبا، في حين استمر تراجع التجارة اليابانية مع ايران. بسبب المشاكل المالية الايرانية والضغوط الامريكية.

وجاء هذا التراجع رغم توقيع بنك «طوكيو - ميتسوبيشي» الياباني اتفاقا لاعادة جدولة ديون بقيمة ٢٠ مليار ين تدين بها ايران لشركات يابانية صغيرة.

وفي الوقت نفسه ظهرت اسرائيل مؤخرا كسوق للصادرات اليابانية وتشجعت الشركات اليابانية على اقتحام السوق الاسرائيلية بعد اتفاق «اوسلو» وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين بسبب صادرات اليابان من السيارات لاسرائيل ووارداتها من الماس المصنع في اسرائيل وتعد مؤسسة «تومين» اليابانية اول مؤسسة تجارية يابانية تفتتح مكتبا تمثيليا في «تل ابيب». وتتسم العلاقات التجارية اليابانية الشرق اوسطية عامة والخليجية بوجه خاص بظاهرة غريبة - فرغم ان المنطقة تعد من اهم اسواق التصدير اليابانية، كما ان اليابان تستورد ٤٠٪ من احتياجاتها من الطاقة من الشرق الاوسط الا ان الاستثمارات اليابانية في الشرق الاوسط لا تتجاوز ١٪ من اجمالي الاستثمارات الخارجية اليابانية.

ورغم ما تردده الحكومة اليابانية من حرصها على الاستثمار في الشرق الاوسط فان ذلك لم يتحول لواقع ملموس كما ان القطاع الخاص الياباني مازال بعيدا تماما عن السوق الشرق اوسطية، وتوجد استثناءات محدودة في هذا الصدد منها الاتفاق بين السعودية والشركات اليابانية على ثلاثة مشروعات جديدة هذا العام في مجال البتروكيماويات.

والجميل في الامر ان دبي هي الوحيدة بين المراكز التجارية في الشرق الاوسط التي تحتفظ بمكتب دائم للترويج التجاري في طوكيو، كما انها تحصل على نصيب الاسد من حيث تواجد الشركات اليابانية في الخليج.

ويمثل النفط محور الواردات اليابانية من الشرق الاوسط واليابان تزود المنطقة بـ ٨٠٪ تقريبا من احتياجاتها. وتقول مجلة «ميد» ان هذا الوضع ليس محل تهديد على الاطلاق بل على العكس من ذلك فان محاولات اليابان لتقليل الاعتماد على نفط الشرق الاوسط والبحث عن مصادر بديلة اثبتت انه لا غنى لليابان عن المنطقة واكدت حاجتها الماسة لها.

ويتميز نمو الطلب الياباني على النفط بأنه احد اعلى معدلات الطلب في العالم الصناعي. وقد ساعد الصيف الحار ومبيعات السيارات القوية والاتجاه الى السيارات الاكبر مجيء في ارتفاع الطلب الياباني على منتجات الطاقة في ١٩٩٤ و ١٩٩٥. واستمر النمو في العام الحالي ليرتفع بنسبة ١,٥٪ خلال الشهور الاربعة الاولى من ١٩٩١ وحدها.

وقد بلغت نسبة الواردات اليابانية من نفط الشرق الاوسط الى ٧٩,٨٪ من اجمالي الاحتياجات اليابانية في ١٩٩٥ مقابل ٧٧,٦٪ في العام السابق.

وتستحوذ الامارات وحدها على ٢٧٪ من صادرات النفط لليابان في حين تصل نسبة السعودية الى ٢٠٪. وتأتي ايران في المركز الثالث رغم الضغوط الامريكية بنسبة ٩,٧٪ خلال الشهور الستة الاولى من ١٩٩٦ مقارنة بنفس الفترة من ١٩٩٥.

ترجمة : عاطف فتحي

الامارات تزود «طوكيو» بـ ٢٧٪ من احتياجاتها النفطية

واردات البترول اليابانية ١٩٩٤ - ١٩٩٦ بالمليون لتر

	١٩٩٤	١٩٩٥	الربع الاول ٩٦	الربع الثاني ٩٦	النصف الاول ٩٦
الامارات	٧٠٦٧٥	٧١٩٠٠	١٨١٥١	١٧١٨٧	٢٦,٧
السعودية	٥٢١٨٣	٥١٩٩٧	١٣٨٩٧	١١٩٣١	١٩,٥
ايران	٢٦٣٠٩	٢٢٨٨٧	٧٢٠٧	٥٥٩٩	٩,٧
قطر	١٦٨٣٣	١٧٠٩٥	٤٨٥٨	٤٤٤٣	٧
عمان	١٨٢١٨	١٦٧٩٦	٤٠١٤	٣٠٠٥	٥,٣
الكويت	١١٢٢٦	١٢٨٨٨	٣٧٣٤	٣٢١٤	٥,٢
المنطقة المحايدة	١١٥٧٨	١٤٣٠٠	٣٤٤٣	٣١٢٩	٥
الشرق الاوسط	٢٠٨٧٦٦	٢٠٩٨٣١	٥٦٨١٥	٧٤٨٧٩	٧٩,٨
اندونيسيا	٢٤٢٨٠	٢١٠٢٢	٥٣٣٣	٤٢٨٨	٧,٣
الصين	١٤٤٢٦	١٣٥٥٢	٣٤٣٦	٣٠٢٣	٤,٩
ماليزيا	٥٠٥٨	٥٤٧٦	١٧٨٠	١٠٩٧	٢,٢
فيتنام	٥٠٣٠	٤٩٨٨	١٣٤٣	٨١٨	١,٦
المكسيك	٤٨٤٣	٤٤٦٥	٩٩٩	١١١٢	١,٦
بروناي	٢٨٤٠	٣٠٨٦	٩٣٤	٧٢٨	١,٢
العالم	٢٧٠٨٤٨	٢٦٦٩٢١	٧١٧٨٥	٦٠٥٩٠	١٠٠

المصدر : مؤسسة البترول اليابانية

تحليل اقتصادي

لعبة الختام النقدية في أوروبا تبدأ مبكراً

ترجمة : رفيق الجرجاوي

عن : الهيرالد تريبيون

بالاضرابات والاضطراب الاجتماعي ونقاشات الجمهور الحامية حول قيمة الليرة الايطالية والفرنك الفرنسي ولي الذراع بين المانيا وفرنسا حول طرق ضمان النظام المالي عقب تدشين العملة الواحدة، تذوقت أوروبا فجأة نكهة العام القادم.

ان احداث الايام والاسابيع الاخيرة تعني ان التوترات بين اعضاء الاتحاد الاوروبي بدأت في الظهور، وبالذات لان مشروع العملة الواحدة اصبح مسيسا بشكل متزايد.

بمعنى آخر، فان لعبة النهاية في الاندفاع الاوروبي المتهور نحو الاتحاد النقدي قد بدأت مبكرا. ولو كان هناك خط صدع في العملية فربما يشق طريقه على طول الراين ما بين اللاعبين الرئيسيين التقليديين لاوروبا القارية - المانيا وفرنسا.

لذلك اعرب المحللون عن اعتقادهم بأن فترة الاثنى عشر الى الخمس عشرة شهرا القادمة سوف تكون بالتالي فترة تبدل الهدوء والغليان في كل من السياسة وأسواق العملة.

وخلال الفترة من الآن وحتى مطلع ١٩٩٨ عندما يجلس قادة حكومات دول الاتحاد الاوروبي لاتخاذ قرار بشأن الدول التي ستقبل في عضوية الاتحاد النقدي، فان القوة الدافعة في كل النقاش من المرجح ان تكون المانيا، اكبر اقتصاد في اوروبا. وذلك يعني ان المشروع سوف يظل تحت سيطرة المستشار الالماني هيلموت كول، الرجل المقتنع بأن الاتحاد النقدي ضروري للسلام والوحدة السياسية الاوروبية على المدى الطويل، حتى وان كان الثمن الاقتصادي لذلك باهظا على المدى القصير.

ويبدو مرجحا ان الصراعات حول الاتحاد النقدي سوف تكون واضحة في ثلاث مجالات: العلاقات بين الحكومات والعلاقات بين الحكومات والبنوك المركزية والعلاقات ما بين الحكومات والراي العام.

وسوف لن تناقش كل الخلافات القائمة ما بين الحكومات الفردية علانية، كما ان السياسات التي سوف يعول عليها في مرحلة لعبة النهاية هذه هي تلك القائمة ما بين بون وباريس.

فالنقاش حول ما يسمى اتفاق الاستقرار على سبيل المثال، الذي يهدف الى ارغام الحكومات على الالتزام بمعيار ماستريخت بعد عام ١٩٩٩، يظهر كم عدد المسؤولين في بون الذين يخشون من انه حالما يبدأ الاتحاد النقدي، فان فرنسا وآخرين ربما يحاولون الافلات من الشروط المالية الصارمة المطلوبة للدخول في العضوية. ويأمل كول في ابرام صفقة حول الاتفاق عندما يجتمع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال الساعات القادمة، وليس ثمة شك في ان بون وباريس ستعلنان وحدة هدفهما بشكل متكرر من الآن وحتى قمة قادة الاتحاد الاوروبي في دبلن في الثالث عشر والرابع عشر من الشهر الجاري.

والخلافات الحكومية الاخرى المهمة التي سوف تزداد وضوحا خلال عام ١٩٩٧ هي القضية الشائكة المتعلقة بما اذا كان ينبغي السماح لاسبانيا وايطاليا بالانضمام لأول دفعة من دول العملة الواحدة. ويظهر كل من رومانو برودي وخوسيه ماريا ازنار رئيسا وزراء البلدين، تصميما على الانضمام مع فرنسا والمانيا وكلاهما يعتمدان على رصيد محلي هائل في سعيهما لتحقيق هذا الهدف.

لكن، كما يقول مارك كليف، خبير اقتصادي دولي في لندن «ان المشكلة الحقيقية لكل من بون وباريس سوف تتجسد في كيفية الاستبعاد المحتمل لايطاليا وفرنسا من دفعة العملة الواحدة الاولى».

فالمشكلة كما يقول هي ان «الالمان لايزالون غير مقتنعين بأن الايطاليين لم يعلموا حتى الآن بالفضائل النقدية والمالية».

والمعركة الثانية، التي ربما تنشب لحد كبير خلف الكواليس، هي بين الحكومات والبنوك المركزية. فلقد اوضح هانز تيمتيير رئيس البوندسبانك (البنك المركزي الالماني) بشكل لا لبس فيه انه سيكون من الأفضل تأجيل الاتحاد النقدي بدلا من لي القوانين. لكن هيلموت كول مقتنع بأن التأجيل سوف يكون ضارا بجهود الدمج الاشمل.

وقال احد مديري المؤسسات التنفيذيين الذين التقوا بالمستشار كول وناقشا معا الاتحاد النقدي في الاسبوع الماضي معلقا: «ان هناك دما فاسدا ما بين كول وتيمتيير، وهذا موقف حساس للغاية».

وأكثر من ذلك ان برودي رئيس وزراء ايطاليا قد ذكر في مقابلة اجريت معه قبل ايام «انه في كل بلد من بلدان اوروبا يوجد اختلاف هائل في الرأي ما بين البنوك المركزية والحكومات» حول قضية العملة الواحدة.

وربما يجد قادة الحكومات انه من الصعب الاستجابة للضغوط التي تمارسها البنوك المركزية لتطبيق سياسات صارمة خاصة في وقت يرتفع فيه معدل البطالة. لكن الوضع يوفر دلالة منذرة لسياسات وضع السياسة النقدية تحت قيادة بنك مركزي اوروبي مستقبلا. ان النقاش الذي اثير مؤخرا بسبب الدعوات التي اطلقها الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان بوجوب ان يضعف الفرنك مقابل الدولار. يعد مؤشرا واضحا على لعبة الختام القادمة. وقد وقف مسؤولان في بنك فرنسا مع الرئيس الاسبق. بينما اضطر جان كلو تريشيه محافظ بنك فرنسا للوقوف ضد الدعوات المطالبة بتخفيض قيمة العملة.

وضمن هذا السياق، فان النقاش الدائر في باريس حول ما اذا كانت قيمة الفرنك زائدة أم لا. هو في الواقع وكيل بالنيابة حول ما اذا كان يجب على «يورو» المستقبل ان تكون قوية او ضعيفة.

ان نتائج هذا النقاش تتجاوز سياسات العملة الواحدة وسوف يكون لها أثر على اداء اوروبا الاقتصادي خلال العقد القادم. ان وجود يورو قوية يمكن ان يغرق النمو، بينما شعار كول في المانيا هو ان اليورو «سوف يكون قويا مثل المارك».

فيما تراجع سهم الخزنة

ارتفاع أسعار أسهم ٩ بنوك وشركات وطنية

ارتفع مؤشر بنك أبوظبي الوطني ٦١ر٥ نقطة خلال الاسبوع الماضي من ٨٠ر٢٤٦١ الى ٤١ر٢٤٦٧ نقطة بسبب ارتفاع اسعار اسهم بعض الشركات والبنوك المتداولة اسهمها في السوق ومحصلة الاسبوع كانت ارتفاع اسعار اسهم ٩ بنوك وشركات وتراجع سعر اسهم شركة الخزنة للتأمين واسهم بنك الاتحاد الوطني واستقرار اسعار اسهم باقي الشركات والبنوك.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم ببنك ابوظبي الوطني في تقريره الاسبوعي ان حجم التداول قد انخفض بصورة ملحوظة خلال الاسبوع الماضي. كما ساد الهدوء السوق بصورة عامة وتم تداول عدة كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم اتصالات بسعر ٩٥٥ درهما بينما توفرت عروض بيع عند سعر ٩٦٠ درهما. تم تداول اسهم شركة الجرافات بسعر ٤٠٠ درهم وتوفرت طلبات شراء محدودة على اسهم شركة الفنادق بسعر ١٠٤٠ درهما بينما توفرت عروض بيع بسعر ١٠٥٠ درهما واستقر سعر أسهم شركة دبي للاستثمار عند مستوى ٥ر١٣ درهم. ويتركز الطلب على الكميات الكبيرة عند سعر ١٣ درهما ولايتوقع انخفاض السعر عن مستوى ١٣ درهما على المدى القريب نظرا لتوفر طلبات شراء بكميات تجارية عند هذا السعر دون توفر عروض بيع تذكر. هذا ولايتوقع ارتفاع السعر عن حاجز ١٤ درهما على المدى القصير نتيجة خروج نسبة كبيرة من المضاربين على اسهم الشركة.

وارتفع سعر أسهم شركة عمان والامارات من تسعة دراهم الى عشرة دراهم بعد ارتفاع حجم الطلب بنسبة كبيرة على اسهم الشركة بينما استقر سعر سهم شركة أبوظبي للسفن عند مستوى ٣٤ درهما وبعض الكميات تم تداولها بسعر ٥ر٣٤ درهم.

واستقر سعر سهم شركة الاتحاد العقارية عند سعر ٢٠ درهما وارتفع خلال الاسبوع سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين عشرة دراهم من ١٠٣٠ الى ١٠٤٠ درهما نتيجة توفر طلبات شراء على اسهم الشركة. كما ارتفع سعر سهم شركة الظفرة للتأمين خمسة دراهم من ٨٣٠ الى ٨٣٥ درهما وسعر سهم شركة الامارات للتأمين خمسة دراهم من ٦١٠ الى ٦١٥ درهما وواصل سعر سهم بنك ابوظبي الوطني ارتفاعه التدريجي نتيجة ارتفاع حجم الطلب حيث ارتفع سعر السهم خلال الاسبوع الماضي خمسة دراهم من ٤٣٠ الى ٤٣٥ درهما وتم تداول كمية تجارية من أسهم البنك في نهاية الاسبوع بسعر ٤٤٠ درهما، كما ارتفع سعر سهم بنك ابوظبي التجاري الى ٣٣٠ درهما وفي المقابل أدى توفر عروض بيع على اسهم بنك الاتحاد الوطني الى تراجع سعر السهم من ٣٧٣ الى ٣٧٠ درهما وتم تداول اسهم البنك بسعر ٣٧٠ درهما، كما توفرت طلبات شراء على اسهم بنك دبي الاسلامي بأسعار تراوحت مابين ١٧٢ الى ١٧٥ درهما وحسب الكميات. بينما توفرت عروض بيع على اسهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١١ درهما واستقر سعر سهم بنك دبي الوطني عند سعر ٥٣ درهما وتوفرت في نهاية الاسبوع عروض بيع على اسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٠ر٥ درهم. وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان سوق الاسهم المحلية تميز بحركة مبادلات متوسطة خلال الاسبوع الماضي. ويتطلع المستثمرون للحصول على معلومات اولية عن النتائج وعن نسب توزيع الارباح السنوية الا ان السوق والمعلومات المتوفرة تدل على ان معدلات التنمية في تطور ايجابي لذا ستحافظ اسعار الاسهم الحالية على مستواها في المستقبل، علما بأن هناك احتمالات لتأسيس شركات مساهمة جديدة في العام المقبل واتساع سوق الاسهم المحلية في المستقبل بات اكيدا نظرا للمناخ الاستثماري المشجع.

وتم عقد عدة صفقات على أسهم اتصالات بسعر ٩٥٥ درهما بين كميات صغيرة ومتوسطة. كما تم عقد صفقة على اسهم الفنادق الوطنية بسعر ١٠٥٠ درهما وكذلك تم عقد بعض المبادلات على اسهم الجرافات البحرية بسعر ٤٠٠ درهم بعد وقت طويل لم يسجل السوق أي طلب على أسهمها.

كذلك تم عقد بعض الصفقات على اسهم ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٠٤٠ درهما حيث ارتفع سعر السهم ٥ دراهم وارتفع سعر سهم شركة الظفرة للتأمين الى ٨٤٠ درهما بسبب تكرار الطلب عليه. حيث اكدت الشركة عن نيتها زيادة رأسمالها من ٤٠ مليون درهم الى ٥٠ مليون درهم اي بواقع ٢٥٪ عن طريق اصدار اسهم منحة مجانية لحملة الاسهم. كما ارتفع سهم عمان للتأمين الى ٨٣٠ درهما وتتوفر طلبات شراء عليه بهذا السعر. وارتفع سعر سهم بنك ابوظبي الوطني الى ٤٣٠ درهما وهو سعر الطلب. وتوفر العرض بسعر ٤٥٠ درهما كما وتوفرت عروض بيع على اسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٣٥٠ درهما بينما سجل الطلب سعرا قدره ٣٤٠ درهما. وارتفع سعر سهم بنك دبي الاسلامي من ١٧٠ درهما الى ١٧٣ درهما بسعر الطلب بينما كان العرض ١٧٥ درهما. وقد تراجع سهم بنك الاتحاد الوطني من ٣٧٥ الى ٣٧٠ درهما وتتوفر عروض بهذا المعدل واستمر سعر سهم الخزنة في التراجع وكسر حاجز ال٣٠٠ درهم حيث عرض بسعر ٢٩٠ درهما ولم يسجل السوق طلبات شراء بانتظار استقرار سعر السهم.. وارتفع الطلب على أسهم دبي للاستثمار من ١٣ درهما اوائل الاسبوع الى ٥٠ر١٣ درهم.. وقد تم تبادل عدة كميات عليه.

٣ر٢٧٨ مليون جنيه حجم التداول ببورصة القاهرة

القاهرة - الاتحاد: واصل المؤشر العام لسوق المال المصرية تقدمه الاسبوع الماضي في ظل حركة تداول نشطة شملت ٩٠٪ من الاوراق المقيدة.

وسجل المؤشر ارتفاعا مقداره ٢ر٩ نقطة ليبلغ امس الاول الخميس ٢ر٢٨٧ نقطة وشمل الارتفاع ايضا كلا من مؤشر شركات الاكتتاب العام بمقدار ٨ر٩ نقطة والاكتتاب المغلق بمقدار ٧ر٥ نقطة.. وبلغ حجم التداول في السوق الاسبوع الماضي ٣ر٢٧٨ مليون جنيه.

ورغم تراجع قيمة الاوراق المتداولة خلال الاسبوع مقارنة بالاسبوع قبل الماضي الذي تجاوزت تعاملات السوق خلاله نصف مليار جنيه فقد حققت ٤٠ شركة ارتفاعا في اسعارها فيما انخفضت اسعار ٣٤ شركة وثبتت اسعار ٣١ شركة اخرى.

وتصدرت اسهم قطاع الصناعات التحويلية حركة السوق حيث ارتفعت اسعار ٢٥ شركة تنتمي لهذا القطاع.

اما الاسهم التي انخفضت اسعارها في القطاع نفسه فبلغ عددها ٢١ سهما كان اكثرها خسائر سهم كفر الزيات للمبيدات الذي فقد ١٢٪ من قيمته وانخفض بمقدار ١٠ جنيهات. وكان ابرز الاسهم الخاسرة في القطاع سهم المالية الصناعية بمقدار ٨٥٠ قرشا وسهم مطاحن شمال القاهرة بمقدار ٣٥٠ قرشا وسهم النصر لتجفيف المنتجات الزراعية بمقدار ٤٧٥ قرشا ثم سهم اسمنت حلوان بمقدار ٤٢٠ قرشا.

وفي قطاع التمويل والتأمين والعقارات حققت ١٢ شركة ارباحا في اسعار اسهمها كان في مقدمتها سهم مصر الجديدة للاسكان الذي ارتفع بمقدار ٤٥ جنيها ثم سهم مصر اكستريور بمقدار ٣٥ جنيها ثم سهم مدينة نصر للاسكان بمقدار ١٢ جنيها ثم سهم القاهرة للاسكان بمقدار ٧٦٠ قرشا.

اما الاسهم التي خسرت في القطاع فبلغ عددها ١٠ أسهم كان في مقدمتها سهم البنك التجاري الدولي بمقدار ٦ جنيهات ثم سهم بنك الائتمان الدولي بمقدار ٥ جنيهات ثم سهم التعمير والمساكن الشعبية بمقدار ٢٢٥ قرشا ثم سهم البنك الوطني للتنمية بمقدار ١٢٥ قرشا. وكان سهم مصر الجديدة للاسكان والتعمير قد اكتسح للاسبوع الثاني على التوالي حيث استحوذ على أعلى قيمة تداول حيث بلغت قيمة الاوراق المتداولة على هذا السهم ٦ر١٠٠ مليون جنيه بنسبة ١ر٣٦٪ من اجمالي التداول.

طرح ٤٠٪ من الأسهم للاكتتاب العام

بنك عُماني جديد برأس مال ٢٠ مليون ريال

مسقط - العمانية: اعلن مصدر مسؤول في سلطنة عمان انه سيتم خلال شهر ابريل المقبل تأسيس بنك جديد برأس مال يبلغ ٢٠ مليون ريال، واضاف المصدر انه سيتم طرح ٤٠٪ من اسهم البنك للاكتتاب العام بقيمة ٨ ملايين ريال عماني.

واوضح المصدر ان البنك الجديد وهو «بنك التضامن العماني» يعتبر الاول من نوعه بالسلطنة يملكه القطاع الخاص يقوم بتقديم القروض الاسكانية للمواطنين وتوفير التمويل المرحلي والتأمين على الحياة والمساكن وحماية سداد القروض مشيرا الى انه قد تم الحصول على ترخيص لمزاولة العمل من البنك المركزي العماني.

وقال ان تأسيس البنك الجديد بشكله القانوني شركة مساهمة عامة يأتي للتخفيف عن بنك الاسكان العماني ولسرعة حصول المقترض على القرض، واضاف ان مصدر اموال البنك يتمثل في اسهم رأس المال وحسابات العملاء وقروض من البنوك المحلية والاجنبية بالاضافة الى التمويل بين البنك والبنوك الاخرى والقروض لأجل محدد والاتفاق مع شركات التمويل بالاضافة الى الودائع المحلية والاجنبية.

واضاف ان نسبة الفائدة المفروضة على القرض الواحد تبلغ قدرها ١٠ بالمائة ولمدة ٢٠ سنة على ان يبدأ سداد الاقساط بعد سنة بالنسبة للقروض الخاصة بانشاء المساكن وبعد شهر واحد بالنسبة للقروض الخاصة بشراء المساكن.

وحول احقية الحصول على القروض اوضح المصدر ان اي شخص قادر على الاقتراض والذي يزيد عمره على ١٨ سنة يحق له الحصول على القروض حيث يمنح البنك قرضا مقدار مجموعه ٤٠ شهرا من اجمالي الدخل الشهري للمقترض شريطة عدم تجاوز سداد القسط الشهري للقرض الاسكاني عن نسبة ٤٠ بالمائة من اجمالي الدخل الشهري للمقترض وعدم تجاوز القسط الشهري بالنسبة لجميع المؤسسات المالية عن نسبة ٦٠ بالمائة من الدخل الشهري.

وقال ان بنك التضامن العماني سيقوم ضمن اجراءات الحصول على القروض بتمويل ٨٠ بالمائة فقط من قيمة البناء المزمع انشاؤه وسيشترط على المقترض ايداع ٢٠ بالمائة من قيمة القرض قبل ان يقوم البنك بمنحه القرض وستقوم لجنة القروض بمراقبة منح القروض مشيرا الى ان هنالك مهندسين معماريين معتمدين ممن لديهم خبرة في تثمين الممتلكات والتأمين ضد الاضرار سيقومون بالتصديق على منح القروض التي سيكون حدها الاقصى ١٥٠ الف ريال عماني.

وعن الخدمات التي يقدمها البنك قال انها تتمثل في تقييم المرهونات وتقديم مقاييس ومعايير عالية المستوى لتوفير مساكن عالية الجودة وتقييم ومسح الممتلكات والمباني وتقديم تسهيلات لفتح حسابات التوفير للراغبين في الاقتراض وسرعة اتخاذ القرارات الخاصة بمنح القروض باستخدام احدث تكنولوجيا المعلومات وتقديم خدمات سريعة وفعالة وودية.

وحول خطة العمل اضاف انها تتمثل في توفير قروض اسكانية طويلة الاجل وبدون تأخير وتوفير القروض لمختلف قطاعات المجتمع وتغطية جميع مناطق السلطنة وبرمجة الاعمال بواسطة الكمبيوتر لتوفير معلومات سريعة عن القروض وفتح شبكة فروع للبنك مشيرا الى انه سيتم عند تأسيس البنك افتتاح ثلاثة فروع للبنك في كل من صلالة وصحار ونزوى اضافة الى المركز الرئيسي للبنك بمحافظة مسقط.

وقال ان الادارة الفنية للبنك سيقوم بتوفيرها بنك «نورثرن بنك ليمتد» وهو من اقدم البنوك المساهمة في انجلترا وايرلندا وويلز منذ عام ١٨٢٤ كما سيقوم البنك بتوفير الاسناد الفني الذي يشمل برامج الكمبيوتر والادلة الخاصة بالعمليات والادارة العليا من المملكة المتحدة وايضا المدربين لتدريب الموظفين المحليين والخدمات الاستشارية لمجلس الادارة.

مخاوف من المخاطر.. والمركزى يدرس الضمانات

السماح للبنوك المصرية بالمضاربة في البورصات الدولية

□ القاهرة - محمود عبد العظيم:

■ أثار قرار البنك المركزى المصرى مؤخرا بالسماح للبنوك المصرية بالمضاربة في البورصات العالمية.. مخاوف بعض الدوائر الاقتصادية من مخاطر الخسارة الناتجة عن تنفيذ هذا القرار بدون ضوابط، تضمن تجنب تكرار الخسارة الفادحة التى لحقت بـ ٣ بنوك مصرية (فيصل الاسلامى - التجاريون - قناة السويس) والتى بلغت ١٠٠ مليون جنيه في مضاربات خاسرة فى شهر اغسطس عام ١٩٨٨ فى بورصة لندن.

ومن جانبه ولتبديد هذه المخاوف.. يدرس المركزى المصرى حاليا اسلوب تنفيذ القرار الذى يسمح للبنوك بالمضاربة بعد توقف دام سبع سنوات كان محظورا خلالها عليها المضاربة في البورصات سواء بأموالها او بودائع عملائها.

واستند «المركزى المصرى» في قراره الى تطور الاوضاع بالجهاز المصرفى فى مصر خلال الفترة الاخيرة خاصة بعد اصلاح النظام النقدى وبدء تنفيذ خطة لدمج الجهاز المصرفي فى السوق العالمية، وهو التطور الذى بدت معه الحاجة الحقيقية لعودة البنوك الى سوق المضاربات العالمية، باعتبار ان المضاربات احدى ادوات البنوك في تحقيق الارباح والارتباط الفورى بالعملات الدولية وفي مقدمتها الدولار والاسترلينى، فضلا عن رغبة فئة من عملاء البنوك والتى تمتلك فائضا نقديا كبيرا في البحث عن اوعية استثمارية حديثة ذات عائد سريع، مما دفعها الى المضاربة بأموالها في البورصات العالمية ولحسابها.

وصرح الدكتور فؤاد شاكر رئيس قطاع الرقابة على البنوك بالبنك المركزى لـ «الاتحاد» انه تجرى حاليا دراسة التصريح لعدد محدود من البنوك بالمضاربة.. كمرحلة اولى لتطبيق القرار، بدلا من دخول جميع البنوك سوق المضاربات دفعة واحدة، مما قد يتسبب في منافسة غير صحيحة في البداية، مشيرا الى ان المركزى سيستند الى عدد من المعايير في اختيار البنوك التى سيسمح لها بالمضاربة في المرحلة الأولى وفى مقدمتها قوة المركز المالى للبنك، اضافة الى مخصصات الاحتياطى وسابق خبرته في التعامل مع الاسواق العالمية مع توفر عناصر بشرية قادرة على ادارة عمليات المضاربة بأمان وبما يضمن عوائد جيدة.

وأشار الى ان قرار السماح للبنوك بالمضاربة سبقته دراسة للاوضاع المالية للبنوك وانسب الوسائل لاستثمار السيولة المتراكمة لديها والتى تبلغ حاليا ١٥٧ مليار جنيه. واوضح د. فؤاد شاكر انه لن يسمح للبنوك بالمضاربة لحساب العملاء فقط، ضمانا لعدم مقامرة بعض البنوك الصغيرة بأموال العملاء فقط فى مضاربات خاسرة.

ومن جهة اخرى شدد المهندس حسين صبور رئيس بنك المهندس في تصريح خاص لـ «الاتحاد» على اهمية وضع ضوابط محددة لعمليات المضاربة تتمثل في مراجعة اوضاع غرف المعاملات الدولية بالبنوك خاصة وان هذه الغرف والعاملين بها هى التى تتولى مهمة المضاربة، مشيرا الى اهمية اختيار العناصر العاملة بها من ذوى الكفاءات التى توفرت لها فرص التدريب فى الخارج والاطلاع على اساليب عمل البنوك الدولية.

وطالب رئيس بنك المهندس بأن تشمل هذه الضوابط منع البنوك من اللجوء الى العقود الآجلة في عمليات المضاربة نظرا لان هذه العقود من شأنها توريط هذه البنوك في عمليات خاسرة.

واكد ان توافر المعلومات عن الاسواق الدولية ومعدلات صعود وهبوط العملات القوية كالدولار والمارك والاسترلينى تمثل عنصرا حاسما في ادارة عملية المضاربة حيث ان توافر هذه المعلومات يجنب الخسائر ويزيد من فرص تحقيق الارباح. وحول فرص البنوك المصرية فى هذه الاسواق التى تدخلها لاول مرة بعد فترة توقف طويلة اكد المهندس حسين صبور انها فرص جيدة، نظرا لاندماج البنوك المصرية في النظام النقدى العالمى منذ بدء برنامج الاصلاح الاقتصادى وعمليات التحديث التى طالت معظم هذه البنوك مما أدى الى اقبال المستثمرين العالميين على شراء اسهم البنك التجارى الدولى عند طرحها في بورصة لندن قبل ٣ اسابيع.

بلغت ٣ر٣ مليون ريال

قطاع البنوك يقود التعاملات في بورصة مسقط

□ مسقط - حمود الطوقي:

■ تميزت تعاملات سوق مسقط للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي بحركة تعاملات نشطة وعلى كافة المستويات، وشهدت هذه التعاملات طلبات شراء جيدة على اسهم معظم الشركات وان كان النصيب الاكبر منها لشركات قطاع البنوك الذي استحوذ منفردا على ما نسبته ٥٢٪ من اجمالي قيمة التداول وسجلت عدة شركات من القطاع المذكور نشاطا ملحوظا حيث تم التعامل بعدد ٢٦٩ الف سهم من اسهم بنك عمان الدولي قيمتها ٧٤٤ الف ريال عماني واقفل السهم عند ٨١٠ر٢ ريال مقارنة مع ٧٠٠ر٢ ريال سعر الاغلاق السابق كما تم التعامل بعدد ١١٣ الف سهم من اسهم الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار قيمتها ٣١٨ الف ريال عماني واقفل السهم عند ٨٥٠ر٢ ريال مقارنة مع ٨٦٠ر٢ ريال سعر الاغلاق السابق.

وبنظرة فاحصة الى التوزيع القطاعي لعمليات التداول فقد تصدر التعاملات قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة ٥٢٪ من اجمالي قيمة التداول تلاه قطاع الصناعة بنسبة ٢٢٪ ثم قطاع الخدمات بنسبة ٢١٪ واخيرا قطاع التأمين بنسبة ٥٪.

ونتيجة التحسن الكبير في عمليات التداول بشكل عام فقد سجلت عدة شركات ارتفاعا ملحوظا بمستوى اسعار اسهمها حيث اقفل سهم شركة المزارع الحديثة للدواجن عند ٢٤٠ر١ ريال بارتفاع مقداره ١٤٠ بيسه عن سعر الاغلاق السابق واقفل سهم شركة نسيج عمان عند ٦٠٠ر٢ ريال بارتفاع مقداره ٩٠ بيسه عن سعر الاغلاق السابق واقفل سهم الشركة الوطنية لصناعة البسكويت عند ٣٠٠ر٢ ريال مقارنة مع ١٣٠ر٢ ريال سعر الاغلاق السابق.

وقد تم خلال الفترة التعامل باسهم ٥٧ شركة سجلت اسهم ٢١ شركة منها ارتفاعا بمستوى اسعارها واستقرت اسعار اسهم ٢٥ شركة اخرى فيما اقفلت اسهم الشركات الـ ١١ الباقية منخفضة عن أسعار اغلاقاتها السابقة.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول خلال الاسبوع ٣ ملايين و ٣٦٦ الف ريال عماني اي ما يعادل ٨ر٨ مليون دولار امريكي وبلغ عدد الاسهم المتداولة مليونا و ٦٢١ الف سهم وعدد ١٦ سندا منفذة من خلال ابرام ٧٨٦ عقدا. وعند نهاية التعاملات حقق المؤشر العام للاسعار ارتفاعا جيدا بمعدله حيث اقفل عند ٢٢ر١٨٨ نقطة مقارنة مع ٧٩ر١٨٦ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي. ويعتبر تلك اعلى معدل يصل اليه المؤشر منذ افتتاح السوق وكان اعلى معدل سابق للمؤشر يبلغ ١٨ر١٨٨ نقطة مسجل في شهر اغسطس الماضي.

ومن ناحية اخرى وعلى صعيد الاكتتابات الجديدة فقد بدأ اعتبارا من هذا الاسبوع الاكتتاب في اسهم شركة الانوار لبلاط السيراميك ويستمر حتى الثامن من شهر يناير القادم ويبلغ رأسمال الشركة ٨ر١ مليون ريال عماني مقسمة الى ٨ر١ مليون سهم طرح منها للاكتتاب العام ٧٢٠ الف سهم علما بأن الاكتتاب محصور على المواطنين العمانيين والشركات العمانية وكذلك لمواطني دول مجلس التعاون والشركات الخليجية المملوكة لهم بالكامل على الا تزيد نسبة الاسهم المملوكة لهم عن ٢٥٪ من رأس مال الشركة.

وسطاء بورصة الكويت ومصر ولبنان يبحثون تنفيذ اتفاقية الربط الثلاثي

□ بيروت - هلا صغبيني ووكالات الأنباء:

■ عقد ملتقى وسطاء الأوراق المالية في بيروت مؤتمرا بمشاركة بورصات الكويت ومصر وبيروت بهدف تنفيذ ما يخص الوسطاء من جوانب اتفاقية التعاون بين البورصات التي تم توقيعها في سبتمبر الماضي.

وافتتح المؤتمر د. صعفق الركيبي الذي وصف الاتفاقية بأنها ستساهم في تذليل الصعوبات التي تعترض الاستثمار العربي في أسواق المال العربية.

وقال الركيبي ان الاجتماعات تهدف كذلك الى توقيع اتفاقيات ثنائية بين هذه البورصات.

وشدد المتحدثون على أهمية استعادة بيروت دورها كمركز اقليمي ومالي وتقديم خدماتها للعاملين في الاسواق المالية العربية ودورها المماثل الشرق أوسطي.

وتضمن اجتماع أول امس لقاءات مفتوحة بين مسؤولي شركات المقاصة في كل من شركة ميدكلير - لبنان وشركة مصر للمقاصة والشركة الكويتية للمقاصة.

من جهته قال ممثل شركة ميدكلير الدكتور اسعد صوايا ان هذا الاجتماع يأتي ثمرة أولى من ثمار اتفاقية التعاون المالي الذي وقع في سبتمبر الماضي.

وقال انه يوجد حاليا لدى بورصة بيروت احد عشر وسيطا انتسبوا حكما «لميدكلير» التي فتحت لكل منهم «حساب صكوك» يتكون من مجموع الادوات المالية المدرجة في السوق المالية اللبنانية والمودعة لديها.

وقال ان الوسيط: اما ان يكون مصرفا متخصصا، واما مؤسسة مالية مرخصا لها من مصرف لبنان. وعلى هذا الوسيط ان يكون خاضعا للجنة الرقابة على المصارف والمؤسسات المالية.

أما بنك المقاصة هو مصرف لبنان الذي يفتح حسابا لكل وسيط. وتتم القيود على هذه الحسابات بناء لتعليمات «ميدكلير» التي تقوم يوميا، قبل وبعد جلسة التداول في البورصة، بمراقبة حساب الوسيط المفتوح لدى مصرف لبنان والتي تحذره فورا في حال وجب عليه تغذية حسابه.

وأوضح صوايا ان كل وسيط يقدم كفالة مصرفية لصالح بورصة بيروت بقيمة ١٢٥ ألف دولار امريكي.

كما عرض نائب رئيس مجلس ادارة شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي محمد عبد السلام لنشاط السوق المصرية، مشيرا الى وجود بورصتين للاوراق المالية في مصر: بورصة القاهرة وبورصة الاسكندرية.

وقال ان هاتين البورصتين شهدتا تطوراً ملحوظاً بعد ما بدأت الحكومة في اتباع سياسة الخصخصة. فارتفع حجم نشاط السوق في العام ١٩٩٥ خمسة أضعاف عام ١٩٩٤.

أما حجم النشاط في الاشهر الاحد عشر الأولى من هذه السنة فيساوي حجم نشاط ١١ سنة مضت.

أما عدد الوسطاء في بورصتي الاسكندرية والقاهرة فهو ١١١ شركة، يصل رأسمالها الى ٢ مليون جنيه مصري.

وتحدث نائب المدير العام للشؤون المالية والادارية في الشركة الكويتية للمقاصة فالح عبد الله الرقبة عن نشاط بورصة الكويت. فأوضح انها كانت من افضل البورصات العربية خلال هذا العام من حيث الاداء إذ وصل حجم التداول في يوم واحد ٣٠٠ مليون دولار امريكي.

وبعد عرض لنشاط بورصة بيروت اعلن مدير التداول والمعلوماتية في بورصة بيروت فؤاد البعلبكي عن وجود مشروع لدى البورصة لوضع نظام جديد للتثبيت المستمر، على ان يبدأ تنفيذه في أول العام المقبل. كما كشف عن مشروع آخر لوضع البورصة على شبكة الانترنيت.

وكان ممثلون عن أسواق الأوراق المالية في كل من مصر والكويت ولبنان قد وقعوا اتفاقية تعاون في ٢٥ سبتمبر الماضي واستتبعت بعد شهرين بواحدة ثلاثية بين ثلاث شركات تتعاطى هذا الشأن المالي هي الشركة الكويتية للمقاصة وشركة مصر للمقاصة وشركة ميدكلير - لبنان.

وتقضي الاتفاقية بأن يعمل الاطراف الثلاثة على تنظيم عمليات التداول والتسوية والتقاص بما يضمن حصول المستثمرين أطراف الصفقات التي تتم في أي من الأسواق الثلاث على حقوقهم وتبادل المعلومات وتنظيم عمليات الافصاح عن البيانات المالية للشركات المدرجة فيها.

صعود مؤشر الأسهم في بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء - رويتر: قال مسؤول بالبورصة ان مؤشر الاسهم في بورصة الدار البيضاء اغلق مرتفعا ٠٦ر٠ في المائة يوم الخميس الماضي. وأغلق المؤشر العام للأسهم على ٨١ر٤٣٤ نقطة من ٥٧ر٤٣٤ نقطة عند الاقفال في اليوم السابق. وارتفع سهم مجموعة أونا اكبر شركات القطاع الخاص في المغرب درهمين ليغلق على ٤٩٧ درهما. وأغلق سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية وهو من الاسهم الممتازة على ٣٩٨ درهما ارتفاعا من ٣٩٦ درهما. وارتفع سهم الشركة الوطنية للاستثمار وهي ثاني اكبر شركات القطاع الخاص في المغرب ثلاثة دراهم ليغلق على ٥٢٠ درهما.

خلال الربع الثالث من العام الحالي

٥ر١ مليار ريال ودائع البنوك العمانية

مسقط - العمانية: بلغت جملة الودائع لدى البنوك التجارية العاملة في السلطنة خلال الربع الثالث من العام الحالي حوالي ٥ر١ مليار ريال عماني مقارنة مع ٧ر١٣٢٤ مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي بنسبة زيادة قدرها ١٣ بالمائة.

واشارت النشرة الفصلية الصادرة عن دائرة البحوث والاحصاء بالبنك المركزي العماني الى ان جملة ودائع القطاع الخاص بالبنوك العمانية ارتفعت خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة ١٠ بالمائة حيث بلغت ٤ر١٢٣٤ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٤ر١١٢٠ مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتشكل جملة الودائع الخاصة نسبة ٣ر٨٢ بالمائة من اجمالي الودائع لدى البنوك التجارية فيما تبلغ نسبة ودائع الوزارات والهيئات الحكومية ٧ر١٢ بالمائة ونسبة ودائع المؤسسات العامة ١ر٥ بالمائة.

وتجدر الاشارة الى ان اجمالي قيمة الودائع لدى البنوك التجارية العاملة في السلطنة في نهاية عام ١٩٩٥ بلغت حوالي ٨ر١٤١٧ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٧ر١٣٠٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٤ بنسبة زيادة قدرها ٨ر٨ بالمائة فيما بلغت قيمة الودائع الخاصة في البنوك التجارية بنهاية العام الماضي حوالي ٥ر١١٨٩ مليون ريال عماني مقابل ١٠٨٢ مليون ريال عماني في عام ١٩٩٤ بنسبة زيادة قدرها ٩ر٩ بالمائة.

استقرار اسعار فائدة الودائع بالبنوك المصرية

□ القاهرة - الاتحاد - محمود عبدالعظيم

■ شهدت سوق الفائدة على الودائع بالبنوك المصرية واسعار صرف العملات الاجنبية هذا الاسبوع هدوءا نسبيا. واستقرت الاسعار عند معدلاتها الطبيعية كانعكاس لنشاط البورصة الذي اجتذب شرائح واسعة من المستثمرين واموالهم. وسجل متوسط اسعار الفائدة على أذون الخزانة ١٣ر١٠٪ فيما بلغ سعر الفائدة على الودائع قصيرة الاجل ٥ر١٠٪ ومتوسطة الاجل ٩٪ وطويلة الاجل ٧٪. وبلغ سعر الاقراض والخصم ١٣٪ مما انعكس على سعر فائدة القروض الذي تتراوح بين ١٢ و ١٦٪ على كافة الانشطة. وبالنسبة لودائع الدولار فقد بلغ سعر الفائدة عليها ١ر٥٪ مقابل ١ر٧٪ لفائدة القروض. وفي سوق الصرف سجل سعر الدولار ٨ر٣٣٨ قرش والاسترليني ٥٥١ قرشا والمارك ٢١٧ قرشا والفرنك الفرنسي ٢ر٦٤ قرش. وبالنسبة للأسعار العالمية لاهم السلع أشار التقرير الاسبوعي لمجلس الوزراء المصري الى انخفاض اسعار معظم السلع الرئيسية خاصة القمح والسكر والبن.

خفض الجمارك.. ودعم قطاع المصارف - اهم ملامح الميزانية التونسية الجديدة

□ تونس - اوس داود يعقوب

■ انتهت وزارة المالية من اعداد مشروع قانون المالية لسنة ٩٧ الذي نظر فيه مجلس الوزراء خلال اجتماعه مؤخرا وذلك تحت اشراف السيد رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي.

وقد صرح السيد النوري الزرقلطي وزير المالية على ان مشروع الميزانية التونسية لعام ١٩٩٧ تم اعداده في اطار توجهات واولويات العمل التنموي للسنة المقبلة. حيث قدر حجم الميزانية بقيمة ٨٠١٠ ملايين دينار (دولار) مقابل ٧٢٣٠ مليون دولار لعام ١٩٩٦ اي بزيادة ٧٨٠ مليون دولار او ٨,١٠٪.

وتعتمد تقديرات موارد ميزانية الدولة على تعزيز الموارد الذاتية مع الأخذ بعين الاعتبار برنامج تفكيك المعاليم الجمركية وحصر عجز ميزانية الدولة في حدود ٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

وتطورت نفقات الميزانية بنسبة ٨,١٠٪ حيث تمكن الاعتمادات المبرمجة من دعم الاولوية للقطاعات الاجتماعية والتي تستقطب هذه القطاعات ٥٣٪ من نفقات التصرف ونفقات التنمية، وتمكن هذه الاعتمادات من مواصلة انجاز مشاريع التنمية خاصة منها المتعلقة بالبنية الاساسية في ميادين التربية والتعليم والتكوين.

السعودية تنتج ٨ر٢ مليون طن قمح في عام

بلغ انتاج المملكة العربية السعودية من القمح لهذا العام مليونين وثمانمائة وسبعة عشر الفا وسبعمائة وسبعة وعشرين طنا للموسم.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن وزارة الزراعة والمياه ان مساحات الاراضي التي انتجت كميات هذا المحصول بالزراعة التقليدية والمتخصصة قدرت بستمائة وسبعة وعشرين الفا وتسعمائة وخمسة وستين هكتارا في كل من الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة والقصيم والمنطقة الشرقية وعسير وتبوك وحائل والحدود الشمالية وجازان ونجران والباحة والجوف. (واخ)

سوريا تطرح مناقصة لشراء السكر

قالت مصادر تجارية امس ان سوريا طرحت مناقصة لشراء ١٣ الف طن من السكر الابيض ومثلها من السكر الخام للشحن خلال شهر فبراير المقبل.

وقالت المصادر ان العروض السورية ستفتح في الثامن من يناير المقبل.

وكانت المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية اشترت في اواخر نوفمبر الماضي ١٢ الف طن من السكر الخام بسعر ٧٥ر٢٩٢ دولار للطن للشحن في الفترة من ٢٠ ديسمبر كانون الاولى الى ٢٠ يناير لكنها الغت مناقصة لشراء كمية مماثلة من السكر الابيض. وقالت المؤسسة بعد بضعة ايام انها لاتتوقع طرح مناقصة اخرى لشراء السكر حتى نهاية العام. (رويتر)

شركات فرنسية تشتري قمحا لتصديره الى العراق

باريس - رويتر: قال تجار حبوب ان الشركات الفرنسية بدأت تستعد لابرام صفقات لتوريد قمح للعراق بعد ان بدأت بغداد تصدير نفطها للمرة الاولى منذ اكثر من ست سنوات. وقال التجار ان المحادثات بدأت حول مناقصة عراقية لتوريد ١٠٠ الف طن من القمح الفرنسي وانها قد تؤدي الى مزيد من المشتريات لتلبية احتياجات العراق من نحو مليوني طن من السلع الاساسية.

وقال مصدر في باريس على صلة وثيقة بالمفاوضات «كل مانحتاج الى معرفته هو ان كانوا سيشترون ١٠٠ الف طن ام ٥٠٠ الف طن ام مليون طن». (رويتر)

معرض المنتجات الماليزية يفتتح بعد غد بمسقط

مسقط - العمانية: يفتتح وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بعد غد بمسقط معرض المنتجات الماليزية الذي تنظمه الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية ويستمر لمدة خمسة ايام. وتشارك في المعرض ١٦ شركة ماليزية تتمثل معروضاتها في مجالات الادوات والمستلزمات الطبية والخدمات الهندسية والخدمات والمعدات الحديدية والسيارات الماليزية الصنع ومستلزمات وخدمات التغليف واجهزة الكمبيوتر والمراوح ومستلزمات المنتجعات السياحية والأواني ومستلزمات التركيب وغيرها من المعروضات الاخرى. واضاف مدير عام الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية ان المعرض الماليزي يعتبر اول معرض متخصص من نوعه يقام بالسلطنة ويهدف الى اعطاء الفرصة لرجال الاعمال العمانيين للتعرف على الصناعات والمنتجات الماليزية من جهة والالتقاء برجال الاعمال الصناعيين الماليزيين من جهة اخرى.

متأثرة بهبوط «داوجونز» فى وول ستريت

اسعار الأسهم تتراجع فى اوروبا واليابان ارتفاع طفيف للدولار بالاسواق العالمية

■ طوكيو - لندن - وكالات الانباء: سجلت اسعار الاسهم فى الاسواق العالمية امس متأثرة بانخفاض مؤشر «داوجونز» الامريكي ببورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية.. فى حين شهد سعر الدولار ارتفاعا فى اوروبا واليابان فى اعقاب الاتفاق الذى توصل اليه وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبى بشأن خطة عريضة من اجل سياسات سليمة للميزانية فى ظل الوحدة النقدية.

ففى لندن هبطت الاسهم متأثرة ببورصة وول ستريت التى انخفضت وواجهت فترة انتظار يشوبها التوتر حتى تستأنف البورصة الامريكية نشاطها.

وقال متعامل كبير فى الاسهم بلندن انه لم يسد الذعر بعد لكن السوق تشهد توترا.

وانخفضت اسعار الاسهم الامريكية فى لندن وتوقع متعاملون ان تشهد بورصة «وول ستريت» وهى اكبر سوق للأسهم فى العالم مزيدا من الانخفاض ولكن ليس بدرجة كبيرة.

وقال متعامل ان العقود الاجلة تشير الى انخفاض قدره ٤٠ نقطة لمؤشر «داو جونز» عند الفتح. واضاف انه لم تحدث عمليات بيع بدافع الخوف فى اوروبا وان هناك مؤشرا علما للانخفاض فقط.

وفى سوق العملات التى يخيم عليها التوتر تم تداول الدولار فى نطاق ضيق بينما ركز المتعاملون على قمة الاتحاد الاوروبى المنعقدة فى دبلن فى انتظار تفاصيل عن اتفاق استقرار الميزانيات الذى سيؤكد على العملة الاوروبية الموحدة. واقبل مستثمرون يخشون من ان تتعرض بورصة نيويورك لشيء اكثر خطورة من مجرد برد عابر على البيع لجنى ارباح من سنة كانت ناجحة.

وهبط مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية عند الاغلاق امس الاول ٩٨,٨١ نقطة او ١,٥٤ فى المائة الى ٦٣٠٣,٧١ نقطة بعد ان كان ارتفع فى وقت سابق ٣٥ نقطة.

وهبط فى جلستى التعامل الاخيرتين ١٧٠ نقطة او ٢,٥ فى المائة مما اثار مخاوف من عملية تصحيح رئيسية بعد تحقيق مكاسب وصلت الى ثلث المؤشر هذا العام. وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة نحو تسعة فى المائة خلال عام ١٩٩٦.

وانخفضت الاسهم الالمانية تأثرا بوول ستريت ويخشى بعض المتعاملين فى فرانكفورت من ان يحدث ما هو أسوأ.

وفى باريس انخفضت البورصة نحو ١,٣ فى المائة فى معاملات نشطة لكن سماسرة قالوا ان المؤشرات على ان زعماء الاتحاد الاوروبى يقتربون من التوصل إلى حل وسط بشأن اتفاق استقرار الميزانيات رفع الاسهم من المستويات المنخفضة التى انخفضت اليها.

وفى طوكيو قال سماسرة ان الاسهم سجلت هبوطا عند الاغلاق لكن مؤشر «نيكى» استرد جانبا كبيرا من خسائره التى منى بها فى وقت سابق من اليوم ليغلق فوق مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة.

وكان المؤشر هبط فى وقت سابق من يوم امس دون مستوى ٥٥٠ نقطة بسبب هبوط الاسهم الامريكية فى نيويورك الليلة الماضية. وهبط مؤشر «نيكى» المؤلف من ٢٢٥ سهما يابانيا ممتازا ١٥٩,٨١ نقطة اى بنسبة «٠,٧٨» فى المائة ليغلق على ٢٠٣٤١ نقطة.

ونزلت العقود الاجلة لمؤشر «نيكى» لشهر مارس ٢٣٠ نقطة الى ٢٠٣١٠ نقاط. وقال متعامل فى مؤسسة وساطة مالية اجنبية «اظهرت عمليات شراء قبيل اغلاق السوق توقعا لاقبال صناديق المعاشات على الشراء الاسبوع المقبل مما عزز مؤشر نيكى».

وبالنسبة للدولار فى طوكيو فقد سجل ارتفاعا مقابل المارك فى أواخر المعاملات بعد ان اتفق وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبى على خطة عريضة من أجل سياسات سليمة للميزانية فى ظل الوحدة النقدية.

وقال المتعاملون ان ذلك ادى ايضا الى اقبال على بيع المارك مقابل الين اليابانى. لكن مكاسب الدولار ضعفت عندما اقترب من مستوى ٥٥ر١ مارك لفشل وزراء الاتحاد الاوروبى فى استكمال بنود الاتفاق وكذلك لوجود مخاوف من هبوط جديد لسوق الاسهم الامريكية.

وبحلول الساعة ٠٧٠٠ بتوقيت جرينتش بلغ سعر الدولار ١١٣,٢٧ ين مقابل ١١٣,١٩ ين عند الفتح فى طوكيو امس ١١٣,٢٠ ين عند الاغلاق فى طوكيو امس الاول.

وامام المارك بلغ سعر الدولار ١,٥٤٥٥ مارك مقابل ١,٥٤١٥ مارك فى بداية التعامل بطوكيو امس و ٥٤٤٢ر١ مارك عند الاغلاق فى نيويورك امس الاول.

صورة للعملة الاوروبية من فئة ٢٠٠ و٥٠٠ يورو والتي قدمها معهد النقد الاوروبي في فرانكفورت وسوف يتم الاعلان عن بدء التداول للعملة الجديدة قبل اول يناير المقبل. (رويتر)

استقرار أسعار النفط في الأسواق

■ فيينا - ق. ن. أ: سجلت اسعار بترول برنت المستخرج من بحر الشمال انتعاشا في اسواق سنغافورة الدولية «سيمكس» امس بعد ان شهدت ثباتا يوم امس الاول في كل من نيويورك ولندن.

وذكرت وكالة انباء اوبيكنا انه تم تداول اسعار برنت في اسواق سنغافورة تسليم شهر يناير عند مستوى ٨٠ر٢٢ دولار للبرميل اي بزيادة قدرها ٣٥ سنتا عن سعر آخر اقفال.

وفي غضون ذلك انتعشت امس الاول اسعار الطاقة الآجلة في التداولات التجارية لاسواق نيويورك للاوراق المالية.. وحقق خام وسط غرب تكساس (خام القياس الامريكي) ارتفاعا قدره ٣٤ سنتا واستقر السعر عند مستوى ٧٢ر٢٣ دولار للبرميل لتسليم شهر يناير بينما بلغت اسعار العقود لشهر فبراير ٢٣ر٢٣ دولار للبرميل اي بارتفاع قدره ٣٠ سنتا.

وسجلت ايضا اسعار المنتجات المكررة ارتفاعا عند الاقفال اذ سجلت اسعار وقود التدفئة المنزلية لشهر يناير ارتفاعا قدره ٨٥ر١ سنت واستقرت عند مستوى ٦٧ر٦٧ سنت للجالون بينما ارتفعت اسعار الجازولين الخالي من الرصاص لشهر يناير بمقدار ١٦ر١ سنت واستقرت عند مستوى ٧٢ر٦٤ سنت.

وارتفعت اسعار الغاز الطبيعي تسليم شهر يناير بمقدار ٦ر٣ سنت ليستقر السعر عند مستوى ٥٣ر٣ دولار لكل الف قدم مكعب.

واستقرت يوم امس الاول اسعار برنت تسليم شهر يناير في بورصة البترول الدولية بلندن عند مستوى ٥٢ر٢٢ دولار للبرميل اي بارتفاع قدره ٢٧ سنتا عن سعر آخر اقفال وبلغ اعلى سعر لهذا اليوم ٨٨ر٢٢ دولار بينما بلغ ادنى سعر ٢٧ر٢٢ دولار للبرميل.

واستقرت اسعار الغاز عند مستوى ٢٠٥ دولارات للطن مسجلة ارتفاعا قدره ٢٥ر٢ دولار عن سعر آخر اقفال.. وبلغ اعلى سعر لهذا اليوم ٥٠ر٢٠٧ دولار للطن بينما بلغ ادنى سعر ٥٠ر٢٠٢ دولار للطن.

سعر الفائدة على العملات

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٤١	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٥٩
ريال سعودي	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٤,٥٠	٥,٠٠	٥,٥٠	٦
دينار بحريني	٤,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	٦,١٨
دينار كويتي	٦,٥٢	٦,٨١	٧,٠٠	٧,٠٦

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٠,٨٥٤
دولار استرالي	١,٢٦١
فرنك بلجيكي	٣٠,٣
دولار كندي	١,٣٥٠
فرنك سويسري	١,٣١٤
مارك الماني	١,٥٤٣٢
كرونا دنماركية	٥,٩١
بيزيتا اسبانية	١٢٩,٩٧
فرنك فرنسي	٥,٢٢
جنيه استرليني	٠,٦٠٣
ين ياباني	١١٣,٤٣
ايكو	٠,٨٠٦٢
ليرة ايطالية	١٥٢٦
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٧٣
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٦,٤٦٤
كراون سويدي	٦,٨١٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٢٦٣

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٠٦٧٤	٢,٣٨٠٩	٠,٠٣٢٥	٠,٧٠٤٤	٢,٧٩٤٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,١٩٦١	٢,٤٣١٤	٠,٠٣٣٢	٠,٧١٩٣	٢,٨٥٣٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٩	٠,٦٣٦٧٩	٠,٢٤٩٨٨	٠,٠٠٣٤١	٠,٠٧٣٩٣	٠,٢٩٣٢٦
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٢٢٦٠	٠,٢٤٤٣١	٠,٠٠٣٣٣	٠,٠٧٢٢٨	٠,٢٨٦٧٧
دينار كويتي	٠,٢٩٩٤٥	٠,٤٩٤٦٦	٠,١٩٤١١	٠,٠٠٢٦٥	٠,٠٥٧٤٣	٠,٢٢٧٨٤
جنيه مصري	٣,٣٨٨٥	٥,٥٩٧٥	٢,١٩٦٣	٠,٠٣٠٠	٠,٦٤٩٨	٢,٥٧٧٨
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٦٠,٤٥	١٠٠٤,٦٧	١٣,٧١	٢٩٧,٢٥	١١٧٩,١٦
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٧٢٨	٠,٤٦٠٢	٠,٠٠٦٣	٠,١٣٦٢	٠,٥٤٠٢

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك
دولار امريكي	-	٠,٦٠٥٤	١,٥٤٢٧	١١٣,٠٤	٥,٢١٤٥	١,٣١٤٣
جنيه استرليني	١,٦٥١٩	-	٢,٥٤٨٤	١٨٦,٧٣	٨,٦١٣٨	٢,١٧١١
مارك الماني	٠,٦٤٨٢	٠,٣٩٢٤	-	٧٣,٢٧	٣,٣٨٠١	٠,٨٥١٩
ين ياباني	٠,٠٠٨٨	٠,٠٠٥٤	٠,٠١٣٦	-	٠,٠٤٦١	٠,٠١١٦
فرنك فرنسي	٠,١٩١٨	٠,١١٦١	٠,٢٩٥٨	٢١,٦٨	-	٠,٢٥٢٠
فرنك سويسري	٠,٧٦٠٩	٠,٤٦٠٦	٠,١٧٣٨	٨٦,٠١	٣,٩٦٧٥	-

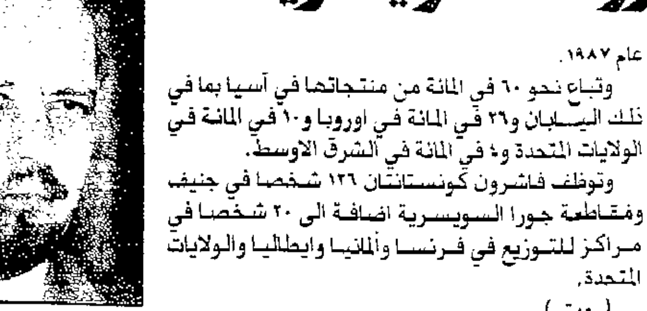
المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٢٥	٥,٣٥	٦,٤٧	٥,٥٩	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٨	٥,٦٠	٥,٦٢	٥,٧٤
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٣	٦,١٥	٦,٣١	٦,٤٤	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٩٣
ين ياباني	٠,٢٨	٠,٤٠	٠,٢٣	٠,٣٣	٠,٢٧	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٤٠	٠,٥٢
مارك الماني	٣,٠٠	٣,١٠	٣,١٥	٣,٢٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٧	٣,٢٩
فرنك فرنسي	٣,٣٠	٣,٤٠	٣,٣٣	٣,٤٣	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٤٦	٣,٥٦
فرنك سويسري	١,٥٦	١,٦٨	٢,٠٥	٢,١٨	٢,٠٠	٢,١٢	٢,٠٠	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨
ليرة ايطالية	٧,٩٥	٨,١٣	٧,٥٢	٧,٦٣	٧,١٩	٧,٣١	٦,٨٤	٦,٩٣	٦,٤٩	٦,٦١

المصدر: بنك الامارات الدولي

زكي يماني يبيع حصته في شركة فاشرون السويسرية







احمد زكي يماني

■ أعلن وزير النفط السعودي الأسبق احمد زكي يماني امس الاول بيع شركة فاشرون كونستانتان لصناعة ساعات اليد لمجموعة فندوم لكسشيري.

ولم يكشف يماني او جوزيف كانوى رئيس فندوم التي تنتج ساعات اليد كارتييه وبياجيه ودنحيل عن الثمن الذي دفع بعد اسابيع من المفاوضات السرية.

وقدرت مصادر صناعية ان فندوم دفعت ما بين ١٠٠ مليون و١١٠ ملايين فرنك سويسري (مابين ٧٧ مليونا و٨٥ مليون دولار) ثمنا لشراء فاشرون التي وصفها يماني بأنها «درة جنيف».

ويماني هو صاحب حصة الأغلبية في اسهم فاشرون كونستانتان منذ عام ١٩٨٧.

وقد أنشئت فاشرون في عام ١٨٥٥ وقامت بصنع ١١٠٩١ ساعة يد فاخرة العام الماضي تراوح سعر الواحدة منها بين ثمانية آلاف فرنك سويسري وأربعة ملايين فرنك.

وقال كلود دانييل برولوش عضو مجلس الادارة المنتدب لفاشرون الذي سيحتفظ بمنصبه ان الشركة التي لاتنشر أرقاما سجلت نموا سنويا قدره ٢٥ في المائة منذ عام ١٩٨٧.

وتباع نحو ٦٠ في المائة من منتجاتها في آسيا بما في ذلك اليابان و٢٦ في المائة في اوروبا و١٠ في المائة في الولايات المتحدة و٤ في المائة في الشرق الاوسط.

وتوظف فاشرون كونستانتان ١٢٦ شخصا في جنيف ومقاطعة جورا السويسرية اضافة الى ٢٠ شخصا في مراكز للتوزيع في فرنسا وألمانيا وايطاليا والولايات المتحدة.

(رويتر)

دخله السنوي ٧٥ مليون دولار
تايسون أعلى الرياضيين دخلا

■ بالتأكيد الامر ليس مرتبطا بعدد اللكمات التي يوجهها الملاكم او يتلقاها. والا لما احتل الدبابة مايك تايسون المركز الاول في قائمة أعلى الرياضيين دخلا. فقد بلغ اجمالي دخل تايسون خلال الاثنى عشر شهرا الماضيين ٧٥ مليون دولار. رغم ان عدد اللكمات التي وجهها وفاز من خلالها بالقاضية في عدة مباريات كان محدودا. كما ان هزيمته امام ايفاندر هوليفيلد الشهر الماضي لم تؤثر على وضعه من حيث المكاسب المالية.

ويضع دخل تايسون الملاكم الامريكي على مسافة بعيدة من الرياضي الذي يمثل المركز الثاني في القائمة وهو نجم كرة السلة الامريكي مايكل جوردان والذي بلغ مجموع دخله خلال العام الماضي ٥٢,٦ مليون دولار. اما الثالث وهو الاوروبي الوحيد في قائمة اكثر الرياضيين دخلا. فهو نجم سباقات السيارات الالماني مايكل شوماخر.

وتشير مجلة «فوربز» المالية الامريكية الى ان نجوم رياضات كرة السلة والبيسبول وكرة القدم الامريكية والملاكمة يسيطرون تقريبا على قائمة اكثر الرياضيين دخلا.

وقد جاء بطل العالم الحالي ايفان هوليفيلد في المركز السادس في قائمة «فوربز» بدخل سنوي قدره ١٥,٥ مليون دولار.

وارجعت المجلة ارتفاع دخل نجوم الرياضة الى التنافس الكبير بين محطات التليفزيون لتغطية الاحداث الرياضية.

وتقول صحيفة الهيرالد تريبيون انه بامكان اي طفل امريكي يجري بسرعة او يقفز عاليا او يوجه لكمات قوية ان يتحول الى احد اغنى الرجال في العالم خلال سنوات قليلة.



■ تمتلك دبي اضخم واجمل مطارات المنطقة والعالم بحلول عام ٢٠٠٠ وتستهدف مشروعات التوسعة التي تجري حاليا والبالغة كلفتها أكثر من ٥٥٠ مليون دولار امريكي رفع عدد المسافرين الى ١٢ مليون مسافر عام ٢٠٠٠ والى ٣٠ مليون مسافر عام ٢٠٢٥ وانشاء مبنى خاص لطيران الامارات وبمضاعفة مساحة السوق الحرة بمعدل ٤ اضعاف وتحديث وتطوير طاقة الشحن وأنظمة الطيران والمراقبة والامن والسلامة وصالات الاستقبال واعمال الديكور والتجهيزات المكتبية الى جانب الاعمال الانشائية لتلبية احتياجات المطار.

وسجلت معدلات النمو في مطار دبي الدولي خلال السنوات الماضية ١٣٪ سنويا حيث ارتفع عدد المسافرين عبره الى نحو ٧,٣ مليون مسافر عام ٩٦ الجاري نقلتهم ٧٨ شركة طيران عالمية كما حقق حجم مناولة شحن اقترب من ٤٠٠ الف طن سنويا.

رياح «الفصل» تهب علي الشركات الاعلامية الأمريكية !

■ نيويورك - الاتحاد :

موجة من الفصل أو (التفنيشات) بدأت تهب على شركات ومؤسسات اعلامية في الولايات المتحدة بهدف تحقيق مزيد من الارباح.. حتى وكالة (رويتر) فقد ذكرت انها ستقوم بفصل ٥٪ من العاملين في مكاتبها بالولايات المتحدة البالغ عددهم ٣٥٠٠ محرر وموظف.. مؤكدة ان تلك النسبة لن تؤثر على تغطيتها الاخبارية وانها تأتي في اطار سعي الوكالة الى زيادة الارباح.

وأعلنت وكالة امريكية اخرى تسمى الوكالة المتحدة للاعلام والمملوكة لأحد مراكز الاعلام الشرق اوسطية عن فصل ١٢ من محرريها الاسبوع الماضي.. وقالت الوكالة ان فصل المحررين يأتي في اطار خطوة للتركيز على البرامج التلفزيونية والخدمات التي تقدم من خلال الكمبيوتر.. وتملك الوكالة ما يقارب من ٢٥٠ من العاملين في الولايات المتحدة وأكثر من ١٥٠ يعملون في دول العالم المختلفة.

وبدأت نقابة العاملين في مؤسسة داو جونز والتي تصدر جريدة وول ستريت جورنال وبعض الخدمات الاعلامية الاخرى بتصعيد حربها ضد المؤسسة، بعد الخلاف على تجديد العقود لأكثر من ٢٥٠٠ من العاملين بالمؤسسة، وتقول النقابة ان الخلاف يدور حول التأمين الصحي والزيادة في المرتبات.

حرب اسعار بين شركات انتاج التليفزيون بالصين

ادت حرب الاسعار الدائرة حول اجهزة التليفزيون الملونة في الصين الى انتعاش مبيعاتها بشكل كبير خلال الاشهر الماضية.

وكانت عمليات خفض الاسعار قد بدأت في مارس الماضي عندما خفضت شركة «ميشوان شانج هونج الكتريك» الصينية، الاسعار بما يتراوح ما بين ٨ الى ١٠٪ الامر الذي دفع المنتجين المحليين الى الاقتداء بها مما ادى الى ارتفاع حصة المنتجين الصينيين الرئيسيين في السوق في الوقت الذي تراجعت فيه حصة الشركات الاجنبية والشركات المحلية الصغيرة والمتوسطة. وقد ادى انخفاض الاسعار الى ارتفاع حصة سوق «شانج هونج» بنسبة ٢٦ ٪ في اكتوبر مقارنة بنسبة ١٦ ٪ في مارس الماضي في حين قفزت المبيعات بواقع ١,٣ مليون وحدة وتتوقع «شانج هونج» ان تصل اجمالي مبيعاتها في عام ١٩٩٦ الى ٤,٥ مليون وحدة مقارنة بنمو ٢,٦ مليون وحدة في العام الماضي.

يغلف الغرب احيانا مصالحه بشعارات براقة مثل (حقوق الانسان) التي يصدق عليها قولة حق يراد بها باطل..

لكن أحدث مايتباكى عليه الغرب هي مسألة «معايير العمل» التي شهدت جدلا كبيرا بين دول الشمال ودول الجنوب في الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية بسنغافورة خلال الاسبوع الماضي.

هم يعارضون تشغيل الاطفال والسخرة ويسعون لكسب اعتراف المنظمة بحقوق العمال الاساسية.. الا ان تلك الرحمة بالاطفال وذلك الحرص على العمال يخفي وراءه مصلحة مباشرة للغرب.. هي باختصار رغبته في اضعاف منافسة السلع المنتجة في الدول النامية التي تتميز برخص اسعارها مقارنة بالسلع الغربية بسبب فارق الاجور بين دول الشمال والجنوب اي انهم يريدون سلب احدى ميزات الاقتصادات النامية الضعيفة اصلا في ظل قواعد التجارة الدولية التي خلقت علاقات تجارية دولية غير متكافئة.. وفي ظل تحديات داخلية لمكافحة الفقر وايجاد فرص العمل لملايين العاطلين الامر الذي يفسرد معارضة دول كثيفة السكان مثل الهند وباكستان ومصر وغيرها..

وحسنا فعلت الدول النامية عندما رفضت الربط بين حرية التجارة ومعايير العمل لأنه ربط مغرض.. واصرت على ان المكان المناسب لبحث تلك القضية هو منظمة العمل الدولية وكان موقف الامارات واضحا حين قال معالي سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة رغم ان الامارات تولي اهمية كبيرة للجانب الاجتماعي في قضية معايير العمل لكنها لاتعتبر منظمة التجارة الدولية هي المكان المناسب لبحث القضية مؤكدا ان المنظمة فتحت صفحة جديدة في مجال التعاون لكنها يجب ان تستمر في ترسيخ عملها للمساهمة في تنمية وازدهار جميع بلدان العالم.

سامي البلعوطي

تعد عملية التنمية الاقتصادية عملية مستمرة ومتنامية عبر الزمن، فالنجاح في تحقيق الاهداف يدفع الى المزيد من العمل ومن ثم المزيد من النجاح، ومع استمرارية عملية التنمية تنشأ الحاجة الى مزيد من القوانين التي تعمل على تسهيل وتيسير الاجراءات والحد من البيروقراطية، ووضع مزيد من الحوافز الدافعة للعمل والمشجعة عليه.

فقد شرعت المؤسسة العامة للصناعة بوضع خطة عمل لانشاء مدينة المصفح الصناعية على ان يبدأ العمل الفعلي بالتنفيذ في بداية العام القادم، كما أنشأت ادارة للقروض الصناعية بها وذلك تنفيذا لقرار المجلس التنفيذي بالموافقة على اقامة ثلاث مدن صناعية في كل من أبوظبي والعين والرويس تحت اشراف المؤسسة وبالتنسيق مع كل من بلدية أبوظبي وبلدية العين لتحديد الاماكن والمساحة المناسبة لاقامة هذه المدن.. كما تضمن القرار الموافقة على قيام المؤسسة بمنح قروض ميسرة للصناعيين والموافقة على رصد مبلغ ١٠٠ مليون درهم من اموال المؤسسة لهذا الغرض.

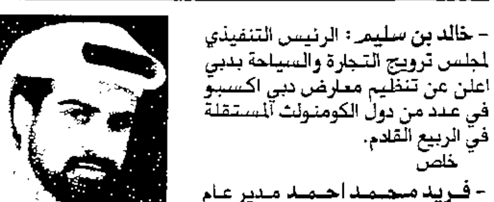
كما اصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، قانونا بانشاء المنطقة الحرة بجزيرة السعديات بتكاليف تقدر بنحو ١١ مليار درهم. ويؤدي اقامة هذه المنطقة الى وضع امارة أبوظبي في مكانة خاصة كسوق متخصص في تداول السلع الأولية متفوقا على نظائره بموقعه المتميز وعمله طوال ايام الاسبوع.

ومؤخرا جاء قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بانشاء لجنة استشارية عليا للتطوير في امارة ابوظبي برئاسة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي للعمل على تبسيط الاجراءات للمستثمرين ورجال الاعمال والترويج لمشروعات ابوظبي، ولتحقيق ذلك ستقوم اللجنة ببحث اسباب معوقات العمل الاقتصادي والتجاري والسياحي والانشائي والخدمات والأنشطة المختلفة، وتذليل العقبات التي تواجه المستثمرين ورجال الاعمال والمواطنين في هذه المجالات الحيوية مما يؤدي الى ازدهار الحياة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والانشائية والسياحية في الامارة.

وبذلك نجد ان امارة ابوظبي تحت قيادتها الرشيدة تحرص على تطوير كفاءة العمل بها ادراكا منها لأهمية التحسين والتطوير في عالم تشتد فيه المنافسة. ولن يكون فيه مكان الا للاقتصادات المتحررة من الروتين والحريصة على الجودة وتذليل كل العقبات امام الاستثمارات وزيادة الانتاج.

د. صبري حسنين

ربح و خسارة









خالد بن سليم — فريد محمد احمد — عباس عبد الجليل الفهيم — علي مازن

- خالد بن سليم: الرئيس التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة بدبي اعلن عن تنظيم معارض دبي اكسبو في عدد من دول الكومنولث المستقلة في الربيع القادم.

خاص

- فريد محمد احمد مدير عام العلاقات الحكومية والعلاقات العامة بشركة «دوكاب» اشرف على تنظيم ندوة هامة حول الجودة في الصناعة واهميتها في الحفاظ على البيئة بغرفة تجارة وصناعة دبي.

- عباس عبد الجليل الفهيم عضو مجلس ادارة مجموعة شركات الفطيم قرر ان تتولى شركة الامارات للسيارات الموزع المعتمد لسيارات مرسيدس مساندة حملة التوعية العالمية التي تنظمها جمعية اطباء بلا حدود تحت شعار «شعوب في خطر» بهدف تعريف المجتمع بحقيقة الظروف التي يعيشها اللاجئون وتشمل الحملة اقامة معرض بالفترة من ١٧ الى ٢٠ ديسمبر الجاري بالمركز الثقافي بابوظبي.

وستكون دولة الامارات اول دولة خارج فرنسا تحتضن المعرض الذي سيوفر للزوار رؤية اهمية المأكل والمشرب والمأوى للاجئين وبعدها ينتقل المعرض الى استراليا واليابان وامريكا وستتضمن فعاليات الايام الثلاثة اقامة معرض خيري للمجوهرات.

- السيد علي ابراهيم مدير ادارة الدراسات والتخطيط بالدائرة الاقتصادية بدبي تولى الاشراف على تحويل نشرة صناعة دبي التي تحوي مؤشرات عن الاداء الصناعي بالامارة.. الى مجلة متكاملة تصدر ملونة باسم صناعة دبي وصدر العدد الجديد فيها عن نوفمبر ٩٦ وتحوي موضوعات عن التغييرات الهيكلية في الصناعة التحويلية وعن صناعة البلاستيك بامارة دبي وتقييم التأثيرات البيئية والصناعية في دبي.

* المهندس علي مازن المدير الفني لشركة داول شمبر جير العالمية لخدمات البترول وصل الى ابوظبي لاستلام مهام منصبه الجديد لفرع الشركة في ابوظبي للاستفادة من خبرته الكبيرة في مجال خدمات البترول بعد انتقاله من فرع الشركة بالسعودية.

* الدكتور طيب كمالي مدير مركز التفوق العلمي والتكنولوجي يسعى الى ادخال برامج جديدة تتعلق بزيادة الأعمال الخاصة بمجالات التدريب وحقق هذا المركز العديد من القفزات النوعية في مجال تأهيل وتدريب الكوادر الوطنية.

* محمد راشد المهندي مدير عام الخدمات الأرضية بمطار ابوظبي الدولي أكد ان قطاع الخدمات يطبق حاليا احدث الطرق في مجال الشحن والتفريغ والخدمات الارضية على ارض المطار حيث جرى تحديث كافة الاجهزة وفق التطورات العالمية التي يشهدها حقل الطيران.



بعد ٣ سنوات من الخسائر المتوالية
«بورش» تعود للربحية مع «بوكستر»

يبدو ان شركة بورش الالمانية الشهيرة للسيارات الرياضية اصبحت على موعد جديد مع الانتعاش بعد فترة ليست بالقصيرة مع التراجع، وذلك بفضل المبيعات الجديدة للموديل «كلاسيك» الذي سجلت مبيعات في الولايات المتحدة اكبر اسواق بورش ارتفاعا ملحوظا. اضافة الى الموديل الاحدث في قائمة بورش والارخص والذي يحمل اسم بوكستر..

وقد ارتفعت عائدات بورش خلال الربع الاول من العام الحالي بنسبة ٤٪ لتصل الى ٨٢٢ مليون مارك الماني اي مايوازي ٥٣٧ مليون دولار. وارتفعت المبيعات خلال الربع الاول المنتهي في اكتوبر الماضي بنسبة ٥٥٪ لتصل الى ٦١ وحدة، وارتفع الانتاج بنسبة ٤٤٪ الى ٥٧٥ وحدة تشمل ٧٢٤ وحدة من الموديل بوكستر المكشوف والذي يضم مقعدين، والذي طرح في الاسواق في سبتمبر الماضي.

ويقول ويندلين ويندكنج الذي انضم لبورش كرئيس تنفيذي في ١٩٩١واشرف على خطة اعادة هيكلة ان الارقام السابقة تؤكد ان عجلة قيادة بورش تسير في الاتجاه الصحيح وتنطلق بسرعة كبيرة.

وقال ويندكنج ان الايرادات ستكون في مستوى العام الماضي على الاقل. كما ان المبيعات سترفع من ٢,٨ مليار مارك الماني الى اكثر قليلا من ٣ مليارات مارك، ويرجع ويندكنج تحفظه ازاء توقعات الايرادات الى نفقات عملية طرح السيارة بوكستر، والاستثمارات التي تنفقها الشركة في بعض المشروعات.

ويعتقد المحللون ان مستقبل بورش على المدى المتوسط جيد. ويقول جوج شتروتزر المحلل ببنك فيرنسبنك في ميونيخ ان توقعات المسؤولين في الشركة بالنسبة للمستقبل متحفظة وحذرة للغاية ويشير الى ان هذا هو اسلوب ويندكنج دائما، فقد توقع الرئيس التنفيذي لبورش العام الماضي ان يحدث ارتفاع طفيف في الارباح ولكن الذي حدث ان الارباح قفزت بقوة.

وقد ارتفعت الارباح الصافية في العام المنتهي في ٣١ يوليو الماضي من ٢ مليون مارك الماني الى ٤٨ مليون مارك بنسبة زيادة في المبيعات قدرها ٨٪ وبقيمة ٢,٨ مليار مارك المان.

وتقول رولا كوتز المحللة ببنك «بي. اتش. اف» في فرانكفورت ان توقعات العام الماضي ٩٦ -٩٧ تبدو جيدة للغاية، خاصة وان مبيعات الموديل بوكستر تسير بشكل ممتاز وستقدم دعما كبيرا لبورش.

ومن جانبه يقول ويندكنج ان طلبات التوريد للموديل بوكستر تفوق التوقعات، وتقسم الشركة حاليا انتاج الموديلين بوكستر و ٩١١ بنسبة ٤٠٪ و ٦٠ ٪ على الترتيب. ولكنها تخطط لايجاد توازن نسبته ٥٠٪ الى ٥٠٪ في بداية ١٩٩٧.

ويبدو الموديل بوكستر الذي يتكلف حوالي نصف تكلفة الموديل ٩١١ الرخيص اصلا شديد الاهمية بالنسبة لاداء بورش على المدى البعيد. خاصة وانه اول موديل جديد للشركة خلال عقدين من الزمان تقريبا.

وتخطط بورش لرفع الانتاج الاجمالي من ٢٠ الف وحدة الى ٣٠ الف وحدة سنويا.

ويأتي التحسن في اداء بورش بعد ثلاث سنوات من الخسائر.

في بداية التسعينات، خاصة وان الكساد ادى الى تراجع مبيعات السيارات، وقد قلصت بورش منذ ذلك الحين حجم العمالة فيها وخفضته بمقدار الثلث،. كما خفضت النفقات واتخذت سلسلة من الاجراءات لزيادة الفاعلية في الاداء.
